

الجزء السابع والعشرون من مسالك الألبصا ع ١٧

أيهو
٢٤٢٩

طاعة الصديق
 الخليفة الوافي
 الذي تولى جلد بن سنان
 عفر الله له ولوالديه
 في المطبوع في سنة ٩١٥
 في شهر ربيع الثاني
 في سنة ١٢١٥
 في شهر ربيع الثاني

هذا الكتاب من تصانيف...

في كتابه طالع كذا...
 في كتابه طالع كذا...
 في كتابه طالع كذا...

كتب
 في سنة ١٢١٥
 في شهر ربيع الثاني

البناء السابع والعشرون



٤٤٤٩

قد وقف هذه السجدة الحسنة...
 والحمد لله...
 في سنة ١٢١٥...
 في شهر ربيع الثاني...



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد وآله وسلم

سنة احدى واربعين الى سنة خمس وخمسين

ذكر استيلاء الفرنج على طرابلس

وبست ذلك انهم تزلوا عليها وحاصروها فلما كان اليوم الثالث من ربيع اولهم سمع الفرنج في المدينة ضجة عظيمة وخطت الاسوار من المقاتلة وسببه ان اهل طرابلس اختلفوا فادت طائفة منهم تقديري مطروح فوقع الكرب من الطائفتين وخطت الاسوار فانهز الفرنج الفرصة وطلعوا بالسلام وملكوها بالسيف في محرم هذه السنة وسفلوا دما اهلها وبعد ان استقر الفرنج في طرابلس تزلوا الانامن ربيع من اهل طرابلس وتراجعت اليها الناس وحس حالها وفيها سائر زكي وذل على قلعة جعبر وحصرها وصاحبها علي بن مالك بن سالم بن مالك بن مدران من الملوك العتيلي وارسل عسكرا الى قلعه فنكروا وهي تجاور جزيرة ابن عمر فحصرها ايضا وصاحبها حسام الدين ابردي البسنوي ولما طال على زكي منازلة قلعه جعبر ارسل مع حسام بن البعلبكي الذي كان صاحب منج يقول لصاحب قلعه جعبر قل لي من خلصك حتى فقال صاحب جعبر خلصني

منذ

من الذي خلصك من ملك بن محمد بن ابي وكان ملك محامرا لمنج فجاه سهم فقتله فخرج حسام الى زكي ولم يكن ذلك فاستمر زكي منازلة قلعة جعبر فوثب عليه جماعة من مماليكه وقتلوه في خامس ربيع الاخر هذه السنة بالليل وهدبوا الى قلعه جعبر وصاح من بها على العسكر واعلموهم لقتل زكي ودخل اصحابه اليه وبه رمق وكان عماد الدين تقي حسن الصورة اسمر اللون مليح العين قد وخطه الشب وكان قد زاد عمره على سنين سنة ودفن بالرقه وكان شديدا الهيبة على عسكره عظيمها كان له الموصل وامعها في البلاد وملك الشام خلا دمشق وكان ثغارا وكانت الاعداء تحيط بمملكته من كل جهة وهو ينصف منهم ويبسولي على بلادهم ولما قتل زكي كان ولده نور الدين محمود حاضرا عنده واخذ خاتمه والده وهو ميت من اصبعة وسار الى حلب فلما كان صخرة زكي انما الملك اليه ارسلان بن محمود بن محمد بن ملك شاه السلجوقي ورد في يوم قتل زكي واخضع عليه العساكر فحضر بعض اصحاب زكي الاكل والشرب وسامع الغاني فسر اليه ارسلان الى الرقة واقامها منوعا على ذلك وارسل كبراد وولد زكي

الى ولده سيف الدين عازي بن زكي يعلمونه بحال وهو بشهرون
 فسار الى الموصل واستقر في ملكها ولما ارسلان فسفر
 عنه العساكر وسار الى الموصل يريد ملكها فلما قرب
 منها قبض عليه عازي بن زكي وحمله في قلعة الموصل واستقر
 ملك سيف الدين عازي للموصل وبلاها وفيها ارسل عبد المومن
 بن علي حشاً الى حريرة لانه ليس في ملكها من بلاد الاسلام
 واستولى عليها وفيها بعد فشل عماد الدين زكي قصد محي الدين
 ابن صاحب دمشق حصن علبك وحصره وكان به نجم الدين
 ايوب بن ساد في مستحفظاً فخاف ان اولاد زكي لا يملكون انجاده
 العاجل فصاح وسامه الملعنة اليه واحذفته اقطاعاً وما لا
 وملكه عنه ثرى من بلاد دمشق واسفل ايوب الى دمشق وسلمها
 وفي سنة اربع واربعين دخل بور الدين محمود بن زكي صاحب حلب
 بلاد الفرج فتح منها ازناح بالسيف وحصن ماموله وصرقوت
 وكفر لانا وفيها ملك الفرج المهدية بالريضة كان قد
 حصل بالريضة علائق حتى اكل الناس بعضهم بعضاً ودام
 من سنة سبع وثلثمائة الى هذه السنة ومات الناس
 القوي ودخل اليهم الى حريرة صقلية فاعثم وجازا الفرج حياً

صقلية هذه القصة وحملاً صطولا لخماسين وخمسين شهياً مملوكة
 رجالاً وسلاحاً واسم مقدمهم جرج وساروا من صقلية الى جزيرة
 قوص وهي ما بين المهدية وصقلية وساروا منها واستقر فوا على المهدية
 ما من صفة هذه السنة وكان في المهدية الحسن بن علي بن محمد
 بن المعز بن باديس الصنهاجي صاحب ارضيه فجمع دار البلد واستشارهم
 فورا واصعب حالهم وولاه الموتى عندهم فانشقوا الى لا يبرح من على اغلا
 المهدية فخرج منها واخذ ما خفف حمله وخرج اهل المدينة على وجههم
 يا اهلهم واولادهم وبقي الاصل طول في البحر بمنعهم من الوصول
 الى المهدية ثم دخلوا المدينة بعد مضى ليالي النهار الدور بغربانغ
 ولا تدافع ولم يكن مدتي من السبل من المهدية من عزم على الخروج احد
 ودخل جرج مقدم الفرج الى قصر لا يبرح من فوجده على حاله لم
 بعد منه الا ما خفف حمله ووجد منه جماعة من خطايا الحسن
 والداخيل بماتوا من الدخايل الفسقة من كل شيء غريب وسار الامر
 حسن بامواله واولاده الى بعض امراء العرب بمن كان يحسن اليه
 واقام عنده وادار الحسن السير الى الحليفة لكاوفا العاوي صاحب
 مصر فلم يقدر على ذلك خوفاً للطرق فسار الى ملك بجاية يحيى بن القوي
 من بني حماد فوكل يحيى الدور على الحسن وعلى اولاده من منفعهم

من البصرى ولم ينجح محيهم وانزلهم في جرابي نرعنان وفي حسن
كذلك حتى ملك عبد المؤمن بن علي بجاية في سنة سبع واربعمائة
وحمايه واحدا هي وجمع ما كان في حماد فحضره لاندر حسن عنده
فاحسن اليه عبد المؤمن والكرمه واستمر في خدمة عبد المؤمن
الى ان ملك عبد المؤمن المهدية واقام حسن فيها وامر عبد المؤمن
الوالي الذي ولاه على المهدية ان يصدي برأي الاندر حسن
ويرجع الى بوله وكان عدة من ملك من بني دلس بن فزري بن صداد
الى الحسن تسعة مائتي وثمانين ولاثم في سنة احدى وسبعين
ولم يمه والعت في سنة ثلاث واربعمائة وحماله من ان حبرج
ملك الانان لاهل المهدية وارسل وراهم بذلك وكانوا قد اشرقوا
على الهلال من الحج فتراجموا الى المهدية وفيها سار ملك
الانان والانان بلادهم ورا بلاد القسطنطينية حتى وصل
الى الشام فخرج عظيم ونزل على دمشق وحصرها وصاحبها
محمد الدين اتق بن جمال الدين محمد بن بدي والحكم وتدير الملك ليعين الدين
اندر مائتي جده طغتكين وفي سادس مائة الاخر زحفوا على
دمشق ونزل ملك الانان بالبيد ان الاحضر وارسل انزل الى
سيف الدين غازي صاحب الموصل ليمسكه ويسار عسكره وسار معه

اخوه نور الدين محمود بعسكره ونزلوا على حمص فعت ذلك في اعصاد
الفرنج وارسل ابنه الى فرج الشام بديل لهم ولغة مائتي فمخاوا عن
ملك الانان واشادوا عليه بالرجل وحووه من امداد المسلمين فحل
عز ودمشق الى بلاده وسام انزل ولغة مائتي الى الفرنج حسب اسرطه
لهم وفيها كان من نور الدين محمود ونزل الفرنج مصاف
ارض بصرى من العنق فانهزم الفرنج وقتل منهم جماعة واسر
جماعة وارسل ابنه الى اسرى والعنبة الى اخيه سيف الدين غازي
صاحب الموصل وفيها ملك الفرنج من الاندلس مدينة طرطوش
وجمع قلاعها وحصون لارده وفيها كان الفلاح العام
من اسان الى العراق الى الشام الى المغرب وفيها قتل نور الدين
سأهشاه بن ايوب اخو صلاح الدين فبثته الفرنج في منار لاهل دمشق
فجري منهم ومن المسلمين مصاف وقتل منه مائتي مائة وهو اكبر
من صلاح الدين وكانا ستمين وفي سنة اربع واربعمائة
غازي بن عماد الدين الملك بن يحيى صاحب الموصل بمصر في اواخر
حمادى الاخره وكان ولايته ثلاث سنين وسهرا وعسرون يوما
وكان حسن الصورة ومولده سنة خمسين وخمسة ولدا ذكرا وقباه عمه
نور الدين واحسن اليه وبو في المديور شابا والفرنج بموته عصف

سيف الدين عارزي وكان سيف الدين كرمًا لصنع لعدوه
كل يوم طعامًا كثيرًا لمرء وعشياً وهو اول من حمل على راسه السجى
في ركوبه وامر الاجاد ان لا يركبوا الا بالسوف في اوساطهم
والدوس تحت ركبتهم فلما فعل ذلك امدى به اصحابه الاطراف
ولما توفي سيف الدين عارزي كان اخوه قطب الدين يودود بن زنى
مقيمًا بالموصل فاتفق جمال الدين الوزير ووزير الدين امير الكش على طلب
مخلفاه وحثاه واطاعه جميع بلاد سيف الدين اخيه ولما ملك
بزوج الكايون اسد حسام الدين برباس صاحب ماردن وكان
اخوه سيف الدين قد ملكها ومات قبل الدخول بها وهي ام اولاد قطب الدين
وفنها توفي الكايفط العاوى صاحب مصر وكانت خلافة
عشر سنين الاحمسة اشهر وعمره نحو اربعين سنة وسقط من سنة ولم
يلى الامر من الخلفاء العاوين بمصر من ابوه عن حليفه عن الكايفط
والعاضد على ما سدره ولما توفي الكايفط تولى بعده ولده الطاهر
بامر الله ابو منصور اسمعيل واستوزر ابن مصلح في اربعين يومًا
وحضر من الاسكندرية العادل بن السلار وكان قد خرج ابن
المصال في طلب بعض الفسدين وارسل العادل بن السلار ريبه عباس
ابن ابي الصوح بن يحيى بن العزيم بن ابي الصنهاجي وكان ابوه

ابو الفوح قد فارق اخاه على بن يحيى صاحب افراسه وهدم الى
الدار المصرية وبقي بها من زوج العادل بن السلار ووجه الى الصوح
ومعها ولدها عباس فترأه العادل واحسن بيته ولما قدم العادل
الى مصر بعد الاستيلاء على الوزارة ارسل ريبه عباس في عسكر
الى ابن مصلح فطفر به عباس وقبلة وعاد الى العادل بالناهد
فاسقى العادل في الوزارة ومم كنز ولم يكن للحليفة معه حكمة
لذلك الى سنة عمان واربعين وخمسة ففصله ريبه عباس
وتولى الوزارة على ما سدره وفيها حصر بور الدين محمود بن زنى
حصن حارم فجمع البرنس صاحب ابطا له الفرخ وسار الى بور الدين
وافسوا فاشهر بور الدين وفشل البرنس واهتمم الفرخ وهدم القتل
فهم ولما فشل البرنس ملك بعده ابنه محمد وهو طفل وزوج
امه رجل اخر وسمى البرنس به ابن بور الدين عراهم عزوه اخرى فمهم
وفشل فمهم واسرو وكان قتل البرنس الثاني روج ام محمد
فمهم حبيب محمد في ملكه انطاكية وفيها زلزلة الارض لزللة
سديدة وفيها توفي بعض الدين ابن صاحب دمشق وهو الذي
كان يسمي الله الحكيم فيها والله عسى فمهم بعض الدين الذي في
العزور وفيها تولى ابو المظفر يحيى بن هجر ووزارة الحليفة

المفتني يوم الاربعاء ربيع الاخر وكان قبل ذلك اليوم صاحب
ديوان الزمام وفي سنة خمس واربعين في ربيع عشر المحرم احدث
العرب جمع الكجاح من مكة والمدنة فملك الدرهم وله اصل
مهم الى البلاد الا القليل وفيها سار نور الدين محمود بن زكي
الى قامة وحصر قلعتها وسلمها من الفرنج وحصنها بالرجال
والدخاير وكان قد اجتمع الفرنج وسار والرحلوه عنها فملكها
صل وصلهم ولما بلغهم قتلها انصرفوا وفيها سار الادبوش صاحب
طليطلة بجوع الفرنج الى برطبه وحصرها لثلاثة اشهر ولم يلبها
ورحل عنها وفي سنة ست واربعين هزم نور الدين من حوسلين
براسر حوسلين وكان حوسلين من اعظم فرسان الفرنج قد جمع
من السجاعة وجوده البراءة وكان نور الدين قد علم على تصداده
فجمع حوسلين الفرنج واكثر وسار نحو نور الدين والنفوا فانهم
المسلمون واسر منهم جمع كثير وكان من جملة من اسر منهم السلاح
ومعه سلاح نور الدين فارسله حوسلين الى مسعود بن بلج ارسله
صاحب قوس واصرا وقال له اسلح رزوح اسك وسياتك
لعدة ماهو اعظم منه فعظم ذلك على نور الدين وهجر البلاد وافكر
في امر حوسلين وجمع الرهائن وبدل لهم الوعود ان يفرقوا به اما

بامساك

بامساك او بفنيل فانفق ان حوسلين طلع الى الصيد بجسه الرهائن
وامسكوا قبل ان يهربوا الا فاجابوا الى اطلاقه فسار بعض الرهائن
الى ابي حزن المداينة باب نور الدين بطلب فارس عسكر كراكتسوا
الرهائن الذي عندهم حوسلين واحضروه الى نور الدين اسرا وكان
اسر حوسلين من اعظم الفوج واصيب النصارينه دافعة باسره
ولما اسر سار نور الدين الى بلاده وقلاعها وملكها وهي بل اسرو عن
باب ودلول واعزاز وبل خالده وفورس والراودان ورج الرصاص
وحضر المارة وكفر سود وكفر لاما ومرعش وكرداكور وغير
ذلك في مدة اسره وكان نور الدين كلما فتح منها موقعا حصنه
بما عاين اليه من الدجال والدخاير وفي سنة سبع واربعين سار عبد المؤمن
من على الى حماه وملكها وملك جمع ممالك بني حماد واحدها من صاحبها
بني العرب اخر ملوك بني حماد وكان يحيى المدكور مولعا بالصيد
واللهو لا سطر في شئ من اموم ملكته ولما هزم عبد المؤمن عسكر
بني هرب يحيى وحقق بقلعة مسططينة من بلاد حماه ثم نزل
بني الى عبد المؤمن بالامان فامنه وارسله الى بلاد المغرب واقام بها
واجري عليه عبد المؤمن رزقا كثيرا وقد ذكر في تاريخ العبدوان ان
مسير عبد المؤمن وملكه بونس واربعة اياما كان في سنة اربع وخمسين

وفي هذه السنة في اول رجب توفي السلطان مسعود بن محمد بن
السلطان ملك شاه بهمان ومولده سنة اسن وحسن مائه
في ذي القعدة ومات معه سعادته الشيخ السلطان في يومه بعد
رأية لعنه ما وكان حسن الاخلاق كثير المراح والابسط مع
الناس كرماء عفا عن اموال الرعايا ولم يات عهد الملك الي
ابن اخيه ملك شاه بن محمود فعهد في السلطنة وخطب له وكان
السلطان على الملكة امير فقال له حاص سيك واصله صي برهاني
انصل بخدمة مسعود فمقدم على سارام بهمان حاص سيك المدور
فمضى على السلطان ملك شاه بن محمود وبجته وارسل الي اخيه محمد
بن محمود وهو بخورسان فاحضره وتولى السلطنة وجلس على السرور
وكان قصد حاص سيك ان يمسكه ويخطب لنفسه بالسلطنة
فبذره السلطان محمد بن محمود واصله فمضى حاص سيك وقتل معه
زعمي الكادار والقي براسهما فمضى اصحابهما وفيها جمع الفرج
وساروا الي بور الدين وهو محاصر لول فدخل عنها وواله لاسد قتال
وهزمهم وقتل واشترى منهم خلقا كثيرا ثم عاد بور الدين الي لول قتلها
ومثا مديح به في ذلك

أَعَدَّتْ بِعُضْرٍ لَهَا كَجِدِّ قُتْرَحِ النَّبِيِّ وَأَعْصَارَهَا

وفي تل باسر باسرهم روح تَسْوَرُ اسوارها
وان دالكهم دلول فمقدم فمضى
استطاع طهيرة دولة الغوري
والفدراض ال سبككتين
اول من استن من الملوك الغورية اولاد الحسن اولم كبر الحسن
وكان قد صاهر بهرام شاه بن مسعود صاحب غزنة من السلطان
وسار محمد بن بهرام الي غزنة فظهر اللطاعة له بهرام شاه وبيطن الغند
فامسكه بهرام وقتله فتولى بعده في الملوك الغورية اخوه سودي
ابن الحسن وسار الي غزنة طابا بتار اخيه وجرى القتال بينهما
بهرام شاه فطفر به بهرام شاه وقتله وانهمم عسكرهم بملا
لعدوها اخوها علا الدين الحسن وسار الي غزنة فاهزم عنها صا
بهرام شاه واستولى علا الدين حسن على غزنة واقام فيها اخاه سيف
شاه بن الحسن وعاد علا الدين الي الغور وكان ثابا اهل غزنة بهرام
شاه وسار اليهم فاقبل مع سيف الدين فاصبر بهرام شاه وطفه
لسيف الدين وقتله واستقر بهرام شاه في ملك غزنة بهرام
شاه وتولى بعده ابنه حسرو شاه وبكر علا الدين الحسن ملك
الغورية وسار الي غزنة في سنة حسن وحسن مائه والاقرب

١٢

فادقنا صاحبها حسرو ساه بن هرام شاه وسار الى لها وور وملك
علاء الدين الحسن بن الحسن بن عمر وكهها لاله امام ولفق علا الدين
بالسلطان العظمى وحمل الجوز على عاده السلطان السلجوقي
واقام الحسن بن علي ذلك مدة واسم على بن عمر اخيه غياث الدين
مهر بن ساه واخوه سهاب الدين مهر بن ساه م حري سنما وبن عمر
علاء الدين خربة انتصافته واسرا عمرها لاطلقاه واجلساه على الخت
ووفى خدمته واسم في السلطان وزوج غياث الدين بنته
وحمله ولي عهده ووفى كذلك الى ان مات علا الدين الحسن بن
الحسن في سنة ست وخمسين على ما سنده وملك بعده غياث
الدين مهر بن ساه بن الحسن بن خطيب لنفسه بالعبور وعينه بالمال
مراسنوا الغز على عزمه وملكوها منه مدة خمس عشرة سنة
فارسل غياث الدين شاه سهاب الدين الى عزمه وهزم الغز عنها
وقتل منهم خلقا كثيرا واستولى على عزمه وما جاورها من البلاد
مثل كرمان وسنجان وماه السند وورنهاد وكها خرو شاه
بن هرام شاه السبك كنكي فلما شهاب الدين واعطى حسرو ساه
الامان وحلف له فحصر حسرو ساه عند سهاب الدين بطلب
منه حسرو ساه فامر به شهاب الدين بالتوجه فقال له حسرو ساه

انا ما عرف اخطاك ولا اسلمت نفسي الا اليك فطيق خاطر
وارسل معه ولده مع اساه الى غياث الدين وارسل بهما عسكرا
يحفظونهما فلما وصلوا الى الغور لم يجتمع بهما غياث الدين وانما
امرهما فرفعا الى بعض الملاج وكان اخر العبد بهما وحسرو ساه
الذكور هو ابن هرام ساه بن مسعود بن محمود بن سبك كهر
وهو اخر ملوك سبك كلان وكان استاد دولهم سنة ست
وسين وثمانين وملكوها ما في سنة ولادة عرسه بقرى قتلوك
الغراض ولهم في سنة ثمان وسعين وخمسين ووردها ذلك
لصل احبارهم وكان ملوكهم من احسن الملوك سيرة وقيل ان
حسرو ساه يوفى في الملك وملك بعده ولده ملك ساه على ما سنده
الله في موضعه ان سا الله تعالى ولت اسفر ملك الغوري
لها دور والسبع مملكتهم وكثرت عساكرهم كج غياث
الدين الى اخيه سهاب الدين فامة الخطبة له بالسلطنة ولفق
بالقائه منها معن الاسلام قسيم امير المؤمنين ولما اسفر ذلك ساه
سهاب الدين الى اخيه غياث الدين وسار الى خراسان وقصدا
مدنه هراه وحصرها واسلمها غياث الدين لاما ن ساه
واخوه عساكرهم الى يوسج ولما هاهم الى بادعلس وهاهه سواد

ملكهم يرجع عاث الدين الى بلده وروزه ورجع اخوة سهاب الدين
الى عزه واما اسقر سهاب الدين فعزبه قصد بلاد الهند وفتح
مدينه آجمر يرجع الى عزه ثم قصد الهند فذلك صعاها ولبس
له فتح الكثير من بلادها ودوح ماوها وبلغ منها كل مبلغ ولما ذكر
سوجه الهند اجمعت الهند مع ماوكهم في خلق كبير والنفا
مع سهاب الدين وجرى بينهم قتال عظيم فانهزم المسلمون وخرج
سهاب الدين وتقي مع القلي براجمعت عليه اصحابه وحملوه الى
مدينه آجرو اجمعت عليه عساكره واقام في آجرو حتى اجمعت عليه
امداد اخيه عاث الدين براجمعت الهند وسازل الكجوان وسنها
نهر بيس عسكر المسلمين الهند وممت الهزيمة عليهم وقتل المسلمون
من الهند ما يقوت لكصر وهايت ماوها وتمكن شهاب الدين
بعد هذه الواقعة من بلاد الهند واقطع ماوها قطب الدين ايلك
وهي وهي من كراي مما لا الهند وارسل ايلك عسكرا مع مقدم
لحال له محمد بن مختار فملوا من الهند مواضع ما وصلها مسلم قبله
حي واربوا جهة الصين وهايت ماوها في حسان الدين بمراس
من الخارج صاحب من وهايت ماوها وهايت ولايته ينف
ولم يزل يملكه لانه مولى به وقت اسه في سنة ست عشرة وعشرين

حسبا مقدم وبنو في بعده ابنه نجم الدين المني وفي سنة مائة واربعين
في المحرم انهزم السلطان سنجر من الجبال الغدوه طائفه
من مسلمي التل كما نوا واورا التهر فلما ملكهم لخطا اخرجوهم
منه بقصد وخراسان واقاموا نواح في مدة طوله ثم عث للاند
قماح مقطع لمخ ان يخرجهم من بلادهم فسار اليهم في عشرة الاف فارس
فحصروا اليه كثر الغر وسالوه ان يفت عنهم ويتركهم في
مراعيهم ويعطونه من كل بيت ما تقيدهم ولم يجبههم الى ذلك
واصر على اخراجهم او قتلهم فها ماوه وهزموه وسعوه لصلوب
واسرونهم عابوا في البلاد فاسترقوا النساء والاطفال وخرخوا
المدارس وقاتلوا الفقهاء فسار قماح الى السلطان سنجر من زمنا
واعلم بالمال فسار اليهم سنجر في عساكره وهم نحو مائة الف
فارس فارسل الغد بعذر دون اليه مما وقع ونزلوا له دلا هرا
للف عنهم ولم يجبههم وقصدهم ووقعت بينهم حرب سديدة
فانهزم عسكر سنجر وشجعهم الغد بمساون واسرونهم مثل
علا الدين قماح واسر السلطان سنجر واسر معه جماعة من
الامراء فصرخوا اعياقهم واما سنجر وابنه لاسرونه اجتمع رؤسا
الغد وقتلوا الارض من يده وقاتلوا اخي عبيدك ولا يخرج عن

طاعته ونفي معهم كذلك لانه اشهر ودخلوا معه الى مرو
وهي ارض ملك خراسان فطلبها منه بخمار ريس من رؤسا الغز
او طاعا فقال سخر هذه دار الملك ولا يجوز ان يكون او طاعا لاحد
فصاحوا منه وجعل له خمارا بفضله فلما راي سخر ذلك راع عن سر
الملك ودخل حاشاه مرو وباع من الملك واستولى الغز على البلاد
فنهبا بسابور وقتلوا الثمار والصغار وقتلوا النساء والفلان
الذين تلك البلاد فقتلوا الحسن بن محمد الارسلاني والباقي
على بن مسعود والشيخ محي الدين محمد بن يحيى الفقيه السافعي الذي لم
كن في زمانه مثله كان رحلة الناس من الشرق والغرب
وعرهم من الاله والفضلاء لم يسلم شي من خراسان من الذهب ١٨
غير هراه ودهستان كصا شها ولما كان هزيمة سخر
واسره ما كان اجتمع عسكره على مهاوكة ابيه ولمسه الموت
واستولى الموت على بسابور وطوس ولسا واسورد وسهرستان
والدامغان وازاح الغز عنها واحسن السيرة في الناس وكذلك
استولى في السنة الذنورة على الري يماوك لسخر اسمه اساج وهاد
اللول واسفرت ودمه وعظم سانه وفيها قتل العادل
بن السلار وزير الطاهر العلوي قبله ربه عباس ابي الفتوح
الصنهاجي

١٢
الصنهاجي باشارة اسامه بن منقذ وكان العادل قد تزوج
ام عباس الذنور واحسن بن بنته مجازاه بصله وولي مكانه وكانت
الوزارة في مصر لرغبت وفيها كان ابن عبد المؤمن ملك المغرب
ومن العرب حرب سيد اشصرفه عبد المؤمن وفيها
مات رجا الفرنجي ملك صقلية ماخو ان في عمره نحو عشرين سنة
ومائة عشرين سنة وملك بعده ابنه عليا لم وفيها في رحب
بوفي بغرزة هدم اساه بن مسعود السبيكتلي صاحب
غزة وقام الملك بعده ولده نظام الدين حسن وسماه وكاب
مدة ملك هرام نحو ست وثمانين سنة وذلك من حين قتل اخاه ارسلان
سماه وفي سنة اثنى عشرة وخمسمائة كان لشد ولائته من
حين هزم اخوه قبل ذلك ثلاث سنين حسنا تقدم ذكره في السنة
الذنورة وكان هرام حسن السيرة وفيها ملك الفرنج
مدنه عسقلان وكانت كلنا مصر والوزراء محزون اليها
للمون والسلاح فلما دانت هذه السنة قتل العادل بن السلار واظلمت
اللاهوا بمصر فقتل الفرنج من عسقلان وحاصرها وقتلوا ملوها
وفيها وصلت مرا ب من صقلية فملوا امه نشة للقيس لدرار المص
وفي سنة تسع واربعين في المحرم قتل الطاهر امرا السلجوقيين

اسماعيل بن ابي كفاف العاوي فله وزر عباس الصنهاجي وسببه
انه كان لعباس ولد حسن الصورة اسمه نصر فاحبه الطافر
وما شئ سارقه وكان قد قدم من السام مويد الدولة اسامه من
مصدق الثاني في وزارة العادل فحسن للعباس فمثل العادل فقتله
وتولى مكانه به حسن له فل الطافر لانه قال له كيف تصر على ما
اسمع من سمع العول فقال له عباس ما هو فقال ان الناس يقولون
ان الطافر يفعل بانك نصر فاصف عباس وامر انه نصر فادعا
الطافر الى بيته وولاه وقلاد كل من معه وسلم خادم صغير فحضر
الى القصر واعلمهم بفعل الطافر فحضر عباس الى القصر وطلب
الاخفاء بالطافر وطلبه من اهل القصر فلم يجدوه فقال ام قد سلموه
واحضرا خوز للطافر فقال لهما يوسف وحبرل وسلمهما عباس به
احضر الفانز مصر الله اما الامام عيسى بن الطافر اسما عيسى بن موسى
فل اليه وله من العمر خمس سنين فحمله عباس على كنفه واجلسه
على سرير الملك وابعاد الناس واحضر عباس من القصر من الاموال
والخواهر النفيسة شيئا كثيرا ولما فعل عباس ذلك احبقت
عليه الخائفة وثار عليه الحقد وكان طلائع بن رزك في مدينة
من حصن والنا عليها فارسل اليه اهل القصر من النساء والخدم ليعتقوا

وكان منه شهامة فجمع جمعه وقصد عباسا فهدم عباس
ومن معه الى الشام بالاموال والحقف الى لا توجه شيئا ولما كان عباس
في انحاء الطريق خربت عليه الفريخ فقتلوه واحضر اباها من معه
واسروا ابنة نصر او كان قد استقر طلائع بن رزك بعد هروبه
عباس في الوزارة ولقت الملك الصالح فارسل الى الفريخ وبذل له مالا
واخذ نصر من عباس واحضر الى مصر ففصل وطلب على باب رزك
واما اسامه من صدق فانه كان مع عباس فلما فعل عباس
هرب اسامه ونجا الى السام ولما استقر امر الصالح بن رزك
وقع في الامعان بالدار المصرية وابادهم بالقتل والهروب
الى البلاد البعيدة **وهنا** سار المصفي لامر الله لعباس
بغداد وحضر كرت واقام عليها عدة من احمق رحل عنها ولم
تظفر بها **ذكر ملك بورا الدين محمود دمشق**
كان الفريخ قد تغلبوا على الناحية بعد ملهم عسقلان
حتى انهم اسعروا كل جارية ومملوك بدمشق من البصاري
واطلقوا ما را كل من اراد منهم الخروج من دمشق والحق بوطنه
شما صاحبه او ابي فحشي بورا الدين محمود بن زجران مملوكا ومسي
فما انت اهل دمشق واستمالهم في الباطن بمسار اليها فحضرها

فتح له باب الشرقي ودخل وملك المدينة وحصر محمداً الديناني
بن محمد بن بوري بن طعسكن في الملعقة وبذل له اقطاعاً من حملته
مدينة حمص فسلم محمداً الديناني الى بورا الدين وسار الى حمص
فلم يعطه اياها بورا الدين واعطاه اياها عوضاً بالسق فلم ير فيها
محمداً الدين وسار عنها الى العراق واما بغداد واسني داراً قرب
النظامية وسكنها حتى مات بها ومنها اخذ بورا الدين الملعقة والشرقية

سنة احدى وخمسين الى ستين وخمسة مائة

في سنة احدى وخمسين الى ستين وخمسة مائة افرقته على من هم من الفرج فقتلوه
وسار عسكر عبد المومن مع ملك بوند وخرج جميع اهل افرقته عن
طاعة الفرج ما عدا المدينة وسوسه وفيها افرقته من الدين
على لوجك باب قطب الدين ووداد ابن زكي صاحب الموصل على
الملك سليمان شاه بن السلطان محمد بن ملك شاه السلجوقي وكان
سليمان شاه قد ورد بغداد وخطب له السلطنة في هذه السنة
وظلع عليه الخليفة وولاه السلطنة على عاكهم وخرج من بغداد
عسكر الخليفة لملك به بلاد الحبل والفيل هو واربعة السلطان
محمد بن محمود بن ملك شاه فاهزم سليمان شاه وسار يريد بغداد على
سهمه وخرج اليه لوجك عسكر الموصل واسره وخطبه بلاءه

الموصل

الموصل مكرماً الى ان كان منه ما يذكره في سنة خمس وخمسين
ومها باسع حمدي الاخره بوفي خوارزم شاه اطس من محمد بن بوري
كان وكان قد اصابه فاح فاسعمل الدولة سديدة الحار ه
فاشتد مرضه وبوفي وكات ولادته في رجب سنة سبعين
واربع مائة وكان حسن السيرة وملك بعده ابنه ارسلان
وفها بوفي الملك مسعود بن فليج ارسلان بن سليمان بن قطاوس
ان ارسلان بن سليمان صاحب بونده وعبرها من بلاد الروم

ولما بوفي ملك بعده ابنه فليج ارسلان وفيها في رمضان هرب
السلطان سنجر بن ملك شاه من اسير الغزو وسار الى قلعه ترمذ ثم
الى حجوة ووصل الى دار ملكه مرو وكات مدة اسره
من سادس حمدي الاول سنة ثمان واربعين الى رمضان سنة احدى
وخمسين وفيها بايع عبد المومن اولاده محمد بولان العبد وكات
ولاية العهد لعه لابي حمص عمرو وكان من اصحاب ابن بورت من
اكبر الموحدين فاجاب الى خلق نفسه والسعة لان عبد المومن
وفها استعمل عبد المومن اولاده على البلاد فاستعمل ابنه عبد الله على
حماه واعمالها واسنه عمر على لسان واعمالها واسنه عليا على فاس
واعمالها واسنه لاسعد على بسته واخره اكرام ومالقه وذلك

عندهم وفيها سار الملك محمد بن السلطان محمد السليحي في من
 هذان معسكره الى بغداد وحصرها وجرى بينهم قتال وحسن
 لكلفة دار الخلافة واعنته الحصار واشتد الامر على اهل بغداد وبنيا
 الملك محمد على ذلك اذ وصل اليه لكران احاه ملك شاه والد بن
 صاحب بلاد اران ومعه الملك ارسلان بن طغرل بن السلطان محمد
 وكان الذي خرجوا من اربل الى بغداد فدخلوا الى بغداد
 فسار الملك محمد بن بغداد اليهم في الرابع والعشرين من ربيع الاول
 سنة اسير وحمس وعشرين وفيها اخبره بغداد فاحد في
 درب وراسا ودر ب اللسان وحرانه ان جرد والطمره وانكاشه
 ودار الخلافة وباب الارجح وسوق السلطان وعنده ذلك
 وفيها مثل مطهر حماد صاحب البطيخ في الحكم وتولى بعده
 ابنه وفي سنة اسير وحمس وعشرين خرج كان بالشام زلازل قوته
 فخرت بها حماء وسيرد وحصر حصن الاداد وطر المس واطالته
 وعندها من البلاد المجاورة لها حو وفت الاشوار والبلد فقام
 نور الدين بن حو في ذلك القسام الرضي من دار حما بالعمارة واعاد به
 على المخرج للسفلة عن عهد البلاد وهلك تحت الردم ما لا يحصى
 وتوفي ابن حو داب كان بمدينة حماه فارق المكتب وحلت الزلزله

فستط

فستط المكتب على الصانع كلهم فامر بخصر احد سال عن صي
 هناك لهلاكهم ولما خربت سيزر هذه الزلزله وسقط سورها
 ما در اليها بعض امرآ نور الدين وعمر لسوارها وكات سيزر لي
 صعد الحاسن سوار ثوبها من امار صالح بن مرداس هكذا ذكر
 ابن الاثير في الحامل ان في صعد المدورين صلاوا سيزر من امار صالح
 بن مرداس وكان ملك صالح بن مرداس حلب في سنة اربع
 عشرة واربع مائة والحقى ملكه سنة عشرين واربع مائة وقد ذكر
 ابن الاثير في الماضي سسر الدين حطان والماضي سهاب الدين بن ابي الدم
 لكرى وعندها ما حاله ذلك ونحن نذكر ما قالوه كخصر ابرح الى ما
 ذكره ابن الاثير في لوا وفي سنة اربع وسبعين واربع مائة استولى
 بنو منقذ على سيزر واخذوها من الدوم قال ابن ابي الدم وكان
 فتحها منهم على بن صمد بن نصر بن صمد قال ووردت الى بغداد
 لسرح نصنه فممن بعد البسملة كشاف من حصرة سيزر حماها الله تعالى
 وورد في الله عز وجل من الاستيلاء على هذا المقتل العظيم قاله
 مات الخلق في هذا الزمان واذا عرف الامر على حصنه علم اني هرون
 هذه الامه وسلمان وكرمده ولني افرق من امر وزوجه واسير
 الامر بحله اما الولي وكرمده وسيرك مطرب الى هذا الحصن فرايت

٢٥

سار محمد بن علي
 وبنو العرب منها حصن
 اليها وسلمها وملكها

امراة هـل الالباب سبع بلاه الاف بالاهل والمال وعسكه حسن لشوة
 بعدت الى تل سنة ومن حصن الدوم يعرف باخراص وسمي هذا التل
 الجسر وعمره حصنا وجمعت فيه اهلي وعسرتي وقفت قفرة على حصن
 لخواص فاحدته بالسف من الدوم ومع ذلك فلما اخذت من من الدوم
 احسنت الهم والدمهم ومرتجهم باهلي وعسرتي وحلطت
 حناز وهر يعني ونواقتهم لصوت الادان فواي اهل سبز فغلي
 ذلك وانسواي ووصل الهم من الادام والاكاف فوصل الى منهم
 لصفهم والعت في كرامهم ووصل الى مسلم من برش فغلي منهم
 من اهل سبز وعشرين رجلا فلما انصرف عنهم مسلم سلوا الحصن
 الى هذا خلاصة ما ذكره القاضي سهاب الدين الدوروين ما ذكره و
 ذكر من الان من النفاوت اكثر من خمس سنه قالت الملك عماد الدين
 والذي يخطر لي ان ما ذكره من الانه اولى لان حماه وشيخه في جامع السما
 على يد ابي عسده بن الحجاج رضي الله عنه واستمر السامر المسلمين الى حدود
 سنة تسعين واربعمائة فسار الفرج الى السامر وملكوا عالىه سنة
 اسفان لاول المسلمين بعتال بعضهم بعضا ولم يذكروا ملهم لسرور
 قالت ان الانه فلما انتهى ملك سبز الى مصر على من فقد استمر فيها
 الى ان مات سنة احدى وتسعين واربعمائة فلما حضر الموت سخط

اخاه

اخاه مرشد بن علي بن علي بن سبزو فقال مرشد والله لا اولسه ولا اخر
 من النساء دخلتها ومرشد هو والد مريد الدولة اسامه بن صفد
 فلما منع مرشد من الولادة ولاها بغير اخاه الصغير سلطان الدولة
 ابن علي واستمر مرشد مع اخيه سلطان على اجل صجبه مدة من الدنيا
 وكان لم يرشد عدة اولاد نجبا ولم يكن لسلطان ولد ثم قال السلطان
 الاولاد فحشي عليهم من اولاد اخيه مرشد وسعي للمفسدون من
 مرشد وسلطان فغير كل منهما على صاحبه فكتب سلطان
 الى اخيه مرشد اسما لعاشته وكان مرشد عالما بالادب
 والشعر فاجابه مرشد بقصيدة طويلة منها

ل

سلرت هجرا والديت في دال دنها فاعجبا من ظلم جاشاها
 وطاوعت الواسين في وطالما عصت عذلا في هواها ووا
 وما لهما من اجمال الى المي وهبات انا مهي لها الدهر باليا
 ولما الباني من يد بطل جوهر جمعت المعالي منه والمعاسا
 ولت هجرت الشعر حلالا نه بولي برعي حنولي ساسا
 وولت اخي برعي بن واسرلي وكف عهدي بهم ودما ما
 مما لك لما ان حني الدهر صعدني وشاتم في صار ملكا نيا صا
 منكرت حتى صار برك هتوة وقول بني حصوة وناسا

على ابن ماحك عماء عهده ولا عثرت هذي السنوز و دادبا
 وكان الامر من مرشد و اخيه سلطان فنه مما سكل الى ان يولي
 مرشد سنة احدى و عشرين و خمس مائة فاطم سلطان البغدر على اولاد
 اخيه مرشد و جواهرهم بالعداوة تعارقوا سبزو و قصد الدرهم
 نور الدين محمود بن رجب و سكاو الله من عزم سلطان لعاطه ذلك ولم
 يمكنه قصده لاستغاله جهاد المذبح و بقي سلطان لذلك الى ان يولي
 و ولى بعده اولاده فلما خربت الفلعة هذه السنة بالزلزلة لم ينج
 من بني صفد الدين كانوا اهل احد فبان صاحبها ان قد خسر ولده
 و عمل دعوة للناس و احضر جمع بني صفد في داره و جاءت الزلزلة
 تسقطت الملعقة و الدار عليهم فماتوا عن اخرهم و كان لاهل
 سبزو بن صفد حصان بحبه و لا زال على باب لاداره فلما سقطت
 الدار سلم من بني صفد واحد و هرب بطلب باب الدار فلما خرج
 و نفسه لخصان المذكور تعقله و سلم نور الدين الملعقة و المذبح
 و في هذه السنة توفي السلطان سنجر بن ملك شاه بن الباسلا
 بن داود بن صلال بن سلجوق و اصابه بولنج ثم اسهال فمات منه
 و مولده لسنجر في رجب سنة تسع و سبعين و اربع مائة السوط
 بمدينة مرو من خراسان و قد تم بعد اذ مع اخيه السلطان محمد

واجتمع

واجتمع لخطفه المستظهر فلما مات محمد خطيب سفير السلطان
 و اسقام امره و اطاعته السلاطين و خطبه له على منابر الاسواق
 بالسلطنة بحوار بعين سنة و كان لاهل اعطاه الملك و عشرين
 سنة و لم يزل امره عالماً الى ان اسره العز و لما اخلص من اسره هم
 و كاد ان يعود اليه ملك ادره اجله و كان مهيباً ذمياً و كانت
 البلاد في زمانه امنية و لما وصل خبر موته الى بغداد قطعت خطبه
 و لما حضر السلطان سنجر الموت استخلف على خراسان الملك محمود بن محمد
 بن اعراسان و هو ابن اخيه سنجر و اقام خاتماً من العز و فيها
 استولى ابو سعيد بن عبد المؤمن على عراطة من الابلدلس و اخذها
 من الملمين و الفرصة دولة الملمين و لم يبق لهم غير حرره سورده
 سارا ابو سعيد في حرره الابلدلس و فتح المربة و هانت مادي الصرخ
 مدة عشرين سنة و فيها اخذ نور الدين بعلبك من اسان كان
 استولى عليها ثمال له الضحائل الساعى و كان قد كواه صاحب
 دمشق عليها فلما ملك نور الدين دمشق استولى الضحائل على بعلبك
 و فيها اطلع اخطفه المصنعي ساء الكعبه و عمل عوصة بآما مصحفاً المص
 و الذهب و عمل بنفسه من الماء الاول ما يؤايد فنه و في سنة ثلاث
 و خمسين قصد السلطان ملك شاه بن محمود السلجوقي قهر و اسان

٢٩

وتبها وكان اخوه السلطان محمد بن محمود بعد رحله عن حصار
بغداد قد مرض وطال مرضه فارسل الى اخيه محمد بن كفة عن اليه
ويكمله ولي عهده فلم يقبل ملكاه ذلك ثم سار ملكاه الى خورسان
فاخذها من صاحبها سمله الدغانى وفي اواخر سنة اربع وخمسين
نزل عبد المؤمن على مدينة المهدية واخذها من الفرنج يوم عاشوراء سنة
خمسين وخمسين وملك جميع اربقته وكان قد ملك الاورنج اول سنة
في سنة ثمان واربعين وخمسين واخذها من صاحبها الحسن بن علي
بن يحيى بن مسلم الصنهاجى وبعثت في ايدىهم الى هذه السنة فعنها عبد المؤمن
فكان ملك الفرنج للمهدية اثني عشرة سنة ثم ماتا ولما ملكها عبد المؤمن
اصلى احوالها واستعمل عليها بعض اصحابه وجعل معه الحسن بن علي
الصنهاجى الذي كان صاحبها وكان قد سار الى بني حماد ملك
بجاية ثم انقل عبد المؤمن حسنا فقدم واقام عنده محرما الى هذه السنة
فاعاد عبد المؤمن الى المهدية واعطاه كعادته الفضة واقطاعا
ثم رحل عبد المؤمن عنها الى المغرب وفنها بنو السلطان محمد بن
محمد بن محمد بن ملكاه السلجوقي في در الحجة وهو الذي حاصر بغداد
ولما عاد عنها كفت سبل وطال به فمات سابع هجران وكان
مولده في ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وخمسين وكان كرميا

عائلا

عائلا حلف ولدا صغيرا ولما حضر الموت سلم ولده الى امير مصر
الاحمد بن يحيى وقال اما علم ان العساكر لا تطعمه لانه طفل هو وولده
عندك فارحل به الى بلادك ورحل به امير مصر الى بلد مراعه ولما مات
السلطان محمد اخليت الامرا فطائفه طلبت ملكاه اخاه وطال
طلبوا سليمان شاه بن محمد بن ملكاه من السلطان البارساني
الذي كان اعقل في الموصل وهم الاكثر ومنهم من طلب
ارسال بن طغرل الذي مع الدز ولعد موت محمد سار اخوه ملكاه
الى اصفهان وملكها وفنها مرض بنور الدين محمود بن يحيى مرط
لرحل بمويرة بملقة حلب فجمع اخوه امير مصران بن يحيى جمعا
وحصروا ملقة حلب وكان سيرة لوه بمصر وهو من ابرار امراء الدين
فسار الى دمشق لستولى عليها وملكها اخوه بنور الدين ايوبي فامر عليه
ايوب ذلك وقال اهلكتنا المصلحة ان تعود الى حلب فان كان
بنور الدين حيا خدمته في هذا الوقت وان كان مائا فانا في دمشق
اكفيكم بها فعاد سيرة لوه الى حلب مجدا وحل بنور الدين في شاك
مراه الناس فلما راه حيا فز فواعر اخيه امير مصران واستقامت
الاحوال واستقر في ملكا المن على مهدي وازال ملك بني بجاج على صا
قد صا ذكره في سنة اثني عشرة واربع مائة وعلى بن مهدي المذكور

من حمير من قرية يقال لها العسيرة من سواحل زبيد كان ابوهم
رجلاً صالحاً وشيئاً الله على طريقة ابيه في الغزاة والمسلح بالصالح
جمع واحب بالعراسين ويضلع من معارفهم يرميهم بصرار واعطاء وكان
نصيحاً صريحاً حسن الصوت عالماً بالنفس وعبراً بالمحفوظات وكان
يحدث في شئ من احوال المستقبلات فيصدق مما تالله القلوب
واسنجل امره وصار له جموع فمعد الجبال واعوامها الى سنة احدى
واربعين وخمس مائة بعد عاد الى ابلح وكما كان يقول في وعظه
ايها الناس ذموا الموت انتم الانتم كما انتم بما اقول لكم قد رايتوه
عنا بعد عاد الى الجبال الى حصن ابلح له المسرف وهو بطن من حوران
والطاعوه وسماهم الانصار وسمى كل من بعده من هامة
المهاجرين واقام على حوران رجلاً اسمه ساء وعلى المهاجرين رجلاً
اسمه للموتى وسمى كلا الرجلين شيخ الاسلام وجعلهما يفسران
على الطائفتين ولا يحاط به احصاها وهما يوصلان كلامه الى الطائفتين
وجاءهما الله واحدا بعد اخرى الفارات وراوا على الهام حتى اهل
الوادي وقطع اكرث والموافق به انه حاصر زبيد واستمر بها
عليها حتى نزل من بعد اخر ملول في حاج فله عسيرة وجرى من اهل زبيد
وعسيرة فلك حروب سديدة واخرها ان ابن مدي كان يتصرف عليهم

وملك

وملك زبيد واستقر في دار الملك بعد اجمعة رابع عشرين رجب من هذه
السنة اعلى سنة اربع وخمسين وتوفي ابن مدي في الملك سبعة
واحدى وعشرين يوماً ومات على بن مدي في السنة التي ملك فيها فملك
المن بعده ولده مدي بعد عبد النبي بن مدي بن علي بن مدي وخرجت
المملكة عن عبد النبي الى اخيه عبد الله بعد عادت الى عبد النبي واسهر
فنها حتى سار الى توران ساء بن ايوب من مصر في سنة سبع وسبعين
وخمس مائة وفتح المن واستقر في ملكه واسهر عبد النبي وهو اخر ملول
المن من آل مدي وكان مذهب علي بن مدي المذهب المعاصي
وقيل من جالفت اعتقاده من اهل القبلة واسماحة وطى ساء
واسراف درارهم وكان حنفي المذوع وكان اصحابه
يعبدون فيه فوق ما يعبدونه الناس في الاسماء صاوات الله عليهم
ومن مذهبهم قبل من سرت ومن يسمع الغنا وفي سنة خمس وخمسين
سار سليمان ساء الى همدان وما كان منه الى ان مات وسببه
انه لما مات محمد بن محمود بن محمد بن ساء السلجوقي ارسلت الامراء
وطلبه عمه سليمان ساء بن محمد بن ساء لئولو السلطنة وكان
قد اعمل في الموصل مكرهاً فجهزه وطب الدن مودود بن زكي
صاحب الموصل شئ كبير وجاز بلقي السلطنة وسار معه

زين الدين علي حجة عسكر الموصل الى همدان وافلت العساكر
 الله كل يوم يلقاه طائفه وامرهم بسلطه العساكر عليه ولم يبق
 له حاكم وكان سليمان سباه منه هور وحرق وكان من
 سرب الخمر حتى شرب في رمضان فصار وكان يجمع عنده المساكين
 ولا يلف الى الامرا فاهل العسكر يابه وكانوا لا يحضرون يابه
 وكان قد رجع جميع الانور الى سرف الدين كردان الخادم
 وهو من مسايخ خدام السلاخه رجع الى دين وحسن يدان
 وانفق ان سليمان بعد شرب المسك طاهر همدان فحضر اليه
 مسايخ خدام السلاخه فسلط عليهم الساخر فعبثوا بهم فحضر
 اليه كردان ولامه فامر من عنده من الساخر فعبثوا به كردان
 الضاحي ان بعضهم كسفو له سوته وانفق كردان مع
 الامرا على فضه وعمل كردان دعوة عظمه فلما حضرها
 سليمان سباه فضر عليه كردان شاه وجبسه وبقى في الحبس مدة
 ثم ارسل اليه كردان من حنقه وفضل سقاء شفا فأت في ربيع الآخر
 سنة ست وخمسين ولما مات سار الدار بعز الفاء ومعه ارسلان
 سباه بن طاهر بن محمد بن كسبه ابن السلطان اليه ارسلان ووصل الى
 همدان فلبس كردان وانزله بدار المملكة وخطب لارسلان سباه

المملوك

المملوك وكان الدار من وجالام ارسلان سباه فولدت لارسلان
 منهم البهاوان محمد وفضل ارسلان عمان اما الدين وبقى الدين الملك
 ارسلان واسمه البهاوان اخو ارسلان لأمه حاجبه وكان الدين
 احدهما الملك السلطان مسعود استراه في اول امره ثم اقطع داران
 وبعض بلاد ادرجان فاعظم ثنائه وقوى امره ولما خطب لارسلان
 سباه بالسلطنة فملك البلاد ارسل الدين الى بغداد يطلب
 الخطبة لارسلان سباه بالسلطنة على عاده الملوك السلجوقية
 فلم يحبب اليه ذلك وودعها من موت سليمان وولاه ارسلان لاصل
 الحادثة وفيها توفي الفايوض بالله ابو القاسم علي بن الطاهر
 اسعيل خليفة مصر وكانت خلافته ست سنين وسبعمائة
 وثمانين سنة لما ولي خمس سنين واولي دخل الصالح بن رزك مصر
 وسأل عمر بصلح فاحضر معهم انسان كبير السن فعاد
 بعض اصحاب الصالح لانيون عباس بن حزم منك حيث اخار الصغار
 واعاد الصالح الرجل الى موضعه واحضر المعاصد لارسلان بن محمد
 عبد الله بن الامير يوسف بن الجاوي ولم يكن ابوه حليف وكان
 المعاصد ذلك الوقت مراحميا فباع له الخلافة وزوج الصالح ابنته
 ومثل بها من الجاهل بالاسم ومثل بها في ربيع الآخر تولى

٢٥

الحكمة المصطفى لامر الله ابو عبد الله محمد بن المستطيرق العباسي احمد
علاء المرافاه **خلافه المستنجد بالله بن المصطفى بن العباس**
حلفا بن العباس رضي الله تعالى عنهم
ويومع له لما توفي ابو المصطفى وابوه اهلته واقاربته فمنهم عمه ابو طالب
مراخوه ابو جعفر وامه ام ولد يدعى طواس بن رابع الوزير بن هبيرة
وعمرهم وفيها في رحب توفي السلطان حسرو شاه بن هرام شاه
بن مسعود بن ابو هبيرة بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب
عزبه وكان عماد لأحسن السيرة وكانت ولايته في سنة ثمان
واربعين وخمس مائة ولما مات ملك ابنه ملك شاه وفضل بن حسرو شاه
مات في خمس مائة والدين الغوري وانه اخذ ملك سبكتكين حسبا
سعد في سنة سبع واربعين وفيها توفي السلطان ملك شاه بن
محمود بن محمد بن ملك شاه بن البارسلان باصفهان ومسموما وفيها
جرح اسد الدين مسعود بن ساجي مقتداهم حلس بن الدين محمود بن
رحي وفي سنة ثمان وخمسين في ربيع الآخر توفي الملك علا الدين
أحسن بن الحسن بن الغوري ملك الغوري وكان عماد لأحسن السيرة ولما
مات ملك بعده ابن اخيه عاثة الدين محمد وقد مر ما دلل في سنة سبع
واربعين وفيها سعد الموبد اي به السجوري باسمك اعيان
نيسابور

نيسابور لانه كان نوار ولسا للحراميه والمسيدين واحدا الموبد
بعل المسدين لمخرت نيسابور وكان من جملة ما خرج به مسجود
وكان محمد بن اهل العلم وكان في خراب الكتب للموفوفه وخرت
من مدارس الخفنة سبع عشرة مدرسه واحرق وكتب عدة من خراب الكتب
واما الساد باج فان عبد الله طاهر الحسن بن بابه لما كان اميرا
للمامون على خراسان وسكنها هو واخذ به خربت بعد ذلك بمرور
في ايام البارسلان السلجوقي ثم سعتت بعد ذلك فلما كان الان وخر
نيسابور امر الموبد اي به باصلاح سور الساد باج وسكنها هو وال
لمخرت نيسابور كل الخراب ولم يبق بها احد وفي هذه السنة في
رمضان قتل الملك الصالح ابو العارات طلائع بن زنك الادمي وزير
العاظم العلوي حمزة عليه عمه العاصم من قبله السككاش
وهو داخل في دهليز القصر فحمل الى بيته وبه رمق فارسل بعث العاصم
فارسل العاصم بطلب له انه ما علمه ذلك وامسل العاصم عنقه فارسلها
الى طلائع فعلمها وصال العاصم ان نولي ابنه زنك الوزارة ولقب
العاظم ولما طلائع فاسق ولده العادل زنك في الوزارة وفيها
ملك علي مكيه سرها الله تعالى وكان امر مكيه قائم في
فلسه بن قاسم بن ابو هاشم العلوي فلما وصل امر الحاج الى مكيه

رت هوض فاسم عمه علسي فاسم من له فاسم فقي كذلك
 الى سهر رمضان بران فاسم من له فاسم جمع العرب وقصد عمه علسي
 فلما قرب مكة رحل عنها علسي وعاد الى ملكها ولم يجر معه ما
 مرضي به العرب فكاتبوا عمه علسي وصاروا معه وقدم علسي اليهم
 وهرب فاسم وصعد الى جبل الى فاسم فسمط عن نفسه فاحده اصحاب
 عمه علسي وفتاوه فغسله علسي ودفنه بالمعالي عند اسه الى فاسم
 واستقرت مكة لعلي وفيها عبر عبد المؤمن علي علي
 المحار الى الاندلس وبنى على جبل طارف من الاندلس مدينة حصينة
 واقام بها سنة اشهر وعاد الى مراكش وفيها املك قراا رسلا
 صاحب حصن كفا فله سبمان وكانت لطيفة من الاكراد
 ولما ملكها خرها واصاف اعمالها الى حصن طاب وفي سنة سبع
 وخمسين ازال لور الدين محمود بن محمد قلعة حارم وهي للشيخ مدرة
 برحل عنها ولم يملكها وفيها سارت الحج في جمع عظيم ودخلوا
 بلاد الاسلام وملكوا مدنه ذوبن مراكش وملكها اسم
 جمع الدين صاحب ادركان جمعاً وغل الحرج واشهر عليهم وقيل
 منهم معمله عظمه وفيها حج الناس موقع فسمه وسمي
 من صاحب مكة وامر كحاج فدخل الحج ولم يقدروا بعضهم على الطواف بعد

الوور

٢٩

20
 الوقوف قال ابن الاثير وكان من حججه ولم يطف جده ام
 اسه فوصلت الى بلادها وهي علي احرابها الى قبايل واسمها السبع
 اما القاسم بن البرقي فافني انها اذا دامت علي احرابها الى قبايل وطاوت
 حمل حها الاول برمدى وحمل برمدى احراباً مائتا ونصف عرفان
 وحمل صاحب الحج فصر لها حجابا بيه فسمت علي احرابها الى قبايل
 وعلت فقال فتم حها الاول والثاني وفيها ماتت الملكا الصا
 الصنهاجي صاحب الموت سيم الانساع عليه وقام اسنه مقامه فاطر
 الثوبه وفي سنة ثمان وخمسين في صفر وروز ساور للعاصم
 لدن الله العاوي وكان ساور يحرم الصالح طلائع من زك فولا
 الصعد وكانت الصعدا كبر الناصب بعد الوزاره ولما
 جرح الصالح اوصى ولله العادل ان لا تعذر علي شاور رسا لعلمه
 نفوة شاور فلما نولي العادل بن الصالح الوزاره كتب الى ساور لعراب
 فجمع شاور جموعه وسار نحو العادل الى القاهرة فهرب العادل فطرد
 ساور وراه وامسكه وقيله والعصف بمعه دولة في زك واستقر
 شاور في الوزارة وطلعت امير كحاشي واخذ اموال في زك وودا لعمه
 بران ابا الانسبال ضغما جمع جمعاً وانزع ساور في الوزاره في شهر
 رمضان وقوى على شاور فاعين ساور الى السلام مستجدا سوار الدين

ولما كان من صرغام من الوزارة فكل كثر من الامراء المصيرين لملوك البلاد
فصرفت الدولة لهذا السبب حتى خرجت البلاد من ايديهم وفيها
في الحسين بن محمد بن احمد بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي صاحب بلاد المغرب
واقر عينه والاندلس وكان قد سار من مراش الى سلا فمضى بها واما
ولما حصره الموت جمع حواريه من ولاة لم يقدروا ان يخرجوا
فلم يجدوا يصلح لهذا الامر وانما يصلح له اني يوسف فقدموه وبعوه
ودعى امير المؤمنين واستقرت فواعده و كانت مدة ولايته عند الملوك
بلايا وليس سنة وشهورا وكان حازما سديدا في حيل السياسة
للا نور كبر سفك الدم على الدين الصغير وكان يعظم امر
الدين ويفوته ويلزم الناس الصلوة بحث انه من راي في وقت الصلاة
عزم مصل فكل وجمع الناس في المغرب على مذهب الامام مالك رضي الله
في المروعة وعلى مذهب ابي الحسن الاشعري في الاصول وفيها ملة
الموداي السيمري فومس ولما اطلبها ارسل اليه السلطان ارسالات
من طغرل بن محمد بن كجاساه طاعه والويه وهدية طلبة وليس الموداي كلفه
وخطبه في بلاده وفيها ليس الفديخ نور الدين محمود وهو اذل
لعسكره في السعة بحث حصن الاكراد ولم يسع نور الدين الا وقد
اطلقت عليهم صلبان الفديخ وقصد واجمه نور الدين فليسرعة ذلك

٢١
مجب نور الدين فرسا وفي رجله السهم فترك لدهي وقطعها فنجى نور الدين
وفيل الامري فاحسن نور الدين الى محلفيه ووقف عليهم الوقوف وسار
نور الدين الى حمص فحصر فترك عليها ولاحق مع من سار من المسلمين وفيها
امر المستنجد باخلاي اسد وهم اهل الحلة المريدي فقتل منهم جماعة وهم
الباقون ولستوا في البلاد وذلك لفسادهم في البلاد وسامطهم
وبلاهم الى رجل يقال له ابن معروف وفي سنة سبع وخمسين هجرا
نور الدين محمود بن زكي عسكره مقدمهم اسد الدين سركوه
من سادى الى الدار المصرية ومعهم ثاورد وكان قد سار من مصر
لهارب من صرغام الوزير فلقى ثاورد نور الدين واستجده وبذل له ثلث
اموال مصر بعدد زق حنطها ان اعاده الى الوزارة فوصل بشر كوه
الى مصر وهزم عسكر صرغام عند قنات السدة بعينه واعاد ساورا
الى وزارته وكان مسيرا اسد الدين في حمص الى الاولى هذه السنة
وليسق ساور في الوارده وخرجت اليه الكلع في مسهل وجه هذه السنة
بمعدر ثاورد نور الدين ولم يبق له شيء مما سطر فسار اسد الدين
واستولى على طبرستان والسرقة وارسل ساور المستنجد لشرح لخير حوال اسد
الدين سركوه من البلاد فسار الفديخ واحتج معهم ساور لعسكر مصر
وحصر واسر ثوبه سلبتس ودام الحصار لانه اسير وبلغ الفديخ حركه

نور الدين واحده حازم فواسلوا سره في الصلح وفتحوا له فخرج من
 ليس من معه من العسكر ووصلوا الى السام سالمين وفيها
 في شهر رمضان فتح نور الدين محمود قلعة حازم واحدها من الفرنج
 بعد مصاف جري سنة ومن الفرنج فانتصر نور الدين وقتل واسر
 من الفرنج عتائا كثيرا وكان في جملة الاسرى الرئيس صاحب
 ابطاكة والعميد صاحب طرابلس وغيرهم السلاطين كثيرا
 وفيها في ذي الحجة سار نور الدين وفتح بانياس وكانت سد الفرنج
 من سنة ثلاث واربعتين واربعمائة الى هذه السنة وفيها توفي
 جمال الدين ابو جعفر محمد بن علي بن منصور الاصفهاني وزير قطب الدين
 مودود بن زنكي صاحب الموصل في سبعين مفعوصا عليه وكان
 قد مضى عليه قطب الدين في سنة ثمان وخمسين وكان قد تعاقد
 جمال الدين المودود واسد الدين سر كوه انه من مائة منها قبل الاخر
 سبعة الاخر الى مدنه الرسول صلى الله عليه وسلم قد منهها
 سبعة سره وود ذلك كذا طرقات من اخباره مع الوزراء وفي سنة
 ستين وخمسمائة في ربيع الاول توفي عمازيد رات ساه رستم بن علي بن
 سهراردن وملك بعده ابنه علا الدين الحسن وفيها ملك الموديد
 مدنه همدان وفيها كان من فليج ارسلان بن مسعود فليج ارسلان

صاحب قوشه وما جاوزها من بلاد الروم وبناعى سنان صاحب
 ملطيه وما جاورها حروب سديده اهلكهم فيها فليج ارسلان فانتفى
 موت باغي سنان صاحب ملطيه في تلك المدة وملك بعده ابن اخيه ارثم
 بن محمد بن الداسمند واستولى ذو النون بن محمد بن الداسمند على سار
 وملك ساه ساه من مسعود اخو فليج ارسلان مدنيه اثوريه واصطاح
 المذنبون على ذلك واسميت سهر القواعد وانفقوا وفيها
 توفي الوزير بن عوز الدين بن خيبره في جمادى الاولى
سنة احدى وستين الى سبعين وخمسمائة

في سنة احدى وستين فتح نور الدين محمود حصن الميصر من السام
 وكانت سد الفرنج وفي سنة اسين عاد اسد الدين سره الى بلاد
 مصر جهنم نور الدين في فارس فوصل الى فارس مصر واستولى على اكره
 وارسل سوارا الى مصر واسمى بهم وجمعهم وساروا في اثر سر كوه
 الى جهة الصعيد واجتمع عسكر مصر والفرنج وحصروا الناصر صلاح
 الدين يوسف بالاسكندرية مدة ثلاث شهور فسار سره اليهم والفقوا
 بموضع يقال له ابوان فاهزم الفرنج والمصريون واستولى سر كوه
 على بلاد اكره واستغلها ثم سار الى الاسكندرية وملكها وحل فيها ابن
 اخيه صلاح الدين يوسف بن ابوب وعاد سره الى جهة الصعيد

واجتمع عسكر مصر والفرنج وحاصروا صلاح الدين بالاسكندرية
 مدة ثلاث سنين وسار سركوه اليهم فالتقوا على الصلح على مال يحاوه
 الى ثبوت سركوه وسار اليهم الاسكندرية وبعثوا الى السام وسار المصريون
 الاسكندرية في منتصف سوال من هذه السنة وسار سركوه
 الى السام فوصل دسوق من عسكره في المعركة واستقر الصلح بين الفرنج
 والمصريين على ان يكون للفرنج الماهرة سجنة وتكون ابوابها سد فرسهاهم وتكون
 لهم من كل مصر كل سنة مائة الف دينار وفيها صاحب نور الدين
 صاحبها والغنيمة وفيها عصي عازي خيسان صاحب منج على نور الدين
 منج فجزا اليه نور الدين عسكرا احدا وامنه منج مما قطعها نور الدين
 لقطب الدين سال بن حسان اخا عازي الدجور فبقي فيها الى ان ازالها
 منه صلاح الدين يوسف الثاني سنة اربع وتسعين وفيها
 توفي فخر الدين قرا ارسلان بن داود سيمان ارباب صاحب حصن كفا
 ومالك بعده نور الدين محمد وفي سنة ثلاث وستين فارق زين الدين على
 لوجل بن كركن باب قطب الدين يودود بن نجم صاحب الموصل حدة
 قطب الدين واستقر بابل وكانت في اوطاعه مودات له ارباب مع عندها
 يمنعها وسكنها وسلم ما كان من بلادها الى قطب الدين وكان بن الدين
 يدعى وطيس وفي سنة اربع وستين ملك نور الدين مود وقلعة جعفر واهلها

من سهاه الدين مالك بن علي مالك بن سالم بن مالك بن زيد بن العسلي
 وكانت يدهم من ايام السلطان ملك ساه ولم يقدر نور الدين على
 اخذها الا بعد ان اسر صاحبها الدجور بنوكلا واحضروه الى نور الدين
 فاحتد به على تسليمها فلم يفعل فارس عسكرا بقدومه فخر الدين مسعود
 بن علي البرعمري ووردته بعسكرا خرج مع كده الدين الى حر الدايه وكان
 رضيع نور الدين وحاصروا قلعة جعفر فلم يطفروا منها شي ولم يوالوا على
 صاحبها ما لا يخفى عليها واخذ عوضها مدينه سروج باعمالها والمودع من بلد
 جلب وعشرين الف دينار مجله وباب براءه وفيها في ربيع الاول
 سار اسد الدين سركوه من سادى الى ديار مصر ومعه العساكر النورية
 وسب ذلك تملك الفرنج من الدار المصرية وحكمهم على المسلمين بها حتى ملكوا
 طلس في شهر ربيع الاول سنة هذه السنة وملكوا دجل من فيها من ساروا
 من طلس فزولوا على الماهرة عاشر صفر وحاصروها واحرق ساور
 مدينه مصر خوفا من ان يملكها الفرنج وامراهم لها وانقلهم الى الماهرة
 فصفت المار بعمل اربعة وخمسين يوما وارسل العاضد الكلبه الى نور الدين
 يستغيث به وارسل في الكلب سبعون الفا وصانع ساور الفرنج على الف
 الف دينار كملها اليهم فحمل اليهم مائة الف دينار وسالهم ان يرحلوا عن
 الماهرة ليقدر على جمع المال فرحلوا وجز نور الدين لعسكره مع سركوه

وافق منهم المال واعطى سيركوه ما في الف دينار سوى كحل والدواب
 والاسلحة وارسل معه عدة امرائهم ان احبته صلاح الدين يوسف
 ايوب على كرهه منه احب نور الدين مسير صلاح الدين وقد ذهبا
 الملك من سنته وكره صلاح الدين المسير وفيه سعادة وعسى ان
 تكرر هوانا وهو خير ثم وعسى ان تحثوا شيئا وهو شر ثم ولما قرب
 سيركوه من مصر رحل الفريخ على اعمامهم الى بلادهم وكان
 هذا المصير فاجتمع اليه ووصل اليه من سيركوه الى القاهرة في رابع
 ربيع الآخر واجتمع العاضد وطلع عليه وعاد الى خيامه فاكله العاضد
 واجرى عليه وعلى عسكره الاقامات الوافرة وسرع ساور وما حل سيركوه
 فمناذله لنور الدين من تقدير المال وافراد ملت البلاد له ومع ذلك تشاور
 رجب بل يوم الى اسد الدين سر كوه واعدته وممنه وما اعدهم السلطان
 الاغزورا به ان ساور عزم على ان يعمل دعوة لشركوه وامرايه وبعض
 عليهم فمنعه انه الحامل من ساور ومن ذلك لما راى عسكر نور الدين من
 ساور ذلك عزموا على قتله واسبق على ذلك صلاح الدين يوسف وعمر الدين
 حردكل وعنهما وعرفوا شركوه بذلك فنهاهم عنه وافقوا ان تشاور
 فصد سيركوه على عاكته فلم يحبه في المختار وكان يرضى لزيارة امر الهمام
 السافى رضي الله عنه فلي صلاح الدين وحردكل ساور واعلماه برواح

سيركوه الى الزبارة فساروا جميعا الى سيركوه فوب صلاح الدين
 وحردكل على شاور ورموه عن فرسه الى الارض وامسكوه في سبع ربيع
 هذه السنة فمهر اصحابه عنده وارسلوا علوا وشركوه مما فعلوه فحصر
 ولم يمكنه كلفه وسبع العاضد بذلك فارسل الى شركوه يطلب
 منه ابغاد باس شاور فقتله وابعد راسه الى العاضد ودخل عند ذلك
 سيركوه الى قصر العاضد فطلع عليه للوزارة ولقبه الملك النصور
 امير كحوش وسار الخلع الى دار الوزارة وهي التي كان فيها شاور
 واستقر في الامر وحب له المشور بالكلية الفاضل وحب
 له بعد التسليم من عبد الله ووليه الامام العاضد لدين الله امير المؤمنين
 الى السيد الاجل الملك النصور سلطان كحوش والامير بحيرة الامه
 ابو الحارث سيركوه العاضد عصى عصى الله به الدين وامتنع بطوله
 امير المؤمنين وادام قدرته واعلا كرامته سلام عليك فانما نجد الملك
 الله الذي لا اله الا هو ويسال ان يصلي على محمد خاتم النبيين وسيد
 المرسلين وعلى آله الطاهرين والائمة المهديين وسلم يسلمنا به ذكر
 لمولانا مور الخلافة الله ووصاياه العاضد بخطه على طرفة
 المشور هذا عهد لم يحد لوزيم مثله فملا امانة دال امير المؤمنين
 اهلا كملها وحذاب امير المؤمنين وموه واسحب ديل النجاد ان اعترت

خدمتك نوه النوه ومدحت الشعر اسد الدين ووصل اليه من السام

مدح العباد الخاتبة قصده اوله ان

ماجد ادرت ما ادرت لا للعب ثم واحد حنت من دوحه النعب

ما سر كوه بن ساجي الملك دعوه من ادى يعرف حيران كخراب

حري الملوک وما حاز واره لصوره من المدي في العلي ما حوت ما حجب

ممل من ملك مصر ربه قصرت عنها الملوک فطالت سائر الدت

ودام مكنت اسد الدين المفرسته من فتح البلاد وما در نحوها وثب

وفي سر كوه وفضل ساور يتول عرسله الدمسعي

لعد فاز الملك العنم حليفه له سر كوه العاصدي وزير

هو الاسد البصاري الذي حل خطبه وساور حلب للرجال عقود

نفا وطفه الفد قال صحبه على صلها كان للعين مدود

فلا حمر الرحمن برته قبره ولا زال فيها من كرا وكر

فاما الخليل بن شاور فانه لما قتل ابوه دخل القصر وكان اخر

العهد به ولما لم ينش لاسد الدين سر كوه من سافع اناه اجله حتى ا

فد حوايا او توال اخذاهم لغنة فموت يوم السبت الثاني والعش من جمدي

الاخره سنة اربع وستين وخمس مائه وكات ولانته شهر ربيع

وكان سر كوه وابوبه اخي ساخي من ولد دوش قال ان الاخير واصلها

من

من الاكراد الروادير فقصد العراق وحذا همدور رحمة السليقته

سغداد وكان ابوبه اكبر من سر كوه فجعله همدور مستغفرا

قلعة حرث ولما اكسر عماد الدين بزنجي من عسكر اكلية ومرت على حرب

خدمه ابوبه وسير كوه به ان سر كوه قبل النساء سلرت فاجرحها

همدور من حرث فلحقها بخدمة علاي الركني فاحسن اليها واعطاها

اوطاعات حليبه ولما مال عماد الدين قلعة لعلك جعل ابوبه سيطا

عليها فلما حاصره عسكر دمشق بعد موت زكي سلمها ابوبه اليهم على

اوطاع لهدر ونفي ابوبه من اكرام عسكر دمشق وتقي سر كوه مع

نور الدين محمود بعد ما اسه زكي واقطعه نور الدين حصن والرحمة

لما راى من سماعته وزاده عليها وحمله مقدم عسكره فلما اباد

نور الدين ملك دمشق امر سر كوه فحات اخاه ابوبه فساعد نور الدين

على فتح دمشق ولقيا معه الى ان ارسل سر كوه الى مصر مرة لعماد

حتى يلاها ويوفى هذه السنة على ما ذكرناه ولما توفي شتر كوه كان

معه صلاح الدين يوسف بن احمد ابوبه وكان قد سار معه على كوه

قال صلاح الدين امر في نور الدين المسير مع غي سر كوه وكان

قد قال سر كوه محضره لي كجهز يوسف المسير فقلت والله لو اعطيت

ملك مصر ما سرت اليها فلقد قاسيت بالانكدره ما لا انساه ابدا

فقال لنور الدين لا بد من مسير معي فامرني نور الدين وانا اسفل
فقال نور الدين لا بد من مسيرك مع عمك فشاؤنا الصائفة فاعطاني
ما كهرت به فحاننا اساق الى الموت ولما مات سرده طلب جماعة من
الامراء النورية المتقدم على العسكر وولاه الوزارة العاضدة منهم
عن الدين الباروقي وطلب الدين مال الميحي وسف الدين علي احمد
المستطوب الهكاري وسهات الدين محمود الكاري حال صلاح
الدين وارسل العاضد طلب صلاح الدين وولاه الوزارة ولقبه الملك
الناصر فلم تطعه الامراء المذكورون وكان مع صلاح الدين عقته
علي الكاري فتسعى مع المستطوب حتى اياه الى صلاح الدين بمقصد
الكاري وقال هذا ابن اخي وعنه وملك لك فقال الله انصام فعل
بالتا من كذا لك فله اطاع غير عن الدولة الباروقي فانه قال
انا لا احزم يوسف وعاد الى نور الدين بالشام وبت قدم صلاح الدين
على انهاب نور الدين وكان نور الدين يحاسبه بالامير الاسف سلاط
وكتب علامته على راس الكتاب يعطيان ان كتب اسمه وكان لا يفرده بكا
بل الامير صلاح الدين وكاف الامراء بالدار المصرية يعاونون كذا وادام
ارسل صلاح الدين يطلب من نور الدين اياه ايوب واهله وارسلهم نور الدين
الله فاعطاهم الاقطاعات بمصر وتمكن من البلاد وضعف امر
العاضد

العاضد ولما فوض الامر الى صلاح الدين باب عن سرب الكرم واعرض
عن اسباب الله ونقص لياس الحدد ودام على ذلك الى ان توفاه الله عز وجل
قال ابن الاثير في الحامل راي الدرياس مع من اهدى الملك منه
سفل الى غير عقته فان معاوية تغلب وملك فاسفل الملك الى غمروا
بعد من ملك السفاح من بني العباس فاسفل الملك الى غمروا
من السامانية اول من استند الملك منهم بصور احمد فاسفل الملك
الى عقت احنه اسمعيل بن عماد الدولة بن يوسف ملك فاسفل الملك الى
بن اخيه ركن الدولة بن ملك طغرل بك السلجوقي فاسفل الملك الى بن اخيه
جعفر بن سرده ملك فاسفل الملك الى بن اخيه صلاح الدين ولما قام صلاح
الدين بالملك لم يبق الملك في عقته بل اسفل الى بن عماد الدولة بن يوسف ولا بد
صلاح الدين عن طلب وكان سبب ذلك كثرة قتل من يتولى اولاً واحده
الملك وعوز اصحابه فنه فحرم على عمه ذلك ولما اسفر قدم صالح
في الوزارة فقتل يومئذ الخلاء وهو مقدم السودان فاجمعت السودان
وهم حياظ مصر في عدد كثير وجرى بينهم وبين صلاح الدين وعسكره
وقعة عظيمة من مصر فانهزم السودان وقل منهم حلق كثير
وسعهم صلاح الدين فاجلاهم ولا ومحمدا وحكم صلاح الدين على مصر
واقام فنه بها الدين فراقوس الاسدي وكان حصنا اسف ونبي لا

يجرى في القصر صغيره ولا شدة إلا بامر صلاح الدين وفيها طائر
اسامح السفري صاحب الدي وبنو الدين حربه انتصر فيها الدين وملك
الدين وهره اسامح واحصر في بعض الفلاح فمعت الدين ورغب علما ان اسامح
في الاطاعات ان قتلوا اسامح فمسلوه وكفوا بالدين فان مثلها ولا
سفي الاثام عليهم فهربوا الى البلاد وكفوا بخوارزم شاه فمسلوا الذي يوليهم
فصل اسامح كتاب اسناده وفيها توفي ياروق ارسلان الدين في وكان
مقتد بالدين واليه نسب الطائفة النادر وبنو الدين وكان عظيم
الكلية سكن نظامه حله وبنو علي ساطي قوبو هو واتباعه عما يردده وعرش
الان بالنادر وقد مسهورة هناك وفي سنة خمس وسبعين سار
الفرنج الى دمساط وحصرها وكفها صلاح الدين بالرجال والسلاح
والدخاير واخرج على ذلك اموالا عظيمة لحصرها خمس سنين وخرج
نور الدين فاعار على بلادهم بالسلم فدخلوا على اعفاهم ولبطروا
بشيء منها قالت صلاح الدين هارث الدين من العاصم ارسل الى مدة
سما الصرخ على دمساط الف الف دينار صر سوي الدواب وعيها
ومنها سار نور الدين وحاصرها مدة ثم رحل عنه ومنها ما تزلزل
عظيمة خربت السام فقام نور الدين في عمارة الاسوار وحطت البلاد
امر فقام وهد لك خربت بلاد الصرخ فحافوا من نور الدين واستغل كل منهم

بغاره ما لم يزل من لاده عن قصد بلاد غيره وفيها في دراج
مات وطب الدين يودود زنجي اسبقه صاحب الموصل وكان مرضه
حسني حادته ولما مات صرف ارباب الدولة الملك عن اسناده الا بامر الدين
زنجي يودود زنجي الخاينه الذي هو اصغر منه سيف الدين عاري
بن يودود فسار عماد الدين زنجي الى عمته نور الدين فاستنصره وولي
وطب الدين وعمره اربعون سنة وكانت مدة ملكه احدى وعشرين سنة
وحسنة اسهر ونصفا وكان من احسن الملوك سيرة وفيها
توفي الملك طغرل بك بن قاروب سل صاحب كرمان واحلف اولاده
كهرام شاه وارسلان شاه وهو الاكبر واسمهم كل منهما وطلب
الملك فانفق موت ارسلان شاه في ملك المده فاستقر كهرام شاه في ملك
كرمان وفيها توفي محمد الدين ابو بكر الدار وضع نور الدين في
حلب وحاصره وقلعه جعرا فطاعه فاقرب نور الدين اجاه عليا على اقطاعه
وفي سنة ست وسبعين في ياسع ربيع الاخر توفي الكلبند المسجدي ابو الطغر
يوسف المصفي وكان سبب موته انه مرض واستد مرضه وكان قد مات
منه اسناد داره عصم الدين ابو النج من عس الروسا وطب الدين
قمازا المصفي وهو حسنة اكرام بغداد واسفا ووضعها للطبيب
على ان يصف له ما يهلكه فوصت له دخول الحمام فامنع منه لصعته انه

دخلها وغلق عليه الباب فمات فلما مات احضر عصه الدين ووطبها

المسقى بالله ابو محمد الحسن المسقى بالله

الثلاثين حلفاً بنى العباس وحمى لله

وسرطا عليه شروطاً ان يكون عصه الدين وزيراً وانه حال الدين اساد دار
وطب الدين امير العسكر واما هم الى ذلك ولم يل الخلافة من اسد الحسن
عن وعن الحسن على صفي الله عنهما واما عن المسقى بالله ما خلافة يوم
موت اسد سعة حاصه وفي غده سعة عامة وفيها سار نور الدين
محمود بن عمر الى الوصل وهي يد من اخيه عماري بن مودود فاستولى عليها
نور الدين وملكها فلما ملكها اطاعه الكوس منها وقرر امورها ثم وهبها لآل
عمار بن المدكور واعطى سنجار لعمار الدين بن مودود وهو ادر من اخيه
سيف الدين عماري فعاد حال الدين السهزوري هذا طريق الى ادى حصا
للمت الاماكي لان عماد الدين شيرك لا يرى طاعة اخيه عماري وهو صغير
وسيف الدين عماري هو الملك لا يرى الاغضا لعماد الدين بحصل الخلف
وطبع الأعداء وفيها سار صلاح الدين عن مصر بغرا الفرع قرب
عسقلان والدملة وعاد الى مصر ثم رجع الى ابيه وحصنها وهي للفرج
على ساحل البحر الشرقي ومنزل الهمام المارجه وحصنها بركا وخرافتها في العشر
الاول من ربيع الاول واستباح لها وما فيها وعاد الى مصر ولما

استقر

استقر بمصر كان عماد الدين السعدي لسي دار العون بحسن فيها
فمنها صلاح الدين وبناتها مديسة للساعه وذلك في دار الخزل
مديسة للساعه وعزل نصاه المصري وكانوا سعد ورس
نصاه سافعه وذلك في العصر من حمدي الاخيه وذلك اسدي
نبي الدين عمر اخ صلاح الدين سادك العرو بناتها مديسة للساعه
وفي سنة سبع وستمائة في جمعة من المحرم قطعت خطبة العاصد لدين الله
ابو عبد الله وكان سب الخطبة العباسية بمصر انه لما كان
صلاح الدين من مصر وحكم على العاصد واوام منه فراقوس الاسدي
وكان خصا اسف وبلغ نور الدين ذلك فارسل الى صلاح الدين امره
بقطع الخطبة العاوية واقامة الخطبة العباسية فراحه صلاح الدين
في ذلك خوف الفتنه فلم يلبثت نور الدين الى ذلك واصبر عليه وكان
العاصد ومرض فامر صلاح الدين الخطبة ان يخطبوا للمسقى ويطعوا
خطبة العاصد وامشوا ذلك ولم يسطع منها عتزان وكان العاصد
قد اسند مرضه فلم يعله احد من اهله لم يسطع خطبة بمصر في العاصد
يوم عا سورا ولم يعلم بقطع خطبته ولما توفي جلس صلاح الدين للفرج
واستولى على مصر بخلافه وعلى جميع ما فيه وكان ليرة يخرج عن الاخصا
وكان منه اسبا نفلس من الاعلاف المينة والكتب والجف

من ذلك الحبل النافوت وكان وزنه سبع عشرة درهما قال
انزل الابر في الحابل انارائه ووزنه ومما حكي انه كان بالمصر طبل للموت
اذا ضرب به الاسنان صرط وكسر ولم يعلموا به الا بعد ذلك ونزل العاصد
الى موضع من القصر ووكّل لهم من خطهم واخرج جميع من فيهم عند
وامّة فباع البعض وعنى البعض وهب البعض وخلا القصر من سكانه
كان له من الناس ولما استند مرض العاصد ارسل الى صلاح الدين ليرسله
فطن في ذلك خديعة فلم يرخص اليه فلما توفي علم صدقة ودم على خلفه عنه
وحصص مدة خلافتهم من خطهم المهدى لصلاح الدين في ذلك
سنة ستين وسبعين وما نزل الى ان توفي العاصد في هذه السنة سنة
سبع وستين وخمس مائة مائة وثمانين وسبعون سنة لعمري وهذا
دأب الدنيا لم يعط الا واسدود ولم تخل الا وموت ولم يصح
الا وكدرت بل صفوها لا تحلو من الكدر ولما وصل خبر الخطبة العاصد
مصر الى بغداد ضربت الشوارع سنة امان وسيرت الخلع مع عماد الدين
صندل وهو من خواص الخدم المعنوية الى نور الدين وصلاح الدين والخطبة
وسيرت الاعلام السود وكان العاصد قد راي مناماً ان عمراً
خرجت من مسجد بمصر وعرفت ذلك المسجد للعاصد ولما رعبه في سبط
العاصد برعونا واسعد محي من بعد الروما وصد عليه فغير له وصول

منه بغيره

احي

اذني اليه من شخص بذلك استجد فمقدم العاصد الى مصر باحثاً
اهل ذلك المسجد فاحضر اليه شخصاً صوفياً يقال له نجم الدين الكوساني
فاستخبره العاصد عن معدمه وسبب مقامه بذلك المسجد
فاجابه بالصحيح في ذلك وراه العاصد اصعب من ان ساله بمكروه
فامر له بماله وقال ادع لنا ماشيخ وامره بالانصراف فلما اراد السلطان
صلاح الدين ازالة الدولة العلوية استغنى الفقهاء وكان نجم الدين
الكوساني المذكور من حملهم فبالغ في الضيق وصرح بعدد مساوئهم
وسلب عنهم الامان واطال الحرام في ذلك فصيح به رؤيا العاصد
وفهم اوقع بين نور الدين وصلاح الدين وحسه في الباطن فان
صلاح الدين سار ونازل الشوك في الفسخ ثم رحل عنه خوفاً ان
ولم يبق ما يوق نور الدين عن قصد مصر وتركه ولم يعقبه لذلك
ولم يبق نور الدين ذلك كلمة وبوحش حاطره لذلك ولما اسمر صلاح الدين
مصر جمع اقاربه وكثر اولاده وقال بلغني ان نور الدين يقصدنا
فما الذي فقال لي الدين عمر اخيه لعله ولصده وكان ذلك كفه
ايهم نجم الدين ابوب فالتكر على نور الدين ذلك وقال انا والدين لوزات
نور الدين ونزلت وعلقت الارض من يده بل اليب وقيل لنور الدين لو حارب
الاسنان واحد من عندك وربط المنزل في عتقي وجرني اليك سارع اليك

والمصنوع على ذلكم اختراع ائوب بائنه صلاح الدين غاؤه وقال
لو قصدنا نور الدين بالهت اول من نعه وتقاله ونحن اذا اطهرنا ذلك
نزل نور الدين جميع ما هو فنه ونقصنا ولا ندري ما يكون من ذلك فان
جميع عسكرنا انما هم ائور الدين وعلماؤه وان اطهرنا الطاعه بما في
الوقت مما حصل به الكائن من عند الله تعالى فمان قال وفيها
يوفي الامير كجمن مردنيش صاحب سر في بلاد الاندلس وهي مرسه
وليسه وعندها قصد اولاده انا العتوب يوسف وعبد المولى
ملك الغرب وسلبوا اليه بلادهم فشرى ذلك يوسف وتسلمها
منهم وبزوح احثهم واكرمهم ووصلهم بالانوال الكرهلة وكان
وقد قصدهم يوسف المذكور في مائة الف معاتل فاجابوا بدور فاني
ها ذرا وفيها عبر الخطا هه حكون لجمع خوارزم شاه ارسل
من الطسز من محمد بن ائوس كرس عساكره وسار الى لياهم فمرض ورجع مرضا
وارسل عسكرهم مع بعض المحدثين فمالوا الخطا فاهزم عساكر
خوارزم شاه واسر مقدمهم ورجع الخطا الى بلادهم بعد ذلك وفيها
اخذ نور الدين بالسام كجام الهواحي ونسي الناسب لنقل الطلاق
والاخبار وفيها اعزل المستقي وزره عصه الدين بن طسز الدوا
ملكها لان قطب الدين قما زالزمه لعله فلم يمكنه محالسه ولما

30
سنة عمان وسين في خوارزم شاه ارسل من الطسز من محمد بن ائوس
مكين وكان قد عاد من قبل الخطا مرضا ولما مات ملك بعده اسه
الصغير سلطان شاه محمود ودرت والدته المملوك وكان
ابنه الاكبر علا الدين كرس مع ما يجد ودا فطعه ابو الماه فاما
لمعه موت اسه وولاه اخيه الصغير ائوب من ذلك واستخبر الخطا وسار
الى اخيه الصغير سلطان شاه وطرده ثم ان سلطان شاه قصد
ماول الاطراف واستخبرهم على اخيه كرس وطرده وقاتل كرس منهم
بجبال اخويات سلطان شاه في سنة تسع ومائين وجرى ما به واستقر
كرس في ملك خوارزم وفي تلك الحروب بين الاخوين قتل الموداي في السير
فما كرس صبرا وملك بعده ابنه طغان شاه بن الموداي وفيها
سار سمر الدولة نوران شاه بن ائوب اخي صلاح الدين الاكبر من مصر
الى النوبة للتغلب عليها فلم يعجبه ملك البلاد فقيم وعاد الى مصر
وفيها توفي سمر الدين المذكور بهمدان وملك بعده ابنه محمد البهلولان
ولم يحلف عليه احد وعاد الى هذه الماوكا الدجال السيرك
وزر السلطان محمود بهمدان السلطان محمود قتل الى مسعود وولاه
وليه حتى صار ملك ادرجان وعندها من بلاد اكل واصبهان
والدي وكان عسكره حسيب الف فارس وكان يخطب في بلاده

السلطنة للسلطان ارسلان بن طغرل ولم يكن لارسلان علم ودهان
الدر حسن السيرة وفيها اسارت طائفة من الترك من دار مصر
مع ماوك لتقي الدين عمر بن صالح شاه بن ابوب اسيد فاقوش الى افراسه وروا
على خرابلس الغرب لمحا صدها مائة ثم فيها فدا قوش واستولى عليها وملك
كسرا من بلاد افراسه وفيها غزا ابو لغتوب يوسف بن عبد الكوك
بلاد الفرج من بلاد لاس وفيها اسار نور الدين محمود من زلي الى بلاد
فليج ارسلان بن مسعود واستولى على مرعش وكنيسا وبرزان وسو
فارسل الله فليج ارسلان بسعطفه ولسال الصلح فقال نور الدين
لا ارضى الا ان يرد ملطبة على ذي النون بن الدائم و كان قليج
ارسلان قد اخذها منه فبذل له سيواس واصطليح مع نور الدين
ولما مات نور الدين عاد فليج ارسلان واسولى على سيواس وطرد
عنها ذا النون بن الدائم وفيها اسار صلاح الدين من مصر
الى الحرك وحصرها وكان قد واعد نور الدين ان يجمع على الحرك
فخاف صلاح الدين من الاجماع سور الدين وكان نور الدين قد وصل
الى الدقم وهو بالعرب من الحرك فدخل صلاح الدين عاكفا الى مصر
وارسل يحنفا الى نور الدين واعذ ران امه مرض وهو يحنفى موبه
مصر ففعل نور الدين عذره في الظاهر وعلم التصود في الباطن ولما وصل

صلاح الدين الى مصر وجد اباه نجم الدين ابوب من ساقى يد مات وكان
سبب موته انه ركب مصر فميت به فدرسه فوقع وحمل الى مصر فميت
اما قوامات في السامع والعرض من ذي الحجة من هذه السنة وفي
سنة تسع وسعين ملك نوران شاه اليمن وكان صلاح الدين
واهلها حائضين من نور الدين فاسقى رايهم على محصل مملكة عنو مصر
فحث ان تصدق نور الدين فمالوه فان هزمهم الهوا الى ملك المملكة
فحضر صلاح الدين اخاه سمسر الدولة نوران شاه بن ابوب الى النوبة
فلم يجد بلادها م سيرة في هذه السنة بعسكره الى اليمن وكان
صاحب اليمن حينئذ عبد النبي المدم ذكره في سنة اربع وخمسين
فمحمم نوران شاه ووصل اليمن وجرى سنة وبن عبد النبي فمال
فانصر نوران شاه وهزم عبد النبي وفتح زبيد وبلخا واسر عبد النبي
ثم قصد عدن وكان صاحبها اسمه باسر فخرج لقتال نوران شاه
فهزمه نوران شاه وفتح عدن وبلخا واسر باسر واسولى نوران شاه
على بلاد اليمن واسمر في ملك صلاح الدين واستولى على اموال عطية
من عبد النبي و ذلك من عدن وفيها في رمضان صلب صلاح الدين
جماعة من اعيان المصريين فانه قد قصدوا الوثوب عليه واعادة الدولة
العاوية فعلم بهم وصلبهم عن اخاهم فنهزم عبد الصدا الحائض والمات

العود من دعاي الدعاه وعمار بن علي المني وفي هذه السنة توفي الملك
 العادل نور الدين محمود بن عماد الدين رضى الله عنه سنة ست وخمسين
 ودار الجيرة وغير ذلك يوما الاربعاء حادي عشر سوال اهل مكة الكواكب
 معلقة دمشق المحروسة وكان نور الدين قد سارع بمهمر الدخول
 الى مصر واخذها من صلاح الدين وكان يريد ان يحل ان اخذ سيف
 الدين عماري بالسام وليس هو بنفسه الى مصر فاما امر الله الذي لا يرد
 وكان نور الدين اسمر طويل البامة لسر له حكمة الا في حنكه حسن
 الصورة وكان قد اتسع ملاجدا وخطب له بكر من اليمن لسا
 ملاهما نوران ساه بن ايوب وذلك كان خطب له بمصر وكان
 مولد نور الدين سنة احدى عشرة وخمسة وثمانين ووطن في الارض ذل
 السيرة والعداء وكان من الزهد والعبادة على قدر عظم وكان
 لصلي عليه السلام

جميع السجاعة وكشيع لرب ما احسن المحراب في المحراب
 وكان عارفا الفقه على مذهب ابو حنيفة وليس عنده منه تعصب
 وهو الذي غي اسوار مدن السام من دمشق وحمص وسمرقند
 واعلنك وعمرها لما هدمت بالذل وبني المدارس الجندرية بحضرة
 والبس فعب ولا تحفل هذا المختصر في تصايله ولما توفي نور الدين عام

ابنه

ابنه الملك الصالح اسمعيل بن الملك بعدد وعمره احدى عشرة سنة وولد
 له العسكري مشق واما مريها واطاعه صلاح الدين مصر وخطب له بها
 وصرفت له السكة وكان المتولي ليدبر دولته الا ان سمر الدين
 محمد بن عبد الملك المعروف بابن المقدم ولما مات نور الدين وبولي والله
 الصالح سار سيف الدين عماري وطب الدين هو وود صاحب الموصل
 وملك جميع البلاد الجيزة وفي سنة سبعين في اولها احتج على جل
 من اهل الصعيد فقال له الجبر جمع عظيم واطهر اخلاص
 على صلاح الدين فارسل اليه صلاح الدين عسكرا فحصل له الخروج
 معه وانهزم الملقون وفي سنة سبعين الاول ملك صلاح الدين يوسف
 بن ايوب مدينة دمشق وحمص وحمص ونسبه ان سمر الدين بن الداه
 المعين بطلب ارسا ليعبد الدين كحسبك بن سندر بن الملك الصالح ابن
 نور الدين بن دمشق الى حلب ليكون مقامه بها فصار الملك الصالح
 سعد الدين الى حلب ولما اسفر حلب بمكن له كبر وفضل
 على سمر الدين بن الداه واحوته وفضل على الرئيس احمس واخوته
 وهو الرئيس حلب واستند سعد الدين بن الداه يد يد الملك الصالح
 فخافه ان التقدم وعينه من امره مشق وكان بتوا صلاح الدين بن
 ايوب صاحب مصر واستدعوه لملكوه عليهم فصار صلاح الدين

جريدة في سبع مائة فارس ولم يلبث فوصل الى دمشق وخرج كل من
 هما من العسكر والتقوى وخدموه ونزل بدار والده ابي العروبة ودار
 العسقي وعصت عليه القلعة وكان فيها من حمة الملك الصالح خاتم
 اسبه ركان فراسله صلاح الدين واسم له فسلم القلعة اليه فصعد
 اليها صلاح الدين واحذاقها من الانوال ولما است قدمه في دمشق
 استجلبت لها اخاه سيف الاسلام طعنه كين بن ابيوب وسار الى حمص
 مستهل جمدي الاولى وهايت حمص وحمراء وقلعة مارين وسليد وثل
 خالد والرها من بلد الحيرة في اوطاع محمدين مسعود الدغماني وثل
 مات نور الدين لم يمكن محمدين مسعود المقيم بحمص وحمراء لسوء بصره ٦٢
 مع الناس وكانت هذه البلاد له لغز فلاحها وان قلاعها كان فيها
 ولاه لنور الدين وليس لمحمدين معهم في الدلاع حكر الا مارين وان قلعتها
 هانت له ايضا فنزل صلاح الدين على حمص في حادي عشر جمدي الاولى
 وملك المدينة وعصت عليه القلعة وبرز عليها من بعض قلعتها ورجل
 الى حمراء ملك مدريتها مستهل جمدي الاخرة من السنة وكان يملعها
 الامير عز الدين جرد بك احد المالك النوري فامنع في القلعة وذل لصلاح
 الدين انه ليس له غرض سوى حفظ بلاد الملك الصالح عليه واني هو ما
 وقصده من جرد بك السبي الى حلب في رساله فاستجلب جرد بك على ذلك

وسار جرد بك الى حلب فبينا له من صلاح الدين واستجلبت في قلعة حمراء
 اخاه فلما وصل جرد بك الى حلب فبينا عليه لم يسكن ويحبه فلما علم
 اخوه ذلك سار وقلعة حمراء الى صلاح الدين فملكها وسار صلاح الدين
 الى حلب وحصرها وبها الملك الصالح بن نور الدين فجمع اهل حلب
 وواليوا صلاح الدين وصدوه عن حلب وارسل سعد الدين حساس
 الى ساف مقدم الاسماعيلية ابوالا عظمة ليعاوا صلاح الدين
 وارسل بسان حمراء ليعاوا صلاح الدين وشوا على صلاح الدين ليعاوا
 دونه واستمر صلاح الدين محاصر حلب الى مسهل رجب ورجل عنها
 ليست بزل الفريخ على حمص ووصل صلاح الدين الى حمراء ما من حمص
 وسار الى حمص ورجل الفريخ عنها ووصل صلاح الدين الى حمص وقلعتها
 وملكها في حادي عشر من شعبان ثم ارسل الى بعلبك فملكها ولما اسفر
 ملك صلاح الدين هذه البلاد ارسل الملك الصالح الى انزع سيف الدين
 غاري ليعضده على صلاح الدين فمهر طيشه بحبة اخذ مسعود بن يود
 بن زكي ومقدم الحشيرة من محمود المعروف ليعاوا وطلب اخاه
 الاكبر عماد الدين زكي يودود ليعاوا في الصحبة فامنع مصانعة
 لصلاح الدين فسار سيف الدين غاري وحصر سهار ووصل عساكر
 الموصل محمد بن سعد بن يودود وسلفندار الى حلب وانضم

اليهم عسكر حلب وساروا الى صلاح الدين وارسل صلاح الدين
سدا حصن وحصاه وان نفرد منه دمشق وتكون فيها ناسا للملك
الصلاح ولم يحسوه الى ذلك وساروا الى حلب واقبلوا عند درون حماه
فانهزم عسكر الموصل وحلب وعين صلاح الدين وعسكره ابو الهيثم
وسمع صلاح الدين حيصرهم بحلب ووطع صلاح الدين حشد حلب
لصلاح ابن نور الدين وازال اسمه عن السكة واستد بالسلطنة
فراسلوا صلاح الدين في الصلح على ان تكون له ماسره من الشام وتكون
للملك الصلح ما تبقى مده منه فصالحهم على ذلك ودخل عن حلب في
العشر الاول من سوال هذه السنة اعني سنة سبع وخمسين
وفي العشر الاخر من سوال ملك السلطان صلاح الدين ياربها
من صاحبها فخر الدين مسعود بن الدغفاني وكان فخر الدين يارب
الامرا النورية وفيها ملك الهلوان بن الدومدنة ببرز واحد
من اربابهم الاحمد بن وفيها مات سبله الدغفاني صاحب خورسان
وبول ولده وفيها وقع من كل سنة ومن طرد الدين فهازم عسكر
الكلية بغداد منه فمست دار قمار وهراب الى اكله بها الى الموصل
فلحقه في الطريق عطش شديد وهلك له اصحابه ومات هو قتل
وصوله الى الموصل يحمل ودفن بطاهر باب العادي ولما هرب

فماز جلع الكلفة على عضد الدين واعاده الى الوراره

سنة احدى وسعين الحسنة بمماليك وجمهورية

وفتية احدى وسعين فوعا سر سوال كان المصافح
السلطان صلاح الدين وبين عاري صاحب الموصل مثل السلطان
فهرب سيف الدين عاري والعه لوالثي كانت معه وان كان
قد اسجد لصاحب حصن لقا وصاحب ماردن وعمرها وممت على
سيف الدين الهمة حتى وصل الى الموصل مرغوا ولصد الهروب منها
الى بعض البلاد فسكنه وزنه واوام الموصل واستولى صلاح الدين
على افعال عسكر الموصل وعمرها وعين ما فيها ثم سار صلاح الدين
الى نزاعه فحصرها وسلمها بمرسار الى منج فحصرها في اخر سوال
وصاحبها قطب الدين سال بن حسن الميحي وكان سيد النقص
لصلاح الدين وفتحها عنوة واسر سال واحذ جمع موجوده بها اطلقه
فسار سال الى الموصل واقطعه سيف الدين عاري مدينة الرقة ثم
سار السلطان صلاح الدين الى اعزاز ومازلها مالت دى البعد وتسلها
حادي عسر بن الحرفوت اسما على صلاح الدين لضره سكن في ا
وجرحه فمسك صلاح الدين بها الاسما على على ملك الحال ووب
اخر عليه فسله ومالت فصل وحا السلطان الى جهة مدهورا

وأعرض حنذه وأبعد من أنكره منهم ولما ملك السلطان أعراس
رجل عنها وازل حلب في مصيف ذي الحجة وحصرها وها الملك الصالح
أن نور الدين وألغقت هذه السنة وهو محاصر حلب فها هو الصالح
في الصلح وأحاطهم وأخرج اليه نبأ صغيراً لنور الدين وألغها وأعطاه
سناً كثيراً وقال لها ما تريد من فمالك فلعنة أعراس وكانوا قد
ذلك فسلمها السلطان لهم واستقر الصلح ورجل صلاح الدين عن حلب
في العشرين من المحرم سنة اثنين وسبعين وفيها ما رطل أسكر
أمر الحاج العراقي مكة وكان قد أمه له خليفة لغزاً مكث
من علي صاحب مكة فخرج من الحجاج وسنة فقال وأهلاً
مكث في البرية وأوامر طاسك من أجهاد داود معامه مكة
وفيها في ذي الحجة قدم توران شاه من توب من اليمن إلى الشام وأرسل
إلى لجنة صلاح الدين لعله يحال ولما الله أسامه من الحجاج
والصلاح الدين تشكوا إلى من بعده مصني الحوائج مولع
حرماً بعد الدار عنه ولم يكن إلا هو له بعد دار أجمع
ولار كبر الله من عراي وحك ربح للمعرايم ويوسع
ولاسر للبل لا تسري به طيف الحبال ولا البروق اللع
وأود من الله على محمداً بن الحسين عن فرسب ابع

حتى استأهده منه لسعد طالع من أربها صبح السعادة بطلع
وفي سنة اثنين وسبعين قصد السلطان صلاح الدين بلاد الشام
في المحرم فسيبه وخربته وأحرقه وحصر قلعة مصاف وأرسل سناً
مقدم الأسا عليه إلى خال صلاح الدين وهو سهايات الدين الحارثي
صاحب حماة يسأل أن يسعي في الصلح يسأل الحارثي الصلح عنهم
وأحاطهم صلاح الدين وصاحكهم ورجل عنهم وأمر السلطان صلاح الدين
مسيره إلى مصر فأنتم كان قد أعد عهده بها بعد أن أسفر له ملك
الشام ولما وصل إلى مصر فرعده السنة أمر من السور الدار على مصر
والقاهرة والقلعة التي على جبل المطم ودور ذلك لسعة وعبر
الف ذراعاً لها سبي ولم يزال العلفه إلى أن مات صلاح الدين
وفيها أمر صلاح الدين سناً الدرسة التي على قبر الإمام الشافعي القم
وعمان بالقاهرة ما رستان وفي سنة ثلاث وسبعين في جمادى الأولى
سار السلطان صلاح الدين من مصر إلى الساحل لغزو الفرج فوصل
إلى عسقلان في رابع عشرين فنهب ونفّر وعسكره في الأعمار وهي
السلطان في بعض العسكر فلم يسع إلا الفرج فطلعت عليه فها
أسد فمال وكان لهي الدين عمر بن سها هسة بن أيوب ولد أسد أحد
وهو من أحسن السباب أول ما ملك حنثه فمال له أبوه نفي الدين

احصل عليهم فحصل على الفريخ ووالدهم فاشرفهم ائرا حمالا وعاد سائلا
 فامرهم ان يذهبوا الى بلادهم فاحملوا ما في ايمانهم من ثيابهم
 على المسلمين وفارست حملات الفريخ السلطان فولى منهن ما الى مصر
 على البرية ومعه من سلاحه واهوا في طريقهم مسعة من العطش وهلك
 كثير من الدواب واحذت للفريخ العسكر الذين كانوا في بلادهم
 اسرى واسرا لفقته عسى وكان من اكرام اصحاب السلطان
 فامدها السلطان من الاسرى بعد سنين يسيرين الف دينار ووصل
 السلطان الى القاهرة لصف حمدي الاخري قال ابن الاثير
 رأت طائفة بخط يد صلاح الدين الى اخيه نوران شاه باسمه بدمشق
 يذكر له الوقعة واوّل

ذكرتك والخطي بخبر بيتنا وقد هلت منا المنيقة السمر
 ولعلنا فيه لعدا سرفنا على الهلاك عزمهم وما نجا ما الله تعالى
 منه الا لاسريره سبحانه وتعالى وما است الا وفي نفسها امر
 وفيها اسار الفريخ وحصر دابته حماد في حمدي الاولى وطمعت
 للفريخ بسبب تعدد صلاح الدين حصره وهرمته من الفريخ ولم يبق غير
 نوران شاه بدمشق يوثق عن اخيه صلاح الدين والسر عنده سر من
 العسكر وكان نوران شاه ايضا لاسرا لانها في اللدات مالا الى

الرايات ولما حصر واحاه كان لها صاحبها سباب الدين
 اكارمى خال صلاح الدين وهو من لفرق اسند حصار الفريخ كما هو طال
 وحفرهم عليها حتى انهم هجموا بعض اطراف المدينة وكادوا يملكون
 البلد فها بالسيوف مرجع المسلمون في القتال واخرجوا الفريخ الى
 ظاهر الشور واقام الفريخ كذلك على حماد اربعة ايام ثم رحلوا
 الى حارم وعقب رحلهم عنهما مات صاحبها سباب الدين اكارمى
 وكان له ابن من احسن الناس شبابا فمات قبله بسلامة ايام وفيها
 نصر السلطان الملك الصالح ابن نور الدين صاحب حلب على سعد الدين
 لم يشككن وكان قد تغلب على الامر وكان حارم لمسلكن
 وارسل الملك الصالح اليهم فلم يسلموها اليه وامرهم لمسلكن ان يسلموها
 فامرهم بذلك فلم يسلموها امنه فامرهم بعد لمسلكن ان يسلموها
 لعرف واصحابه برونه لا رجونه حيايات في العذاب واصد الكال
 واصحابه على الامساع ووصل الفريخ الى حارم بعد رحلهم عن حماد
 وحصر واحاد اربعة اسهر وارسل الملك الصالح مالا للفريخ وما لهم
 فرحلوا عن حارم وبلغ اهلها الحمد وبعد ان رحل الفريخ عنها ارسل
 اليها الملك الصالح عسكرا وحصرها فلم يسلموها اليه فامرهم
 الى الملك الصالح فاستنابها بما لو كان كان لاسه اسمه سر حاد

ومها في المحرم خطب للسلطان طغرل بن ارسلان بن طغرل بن السلطان
 محمد بن السلطان ملك شاه المقتدر بلاد الدين وكان ابوه ارسلان
 الذي بعثه ذكره قد توفي وفيها في ذي الحجة قبل عشرين
 محمد بن عبد الله بن هبة الله وزير كليفه وكان قد عود حله عازماً
 على الحج فمات له الانساع عليه وحمل محروفاً الى منزله فمات به وكان
 مولده في جمادى الاولى سنة اربع عشرة وخمسمائة وفي سنة اربع وسبع
 طلب نوران شاه من اخيه صلاح الدين عليك وكان السلطان
 اعطاها سير الدين محمد بن عبد الملك المقدم لما سلم دمشق الى صلاح الدين
 فلم يكن صلاح الدين منع اخيه عن ذلك وارسل الى ابن المقدم للسلام
 عليك فعصها ولم يسلمها وارسل السلطان وحصره بعلبك فطال
 حصارها فاجاب ابن المقدم الى تسليمها على عوض يعوض عنها وتسليمها
 السلطان فاطوعه اخاه نوران شاه وفيها ان البلاد غلام
 وسعة وبأعلام وفيها استر السلطان صلاح الدين اخيه بن الدين
 عمر بن شاهه شاه الى حماه ومن ثم محمد بن سرطوه الى حمص واورها
 حط بلادها فاسم كل واحد منها حط بلاده وفي سنة خمس
 سار صلاح الدين ونجح حصان شاه الفريخ عند محاصره الاحزان
 بالقرية ناسا من عند بيت يعقوب وفي ذلك يقول

على بن محمد الساعاتي الدمشقي

السكندر وطان السمر عصبه من لدى ايمانها وهي حلفت
 لخصمها والنفع للدين واجت درواست يعقوب وقد جاوزت
 ومها ايات حرب بن عسكر السلطان صلاح الدين ومقدمه ارجنه
 بن الدين عمرو بن عسكر فليج ارسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم وسها
 ان حصن رعيان كان قد سمس الدين بن المقدم وطلع فيه فليج ارسلان
 وارسل اليه عسكر المحصنة وكانوا قربت عشيرت الفاضل اليهم
 نعي الدين في الف فارس فلهزمهم وكان سحر ويقول هرب بالي
 عشرين الفا وفيها في ابي دى المعده توفي المسفي بامر الله ابو محمد الحسن
 الحسن بن يوسف وكان قد حكم في دولته طهر الدين ابو بكر سطو
 بن نصر المعروف بابن العطار بعد فشل عصبه الدين الوزير والممام
 المسفي وام طهر الدين بن العطار واحد السعة لولده الناصر بن الله

خلافة الناصر بن الله بن المسفي

رابع ملوك حكام بني العباس

ولما اسمرت سعة الناصر حكام اساد داد محمد الدين ابو الفضل
 ومضى على طهر الدين بن العطار في سابع ذي المعده وبعل الى الحاج
 واخرج طهر الدين المدور مشاعلي راس حمال ليله الا ربعا ما في المعده

صارت به العامة والقوة عن راس الحال وسدوا في ذلك حلاً وجزوة
في البلد وكانوا يضعون في يده مغرفة ليعني لها قلم وقد غشيت العبد
ويقولون وقع لنا ما يولانا هذا فاعلم به مع حسن سيره وله عن اموالهم
بمخلص منهم وذفين وفيها في ذي القعدة تول بوران ساه اخو صلاح
عن لعلك وطلب عوضها الاسكندرية فاحاط به السلطان صلاح الدين
الى ذلك واقطع لعلك عز الدين فرج ساه بن ساه ساه من ابوب فساد
فرج ساه الى لعلك وساه ساه من الدولة بوران ساه الى الاسكندرية
واقام لها الى ازمات وفي سنة ست وسبعين في ثلث صفر توفي
سيف الدين عاني بن دود بن علي صاحب الموصل والديار اكرت
وكان مرصه السل وطلال وها عمره نحو ثمان سنه وها ت وها ت
عشر سنين وها ت اسير وكان حسن الصورة ملج الشهاب مام
العامة ليعني اللون عاؤلاً عاؤلاً عصفاً سدر العنزة لا بد من ستة عشر
لحم اذا كانوا اصغاراً فاذا كبروا هم منفعه وكان عصفاً
عن اموال الرعية مع شح كان منه واوصى بالملك بعده الى اخيه عز الدين
مسعود بن دود واعطى حريمه اربع مائة واولادها لولده سخر ساه
فاسقر ذلك بعد موته حساً فمده وكان مدير الدولة ولها حم
فيها محاهد الدين فهاز وفيها سار السلطان صلاح الدين
الى

28 الى حجة بلج ارسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم ووصل الى رعيان
بما صطلحوا بقصد صلاح الدين الى حجة بلاد بن ليون الارمني وشن
فيها الغارات فصالح ابن ليون على مال حماه واسرى اطفالهم وها ساه
بوفي سمس الدولة بوران ساه ابن ابوب اخو صلاح الدين الاكبر
ما لا يسكنه ربه وكان له معها اربعة ابناء الذين توابه هدا لكون
اليه الاموال من ربه وعدن وعمرها وكان احوال الناس واسخا هم
كفا خرج لها حمل اليه من الاموال المنية ودخل الاسكندرية
ومع هذا الامانات كان عليه ما في الف دينار مصر دنائاً فها اخوه
صلاح الدين عنه لما وصل الى مصر هذه السنة في سبعين واستخلف
ما لسا من اخيه عز الدين فرج ساه بن ساه من ابوب صاحب لعلك
وفي سنة سبع وسبعين غزم البرنس صاحب الكر على المصير الى
مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والاستيلاء على ملك النواحي الفقه
وسمع بذلك عز الدين فرج ساه ما سمع السلطان صلاح الدين
بدمشق فجمع وقصد بلاد الكر وانغار عليها واقام في مائة الدينس ففرق
البرنس جموعه واسطع غزوه عن الكر وفيها وقع من ابوب بوران ساه
ما لمز بعد موته اخلاق لبرنس السلطان صلاح الدين فجزا له طساً
مع جماعة من ارباب فوصلوا الى المنى واشتروا واسولوا عليه وها نايب

يوران ساه على عدن عزالدين عثمان بن الزكي على زيد خطاب بن هامل
 بن صقر الكافي من ست صاحب سمرقند وفيها في رجب توفي الملك الصالح
 اسمعيل بن نور الدين محمود بن تقي بن يوسف صاحب حلب وعمره نحو تسعة
 ولما اشتد به مرض القولنج وصف له الاطباء الحرفيات ولم يستعمله وكان
 حلياً عصف اليد والفرج واللسان ملازماً لأمور الدين لا يعرف له ساء
 مما ساء طاه السبب واوصى بملك حلب إلى عمه عزالدين مسعود بن مودود
 ابن زكي صاحب الموصل فلما مات سار مسعود ومكاهها الدين فيما ذكر الموصل
 إلى حلب واسفر في ملكها وكاسه اخوه عماد الدين بن علي مودود
 صاحب سنجار في ان يعطيه حلب واخذ منه سنجار واسار وماز ذلك
 ولم يملك مسعود الا مواضعه واحاط الى ذلك سار عماد الدين الى حلب
 وسلمها وسلم سنجار الى اخيه مسعود وعماد مسعود الى الموصل
 وفي سنة ثمان وسبعين حاصر المجرم سار السلطان صلاح الدين عن مصر
 الى الشام ومن عجب الاتفاق انه لما برز من القاهرة وخرجت اعداء الملك
 لوداعه اخذ كل يقول شيئاً في الوداع وقرأه وفي الجماعه معلّم لبعض اولاد
 السلطان فاخرج راسه من بين الكاضر والسيد
 مجمع من مصر عرار بعد ان بعد العبد من عرار
 فظهر صلاح الدين في بعض اعداء طاهر ونجدة المجلس على احوال من
 لم

فلم يعد بعد ما صلاح الدين الى مصر مع طول الدهر وسار السلطان
 صلاح الدين واغار في طريقه على بلاد الفرنج وغنم ووصل الى دمشق في
 حاد عشرين صفر ولما سار السلطان الى الشام اجتمعت الفرنج
 قرب الحرل ليلكو بوا على طريقه فاسهر فرج ساه بن اخي السلطان
 الفرصة وسار الى السقيفة بعسار الشام ونجته وغار على ما
 بجاوره من بلاد الفرنج وارسل الى السلطان ويسر بذلك وفيها
 سار السلطان اخاه سيف الاسلام طعنه كين الى بلاد اليمن
 ليلكها وتقطع الفتن عنها وكان بها خطاب سيف الدين
 وعزالدين عثمان الزكي فزعاد الى ولايتها فان الامر الذي كان
 ورسالة السلطان ما سأل الى المربوع وعزلها بنو في عا د من خطا
 وثمان الفين فامره فوصل سيف الاسلام الى زبيد فحضر خطاب
 في بعض القلاع فلم يزل سيف الاسلام يظفنه حتى نزل اليه فاحس
 محبته ثم ان خطاب طلب دستور السير الى الشام فلم يحبه الا بعد
 جهده فحضر خطاب اثنائه ودامه ودخل خطاب لودع سيف الاسلام
 فمضى عليه وارسل استرجع ابناء له واخذ جمع ماله ووطن بما احده
 سيف الاسلام من خطاب سبعين علاف ورويه مائة ذهناً عينا
 من خطاب في بعض ولاع المنفق ان اخر العبد به واما عثمان

الرحلى فانه لما جرى كحطان ذلك حاف وسار نحو السامر وسير
امواله في البحر فصاد فيها مراكب سيف الاسلام فاحذوا لها العيان
الرحلى وصفت المزل سيف الاسلام وفيها سائر السلطان
صلاح الدين من دمشق في ربيع الاول ونزل قرب طبرية وشق الاغارة
على بلاد الفرنج مل بلسان وحسن والعود فغنم وفضل وعاد الى دمشق
بمرسار الى بيروت وحصنها واعاد على بلادها ثم عاد الى دمشق بمرسار
الى البلاد البحرية وعثر الفراه من البرية فصار معه مطهر الدين كوكوري
ابن زين الدين على الرحلى من مل كين وكان حشد صاحب حران
وكانت السلطان صلاح الدين ملوك تلك الاطراف واسمى لهم فاجا
نور الدين محمد بن قرا ارسلان صاحب حصن فيها وصاد معه وحاصر
السلطان الرها وملكها وسلمها الى مطهر الدين كوكوري صاحب
حران بمرسار السلطان الى الرقة واخذها من صاحبها قطب الدين
سال بن حسن الميحيى بمرسار الى عرا الدين مسعود صاحب الموصل
بمرسار السلطان الى الحابور وملك قريش واما حسن وعرا
واستولى على الحابور جميعه بمرسار الى حسن وحاصرها وملك المدينة
بملك الملعه واطع نصير امرا طنججه فقال له ابو الهيثم السمان
بمرسار عن حسن فصاد الموصل وهذا استعداد صاحبها عرا الدين مسعود

وبجاءه

وبجاءه هذا الذي فاجز الحصار وسجنوها بالرجال والسلاح فحضر السلطان
الموصل واوام عليها محسنا فافانوا من داخل المدينة لسعد بن احمس
وصانق الموصل فزال السلطان محاد باب كده ونزل صاحب حصن
لها باب الحسرو ونزل امح الملوك بوري اخو صلاح الدين على باب العاد
وحرى القفال بينهم وكان ذلك في شهر رجب فلما راي حصارها طول
رجل عن الموصل الى سنجار وحاصرها وملكها واستناب بها سعد الدين
بن معين الدين ابن وكان نزاعا بين الامراء واحسنهم صورة ومعنى
بمرسار السلطان الى حران وعزل في طريقه ابا الهيثم السمان عن
نصير وفيها عمل الدين صاحب الحرك اصطولا في بحر الملة وساروا
في البحر فربى من مرقدا قامت على حصن الملة كمره ووقد سارت نحو عدا
لغسبون في السواحل ويعتوا المسلمين تلك النواحي فاهم لم يعدوا اذ لا
البحر مرقدا وطوكان بمصر الملك العادل ابي بكر باساع من اخذ السلطان
صلاح الدين فعمل اصطولا في بحر عذاب وارسله مع حسام الدين لولو احماس
وهو مولى الاصطول بمصر وكان مطمنا فنه بجاعه فصار حسام الدين
مجتبا في طلبهم ووقع بالدين حاصرون الملة فسلمهم واسرهم بمرسار في طلب
للمرقة الملة وكانوا قد عبروا على الدخول الى البحار السريفة كده
والمدينة حرسها الله تعالى وسار لولو يعفوا اثرهم فبلغوا بضرادهم

٧٨

بساحل الكور وبقا ما في الحراشد قال وطفق الله تعالى المسلمين لهم وفضل لولو
اكثرهم واحدا لما من اسرى وارسل منهم الف رجل الى بني لغز واكلها وعادوا
لما من الى مصر فقتلوا غزاهم ووقها بوفى عزالدين فرجساه بن ساهسا
ان ابوب صاحب بعلبك وكان نبوت عن صلاح الدين بد مشق وهو له
من بن اهله وكان فرجساه سحاغا كرميا فاضلا وله شعر جيد ووصل
حرموته الى صلاح الدين وهو في البلاد اجزيره فارسل الى دمشق شمس الامنة
محمد بن عبد الملك القدم لتكون لها وافر بعلبك على هرام ساه بن فرجساه المود
وفي سنة تسع وسبعين ملك صلاح الدين حصن اهد بعد حصار ووقها
في العصر الاول من المحرم وسلمها الى نور الدين محمد بن قرا ارسلان داود بن
سيمان بن اربو صاحب حصن قنبر سارا الى السلام وقصد بل جالدين
اعمال حلب وملكها ثم سارا الى عسرات وحصرها وملكها ما صالدين محمد بن
اسماعيل الذي كان حازن نور الدين محمود بن زنجي وكان قد ساه
نور الدين عسرات الى اسمعيل الدود فمقت معه الى الان فقام بها
وملكها مسلم صاحبها اليه فافقه صلاح الدين عليها وبقى من جملة
امراة السلطان بن سارا السلطان الى حلب وحصرها وملكها عمال الدين
رعي يودود عمال الدين محمد بن اسحق وطال اكدار عليه وكان قد
لحم امراة حارب حلب واهلها عليه وود محمد بن ذلك وود له حلب لرد

فاحاب السلطان صلاح الدين الى تسليم حلب على ان يعوض عنها سجاد
ولصين وكجا بوبو والرقه وسروج وانفقوا على ذلك وسار حلب الى
السلطان في صفر هذه السنة فكان اهل حلب سادون على عماد الدين
ما حاربعت حلب لسفاد وسرط السلطان على عماد الدين على الحمو
الى خدمته بنفسه وعسكره حتى اسد عاهه لا يخرج محج عن ذلك ورس
عجب الاتفاق ان محي الدين بن الرخ فاصحى دمشق مدح السلطان بعصده
منها **باب** وتوكل حلتا بالسف في صفر فمقت شمس الدين في رجب
فوافق فتح القدس في رجب سنة ثمان وثمانين وحيث ما يد وكان في جملة
من سار على حلب باج الدين بوري اخو السلطان الاصفه وكان سحاغا
كرميا طعن في ركنه فامقت فمات منها ولما اسقر الصلح عمل في
دعوة للسلطان واحفل بها فساهاهم في سرورهم اذ جاء النيران
فاسترا الى السلطان موت اخيه بوري فوجد عليه في قلبه ودا عظماء
وامر محمد بن سارا ولم يعلم السلطان في ذلك الوقت احدا من كان في
ملك الدعوة لبلاتك كد عليهم ما هم فيه وكان السلطان يقول
ما وقعت علينا حلب رخصه موت بوري وكان هذا من السلطان بن
الصبر العظيم ولما ملك السلطان حلب ارسل الى حارم وملكها
سر حك الذي ولاه الملك الصالح بن نور الدين في تسليم حارم وجرى

سبها من اسله فامر بنظم سبها حال و كانت سر حال العرج فوثت عليه
اهل القلعه و مضوه و سلوا احازم الى السلطان فسلمها و قرر امر
بلاد حلب و اقطع اعزاز امرا يعال له سلمان بن جندر و فيها
مضى عن الدين صاحب الموصل على بابيه مجاهد الدين و بها
لما فرغ السلطان من تقرير امر حلب جعل فيها ولده الملك الصالح
عمادى و سار الى دمشق و كجز منها للغزو و غير فخر الادن ^{الاجن} باسبع
من هذة السنه و اعاد على بستان و احرها و سن الاغارة على بلاد البوارجي
ثم كجز السلطان الى الحرل و ارسل الى اخيه الملك العادل الى مصر
بامره ان يلقه اليها فسادا و اجمعها عليها و حصر الحرل و صنى عليها
ثم رحل عنها في مصيف شعبان و سار معه اخوه العادل و ارسل السلطان
ان اخيه الملك الطغرثي الدين عمر الى مصر باسأله موضع العادل
و وصل السلطان الى دمشق و اعطى اخوه العادل مدينه حلب و قلعتها
و اعلمها و سيرة اليها في شهر رمضان و احضر ولده الطاهر بها الى
دمشق و فيها توفي سباه ارمين بن سبها بن طاهر الدين ارمين بن سبها
الطاهر صاحب خلاط و كان عمره لما توفي اربع و ستين سنة و لمسا
توفي سباه ارمين كان كبرها و كبرها و سباه ارمين و سباه ارمين
سباه ارمين و سباه ارمين و سباه ارمين و سباه ارمين و سباه ارمين

مستقنين

مستقنين معه فاول وصوله تملك خلاط و جلس على ارض سباه ارمين
و استقر في مملكة خلاط حتى قبل سنه تسع و ثمانين و في سنه ثمانين
و خمس مائة سار ابو يعقوب يوسف بن عماد المولى ملك العرب
الى بلاد الاندلس و غير العرج في جمع عظيم من عساكره و قصد بلاد العرج
و حصر سبها من عرج الاندلس و اصابه مرض يمات منه في سبع الاول
و حمل في ثبوت الى مدينه اسبليه و كان حسن السيرة و اسما
له المملكة بحسن سيره و لمسا مائة مائة الناس و ولده يعقوب بن يوسف
و كنيه ابو يوسف و ملكوه عليهم في الوقت الذي مات فيه ابوه لئلا يورثوا
بعنه ملك يجمع كلهم لقرهم من العدو و عام يعقوب الملك احسن قيام
و اقام رايته لاجداد و احسن السيرة و فيها في سبع الاخر سار السلطان
صلاح الدين من دمشق لغزاه و كتب الى مصر فسادت عساكره اليها و ازال
الحرل و صنى عليه و ملك رصده و وقت القلعه و ليس من العلاء و الرص
الا حديق حسب و قصد السلطان طمه فلم يكتنه لانه العلاء فجمع
الفرنج و ارسها و ارجلها و قصدوه فلم يكتنه السلطان الا بالرحيل
فوحل اليهم و اقاموا في ايامه و عمره و اقام السلطان في اليهم و سار
من العرج جماعة و دخلوا الحرل فعلموا صاعه عليه فسادا الى اليهم
و احرها و هب ما ملك البوارجي و قتل و سباه ارمين الى صبطيه

وهما شهد زكراً فاستعد من هاهنا من اسرى المسلمين بمرسار الى
حسن وعاد الى دمشق وفيها مات قطب الدين المعاري بمجالس
الى حسام الدين بمراس المعاري بن اربو صاحب ماردن وقد قدم
في سنة سبع وخمس مائة ملك الى عيسى بن عيسى بن ملك ماردن
حتى مات وملك ولده قطب الدين المعاري ولما مات المعاري المذكور
كان له اولاد اطفال فاقم في الملك بعده ولده حسام الدين بولق
او سنان وقام سدير المملوك والدة بطام الدين النفسجي كبير
بولق او سنان وكان به هوج وحط فمات بولق واقام ابنه اعدا حاه
او بن او سنان ولعبه باصر الدين ولم يحمله حكم بل الحلم الى النفس والى ماول
لا النفس لولولو كان قد لعب على اسناده النفس حيث كان لا يخرج
النفس عن راي بولق او الدور وبعي الاثر لذلك الى سنة احدى وبسماء مرم
الطام النفس واما باصر الدين صاحب ماردن بعوده فلما خرج من عنده
خرج معه لولو فضر به باصر الدين بسلن بعله وعاد الى النفس فضر به
لسكن بعله ايضا واستقل باصر الدين او بولق سنان بملك ماردن
عن مزارع وفيها سار شيخ السيوخ صدر الدين عبد الرحيم من عنده
اكتشف الى صلاح الدين في رساله ومعه سباه الدين اسير الكادم لصلاح
بن السلطان صلاح الدين وسر الدين مسعود صاحب الموصل والى عظم

حال وانما هما مرضاه مشق وطلب المسير الى العراق وساروا في الحر
فماتت لشرب السمعة وماتت صدر الدين شيخ السيوخ بالرجبه ودفن
بمسجد الوقف وكان اوحد زمان قد جمع من راسه الدين والدين
وفيها في المحرم اطلق عزالدين مسعود صاحب الموصل بمجاهد الدين
فما من احسن اليه

سنة احدى وثمانين الى سنة تسعين وخمس مائة

في سنة احدى وثمانين حصر السلطان صلاح الدين الموصل وهو
حصاره الثاني فارسل اليه عزالدين مسعود والدته وعمه نور الدين
محمود بن زكي وعندهما من النساء يطلبون منه ترك الموصل وما يملكه
فرددهم واستقيم الناس في ذلك من صلاح الدين لا سيما والسفاحنة نور الدين
واخوها ووالده عزالدين وحاصر الموصل وصالحها وبلغه وفاء
سباه اربو صاحب خلاط في ربيع الآخر هذه السنة فصار عن الموصل
الى حمة خلاط وبلغها وفيها بولق نور الدين محمد بن او سنان
بن داود بن سيمان بن اربو صاحب حصن كفا وامد وملك بعده ولده
قطب الدين سيمان وكان صغيرا فقام بتدبيره القوام من سباه
الاسعدي وحضر سيمان الى السلطان صلاح الدين وهو مازل
على سباه وبن فاته على ما كان سدير والدة نور الدين محمد بن قرا او سنان

واقام معه امير من اصحاب والده

ملك صلاح الدين صافارس

لما سار السلطان عن الموصل الى خلاط جعل طريقه على صافارس
وكانت لصاحب ماوردن الذي توفي وهما من كفتها من جهة ساه ارض صاحب
خلاط المتوفى فحاصرها السلطان وملكها في سلاح حمدي الاولى
بما ان السلطان رجع عن قصد اخلاط الى الموصل فحاجته رسل عن الدين
مستعود يسأل الصالح وانفق ان السلطان مرض ورجع من كهر
ربار عابدا الى حران فالحقنه رسل صاحب الموصل بالاحاطة الى صافارس
طلب وهو ان يسلم صاحب الموصل الى السلطان شهر زور واعمالها
وولائه الفدائي وجمع ماوراء الداء وان يخطب للسلطان صلاح الدين
على جميع ماير الموصل وان لضرب اسد على الدراهم والدرهم ويسلم
السلطان ذلك واسفر الصالح وامنت البلاد ووصل السلطان
الى حران واقام بها مرضا واشتد به المرض حتى انهم ايسوا منه بانه
عوفي وعاد الى دمشق في المحرم سنة اسير وثمانين وخمس مائة
ولا اشتد مرض السلطان سار عن عمه محمد بن سيرتوه صاحب حصن
الى حصن وكاتب بعض كبار دمشق فزان لسلوا اليه دمشق اذا
مات السلطان وفيها ليلة عبد الاخي سرب بكمص صاحبها ما صارت

محمد بن سيرتوه من سافرو واصبح ميثاقا فلان السلطان صلاح الدين دس عليه
من سفاة سافرو مات لما بلغه بانيته اهل دمشق في مرضه ولما مات اقر
السلطان حمص وماسد محمد علي ولده شيرتوه وعمره اثنا عشر سنة
وحلف صاحب حمص سافرا من اللواب والالات وغيرها واسفر
السلطان عنده نزوله بكمص في عوده من حران واحدا كرها ولم
يترك الا ما لا يعرفه وفي سنة اسير وثمانين احضر السلطان ولده
الملك الافضل من مصر واقطعه دمشق وسنة ان الملك اللطيف
بني الدين عمر اخي السلطان كان باب عمه بمصر ومعه الملك
الافضل فارسل الملك المطهر يستل من الافضل ان لا يمكن من اسير
الخارج لاني اذا احصيت من عليه الخراج وارادت عهده بطلب الملك
الافضل فاخرج السلطان ولده من مصر واقطعه دمشق وبغير السلطان
على بني الدين في الباطن لانه طن لانه انما اخرج الافضل من مصر لسلها اذا
مات السلطان ثم احضر اخاه العادل من حلب وجعل معه العرب وثمان
ولده ماسا عنه بمصر واسد عي بني الدين من مصر وموقف عن الحضور
وقصد الحق بمما ولده دراوسر المستولي على بلاد بركة وافر ليه من العرب
ولمغ السلطان ذلك سنة وارسل بسد عي بني الدين وبلاطفة
لحمص اليه ولما حضر بني الدين عند السلطان راده حماه وعلها ماسح والفر

وكفر طاب وصافار من وحل جور جمع اعمالها واستقر العرب
 عمان ولدا السلطان عمر هو والعاذل ولما احذ السلطان حلب
 من اجنه العادل عوصه عنها حراز والرها وفيها غدر البرنس
 صاحب الحرك واحذ وافله عظمة من المسلمين واسرهم وارسل
 السلطان يطلب منه اطلاقهم على كبر العدة التي كانت بينهم
 على ذلك فلم يفعل فاذا بالسلطان انه ان طرعه الله به قتله بيده
 وفيها توفي البهاوان محمد بن الدين صاحب بلد الحلبهمان والري
 واصفهان وادريجان وارسه وعمرها من البلاد وكان عداد الحسن
 السيرة وملك البلاد بعده اخوه ول ارسلان عمان وكان السلطان
 طغرل بن محمد بن الاساء السلجوقي البهاوان وله الخطبة في بلاده وليس له
 من الامرتي ولما مات البهاوان خرج طغرل عن حلم ول وكرجعه
 واستولى على بعض البلاد وحرى سنة ومن ول ارسلان حروب
 وفي سنة ملا وما من كانت مبايعات غزوات صلاح الدين و
 فيها جمع السلطان العساكر وسارهم في العسكر وضائق
 الحرك خوفا على كنجاج من صاحب الحرك وارسل فرقا اخرى مع والده الملك
 الافضل فاعاروا على الادعاء وملك الناحية وعثموا سائر بلاد
 السلطان ونزل على طبرية وحصر مدنتها وفيها عوة بالسيف

وما خزن

وما خزن لا لعله وكسات طبرية للمومنين صاحب طرابلس وكان
 قد هادن السلطان ودخل في طاعته وارسلت الفرع الى القوس
 القسوس والبطرك منونه عن موافقه السلطان وبو بخونه فأت
 معهم واجتمع الفرع للفق السلطان فأت وقعة حطين ه
 وهي الوقعة العظيمة التي فتح الله بها الساحل ومنه المقدس لما فتح
 السلطان طبرية اجمعت الفرع بفارسهم وراجلهم وساروا الى
 السلطان فرب السلطان من طبرية وسار اليهم يوم السبت خمس
 مائة من ربح الاخر والنفي لعمان واستدسهم الفصال فلما راى
 المومنين سدة الامر حصل على من قبله من المسلمين وكان هناك
 بنو الدين عمر صاحب حماه واقربح له ثم عطف عليه فعمل الف فارس
 من اصحابه ونجا المومنين من المعركة ووصل الى طرابلس وبقي معه ومات
 عسا ونصر الله المسلمين واحذقوا بالفرع من كل جانب وابادوهم ملة
 واسرا وكان من حمله من اسر ملك الفرع الحمر والبرنس ارباط صاحب
 الحرك وصاحب حلب والهمرك بن همرك ومقدم الدولة وعنه
 من الانصار واما اصحاب الفرع من جن حرا الى الشام وهي سنة
 اخرى وتسعين واربع مائة بمصبة صل هذه الوقعة ولما العفي
 الصاف جلس السلطان في حيد واحضر الفرع واجلسه الى جانبه

٨٨

حج

٤٤

وَكَانَ أَحْمَرًا وَالْعُشْبُ شَدِيدًا فَسَفَاهُ مَا مَثَوَجًا فَسَقَى مَلِكَ الْفَرَجِ
مِنْهُ الدَّرْسَ أَرْبَاعًا صَاحِبَ الْحَرْكِ فَهَالَ لَهُ السُّلْطَانُ أَنَّ هَذَا الْمَلِكُ
لَمْ يَشْرِبْ إِلَّا مَا دَنَى فَمَكَوْزًا أَيْ نَالَهُ بِمَكَلِّ السُّلْطَانِ الدَّرْسَ وَتَحَهُ
وَقَرَعَهُ عَلَى عُنُقِهِ وَفَصَدَهُ أَحْمَرًا مِنَ السَّرْبَعَيْنِ وَقَامَ السُّلْطَانُ بِنَفْسِهِ
فَضْرَبَ عُنُقَهُ سَدَةً وَارْتَعَدَتْ وَرَأَيْتُ مَلِكَ الْفَرَجِ فَسَكَنَهُ السُّلْطَانُ
بِمَعَادِ السُّلْطَانِ إِلَى طَبَرَةٍ وَفُتِحَ قَلْعُهَا بِالْأَمَانِ بِرِسَارٍ إِلَى عَمَّا وَحَاصَ
وَمِهَا الْأَمَانُ بِمِ ارْسَالِ أَخَاهُ الْمَلِكِ الْعَادِلِ فَحَاصِرٌ بِجَبَلِ بَابٍ وَفُتِحَ عُنُقُهُ
بِالسَّيْفِ بِمَقَرِّ السُّلْطَانِ عَسْكَرُهُ فَتَحُوا الْبَابَ وَفَسَارِسُ
وَهُمَا وَصُفُورٌ وَمَعْلَبٌ وَالْعَوْلُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْبِلَادِ الْحَاوِرَةِ لَعَنًا
بِالسَّيْفِ وَعَمِمُوا وَفُتِحُوا وَأَسْرُوا أَهْلُ هَذِهِ الْأَمَانِ وَارْسَلُ بَرَقَةً
إِلَى الْمَلِكِ فَتَحُوا قَلْعُهَا بِالْأَمَانِ بِرِسَارٍ الْمَلِكِ الْعَادِلِ بِعَدِيحٍ بِجَبَلِ بَابٍ
إِلَى بَابٍ وَمِهَا السَّيْفُ وَبَارِ السُّلْطَانِ إِلَى عَمَمٍ وَمِهَا الْأَمَانُ
بِمَعَادِ السُّلْطَانِ الْمَلِكِ الْبَاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ إِلَى صُنْدَاقِ خَلَاهَا
صَاحِبُهَا وَلَسَلَهَا السُّلْطَانُ سَاعَةً وَصَوْلَهُ لَسِيعَ بَعِثَ حَسْرَتُكَ
الْأُولَى هَذِهِ السَّنَةُ سَارَ إِلَى بَرُوتَ وَحَصَرَهَا وَلَسَلَهَا فِي الْبَاسِ الْعَمْرُوتُ
مِنْ حَمْدِ الْأُولَى بِالْأَمَانِ وَكَانَ حَصْرُهَا مَدَّةً بِمِاسَةِ أَمَامٍ وَكَانَ صَاحِبُ
جُبَيْلٍ مِنْ أَعْظَمِ الْفَرَجِ وَاشْدَهُمْ عِدَاوَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَلَمْ يَكُنْ عَامَّةً أَطْلَاقَهُ

حميده وارسال السلطان من سلم حبل واطلعه وفسار
حصار المرس في سفينة الى عكا وهي للسلمين ولم يعلم المرس بذلك
وانفق هجوم الهوى فراسل المرس الملك الا فضل وهو على الفرج اما
فليب له الملك الا فضل اما فزده لسيوطيه سر وطافا صاحب الهياويل
الملك الا فضل بعد ان مدوس بساطه في يوم معلوم فصر عليه الملك الا فضل
فانفق في ذلك اليوم بحرك الهوى فاولع المرس الى صور واحصن عليه
الفرج الدين بها وملك صور وكان وصول المرس الى صور واطلاق
الفرج الدين اخذ السلطان بلادهم بالامان وبطلقتهم من اعظم اسباب
الضرر التي حصلت حتى راحت عكا وقوى الفرج بذلك ثم سار
السلطان الى عسقلان وحاصرها اربعة عشر يوما وسلمها بالامان
سلح حميدي الاخوة بمرث السلطان عسكره ففتحوا الرملة والدارون وغيره
وبنت كبر وبت حبل والنظرون وعود ذلك بمرسار السلطان وازال العسكر
وبه من البصاري عدد نفوس احمر وصادق السلطان الصور بالقتالين
واشد القتال سهم وعلفوا السور وطلب الفرج الامان ولم يحتملهم
السلطان الله وقال لا اخذها الا بالسيف صل ما اخذها الفرج من
المسلمين بما ودوه بالامان وعرفوه ما هم عليه من الكثرة وانهم ان السوا
من الامان فاملاوا خلاف ذلك فاجاهم السلطان الله لسط ان يودي كل من بها

من الرجال عشرة داهي ومن السباح خمسة ومن المظنل دسارن ومن عجر عن
الاداء كان اسيرا فاحب الي ذلك وسلت اليه المدينة يوم الجمعة سابع
وعشرين من رجب وكان يومًا مشهودًا ورفعت الاعلام الاسلاميه
على اسواره ورثب السلطان على ابواب البلد من بعض من هم المال المدور
لجان المرسون في ذلك ولم يعضوا منه الا العليل وكان على راس
قبته القميص صلب كبير مذهب فتنساق المسلون وقلعه وسمع لذلك
صحة عطيه لم يعمد سلها من السلسن للفرج والشور ومن الجهار السبع
والوحد وكان الفرج قد عملا في الجامع الاقصى هربا ومسير اها
فامر السلطان ما زال في ذلك واعادة الجامع الى ما كان عليه ودار بور الدين
محمود بن مكي قد عمل منبرًا حلب ولعب عليه مدة وقال هذا لاهل القدس
فارسل صلاح الدين حضرة من حلب وجعله في الجامع الاقصى واقام
السلطان بعد خروج القدس بظاهره الى الخامس والعشرين من شعبان
يدير امور البلد واحواله وتقدم بعمل الربط والمدارس للسلامة معه
رحل الى عكا ومنها الى صور وصاحبها الرئيس قد حصنها بالرجال
وحضر جنادها ونزل السلطان على صور سابع شهر رمضان وحاصرها
ومنايقها وطلب الاصول فوصل اليه في عزمه سوان فانقاز الفرج
لسوهم واخذوا خمسة سوان ولم يسلم من المسلمين الا من سمح وبها واخذ
الناون

الباون فطال احصار عليها فرحل السلطان عنها في اخر شوال وكان
اول كانون الاول واقام بعكا واعطى العساة الدستور بشار
كل واحد الى بلده ونفى السلطان بعكا في جمعيه وارسل اليه
بعضها بالامان وفيها سار سمن الدين كجوز عبد الملك المدم حاجا
وكان هو امير كاج الشايجي ليجي من الغراه وزاره القدس لاجل
في عام واحد فسار ووقف بعربات ولما افاضل رسل اليه بصر الدين
طاس سمكن امير كاج العرا في منعه من الاقامة قبله فلم يلبث اليه
فسار العرا من وارسعوا مع السكس من فعل بينهم جماعة وان المدم
منع اصحابه من القتال ولوم كنهم لا يصفوا من العرا من فخرج ان المدم
ومات شهيدا ودفن بمقبرته المعلى وفيها قوى امر السلطان طهر
ان ارسلان ساه من طغرل بن السلطان محمد السلطان ملكشاه من
الدارسلان من جعفر زك داود من كابل سلجوق وملك كندرا
من البلاد وارسل نزل ارسلان بن الدارسلان كخلفه ويحويه عاقبه امر
طغرل وفيها سار شهاب الدين الغوري وعز بلاد الهند وفيها
قتل كخلفه الناصر استاد دارة اما الفضل محمد الدين بن صاحب ولم تق
للخليفة معه حكم وطهر له اموال عطيه فاخذت جميعها وفيها الدستور
للخليفة الناصر جلال الدين بالامان طهر عسدا من بونس ومشي ارباب

الدولة في ركابه حتى فاض الفضاء وفي سنة اربع وثمانين سنه
السلطان في عكا سار من معه الى كويك وجعل على حصارها
الامير قباذ البغي وسار فيها في ربيع الاول ودخل دمشق وخرج الناس يهدو
ولهب الى الاطراف اجتمع العساكر واقام في دمشق خمسة ايام وسار
منها في ربيع الاول من السنة ونزل على حمص وانشأ
العساكر عمارا واهم عماد الدين بن شاذلي بن ابي نزار قسطنطين
صاحب سنجار وخصمين ولما كانت العساكر قد دخلت حمص الاكراد
وشن الغارات على بلاد الفرنج وسار من حمص الى ادراد ونزل على اوطرسوب
سادس حمص الاولى وسلمها ساعذ وصوله فجعل كخطها الاشراف
عثمان بن المداين صاحب سنجار السلطان الى اللاذقية ووصل اليها
دابع عشر حمص الاولى ولما فلعان محمد الملقب بـ ^{الملك} اهلها الامان
فامنهم وسلم الملقين ولما سلمها سلمها الى نزار حنة الملك المظفر
نفي الدين عمر بن ساه سنة نزار وخصمها وعمر فلقنها وكان في الدين عظيم
الحقد في حصن العلاء والغرامة عليها فافعل ببلعة حماه من رجل السلطان
عن اللاذقية سابع عشر حمص الاولى الى صهيون وحاصرها وصانعتها
وطلب اهلها الامان ولحقهم الاعلى امان اهل القدس فتمت بؤدون فاحا
الى ذلك وسلم السلطان بلعة صهيون وسلمها الى امير من اصحابه فقال له

يا مام الدين

يا مام الدين فناورس صاحب بلعة ابي فليس يعرف عسكره في تلك الحال
فملاوا حصن لاطنوس وكان الفرنج الذين به قد هربوا واطلوه وملكوا حصن
العبد وحصن هون من سار السلطان عن صهيون مام حمص الى اخره
ووصل الى بلعة حمص فاحاصرها وكحصنها ببلعة السيف فاحاصرها
السلطان ووجهها منيعه وصانعتها فامر الله في بلوكها الرقيب وطلبوا
الامان وسلمها يوم الجمعة سادس حمص الى اخره بالامان وارسل السلطان
ولده الملك الظاهر غازي صاحب حلب فحصر بصرى وصانعتها واستول
اهلها على طيعة فورها عليهم وهدم الحصن وعنى ابيه وكان في هذه
وفي جميع الحصون المذكورة من المسلمين كحر العنبر فاطلوا واعطوا الامور
والنعمه من سار السلطان من السيف الى بوزيه ورت عسكره بانه قد
وداومها بالزحف وملكها بالسيف في السابع والعشرين من حمص الى اخره
وسبي وفسل من اهلها غلالهم قال ابن الاثير في التاميل انشأ
مع السلطان في فتح هذه البلاد طلبا للعراف فحكي ذلك عن مساهمه
من سار السلطان وورل على حصار حمص وهو على العاصي بقرب ابطاينه
فامر عليه اما حياحي لاجي به من اخ من العسكر من سار الى درساك ورك
عليها مام رجب هذه السنة وحاصرها وصانعتها وسلمها بالامان على شرط
ان لا يخرج احد منها الا ساه فمط وسلمها مامع عشر رجب ثم سار الى

لغراس وحصرها وسلمها بالامان على علم امان در سال وارسل محمد
صاحب اطالته الى السلطان بطلب منه الهذبة والصلح وبذل الطلاق
كل اسير عنده فاحب الي ذلك واصطالحوا ثمانية اشهر وكان صاحب
انطاكية انه في طرابلس ولسا فرغ السلطان من امر هذه البلاد
والهذبة سار الى حلب ودخلها بالثعبان وسار منها الى دوت
واعطى عماد الدين نكي دستور او كذا لك اعطى غيره من العساكر الشرية
وجعل طريقه لارجل من حلب على يد عمر عبد العزيز فواره ونار الشهاب
زكريا المغمور كان معناتها ك وكان من عباد الله الصالحين له امانا
ظاهره وكان مع السلطان الاندراو فليته فاسم من هذا الحسن صاحب
مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم وشهد معه مساهمة وتوقاه
وكان السلطان سيرا برويته وسمي لهجته ورجع الى قوله ودخل
السلطان دمشق في رمضان فاشترى عليه سفرا في العساكر ليركوا ولسا
فقال السلطان العرقمرو والاحل غير مامون وكان السلطان
لما سار الى البلاد السليمة وجعل على الحرك وعزها من كصرها
وخلا اخاه العادل تلك الحيات سافر ذلك وارسل اهل الحرك يطلبون
الامان فامر الملك العادل المباشر كصرها وسلمها لسلطانها
وهو الحرك والسوكن وما شئت الحكمة من البلاد ثم سار السلطان
من دمشق

هذا الخبر
مذكور في
تاريخ
السلطان
الناصر
في سنة
١٢٤٥
هـ

٩٥

من دمشق الحروسة في منتصف رمضان الى صفد وحصرها وسلمها
بالامان بمرسار الى كوكب وعلمها فاما زالحكي كصرها فاصابها
السلطان وسلمها بالامان في منتصف في البعدة وسيراهلها الى
صور وكان اجتماع اهل هذه الفلاح في صور من اعظم اسباب الضرر
على السليين ظهر ذلك فيما بعد سار السلطان الى القدس فعيده
عبد الاحي بمرسار الى عكا واقامها حتى اسلخت السنة وفيها
ارسل قزل نر الدلاستيد كليفة الامام الناصر على طغرل نر اسلان
من طغرل نر محمد بن السلطان ملهسا السامو في وخذته عاقبة طغرل
فارسل كليفة عسكرا الى طغرل والبقوا من سبع الاول هذه السنة
قرب ههنا فاهزم عسكرا كليفة فغنم طغرل اموالهم واسر مقدمهم الور
حلال الدين وفي سنة خمس ومائين سار السلطان صلاح الدين
ونزل مرج عون وحضر اليه صاحب سيف اربون وبذل له السلام
السيف بعدة عنها حدعة منه فلما نزل المدينة لانه امام اسخضه
السلطان وكان اسد ارباط وقال له في السلام فقال لا توافقني
عليه اهل والاهل الحسن فامسكه السلطان وبعث به الى دمشق لحسن
وفها كان حصار الفريخ عكا
دان قد اجتمع لصور اهل البلاد التي اخذها السلطان بالامان فكن

جمعهم حتى صاروا في عديد لا يحصى وارسلوا الى البحر ساكنون ولست يصدون
 وصور والسبيح وصور واعرنى ضرب المسيح ويدا دماها وقالوا لهذا
 نبي العرب ضرب المسيح فخرجت النساء من سوكهن ووصل من البحر عالم لا كصى
 كس وساروا من صور الى عكا وازالوها في منتصف رجب هذه السنة
 وصار لقوا عكا واحاطوا بسورها من البحر الى البحر ولم يبق للمسلمين بها
 طريق فسار السلطان وزل وقت الفريخ وقال لهم فمستهل سعيان
 واما تواعلى ذلك واصبوا وحمل نبي الدر عر صاحب حماه من ممنة الساطا
 على الفريخ فاذا لهم عن موضعهم والبرق بالسور وانفتح الطريق الى
 الدنة فادخل السلطان الى عكا عسكر كثر نخرة وكان من حملهم
 ابوالهجا السنين وفي المسلمون يعادون الفصال وراوحونه الى
 عشرين سعيان ثم كان من المسلمين وسهم الواقعة العظيمة
 فان الفريخ اجتمعوا وحملوا على السلطان في العلب فاذا لوه عن موقعه
 واخذ الفريخ لصلون المسلمين الى ان بلغوا خيمة السلطان فانكثت
 السلطان هو وخاصته الى جانب واسطع مدد الفريخ واستغفوا
 لصلال الممنة فحمل السلطان على الفريخ الذي حرقوا الممنة وعطف
 اكلش عليهم فاقبضوهم فملا قتل في ذلك الوقت من الفريخ قرب الفل
 ووصل الهزبون من المسلمين بعضهم الى طبرية وبعضهم الى دمشق

وحاور

وحافظ الارض بعد هذه الواقعة وكفى السلطان مرض القولنج واسار عليه
 الامرا بالاسفال من ذلك الوضع فوافقه ثم ورجل عن كدام عشرين
 هذه السنة الى الجحوشه فلما رجع من كمن الفريخ من حمار عكا وابسطوا
 في تلك الارض ووصل اسطول المسلمين في البحر مع حسام الدين لولوا كما
 فطعنوا اسطول الفريخ واخذوا من الفريخ اموالا عظيمة ودخل بالحل
 الى عكا ففوى به قلوب المسلمين وكذلك وصل الملك العادل بعسار
 مصر بالسلاح الى اخيه السلطان وقوت قلوب المسلمين بوصول
 وفي سنة ست وثمانين بعد دخول صفدر رحل السلطان من الجحوشه
 وعاد الى فبال الفريخ لعل كان للفريخ ودمعوا قرب سور عكا
 بلانه ابرج طول البرج سئون ذراعا جلبوا خشبها من حرار البحر وعملاها
 طمعات وسخوها بالسلاح ولبسوها حلود البصر والطن بالخل لبلال
 لعل فيها النار فحمل المسلمون واحرقوا البرج الاول فا حرق من فنه سن
 الرجال والسلاح برأ حرقوا البالي والبال وانبسطت نفوس المسلمين لله
 بعد الحابه ووصلت الى السلطان عسار البلاد وبلغ المسلمين وصول
 ملوك الالمان وكان عسار من بلاد ورا القسطنطينية بحامه
 الف مماثل واعلم المسلمون لذلك واسبوا من السامر بالطنه فسلط
 الله على الالمان العلاء الوبا فملك لشرهم في الطريق لما وصل بالهم

الى بلاد الارمن نزل في قهر هنان فغسل فملك عرفا واقاموا ابنة
مقامه فوجع من عسكر طائفه الى بلادهم وطائفه اخارت احاطت
الملك المذكور فرجعوا مع ابن الملك ووصل مع ابن الملك المولى اولا الى
فرنج عكا الف مقل ولحق الله المسلمين سرهم وبقي السلطان وفرج
عكا ثمان وسون الف بال الى العشرين من جمدي الاخرة فخرجت الفرنج
المعارس والراجل من جناد قهم وازالوا الملك العادل عن موقعه وكان
معه عسكر مصر فحفظ عليهم السلطان وقاتلوا من الفرنج مائة
عشرة الاف فارس ورجعوا الى جناد قهم وحصل للسلطان مئتين
فانقطع في خمسة صغيرة ولولا ذلك كانت الفصيلة ولكن اذا اراد الله
امر افلامر دله وفيها ما قوى الشيا واستت الراح ارسل الفرنج
مرادهم الى صور خوفا ان ينكسر فاسمحت الطريق الى عكا في البحر وارسل
السلطان اليها المدد فخان العسكر الذي خرج منها اضعا والواصلين
اليها فحصل المفريط لذلك وفيها ما من سوال يوفى بن الدين يوسف
من بن الدين علي فوجك صاحب اربل وكان مع السلطان بعسكره
ولما مات اقطع السلطان اربل اخاه مظفر الدين كوكيوري بن
نزل الدين علي فوجك واصاف اليه سهرا وروا اعمالها وارتح ما كان
سد المظفر وهو حران والرها وسار مظفر الدين الى اربل وملكها
وفيهما

وفيهما استولى الخليفة الناصر على حشد عانه بعد ان حصرها مدة ٥
وفيهما اقطع السلطان ما كان بيد مظفر الدين وهو حران والرها
وسد السلطان المظفر بن الدين عمر زيادة على مائة وهو ما فاربس
ومن الشام حماه والقرية وسلبه ونسج وقلعه نجر وحمله والادب
وبلاطس وحران وفي سنة سبع وثمانين كان استيلاء الفرنج عكا
واستمر حصار الفرنج لعكا الى هذه السنة وكانوا قد
احاطوا بها من البحر الى البحر وحضر واعليهم خندقا ولم يتمكن
السلطان من الوصول اليهم وكانوا يحاصرون لعكا وهم بالحصور
من حاج بالسلطان واستمر حصارهم لعكا وطال وصعبت منها
عن حفظ البلد وعجز السلطان صلاح الدين عن دفع العدو عنهم فخرج
الامير سيف الدين علي بن ابراهيم المستطوب وطلب الامان من الفرنج
على ما لا واسرى يهيمون به للفرنج فاجابوهم الى ذلك وصعد
اعلام الفرنج على عكا يوم الجمعة سابع عشر جمدي الاخرة ووقفت
الطير واستولوا على البلد بما فيه وحلبوا المسلمين في ايام من
البلد وقاتلوا انما نجسهم لمقوموا المال والانسرى وصلب
الصلوب وكتبوا الى السلطان صلاح الدين بذلك فحصل ما
امر بحمله من ذلك وطلب منهم اطلاق المسلمين ولم يحسوا الى ذلك

فعلم منهم الغدر واستمر سرى المسلمون بها ثم قتل الفرخ من المسلمين
جماعة كثيرة واستمر والباقي من في الأسر ولعدا استنالا الفرخ على
عكسها وهدموا بها وجعلوا عنها مستنلا سعيان نحو بيسار ربيبه
والمسلمون يسارونهم ونظموا ونظموا من يساروا من يساروا إلى الإسكندرية
ووقع سهمهم من المسلمين مصاف إذا لولا المسلمين عن موافقهم ووصلوا
إلى سوق المسلمين فماتوا أحلاماً كثير من الأبرهة من السوءه يسار
الفرخ إلى يافا وقد خلاها المسلمون فملأوها بمرايا السلطان
خرب عسقلان مصلحاً لئلا يحصل لها ما حصل لوطا فصار إليها
وأخلاها ورتب الحجارة في بطن أسوارها وخربها فذهبها إلى الأرض
فلما فرغ من خرب عسقلان دخل عنها إلى شهر رمضان إلى الرملة فحرب
حصنها وخرب حصنها لئلا يسار إلى القدس وفر رايوره وعاد
إلى بجنمه بالنظرون ما من رمضان ثم راسل الفرخ والسلطان
في الصلح على أن يزوج الملك العادل أخا السلطان ماحت ملك الأكراد
وتكون للملك العادل القدس ولا يرايه عكساً فحضر العتبات
وأمر وأعلمها ذلك إلا أن سطر الملك العادل فلم ينفق سهمهم حال
ثم دخل الفرخ من يافا إلى الرملة ما من ذي القعدة وهي كل يوم
تقع سهمهم من المسلمين فماتوا وشتاتوا فلك سدة سدة

واقبل

واقبل الشيا وحالت الأحوال بينهم ولما رأى السلطان ذلك
وقد صحت العساكر أعطاهم الدستور وسار إلى القدس لسمع
بعض من ذي القعدة ونزل داخل البلد واستراحوا ما كانوا
فيه وأخذ السلطان في تعمير القدس وكحصنها وأمر العسكر
سفل الحجارة وكان السلطان سفل الحجارة بنفسه على فرسه
لمقتدى به العسكر فكان يجتمع عند العالين في اليوم الواحد ما بينهم
أياماً وفيها كانت وفاة الملك المطهر بن الدين كان من بني الدين
عمر بن سياه بن شاه نايوب قد سار إلى البلاد المربعة من كوكبور
التي رآه أباها عمه السلطان من وراء العرب وهي حران وغيرها
فامتدت عن الملك المطهر إلى بلاد محاوره واستولى على السويداء
وحاصي وأنتع مع كبر صاحب أحلاط كسره وحصنه في أحلاط وتلك
معظم البلاد ثم دخل عنها وأزال ملارود وهي ليكنز وصالحها
وكان في صحته ولده الملك المنصور محمد فعرض الملك المطهر
مرض سبعة وثلاثة حتى توفي في يوم الجمعة لآخر ليلة السبت
من رمضان هذه السنة فاحضر ولده المنصور وفاته ودخل عن ملارود
ووصل به إلى حماه ودفنه بطاهرها وبنى إلى جانب البرقة مدرسه
وهو مشهور هناك وكان المطهر بجاءاً سدياً لباساً ركناً

عظيماً من اركان بيت اثوب وكان عنده فضل وادب وله شعر
حسن وانفق ان في ليلة الجمعة التي توفي فيها الملك المطهر بن قسام
الدين محمد بن عمر بن لاجين وامه بنت السام بنت اثوب اخت السلطان
فاصب السلطان في ياربغ واحداً من اخيه وانزاعته ولما مات
الملك المطهر راسل ابنه الملك المنصور السلطان صلاح الدين
واستقرطس ووطاً نسب السلطان فيها الى العسكرين كما دأب^{ان}
بضطرب بالكلية فراسل الملك المنصور الملك العادل اخو السلطان
في اسعطاف خاطر السلطان فصار برج الملك العادل باجيه
السلطان راحته وسفح في الملك المنصور حتى احاط به الملك المنصور
حماه وساميه والمعز وقلعة نخروميه واستخرج منه البلاد
السريية واقطعها اخاه الملك العادل بعان سرط السلطان على
الملك العادل ان ينزل عن كماله من الاقطاع بالسام حنلا
اللاك والسويك والصلب واللقا وصف حاصد مصر وان يكون
عليه في كل سنة خمسة الاف عرارة يحمل من الصلح واللبا الى
العدس ولما اسفر ذلك سار الملك العادل الى البلاد السريية
وقد اوردوها وعاد الى خدمة السلطان في اخر جمدي الاخر من
السنة العايلة اعني سنة ثمان وثمانين ولما قدم الملك العادل

على السلطان كان الملك المنصور صاحب حماء صحته فلما راي
السلطان الملك المنصور بن بقي الدين بنصر واعسفه وغشيه البكا
وانزله في مقدمة عسكره وفيها في سبعين نزل ارسلا
عمان بن الدوم ملك ادرجان وهران والدي واصفهان بعد اجيه
محمد البهاوان وكان قد قوى عليه السلطان طغرل السلجوقي
وهزم عسكر بغداد فاقدم ذريح بهران فول ارسلا تغلب واعمل
طغرل بن ارسلا ساه في بعض البلاد وسار فول ارسلا بعد ذلك
الى اصفهان واعصب على السفن وواحد جماعة من اعيانهم فطلبهم
وعاد الى همدان وخطب لنفسه بالسلطنة ودخل ايلام على فراسه
ونفرت عنه اصحابه فدخل عليه من قبله على فراسه ولم يعرف من قبله
وفيها قدم بعض الدين بمصر ساه بن فليح ارسلا صاحب بلاد الروم
الى السلطان صلاح الدين وسببه ان والده فرق مملكتيه على اولاده
واعطى ولده هذا مملكتيه بمغلب بعض اخويه على ايد فليح ارسلا
والزومه ما خد ملطيه من اجبه المدور مخاف من ذلك وسار الى السلطان
مستحيراً فادرسه السلطان ووزجه ما بينه اخيه الملك العادل
وعاد مع والده الى ملطيه في ذي القعدة وقد انقطعت اطباء اخيه
منه قال ان لا يبر لما رجب السلطان صلاح الدين لودع

معز الدين قصير ساه المذكور برجل معز الدين له ورجل السلطان
فلما ركب السلطان عهده معز الدولة ورجبه وكان ملا الدين
من عز الدين مشغود صاحب الموصل مع السلطان اذ داك
فستوى سباب السلطان فقال بعض الخاضعين يا نعمت يا ابن ابوت
ياي مويده موت برلك ملك سامو في واصلح سايبك ابن ابان في
وفي سنة ثمان وثمانين سار الفريخ الى عسقلان وبشرعوا في
عمارتها والسلطان في القدس وفيها مثل الدار صاحب
صور وثله الباطنه وكان قد دخلوا في زبي الدهان الى صور
وفيه اعمدت الهدنه مع الفريخ وعاد السلطان الى دمشق
وكان سبب ذلك ان ملك الاكاد مرض وطال عليه البيكار
فمات الملك العادل فساله الدخول على السلطان في الصلح فلم يح
السلطان الى الصلح ثم اتفق الامر عليه لطول البيكار وصحجر
العسكر فاحاب السلطان واسهر امر الهدنه يوم السبت
ثامن عشر شعبان ومخالفوا على ذلك يوم الاربعاء الثاني والعشرين
من شعبان ولم يحلف ملك الاكاد الى اخذ وايدوه وعاهدوه واعذر
بان الماوك لا يحلفون ومنع من ذلك السلطان وحلف الحمد مرك
ان ارجيه وحلفته في الساحل وذلك حلف عنه من عظماء الفريخ
ووصل

ووصل ابن الهديك والبان الى خدمه السلطان ومعهما جماعة من
مقدمي الفريخ فاحذوا به السلطان على الصلح واستحلوا الملك
العادل اخا السلطان والافضل والظاهر اخي السلطان والملك
المصور يحرر من بني الدين عمر صاحب حماه والملك المجاهد سيرة صاحب
حمص والامير محمد امير ساه ابن فرج ساه صاحب لعلك والامير الدين
دارم الباروقي صاحب بل اسرو والامير سنان الدين عثمان الدين
صاحب سيزر والامير سيف الدين علي بن احمد المصطوب وغيرهم
الهدنه من الكبار وعمدت هذنه عامه في البر والهرو جعلت مدنها
بلاستين وولاية اسهر اولها الماوك كادي عشرين شعبان ودا
الهدنه على ان يسفر سدا الفريخ بافا وعملها وفسار وارست
وحما وعى كتابا بالهم وان تكون عسقلان خرابا وسرط السلطان
دخول صاحب انطاكية وطرا بلس فر عقد هذنه وان تكون لدواله
مناصفه سنهم ومن المسير في سقر الماعده على ذلك ورجل
السلطان الى القدس في رابع شهر رمضان وتقدوا حواله واصر
على شيه اسواره وزاد في وقت المدرسته التي عملها بالهدنه وهذه
المدرسه كانت قبل الاسلام تعرف بصدر حنه مذكون ان فيها
قبر حنه امير مصر صارت في الاسلام دار علم قبل ان يملك الفريخ الهدنه

مر لملك الفرنج العرس سنة اسبوع واربعة مائة اعادة وها
لنسة فحدث قبل الاسلام فلما فتح السلطان القدس اعادها
مدرستها ووضعت مدرستها الى الماضي هذا الدين من سداد ولما استقر
امر الهدنة ارسل السلطان مائة حجار لخراب عسقلان وان يخرج
منها من الفرنج وعزم على الحج والاكرام من القدس وحب الى اخيه
سيف الاسلام صاحب المنزلة بمرصده الاكرام والوا لا عند على
هدنة الفرنج خوفا من عذرهم فاسمض عزمه ورحل عن القدس
كخمس مئة من سوال الى القدس الى بستان مر الى حوب وبات
بقلعتها بمرحل الى حربة ولعبه بها الاكرامها الدين فراقوس
الاسدي وقد خلع من الاسر وكان قد اسر بها لما اخذها الفرنج
مع من اسر فساد فواقوش مع السلطان الى دمشق بمر الى مصر
بمر سارا الى بيروت ووصل الى خدمه محمد صاحب اطاك
يوم السبت حادي عشرين سوال فالدمه السلطان وفارقه عدد ذلك
اليوم وسار السلطان الى دمشق ودخلها يوم الاربعاء كخمس مئة من
سوال وفتح الناس به لان عبيته عنهم كانت اربع سنين واقام
العدل والاحسان بدمشق واعطى العساكر وسنورا فودعه
الملك الطاهر وداعا لآل بعده وسار الى حلب وبقي مع السلطان

بدمشق

بدمشق ولله الملك الافضل والماضي المفضل وكان الملك العادل
قد اسناد السلطان وسار من القدس الى الحرك لنظر في مصالحه
بمر عاد الملك العادل الى دمشق فلما لآل الدار السرية التي صارت له
بني الدين عمر فوصل الى دمشق حادي عشرين المعبره وخرج السلطان
الى لواء وفيها وقف السلطان ثلث بالسر على مصالح القدس واقطع
الباقى لآل عماد الدين احمد بن سيف الدين على الميسطوب واسر من معه
وذلك بعد وفاة سيف الدين على احمد الميسطوب وفيها توفي
السلطان عز الدين قليم ارسلان بن مسعود بن قليم ارسلان بن سليمان
بن قليموس بن ارسلان معون سلجوق وكان ملكا في سنة احدى
وحسين وخمس مئة وكان ذا سياسة حسنة وهمة عظيمة
وعديل وافر وعزوات كثيرة وكان له عشرين ودوا الى كل واحد
منهم وطرا من بلاد الروم واكثرهم قطب الدين بالحساء وكان
اعطاه ابوه سيواس فسولت له نفسه القنص على ابيه واخوته
والانفراد بالسلطنة وساعده على ذلك صاحب ارزقان فساد
قطب الدين بالحساء وهجم على والده قليم ارسلان بمدينة فوشه ومضى
عليه وقال ابوالده وهو في بطنه امان يدك انك اوامر كبرانه
اسير على والده انه قد جعله ولي عهده بدمشق بالحساء الى حرب اخيه

نور الدين سلطان ساه صاحب فلساريه ووالده في القسنة معه
 وهو بطهران ما سقله انما هو بامر والده فخرج عسكر فلساريه لقتاله
 فوجد ابو نصر الدين فليج ارسلان عند اسفال العسكر بالقتال
 فوجه فخرج اليه سلطان ساه صاحب فلساريه فاقومه وعظمه
 فاجب عليه فوجه فطلب الدين بالمشاه اليه فوجه وخطب لنفسه بالسلطنة
 وبقي ابو نصر الدين ارسلان يتدد في بلاد من اولاده كلها فوجه واحد منهم
 سقل الي اخر حتى حصل عند ولده غياث الدين كجور صاحب روحاو
 فعوى اليه فليج ارسلان واعطاه وجمع له وحشد سار الي قوشه
 ولاحها واحدها من ابيه بالمشاه بمرسار الي اقصر فاستقر عند الدين
 فليج ارسلان مات في التاريخ المذكور فاحده ولده كجور وعاد الي
 قوشه فوجه بها واستانه ولي عهد ابيه فليج ارسلان بمران ركن الدين
 سليمان اخا غياث الدين كجور فولى على اخيه كجور واحده قوشه
 فهرب كجور الي الشام مستحيرا بالملك الظاهر صاحب بركات
 ركن الدين سليمان سنة ستماية وملك بعده ولده فليج ارسلان فوجه
 غياث الدين كجور الي بلاد الروم فزال ملك فليج ارسلان بن سليمان
 وملك بلاد الروم جميعها واستقرت سلطنته ببلاد الروم وبقي ذلك
 الي ان قتل ملك بعده ابنه عزالدين كجور بمران في كجور

ولاد

وملك بعده اخوه علا الدين كجور وبقي علا الدين كجور سنة اربع
 وثلثين وستمائة وملك بعده ولده غياث الدين كجور بن كجور
 وكسر الترسنة اربع واربعين وسنة ولصنع حسنة ملك السلطنة
 بلاد الروم بمرات كجور بن كجور فليج ارسلان مسعود
 بن فليج ارسلان بن سليمان بن طغوس ارسلان بن طغوس بن طغوس
 سموت كجور المذكور ملك سلاطين بلاد الروم في الحقيقه لان من صار
 بعده لم يجر له في السلطنة عن كجور الاسم وحلف كجور والدور صاحب
 هماركن الدين وعزالدين فلاحا بعده مقامه بمران فزدر ركن الدين
 بالسلطنة وهرب اخوه عزالدين الي بسطنته وعلت على ركن
 الدين معين الدولة البوياه والبلاد في الحقيقه للبرهان الدروا
 فثار ركن الدين واقام اثبا لركن الدين فخطب له بالسلطنة والحكم للبرهان
 وهو باب التز على ما سنده ان ساء الله تعالى وفيها غراسها بالدين
 المعوري الهند فغنم وقل بالاحصى وفيها خرج السلطان
 طغرل بن ارسلان بن طغرل بن كجور فقل قول ارسلان بن الروم
 وكان قول فدا عبقله حسنة ثم ذكره في سنة سبع وبما في حمله
 وفي سنة سبع وبما في كانت
 وفاه السلطان الملك الناصر صلاح الدين ابو المظفر يوسف بن كجور

في سنة سبع
 وبما في حمله

دخلت هذه السنة والسلطان دمشق على اجل المشرق وخرج الى سرق
دمشق مصداً وغاب خمسة عشر يوماً وصحبه اخوه الملك العادل ثم عاد
الى دمشق وودعه اخوه الملك العادل وداعاً لآل عاده وصار الى
الكرمل واقام فيه حتى بلغه وفاة السلطان واقام السلطان بدمشق
ورب يوم الجمعة خامس عشر صفر وثلثي الحجاج وكانت عادته لا يركب
الا وعليه ثياب عند قرب ذلك اليوم وقد اجتمع لسيده اجماع الحجاج ورويه
عالم كبير ولم يلبس الا عند مذكره وهو راجب وطلبه فلم يجد له لم يعمل معه
فما لبس الحجاج اسعرت عناءه لفاته الحجة ووصل اليه مع الحجاج وله
احبه سيف الاسلام صاحب اليمن ثم عاد السلطان من الشام على جمعه
السبع ودخل الى القلعة على الحسرو وكانت هذه اخر دثانه للحجة
الست سادس عشر صفر فتل عظم وعنيه لصف الليل حتى صر
واخذ المرض في الزايد وقصره الاطباء في الرابع فاستمر مرضه وحدثه
في التاسع وعشه وغاب دهنه وامنع من تناول المروب والست الارطاف
في البلد وعشي الناس من الحزن والبيكا عليه ما لا يمكن حياسته وجمع في القصر
خمسين فارساً لراح بدنه وماول من قبال السعير ممدداً صاكاً ركفه عرو عظم
حتى يند من المراثي واستد المرض ليلة الثامن عشر مرضه وهي ليلة السابع والعشرين
من صفر وحضر هذه السبع ابو جعفر امام الخلافة ليست عده في القلعة

محت

محت ان احضر الليل لعنه الشهادة وبو في السلطان في الليلة المذكورة
وهي المسفرة عن كهار الاربعاء من عشرين صفر بعد صلاة الصبح سنة تسع
وبما بين وبادر الماضي الماصل بعد صلاة الصبح فحضر وفاته ووصل اليه
كها الدين بن سداد بعد موته وعسله الخطيب الدولي بدمشق وخرج
بعد صلاة الظهر من كهار الاربعاء المذكور في بابوت مسجى شوب وجمع ما
احتاجه من سباب كهنه احضرها الماضي الماصل من جهات حلل عرفها واصل
عليه الناس ودفن بقلعة دمشق في الدار التي كان منسأ منها وكان
يزول الى قبره بعد صلاة العصر من كهار المذكور وكان الملك المصلح
ابنه قد حلف الناس له عند ما استند بوالده المرض وحلس للعرش في القلعة
وارسل الملك الافضل الكب بوفاته والده الى اخيه الملك العزيز عيان مصر
والى اخيه الملك الطاهر حلب والى عمه الملك للعادل بالكرمل ثم ان
الافضل عمل لوالده تربة قرب الجامع وكانت دار الرجل صالح وبقل
الها السلطان يوم عاشر راسنة الحس وسبعين وخمس مائة
وصلى الافضل بن مري بابوته وخرج من باب القلعة على دار المحت الى
باب البريد وادخل الجامع ووضع قدام السرور صلى عليه الماضي بحواله
من الزكي بعد دفن وحلس ابنه الافضل في الجامع بلاه امام للعرش وانفت
ستة السام بنت ابوت احت السلطان في هذه النوبة اموالاً عظيمة

وكان مولد السلطان صلاح الدين تكريت في شهر ربيع سنة اثنى عشر وحرمان
كان عمره سبعة وثمانين سنة وكانت مدة ملكه بالدار المصرية نحو اربع
وعشرين سنة وملكه للسام وثمانين سنة وعشرة سنة وحلف بسبع عشرين
ولدا ذكرا وبنات واحدة وكان اجداد اولاده الملك الافضل نور الدين علي
ولد بمصر سنة خمس وستين وحرمان وكان العزيز عمان اصغر منه
بثلاثين سنة وكان الظاهر صاحب طيب اصغر منهما وبعث ابنت
حي زوجا لعمها الملك الحامل صاحب مصر ولم يحلف السلطان
صلاح الدين في حرانته عشرين سنة واربعين درهما وحرمان واحد صوري
وهذان رجلان لبلاد مصر والسام واليمن والسرقة دليل قاطع على
فوط كرمه ولم يحلف دارا ولا عمارة قال العباد الخات حسبت
ما اطلعها السلطان في مده مائة مخرج عمان من جنل عراب واداس
فكان اثنى عشر الف واس وذلك عندهما اطلقه من ايمان انجل المصاري
الصالح ولم يكن له فرس يركبه الا وهو موهوب او موعود به ولم يكن
صلاه عن وجهها ولا صلى الا في جماعه وكان اذا غزم على امر يود على الله
ولا تضل يوم على يوم وكان له سماع الحريث السوي قرا يحضر في
الفقه تصنف سلم الدار وكان حسن الخلق صورا على الحارة
لهما النفاذ عن دنوب اصحابه سمع من احدهم ما كره ولا يعلم ذلك ولا
سفر

سفر عليه وكان يوما حاله اسافر في بعض الممالك بعضا سر موحه
فاخطاه ووصلت الى السلطان فاخطاه وولعت ورثا منه فالفقت
الى المحنة الاخرى لسفاهل عنها وكان ظاهرا المجلس لا يذو احد في
مجلسه الا خسر وظهر اللسان فلا تولى لشم احد قط قال
العباد الخات مات بموت السلطان الرجال وفات لهوا الا افا
وعامت الامادي وفاقت الاعاقي وانقطعت الارزاق وادلهمت
الافاق ونجح الزمان بواحدة وسلطان ورزي الاسلام مستدارا
ولما توفي السلطان الملك الناصر صلاح الدين اسمر في الملك يدسي
ولادها المنصور اليها ولده الافضل نور الدين علي والدار مصر
الملك العزيز عماد الدين عمان وحلف الملك الظاهر عماد الدين عماري
والحران والسويك والبلاد الشرقية الملك العادل سيف الدين ابو
انزليوب وحماء وسلمية والمعه ومسح وقلعه نجم الملك المنصور
الدين محمد بن الملك المطهر بنقي الدين عمر وسعديك الملك الامجد محمد الدين همام
سياه بن فرج سياه بن سياه سياه بن ايووب ويحضر الرجبه ويدير الملك الحاد
اسد الدين سمرقوه بن محمد بن سمرقوه بن ساذي وسد الملك الطاهر حسن
بن السلطان صلاح الدين مصر وهو في حدة اخيه الملك الافضل
وسد جماعة من امراء الدولة وحصون منهم سائق الدين عمان بن الداه

سنة سبزو و ابو قيس و ناصر الدين منكورس بن حماد كن سنة صهون
وحسن بربريه و بدر الدين دلدريم بن كمال الدين مروق سنة بل اسر
وعز الدين سامه سنة لوج و عجلون و عز الدين ارهم بن سمس الدين
بن المدم سنة بعرين و كمرطاب و قاصه و الملك الافضل هو
الاكبر من اولاد السلطان و المعهود اليه السلطنة و استوزر
الملك الافضل صالح الدين بصرائه بن محمد بن الاكر مصنف المثل السائر
وهو اخو عز الدين بن الاكر مصنف الحامل فحسن الملك الافضل
طرد امرائه و عاقبته الى اخوته العزيز و الظاهر و اب العاد الآ
و عز الدين بوزر و وزره و مداحرى في حرره و لما اجمعت الامم
حسنوا الملك العربي الاكراد السلطنة و دعوا في احيه الافضل
فقال الخ ذلك و حصلت الوحشه بن الاخون الافضل و العرب
و فيها بعد موت السلطان قدم الملك العادل من الركن الى دمشق
و اقام فيها و طبع الفراء على اخيه ثم توجه الى بلاده التي هي قراقرز
و في هذه السنين مات السلطان صالح الدين كانت عز الدين مسعود
بن مودود بن بكى صاحب الموصل يلوكل السامر البلاد المحاذرة للموصل
يسمى بخر و اتفق مع اخيه عماد الدين زكي بن مودود صاحب سنجار
و سار الى حران و عبرها فالتقى عز الدين مسعود اسمعيل قوكي و ضعف

فمنزل

فمنزل العسكر مع اخيه عماد الدين و عماد الى الموصل و صحته محال
فما ان خلف العسكر عز الدين لانه ارسل شاه بن مسعود و قوكي ليرك
مسعود المرض و توفي في السابع و العشرين من شعبان هذه السنة
و كانت مدة ما بين وفاته و وفاه السلطان صلاح الدين نصف سنة
و مدة ملك عز الدين الموصل ثلاث عشرة سنة و تسعة اشهر و كان
دنيا خيرا عاد لاكثر الاحسان اسير بلخ الوجه جعفر الطاهر
لشبهه جده عماد الدين حتى ان ارق بسفر و اسير فمات في الموصل
بعده ولده ارسلان شاه و كان القام بامر محاهد الدين فيمان
و في هذه السنة اول حسمي الى الاولى مثل بسف الدين كرم صاحب
حلاط و بن قسلة و موت السلطان سهران و لما بلغ كرم موت
السلطان صلاح الدين اسير في اطار الساء بموت السلطان
و ضرب النشار بلاذه و عمل غنائم و جلس عليه و سمي نفسه السلطان
المعظم و كان اسمه كرم فسمي نفسه عبد العزيز و كان قد
فعل ذلك فلم يمهله الله تعالى و كان هذا كرم من محال تلك طهر الدين
شاه ارمن و كان له حسد اشر لشبهه هدار دساري و اسم هدار
دساري او بسفر و لقبه بدر الدين حليه باجر حرجاني اسمه على
الى خلاط فاستراه منه شاه لادن بن سهران بن ارهم و اعجب به شاه

ارمن فجعله ساقا له ولعبه هدار دساري ونفى على ذلك برهه من الدنيا
فلما تولى كبر على مملكة خلاط بقي هذا من اكرال امرأ ونزوح عسا حانو
مت كبر وحلف كبر ولدا واحدا هدار دساري ولد كبر وامه واعقلها
بعلعه ارياس بموس وعمران كبر سبع سنين واسمها ريد الدت
اق سمع هدار دساري في مملكة خلاط حتى توفي سنة اربع و
وخرم ياه على ما سجد له ان سا الله تعالى وفيها سنا سها
الدين الفوري في سر ساوور وجرمن مملوكة اسك في عسا كبر
البلاد الهند ففتح وغنم وعاد منصورا وفيها توفي سلطان
شاه بن ايرسلان بن جوارزم شاه اطيس بن محمد بن ابوس كس وكان
قد ملك خراسان ولما مات ايعز داخوه كس المملوكة وود بقدم مذكرها
في سنة ثمان وسمي وخرم ياه وفيها مات الامير داود بن علي
محمد بن ابو هاشم امير مكره وما زالت اماره مكره له مائة ولا حنه
مكره مائة حتى مات وفي سنة ثمان وسمي وخرم ياه وفيها
بن ايرسلان طغرل بن السلطان محمد بن ملك شاه بن ايرسلان
بن جعفر بن داود بن كمال بن سلجوق وكان قد حبسه في
ارسلان الدرد وخرج طغرل بن ايرسلان سنة ثمان وسمي وخرم ياه
وملك ايرسلان وعنه هاو جري سنة وبن طغرل الدين بن محمد الهلوا

نزل الدرد حرب وفيل بل هو مطلع اسامح اخوانك المذود فاهنم ابن
الهلوان بن ان الهلوان بعد هدمته اسجد جوارزم شاه طلال الدين
كس وحاف منه فلم يجمع جوارزم شاه كس وملك الدي وذلك
سنة ثمان وسمي وبلغ كس ان اخاه سلطان شاه قصد جوارزم
فصلح طغرل السلجوقي وعاد كس الى جوارزم ونفى الامر كذلك
حتى مات سلطان شاه سنة ثمان وسمي وخرم ياه وفيها
سلطان شاه وخراسان وولي ابنه محمد بن كس بن ابوس كس
الاكبر ملك شاه مرو ولما دخلت سنة ثمان وسمي وخرم ياه
الحارب طغرل السلجوقي في طغرل بن الهلوان في اجماع عسكره
والتقى العسكران في قرب من الدي وحمل طغرل بنفسه فقتل
وكان فله في رابع وعشرين ربيع الاول هذه السنة وحمل
راس طغرل الى كس وارسل الى بغداد فصب بها عده امام وسار
كس ملك ايرسلان وملك البلاد جميعها وسلم بعضها الى بن الهلوان واطلع
الباقي لما ملكه ورجع كس الى جوارزم وهدا طغرل هو اخ من ملك بلاد
البحيم من السلاطين السلجوقيه وود بعدم ذلك اشداد دولة السلجوقي
في سنة ثمان وسمي وخرم ياه واول من ملك صهر العراف وارسل
دولة في نوبه طغرل بن كمال بن سلجوق بن ملك بعده الدرد

في سنة احدى سار من العصاب وزير الخليفة بعد محالة حورسان الى همدان
 وملها واحدا يستولى على تلك البلاد للخليفة فوفى مويد الدين من العصاب
 في اواخر سنة اسير وسعين وفيها عرا العصبين
 يوسف بن عبد المؤمن ملك المغرب بالاندلس الفدخ وجرى سهم صا
 عظيم انتصر منه المسلمون وقتل من الفدخ ما لا يحصى ولو انهم من
 وعظم السلون ما لا يحصى وفيها حزن الخليفة الامام الناصر عسكرا
 مع ما اول له اسمه سيف الدين طغرل واستولى على اصبهان وفيها
 قدم ممالك الهندوان عليهم ملوكا من الهندوانية اسمه لا يحصى
 لعظم امره واستولى على الدي وحمدان وفيها عاود الملك العز
 عثمان قضا السامر وملا زلة اخيه الملك الافضل وسار وزل القوار
 من ارض السواد من بلاد دشن واصطرب بعض امرائه عليه وهم طائفه
 من الاسديين وثار قوه فنادوا العز الى مصر من معه من العسكرو
 الافضل واستنجد بعد العادل لما قصد اخيه العزيز فاجل العز الى
 مصر رجل العادل وللأفضل ومن انضم اليهما من الاسديين في ارض العز طالبن
 مصر وساروا حتى نزلوا على بلخ وقد ترك العزيز فيها جماعة من الصلاحه
 وقصد الافضل بها حركه لصال فمعه عمه العادل بقصد الاصل
 المسير الى مصر والاستيلاء عليها فمعه عمه العادل ايضا وقصد

لك مقبست وكان العادل مع العزيز في الباطن وقال ليرسل الى العاصي
 الفاضل ليصلح من الاخوين وكان العاصي الفاضل قد اعتزل عن
 ملاسته لما راى من فساد احوالها ودخل عليه الملك العزيز وسأله
 فوجه من العاصي الى الملك العادل واجتمع به واقفا على ارجلها
 من الاخوين فاصلحا سنهما واقام العادل بمصر عند العزيز على حسب
 بعد رايه من المملكه وعاد الافضل الى دمشق وفيها كان
 لعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن ومن الفدخ بالاندلس سار الى قوطيه
 حروب عظيمه اسير فيها العقوب واتخذ من الفدخ وفي سنة
 اسير وسعين سار شهاب الدين المغوري صاحب عزمه الى بلاد
 الهند وفتح قلعه عظيمه تسمى كرك بالامان ثم سار الى قلعه
 كواكر ومنها نحو خمسة ايام فصالح اصحابها على مال حياؤه
 اليه ثم سار في بلاد الهند ففتح واسر وعاد الى عزمه وفيها
 سلم صدر الدين محمد بن عبد اللطيف المحمدي رئيس السافيه اصحابه
 الى عسكرا كلفه فعنله سقرا الطويل بحنه كلفه باصبعه ان يسير
 منافرة جريت سنهما وفيها مثل الملك الافضل الامه صالح الدين
 من قلعه دمشق الى البرية بالمدينه وكان مده لسته في القلعه بال
 بسين ولزم الملك الافضل الزهد والعنايه واموره مسلط الى وزيره

صلى الدين بن الاثرى كركى وقد احلفنا الاحوال به وكثر شاكوه
وقل ساكوه فلما بلغ العادل والعرب مصر اضطراب الامور على
الافضل انقل العادل والعرب على ان ما خذ دمشق ولسلها العز
الى العادل وتكون السكة والخطبة للعز لسائر البلاد فالت لايه
فخرجوا وساروا من مصر وارسل الملك الافضل اليهما فلما فلك الدين
احدا مرآه وكان فلك الدين احاطا الملك العادل لانه واحتج فلك
الدين بالملك العادل فاكرمه واظهر الاجابة الى ما طلبه وانتم العادل
والعز بالسرحى بازلا دمشق ودر حصنها الملك الافضل فالت بعض
الامراء من داخل الملك العادل وصاروا معه انهم يسلمون المدينة اليه
فرحف الملك العادل والعرب في يوم الاربعاء سادس عشر من رجب
هذه السنة ودخل الملك العرب من باب الفرج والعادل من باب ثوما
فاحاب الملك الافضل الى مسلم القلعة واستقل منها ما هله واصحابه
واخرج وزره صيا الدين بن الاثرى في صيد وق خوقا عليه من القيد
وكان الملك الطاهر حصر بن السلطان صلاح الدين صاحب مصر
مع اخيه الملك الافضل ومعاذنا له فاحدث منه مصرى الضأ
فلحق اخيه الملك الطاهر فاقام عنده محلب واعطى الملك الافضل
صرخه وسار اليها ما هله واستوطنها ودخل الملك العز الى دمشق

٦٢ يوما الاربعاء رابع شعبان برسله دمشق الى عمته الملك العادل على حذر
ما كان وقع عليه انفاقهما وسلها الملك العادل ورجل الملك العرب
من دمشق عسنة يوم الاثنين سابع شعبان وكانت مدة ملك الافضل
لدمشق ثلاث سنين وسهرا وانفى الملك العادل السكة والخطبة من
الملك العز ولما اسقى الملك الافضل مصر خذ حب الى خليفة الامام
الناصر يسألو امره الى حر واحبه العرب عمان واول الباب
مولاي ان اما في وصا جة عمان ودعصا بالسيف جوى على
فانظر الى خط هذا الاسم كلف لقي من الاواخر ما لا في من الاول
كتب الملك الناصر جوابا

١٤٢ وافي ذاك باين يوسف معلنا بالصدق بخوارن صلح طاهر
غصبا واعلنا حقة اذ لم يكن بعد النبي له ستر بناصر
فاصبر فان غدا عليه حساهم واشترى ناصر كالا مام الناصر
وفي سنة ثمان وتسعين من موفى عيسى بور ملك شاه بن كسر وكان ابوه
حوارنم شاه كسر قد جعله فيها وجعل له الحكم على ملك البلاد وجعله
ولي عهده وحلف ملك شاه ولدا اسمه همد وخاف فلما مات ملك شاه جعل
كسر عيسى بور ولده الاخر قطب الدين محمد وهو الذي ملك بعده به كسر
وجعل ابنه علا الدين وكان من الاخوين ملك شاه ومحمد عداوه مستحكة

وفيها توفي في سوال سيف الاسلام طهرا الذي طعن كين بن ابي
 صاحب المن والامات سيف الاسلام كان ولده الملك المعز اسمعيل
 السمرقاني سمعته اليه جمال الدواكا فور جماعة من الجند فعروه بوقا
 والده ومصوا به الى ممالك اسه فسلطوها اليه وكات وفناه
 سيف الاسلام يزيد وكان سيد السيرة مصفا على رعيته
 لسرى اموال التجار لنفسه وسعها كيف شاء وجمع من الاموال
 ما لا يحصى حتى انه كان يسبك الذهب وكعله كالطاحون
 ويدخره وفي سنة اربع وتسعين توفي عباد الدين زكي بن بودود
 ابن زكي بن اسحق صاحب سجند وكنجاورد والرقدة وكان حسن السيرة
 صواضا على العالم واهله الا انه كان سيد النحل وملك بعده ولده
 قطب الدين محمد وتولى بعده دولته بكا هذا الدين بعش مملوك اسه وفيها
 في جمدي الاول سار نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن بودود
 من زكي صاحب الموصل الى نصيب فاخذها من ابن عمه وطلب الدين
 محمد بن زكي فامرسل قطب الدين واستجد الملك العادل فسار الملك
 العادل الى البلاد لجزيرة فمارق نور الدين ارسلان شاه نصيب
 وعاد الى الموصل فعاد قطب الدين محمد بن زكي وملك نصيب وفيها
 سار حواريه من اساه كس الى بخارا وهي للخطا وحامرها وملكها وهاكس

اعور فاحذاهل بخارا في مدة الحصار لها اعور والسيرة قبا وقالوا لحواريه
 هذا سلطانكم ورموه في المحسن اليهم فلما ملها كسرا حسرا الى اهل كانا
 ووقف ففهم اموالها ولم يواخذهم بما فعلوه في حقه وفيها وصل
 جمع عظيم من الفرنج الى الساحل واستولوا على قلعة مروت فسار
 الملك العادل ونزل على بل الجول واشته البجزة ووصل اليه سيف
 الكر صاحب القدس ومهون المصري صاحب باليس وسار الملك
 العادل الى باق وفتحها بالسيف وقل ما ملها وسمى ساهها وصاها
 وكان هذا الفتح ثالث فتح لها وما زالت الفرنج يدين وارسل الملك
 العادل الى الملك العزيز صاحب مصر وسار الملك العزيز لعاقله واجمع
 نعمه الملك العادل على سدين فزحل الفرنج على اعماهم الى صور ورجل
 الملك العزيز الى مصر وتزل عالى العسكر مع عمه وجعل اليه امر الكر
 والصلح ومات في هذه المدة سفير الكر فجعل الملك العادل امر القدس
 الى صارم الدين فطلق مملوك عز الدين فرخشاها من ساهها من اوب
 ولما عاد الملك العزيز الى مصر في هذه المدة مدحه المافى بن سنا
 الملك بعصده منها ه

قدمت بالسعد والمعم لنا قدوم الملك المقدم
 اغتاش سن وحلصتها فوسية من ما صفي ضيقم

سلسله تعرف من يوسف في البصر لا تعرف من اخرم

مقدمه صار حمادي به اصل في الحجة في الموسم

مرطاول الملك العادل الفرج وطلبوا الهدنة واستقرت بينهم
سنتين ورجع الملك العادل الى دمشق ثم سار الملك العادل من دمشق
الى ياردين وحصرها وصاحبها حسد حسام الدين بولي ارسلان بن
البيبرس بمراسي المعاري بارسى وليس لولي من الحكام واما الخادم
الى ماولك اسه النفس وهاهنا بوفى بدر الدين هرازداري
صاحب خلاط اسقروا وقد عدم ذل ولا خلاط سنة تسع وثمان
وخمسين وهاهنا بوفى هرازداري استولى على خلاط حسد اسقروا
وكان ماولك ارسى الاصل من سناسنة ملك خلاط سنة ايام
مراجعت عليه الناس وازلوه من القلعة وقتلوه وانفق ليرا الدولة
واحضروا المحرر من القلعة الى مكان معبدا قها واسمها راس
واقاموه في مملكة خلاط ولقبوا الملك النصور وقام سد به سما على ذلك
فبلغ الدوا دار وكان فبلغ المدور في الحنف دوا دار لسان
سكمان نازوهه واستقر محمد بن محمد كذا الى سنة اسس
فمضى على ايامه فبلغ الدوا دار وحطه برفله فخرج عليه ماولك
لساه ارسى له عرا الدين ليمان واسى العسكر مع طيار المدور وقصوا

على محمد بن محمد وجلسوه بحقوقه ورويه من سور القلعة الى اسفل

وقالوا وقع واستمر ليمان في مملكة خلاط دون سنة وقتله اعفرا

طغرل وبلغ ارسلان صاحب ارضه وقصد طغرل ان يسلم خلاط

ولم يحسنه اهلها وعصوا عليه فعادا الى ارضه ثم وصل الملك الاوحد

من الملك العادل ابي جابر ابوب وسيله خلاط وملكها مان سنين ٥

وفي سنة خمس وتسعين مئتين ليله السبع والعشرين من المحرم

موت الملك العزيز عماد الدين عثمان بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف

ابن ابوب وكان قد طلع الى الصيد فلفد حلف ديب وبعث طرجم

في سابع المحرم بحجة القنوم فعادا الى الاهرام وقد اسست حماد وذل

القاهرة يوم عاشوراء وحدث به برفان وفرحه في الامعاء واحبس

طعمه فمات في التاريخ المذكور وكانت مدة ملكه ست سنين

وعمره سبعا وعشرين سنة واسمها وكان في عانة السباحة والرم

والعدل والرفق بالرعية والاحسان اليهم فمضت الرعية بموته

فخعه عظيمه وكان الغالب على دولة الملك العزيز محمد بن

جبار حسن واقام في الملك الملك النصور محمد بن الملك العزيز

والفقت الامراء على احصاء احد بنى ابوب وعملا واصوره كصور الماضي

فاسار الملك الافضل وهو حسد بصر خذوا رسلاوا اليه ففسار

مجتأ ووصل العاهل على انه ابا بلك الملك المنصور من الملك العزيز وكان
عمر الملك المنصور حينئذ سبع سنين وشهورا وكان مسير الملك
الافضل من مصر خذ للبلد مائة الف من صفر في سنة عشر مائة مائة الف
من اصحاب عمه العادل فان غالب تلك البلاد كانت له فوصل اليها
وسمع الاخر من سائر الملك الافضل الى العاهل فخرج الملك المنصور من العزيز
للقائه فرجل له عمه الملك الافضل ودخل من يده الى دار الوزارة وهي كانت
مقر الساطنة ولما وصل الملك الافضل الى بلخ التقاه العسكر فسكر
منه فخر الدين چهارش وداره فقتله من العسكر وساروا الى السك
وكانتوا الملك العادل وهو محاصر بدارين وارسل الملك الطاهر الى احمد
الملك الافضل يسر بعض دمشق واحدها من عمه الملك العادل
وان سهر للمهمة لا تسغال العادل بحصار ما يرد من قهر الملك
من مصر وسار الى دمشق وبلغ الملك العادل وصوله الى دمشق فترك
على ياردين ولده الملك الحامل وسار الملك العادل وسبق الافضل
الى دمشق فدخلها قبل نزول الافضل اليها فوسى ونزل الملك الافضل
على دمشق في عشرين شعبان هذه السنة ورجع من الغزاة على البلد وجرى
سهمه سال وهم بعض عسكره الى الدية حتى وصلوا الى باب البريد ولم
يذهب العسكر وكما ان اصحاب الملك العادل واخرجوه من البلد

تخادل

تخادل العسكر فثأرا لا فضل الى بلخ عمه الحسنة ووصل الى الملك
الافضل اخوه الطاهر صاحب حلب فعاد الى مصافقه دمشق ودام
الحصار عليها وقلت القوات عند الملك العادل وعلى اهل دمشق
واسرف الافضل والطاهر على اخيه دمشق وعزم العادل على تسليم
البلد لولا ما حصل من الاخوة الافضل والطاهر من الحلف وخرجت
السنة وهم على ذلك وكان منهم ما سجد ان ساء الله تعالى
وفيهما قصد الملك المنصور محمد بن الملك المطهر بنقي الدين عمر صاحب
حماء مارين ومكانات عر الدين ابوهم من سمس الدين محمد بن المدم
وجامرها وكان الامير عر الدين مع الملك العادل محصورا بشي
ونصب الملك المنصور عليها المناحي وخرج حال الرجحان تحتها
باسع عشر من ذي القعدة واقام سار من مدة حتى اصابها ابورها وفيها
في جمادى الاخرة توفي ابو يوسف لعقوب بن يوسف عبد المؤمن صاحب
المغرب والاندلس مدته سلا وكات ولاته حسن عمره سنة
وكان من طاهر مذهب الطاهر واعرض عن مذهب ماله وعمره
ثمان واربعون سنة وبلغ بالصور والامات لعقوب ملك ابنه
محمد وبلغت بالناصر وولد محمد سنة ست وسبعين وخمس مائة وعقد
وسنة خمس مائة كانوا اسمون بامر المؤمن وفيها راحل عسكر

الملك العادل مع انه الملك الكامل عن حصار ياردن ومنها
كانت منه عظمه في عسكر عياث الدين محمد ملك الغوريه وهو معروف
وسببها ان الامام محمد بن الرازي يخرج عسكره كان قد قدم الى
عياث الدين فبالغ عياث الدين في اكرامه وبنى له مدرسه بقرية
جامع هراء فحطم ذلك على الكراميه وهم كثيرون بهراء
ومذهبهم الحسم والشيشيه وكان الغوريه كلهم كراميه
فلهذا الامام محمد بن الرازي سافى وهو يافض مذهبهم فانفق ان
يقبض الكراميه ولكيفية والسفوريه حضرة المعروف عياث
الدين المظفر وحضر الامام محمد بن الرازي والماضي عبد المحسن
عمر المعروف بان العدو وهو من الكراميه له صميمه وله عندهم
محل كبير لزهده وعلمه وكلمه الرازي فاعرض عليه ان العدو
وطال الخلق فقام عياث الدين فاستطاع محمد بن الرازي على ان
العدوه وسبته وبالغ في اذاه وان العدو لا يبره على ان يقول لا
نفعل بولانا لا واخذك الله فصعب على الملك صبا الدين وهو ان عمر
عياث الدين وزوج ابنته وشكك الى عياث الدين من محمد بن الرازي
ونسبه الى الزيد قدوم مذهب الفلاسفه فلم يصنع الله عياث الدين
فلما كان العدو عظم الناس ان عمر العدو بهاء جامع وقال بعد

حمد

حمد الله والصلاة على سيد محمد صلى الله عليه وسلم ربنا اصابنا ازلة
واسعنا الرسول فالشبايع الساهدين لها الناس انما لا نقول
الا ما سمعنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما علم ارسطو
وكفرات ابن سينا وفلسفه الفارابي ولا علمها فلاي حال
يسمى بالامس من سوح الاسلام يذب عن دين الله وسنة رسوله
وتكاوت الكراميه معه واستغاثوا وارا الناس من كل جانب
وامثلا للملحمه وبلغ ذلك السلطان عياث الدين فبعث جماعة
سكنوا الناس ووعدهم باخراج محمد بن الرازي من عندهم
الى محمد بن الرازي العود الى هراء فعاد اليها ومنها في ربيع الاول
توفي محمد بن الرازي فبما نسله الموصل وهو الكاظم وله نور الدين
ارسلان صاحب الموصل وبما نال المذكور هو الذي كان حاكما
على عز الدين مسعود والديور الدين ارسلان حتى قبض عليه مسعود
بما خرج بعد مدة وكان قمانا عا ولا ادباً فاضلاً في الفقه
على مذهب الامام ابو حنيفة وبنى عدة جوامع وربط ومدارس فيها
فارق عياث الدين ملك الغوريه مذهب الكراميه وصار سافى المذهب
وفي سنة ست وتسعين كان في اوائلها الملكان الافضل
والظاهر علي دمشق محاصرها وانفق وقوع الكلف من الاخوان

الافضل والظاهر وسببه انه كان للملك الظاهر مملوك عتقه
 اسمه ابيك فعقد ووجه عليه الملك الظاهر وجدا عظيما وتوهم انه
 دخل دمشق وارسل كسفه حره ولطلع الملك العادل وهو موصول
 على الفضل وارسل الى الظاهر يقول ان محمود بن السكري
 افسد مملوكك وحمله الى الافضل اخذك فعبض الظاهر على
 ابن السكري فظهر المملوك عنده وبغى على اخيه الافضل وتول هذا
 الملك العادل وظهر المشاك في العسكر فاحرا الافضل والظاهر
 عن دمشق واقاما مخرج الصقرا الى اواخر صفر برسا الى ارض الماء
 لعمريه الى ان غلبت السهام اسنى عنهما وسارا الافضل الى مصر
 والظاهر الى حلب على المرسين ولما افرقا خرج الملك العادل من دمشق
 وسار في ابر الافضل الى مصر ولما وصل العسكر الى مصر بقررت
 عساكرهم لاجل الربيع وادركه عمه العادل فخرج الافضل ومعه
 مصافا فاكسر الافضل وانهمز الى القاهرة ومازل العادل الظاهر بمصر
 فاحاب الافضل الى تسليمها على ان يعوض عنها مائة الف دينار وحالي وسمي
 فاحابه العادل الى ذلك ولم يفت له به وكان دخول العادل الى القاهرة
 في حادي عشر من ربيع الاخر هذه السنة قال ان الاصل كان ذو
 العادل الى القاهرة يوم السبت ثامن عشر من ربيع الاخر وبقي العاصي

في سبع عشرة برسا فوالملك الافضل الى مصر فقام العادل بمصر
 على انه اناك الملك المصور محمد بن العربي عيان مدة لسيرة برزال الملك
 المصور محمد واسفل العادل بالسلطنة ولما استقرت المملكة للملك
 العادل ارسل اليه الملك المصور صاحب حماه لعذر اليه بما وقع
 منه بسبب اخيه بارين بن ابراهيم فقبل الملك العادل عذره وامره
 برده بارين الى ابراهيم فاعذر الملك المصور عنها بغيرها من حماه
 وتول عن مخرج وقلعه بحكم لان المصدم عوضا عن بارين ورضي ابن المقدم
 بذلك لانها حرم من عمر بن محمد وسلمها عز الدين ابراهيم بن محمد
 بن عبد الملك المصدم وكان له الصاقا منه وكفر طاب وجرى
 صنعة من المعرة وكذلك كانت الملك الظاهر صاحب حلب عمه
 الملك العادل وصاحبه وخطب له حلب وبلادها وصرى السكة
 باسمه واستقر الملك العادل على صاحب حلب ان يكون خمسمائة فارس
 من جنار عسكر حلب في خدمة الملك العادل فلما خرج الى السكاك
 والنزم الملك الظاهر صاحب حلب بذلك وقصر النيل في هذه السنة
 بقصر اعظميا حتى انه لم يسلح اربعة عشر ذراعا ومنها في العرين
 من رمضان توفي جوارزم شاه كسر بن ارسلان بن طغرل بن ابراهيم
 كسر صاحب جوارزم وبعض خراسان والدي وغيرها اكلت شهر

وولي الملك بعده ابنه محمد بن كسر وكان لقبه قطب الدين محمد فغيره
الى على الدين وكان كسر عادلاً حسن السيرة يعرف الحق على مذهب
الى حنيفة والاصول ولما بلغ عتات الدين ملك الغوري موت
هو اوزم ساه كسر هزمت بوليسه ثلاثة ايام وحلست للعراس ما كان
سما من العداوة المستحكمة وهذا خلاف ما فعله كسر بعد موت
السلطان صلاح الدين ولما استقر في المملكة محمد بن كسر هرب
ابن اخيه هندو خان بن ملك شاه بن كسر الى عتات الدين ملك الغوري
لستمر على عتته فالومه عتات الدين ووعد العمام معه
وفي سنة سبع وتسعين توفي عمر الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الملك ^{المعتمد}
وصارت بلاده بعده وهي مسيحية وقلعة كسر وقامه وكفرطاب
لاحه محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الملك المعتمد ولما استقر
السنين عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الظاهر وحصرها وملك مسيحية
وعصى عبد الملك بن المعتمد بالقلعة فحصره ونزل عبد الملك بالانان واعفاه
الملك الظاهر وملك قلعة منج وبعثه في اخرج من منج سار الى قلعة كسر
وفيها مات ابن المعتمد فحصرها وملكها في اخرج من هذه السنة وارسل
الملك الظاهر الى الملك المنصور صاحب حماه سار له مسيحية وقلعة كسر
على ان يصدر معه على الملك العادل فاعفاه الملك المنصور باليمن

التي

التي في عتته الملك العادل فلما آيس الملك الظاهر منه سار الى المعرة
واقطع بلادها واستولى على كفرطاب وكانت لابن المعتمد ثم سار
الى قامييه ومها فوافوش باب ابن المعتمد وارسل الملك الظاهر اخذ
من المعتمد من حلب وكان معصياً لها واحضر معه اصحابه الدين
اعقلمهم وضربهم ودام فوافوش اسلم قامييه فامنع فامر الملك
الظاهر بضرب عبد الملك بن المعتمد فحضره ضرباً عظيماً ولم يبق له سعة
فامر فوافوش بضرب البغدادات على قلعة قامييه لئلا يسمع اهل البلدة
صرخة ولم يسلم القلعة فدخل عنها الملك الظاهر وتوجه الى حما
وحاصرها السبعين من شعبان هذه السنة ونزل بها الى الله وسعت
البرية بالقوة وبعض المسلمين ورحل من حمة الباب الغربي وقاشل
والاشد سار زحف في اخر شعبان من الباب الغربي والباب القبلي وباب
العيان وحرى منهم فسال سديد وجرح الملك الظاهر بسهم في ساقه
واستمر اكرمه الى ايام من رمضان فلما لم يحصل على عرض صلح الملك النور
على بال حملته اليه فسال انه يلبون الف دينار ووردهم رحل الملك الظاهر
الى دمشق وبها الملك العظمى من الملك العادل فسار لها الملك الظاهر
هو واخوه الملك الافضل والضر البها فارس الدين سمون المصري صاحب
نابلس ومن وافقه من الامم الصلاحية واستمرت القاعد من الاخوان

الافضل والظاهر انهما متى ما احاد مسق يسلمها الملك الافضل ثم
يسران الى الملك العادل بمصر فباخذها منه وسلمها لافضل وسلم
دمشق حسنة الى الملك الظاهر صاحب حلب بحيث سقى مصر للمياه
الافضل وبصر السام خمسة للظاهر وكان قد خلف من الامراء الصلاحيين
عنها محمد بن حمار بن زين الدين وراجا فارس الملك الافضل وسلم حسنة
الى زين الدين وراجا وبغل الافضل ولديه واهله الى عند الملك المجاهد
محمد وبلغ الملك العادل حصار الاخوان لدمشق فخرج لعماد مصر
واقام بنا مصر ولم يحضر على يدها واسدت مصارمة الملك الافضل
والظاهر لدمشق وعاقب القاتلون لسورها فلما ساء هذا الملك الظاهر
صاحب حلب ذلك حسنة اخاه الافضل على دمشق وقال له اريد ان تسلم
دمشق الى الان فقال له الافضل ان حرمي وحرمك وهم على الارض
وهب هذه البلاد لك فاجعلها الى حين يملك مصر وياخذها فاصبح الظاهر
من قول ذلك وكان في سال العسكر والامراء الصلاحيين انما هو الاول
الافضل فقال لهم الافضل ان كان فيكم لاطمئنان فابعدوا العادل
وصالحوا الملك العادل وان كان فيكم لاطمئنان فاجعل اخي الملك الظاهر
وامامهم وانما فعلوا انما فعلوا لاجل الله وبحلوا عن العادل
وانسلوا صالحوا الملك العادل وحرخت السنة وقد يعرف العادل

١٣٧
فحل الظاهر عن دمشق فاوله المحرم سنة ثمان وتسعين وسار الافضل
الى حمص وفيها توفي العادل المات وفيها سار الملك عماد الدين
ملك الغوري لعمارة واستند على اخاه شهاب الدين من عمارة فصار
اليه لعمارة ايضا وسار عماد الدين الى خراسان واستولى على ما كان
تحت يده من ساه خراسان ولما ملك عماد الدين مصر وسلمها الى همدان
انزل كساره من حواريه من ساه كسار الذي هرب من عمارة فاجل الى عمارة الدين
فما استولى عماد الدين على سرخر وطوس وبنسايور وعمرها ولما
استقرت هذه البلاد لعماد الدين عاد الى بلاده ووجد اخوه شهاب الدين
البلاد الهند فغنم ولحق به والدمر اعظم بلاد الهند وفيها اورمقا
ملك ركن الدين سليمان بن بلج ارسلان مدينة ملطية وكانت لاهية
مغرا لدمر من ساه بن بلج ارسلان من سار سليمان بن اوزن الدوم وملك
لمحمد بن صليق وهو من بيت قديم يملكوا ارض الدوم فخرج صاحب ارض ليصالح
سليمان فغضب عليه واخذ البلد منه وهذا هو المولود من اهل بيته
وفيها توفي سمران بن محمد بن ارسلان بن داود سمران بن اربى وفي
سنة ثمان وتسعين بعد رحيل الملك الافضل الظاهر عن
دمشق قدم الملك العادل وكان قد سار بمون العسكر
مع الملك الظاهر فاقطع اعزاز وفيها اخبر الملك الظاهر

قلعة منج خوفاً ان يوحده منه واقطع منج بعد ذلك لعماد الدراج
 من سيف الدين على المسطوب وفيها ارسل قراقرش بيب عبد الملك بن محمد
 بن عبد الملك بن المقدم لعاضه الى الملك الظاهر بديل له تسليم قاضيه
 لشرط ان يعطي سبيل الدين عبد الملك بن المقدم اقطاعاً بوضاه واقطعه
 الملك الظاهر الراوندان وكفرطاب ومفرزة المعرة وهو عسرون صبيح
 معينه من بلاد المعرة وسلم قاضيه ثم ان عبد الملك بن المقدم عصى الراوندان
 فسار اليه الملك الظاهر واستنزله منها وابعد وفتح ابن المقدم الملك العادل
 فاحسن اليه وفيها اسار الملك العادل من دمشق ووصل حماه
 وول على بل صغرون وقام الملك المنصور صاحب حماه بجمع وطائفه
 وكلفه وبلغ الظاهر صاحب حلب وصول عمداً الى حماه سنة فصدته وحاصرت
 حلب واستعد الحصار وراسل عمه ولاطفه واستعد للصلح فوقع الصلح
 واسرعت مفردة المعرة واسمرت للملك المنصور صاحب حماه واخذت
 من الملك الظاهر اربعة قلعة بعم وسلمت الى الملك الافضل وكان له
 سروج وسمساط وسلم الملك العادل حران وما معها لولده الملك
 الاسرف مظفر الدين موسى وبسره الى السرق وكان الملك الاوحد
 من الملك العادل مسافراً من الملك الكافظ بوزن الدين ارسلان ساه
 من الملك العادل قلعة حمير ولما استقر الصلح بين العادل والظاهر

وجع العادل الى دمشق واقام بها وراسطت الممالك الساميه
 والسرويه والديار المصرية كلها في سلك الحكه وخطب له على منارها
 وخطب له فيها باسمه وفيها ايجاد حواريهم ساه محمد بن اسحق
 البلاد التي اخذها الغوري من خراسان الى بلاد وفي سنة تسع وتسعين
 في المحرم توفي ذلك الدين سلطان اخا الملك العادل لأمه وهو الذي
 بسبب اليه المدرسة العامة بدمشق

ذكر احوادث اليمن

كان قد عملت اليمن الملك المعز اسعيل بن سيف الاسلام طعيل
 ابن ائوب وكان فيه هوج وخطب فادعى انه فري وانته من بني امية
 ولبن الحسين وخطب لنفسه الخلفه وخطب بنفسه في ذلك الزمان
 وليس بها بالخلفه وكان طول الهم عسرون ذراعاً وخرج عن طاعه
 جماعة من ممالك اسه وافسوا وامعه وانصر عليهم ثم اتفق معهم جماعة
 من الامراء الازداد وقاتلوا المعز اسعيل وابوا في محلة البراحالة صعداً
 وسموه الناصر وبعي مدة واقام ما امكنه سيف الدين سقر بمال اسه
 بميات سقر بعد اربع سنين وروح امر الناصر امير من امراء الدولة
 فقال له عادي بن جبريل وقام ما امكنه الناصر بمسيرة الناصر في نور
 فباع على ما قتل وبعي عادي سماً للبلاد بمسيرة جماعة من العرب

لسبب قسمة الباص من طغتكين وبعثت المنجاليه بغير سلطان فغلب
 ام الناصر على سيد واخرقت عنها الاموال وكانت تنظر وصول
 احد من بني اتوب لمذوح به وملك البلاد وكان للملك المظفر بن الدين
 عمر بن ساهسا مولد اسم سعد الدين ساهسا وكان له ابن اسمه
 سلمان فخرج سلمان بن ساهسا شاه من بني الدين عمر فاجل الدكوه
 على كفه وسفل مع الفقهاء من كان الى مكان وكان قد ارسل
 ام الناصر بعثت اليها الى مكة حرسه الله تعالى في موسم الحج
 لما انتهت اخبار مصر والسام فوجدت عليها ساهسا من الدكوه فاحصوه
 الى المن فاسخضته ام الناصر وحلفت عليه وملكه الهرة في المظفر
 وجوزا واطيح زوجته التي ملكه المن وارسل الى السلطان الملك العادل
 وهو عمه كاتبا جعل انه من سلمان وانه لسم الله الرحمن الرحيم
 فاسفل العادل عمله ثم كان من سلمان المدكوه ما ذكره ان ساهسا عاد
 وفيها ارسل العادل الى ولده الامير و امره بحصار ماردن فحصرها
 وصاحبها سمى الملك الظاهر الى العادل في الصلح فاحاب على ان يحمل
 صاحب ماردن مائة الف وخمسين الف دينار ويخط له بلاده والمصر
 والسكة باسمه ويخون عنه منته متى طلبه فاحاب الى ذلك واسفر
 الصلح عليه وفيها اخرج الملك العادل الملك المصور ومحمد بن

الله

الملك العزيز من مصر الى الشام فساروا الى القاهرة واما حلب عند الملك الظاهر
 وفيها سار الملك المصور صاحب حماه الى عين سباطا للمعبر واما
 كما ولب الملك العادل الى صاحب بعلبك والى صاحب حمص اعجاده
 واجمعت الفريخ من حصن الكراد وطرابلس وغيرها وقصدوا الملك
 المصور من عين سباطا في ثالث شهر رمضان هذه السنة وافسأوا
 في هزم الفريخ وفسل واسر من جملة منهم جماعة وكان يوما مشهودا
 وفي ذلك نقول — — — ما الذي اسعد من بني السجاري قصدها
 مائة العشر الا صوت جمعة سال فيها النبي السفور لاهل
 ماها الملك المصور ومعنى لم يلوه عن قايه كثره العدل
 اعزم ولا يول الدبابا ملك وجد الملك بحاج الى رجل
 ما او حاد احضر احضر الملوك ومن فاق البر من حافي وسفل
 به حرج من حصن الكراد والمرق الانسار وانضم اليهم جموع
 من السواحل والفقوا مع الملك المصور صاحب حماه وهو بازل يارن
 حاد وعمر من شهر رمضان هذه السنة بعد الوقعة الاولى ما عثر يوما
 فاسبراسا وانهمرت الفريخ هزيمة هزيمة واسر الملك المصور وفسل عنهم
 لسه وسمع الملك المصور بسبب هذه الوقعة سالم من سعاد اكمي بمصاف
 منها امر اللوا حط ان يفوق الاسرها لهم وانه ما راح حتى رى

ومنها فبانه بالسحر بل فباله ما حار فاصبر حتى حكما
اصحت فيها مغزياً لاجل اعداء الارحمة مغزوما
وسنت مسماً اساحل بحر لها طساً على البحر كعظم
اسدك في الافاق من هوانه ليلاً واطلقت الاسنة ابها
وفها ولد الملك المظفر بن الدين محمود بن المصور محمد صاحب حماه من
بلادهاون بنت السلطان الملك العادل وسمى عمر واما سمي محمود بعد ذلك
وكانت ولادته ببلد حماه طهر يوم الكدب اربع عشر رمضان السنة
وفها ارسل الملك العادل وانبع ما كان سد الملك الافضل
وهي راس عين وسروج وقلعه بحر وليرك بيده عرس سمساً طفق ط
فارسل الملك الافضل والدته ودخلت على الملك المصور صاحب حماه ليرسل
معه من يسفع في الملك الافضل عند الملك العادل في اقامان سده
وبوحت ام الافضل وبوجدت معها من حماه العاصي زين الدين بن هندى الى
الملك العادل فلم يحبها وبعت حاسه قال عزالدين الرازي في
الجابيل وقد عوقفت الستة الصلاحى عمل ما فعله والد هو صلاح الدين
لما خرجت اليه لسانه الا نك ومن جملتهن بنت نور الدين السعيد
اسمها في اقام الموصلى على عزالدين مسعود فدة هو لم يحسب سواهن
ثم منهم روح الله على ردة فخرى الملك الافضل السلطان صلاح الدين

مع عمه صل ذلك ولما جرى ذلك اقام الملك الافضل سمساً و قطع
خطبة الملك العادل وخطب للسلطان رضى الدين سليمان بن طليح
ارسلان بن مسعود السلجوقي صاحب بلاد الروم وفها الى
حمدي الاولى بوفى غناث الدين محمد بن سام بن الحسن الفوري صاحب غزير
وبعض خراسان وعزها وكان اخوه سهاب الدين بطوس عازماً
على قصد حوارزم وحلت غناث الدين من الا ولاد ولد اسد محمود ولعبه
غناث الدين بلفت والدته وله بحسن سهاب الدين كخلافه على ان اخيه ولا
على عنه من اهلها وكان لغناث الدين وحبها وكانت معنه
تقبض عليها سهاب الدين بعد موت اخيه غناث الدين وضربها ضرباً
مبرحاً واخذوا لها وكان غناث الدين ضطراً مضطراً لم ينزهر
له رايه فطو وكان له ذهاباً ومكر وكان حسن الاعناد لغير الصدا
وكان له فصل عري وادب مع حسن خطه وكان يفسخ المصاحف
تخطه وبوفها في المدارس التي بناها وكان على يده هب الخرامه ثم
مركه وصار سائلاً وفها السؤل الى الخراج على يده دوس
من ادرمجان ونهبوها وفساوا اهلها وكانت هي وجميع ادرمجان للآمر
الى بحر البهاوان وكان مسعود لا سرب الاكرام لا وها لا يلف الى
بدر ماله ووحده امر اوه ونواه على ذلك فلم يلفقت وفي نفسه ستايد

كانت الهدية من الملك المنصور صاحب حمام وسر الفرج وفيها
 نازل ابن لاون ملك الارمن بطاكية فحمل الملك الطاهر صاحب حلب
 ووصل الى حارم فدخل ابن لاون عن ابطاكية على عهده وفيها
 خطب قطب الدين محمد بن علي الدين زكي مودود صاحب سنجار للملك ^{العاقل}
 سلاية واشتهى اليه تصعب على ابن عمته نور الدين ارسلان ساه بن مسعود
 ابن مودود وقصد نصيب وفيه لقطب الدين محمد واستولى على مدنها
 واستخذ قطب الدين بالملك الاسرف بن العادل فسار اليه واجتمع
 معه اخوه الملك الاوحد صاحب ما فارس والبقى الفريقان
 لغريه فقال لها بوشه فانهزم نور الدين صاحب الموصل هزيمة شديدة
 ودخل الموصل ولحقه غنار ربعة الف من كانت هذه الواقعة اول
 ما عرفت من سعادة الاسرف بن العادل فانه لم يهزم له رايه بعد ذلك
 واستمرت بلاد قطب الدين محمد في طمأنينة ووقع الصلح بينهم بعد ذلك
 وفيها اجمع الفرج لقصد بيت المقدس لخرج الملك العادل
 من دمشق وجمع العساكر وركب على الطريق في اثناء الفرج ودام
 ذلك الى اخر السنة وفيها استولت الفرج على قسطنطينية
 وكانت قسطنطينية من قديم الزمان فلما كانت هذه
 السنة اجمعت الفرج وقصدتها في جمع عظيم وحامرها
 وملكوها

وملكوها واذا الوا اللوم ولم يزل سدا الفرج الى سبه سبن وسماه
 فقصدتها الدوم واستعادوها من الفرج وفيها توفي السلطان
 وكن الدين سليمان بن بلخ ارسلان مسعود بن بلخ ارسلان بن سليمان
 بن قطاوس بن يعقوب ارسلان بن سلجوق ملك بلاد الدوم في سادس
 ذي القعدة حسبما قد مر في سبه مان وبمان وحممان وكان
 مرضه القولج وكان قبل موته بحسنة امام وعذر ماخذ صاحب
 اخوريه وهي امره وكان ركن الدين المدور يعمل الى مذهب العلانية
 ويحسن الى طلائعهم ويهدمهم ولما مات ملك بعده ولده بلخ ارسلان
 وكان صغيرا فلم يستمر امره وكان ما سبذ له ان ساء الله تعالى
 وفيها كان من جوارزم ساه محمد بن كس وبن سباه الدين الغوري
 فقال فاصرفه ملك الغورية واستجد جوارزم ساه باخطا فساروا
 واربعوا مع سباه الدين ملك الغورية فنهزموه وشاع سباده
 ان سباه الدين قُتل فاخلفت بمأخذه وكثر الفساد ونهر ابراهيم
 ورجع الى عرينه واستقر في مأخذه وفيها قتل كجما ملك الهلوان
 وكان قتل ملك الري وهدان وبلاد الجبل فله حسد اسد بن غنم
 الهلواني وملك موضعها واقام ابن غنم اساده اربك الهلواني
 الملك وليس لاربك غير العلم ^{الاسم} لاند غنم وفيها استولى انسان

اسم محمود بن محمود الكهرى على طمار ومراط وعزها من حضرموت
ومنها خرج اسطول الفرنج واستولى على مدينة قوه من البلاد المصرية
وهوها خمسة ايام ومنها كانت زلزله عظيمة في اوطار الارض
خربت من المدن سناً كثيراً ●

سنة احدى وسمائة الى سنة عشر وسمائة

في سنة احدى كانت الهدنة من الملك العادل والفرنج وسلم الى
الفرنج ما فاورب عن مصافات لدوا الدمله ولما استقرت
الهدنة اعطى العساكر دستوراً وسار الى مصر واقام بدار الوزارة
ومنها اعارت الفرنج على حماء حتى فاربوها الى قريه القسطنطين
واملات ابدكهم من الخاسب واسروا من اهل حماء سبائك الذهب
انزل البلاغي وكان قصتها سخاها بولي برحماء مرة وسلمته اخرى
وحمله الفرنج اسيراً الى طرابلس فهرب وتعلق بحبال بعلبك ووصل
الى اهل كاه سالاً ثم وقعت الهدنة من الملك المنصور صاحب حماء
ومن الفرنج ومنها بعد الهدنة توجده الملك المنصور صاحب حماء الى
وكان عنده اسديف من الملك العادل فلما وصل اليه بالامر
احسن اليه احساناً شديداً واقام في حبيته سهراً ثم جلع عليه وعلى اصحابه
وعاد الى حماء ومنها ملك السلطان عات الدار تحمرون

فلج ارسلان بلاد الروم وكان لما تغلب اخوه ركن الدين سليمان
على البلاد فدهرب لغيره والى الملك الظاهر صاحب حلب مركه
وسار الى قسطنطينه فاحسن اليه صاحبها واقام بالقسطنطينه
الى ان مات اخوه ركن الدين سليمان وبولي ابنه فلج ارسلان فسار
لغيره والى قسطنطينه وازال امر ابن اخيه وملك بلاد الروم واسفر
امره ومنها كانت الحرب بين الامير فاده لكسني امريكه ومن
الامير سالم بن قاسم لكسني امير الدنه وكانت الحرب بينهما سجلاً
وفي سنة اسين في اول ليلة من شعبان قتل سبائك الدين ابو المظفر
محمد بن سامر بن الحسن الفوري ملك غزير وبعض خراسان بعد عودته
لها وورق وثب عليه فلما لاه العساكر جماعه وهو محب كانه وقد
لحقه الناس عنه لاما لهم فعاوه بالسكاكين قتل اهلهم من
الحوكر وهم طائفه مفسدون من اهل اكمال كان سبائك الدين
قد قتل قتلهم وقاتل انهم من الاسماعليه وان سبائك الدين انما كان
لغير العقل فبهم واجتمع حرس سبائك الدين فعاوا قتلهم عن احرهم وكان
سبائك الدين سخاها كبر العرو عا دلاً في الرعيه كان الانام
لغير الدين اعطه في داره فحضر يوماً وعطو قال السلطان لاسلطان
سعي ولا تلبس الداري فبكي سبائك الدين حتى رحل الناس ولما قتل

سهب الدين كان صاحب امان بها الدين سامر من سمرقند
محمد بن مسعود بن عمر عهاب الدين وسهب الدين فسار سهب الدين
لسمك بن عمر ومعه ولديه علا الدين محمد وحلال الدين قاور
بها الدين سامر الوفاة قبل ان يصل الى عربة وعهد الملك الى ابنه
علا الدين محمد واتم علا الدين واحة جلال الدين السمر الى عربة
ودخلها فتملكها علا الدين وكانت لعنات الدين مملوك اسمه بلدي
وكانت كرمات او طاعه وهو كسر في الدولة ورجع الاراك
الى فساد ما ج الدين بلدي الى عربة وهزم عنها علا الدين محمد بها الدين
سامر واحة جلال الدين واسمولى بلدي على عربة ثم ان علا الدين وحلال الدين
انتمى بها الدين سامر الى امان وجمعا العساكر وعادا الى عربة
فما هما فاستقرا عليه واكهنم بلدي الى كرمات واستقر علا الدين
محمد بها الدين سامر ومعه بعض العسكر في ملك عربة وعادا واحة
حلال الدين في ما في العسكر الى امان ثم ان بلدي لما بلغه مساس
حلال في ما في العسكر الى امان واحة علا الدين لعرب جمع بلدي عساكر
كرمان وعربها وسار الى عربة وبلغ علا الدين محمد بها الدين سامر ذلك فاسار
الى احنة حلال الدين وهو سا امان يستخذه وسار بلدي وحضر
علا الدين لعرب وسار حلال الدين فلما قارب عربة دخل بلدي الى طريقه

واملا

واملا فاهزم عسكر جلال الدين واحة بلدي استرافا لومه
بلدي واحة رمه وعادا الى عربة فحضرت علا الدين بها وكان عنده
لعرب همد وحات بن بكشاه بن كسر فاسر لها بلدي بالانار وفضل
على علا الدين وعلى همد وحات بن كسر وعرب واسا غنات الدين محمود
بن غنات الدين محمد ملك الغوري فانه لما اقبل على سهب الدين
وكانت ليستت سمر الى سرور ووجه وملكها وجلس في دست اسه
عنات الدين ويلقب بالفقيه ورجع به اهل سرور كوه وسلك طريقه
اسه في الاحسان والعدل ولما اسفر بلدي لعرب واسر علا الدين
وحلال الدين حب الى عنات الدين محمود عهاب الدين محمد سيف الدين
سامر بن الحسن بالفتح وابسل اليه الاعلام وبعض الاسرى
وفهمها تزوج ابويك الهوان باسمه ملك الحرج وذلك لاسعاله
بالشرب عن يد المملوك فعدل الى المصاهرة والمهنة فكفوا الحرج
عنه لذلك وفي سنة ثلاث سار الملك العادل بن مصر الى الشام وازل
في طريقه عكا فملكها اهلها على اطراف جميع الاسرى ووصل الى
دمشق ثم سار الى بحره فدمر واسدعي بالعسكر فاسه من كل جهة
واقام على الحجة حتى خرج رمضان وازل حصن الاكاد وفتح
سرج اعادوا خدمته سلاحاً وبالا وختم به رجل برسان وازل طر المس

ونصب عليها الناحية وعانت العسكر في بلادها وقطع ما بها ثم
 عاد في اواخر ذي الحجة الى حيرة ودرس بظاهر حمص **وفيه** ارسل غياث
 الدين محمود غياث الدين محمد ملك الغورية لسميل الدين مملوك اسسه
 المستولي على عرته ولم يحثه بلدين الى ذلك فطلبه بلدين من غياث الدين
 ان يعينه فاحضر السهود وعينه واسل مع عهده هدية عظيمة
 وكذلك عنى اسك المستولي على الهند وارسل نحو ذلك فقبل كل
 منها ذلك وخطب اسك لغياث الدين وخرج عماله العسكر عن
 طاعة بلدين لعدم طاعته لغياث الدين **وفيه** اسلم سعيان
 ملك غياث الدين حمص وصاحب الدوم ابطال الدين بالدمق وهي مدينة
 للدوم على ساحل البحر **وفيه** انصرف عسكر حلاط على صاحبها
 ابن حمير وكان اماك فبلغ مملوك ساه ارم من نصف عليه من حمير
 فمات ارم اب الدولة وقصوه وبلاد الملبان مملوك ساه ارم من سمان
 صاحب حلاط حسبا ذرناه ستة اربع وتسعين وخمسين وفي
 ستة اربع كان الملك العادل بالزلاخ حيرة ودرس في اولها بوقعت
 الهندية ومن صاحب طرابلس وعاد الملك العادل الى مصر ولما
 بها **وفيه** ملك الملك الاوحد بن الدين يوم الملك العادل
 حلاط وكان صاحب حلاط بلبان حسبا وذرناه في سنة اربع وتسعين
 وخمسين

وخمسين مائة فمات الملك الاوحد من صافاريين وملك مدينة بوس
 براسيل هو ولبان صاحب حلاط فاهزم بلبان واستخذ صاحب
 اوزن الدوم وهو مغيث الدين طغرل ساه من قلع ارسلان السلجوقي
 فمات طغرل ساه واجتمع به بلبان وغزاه الملك الاوحد ثم عد بطر
 ساه بلبان وقتله لملك بلاده وبصر حلاط ولم يسلموها له وقصد بلاد
 فامرسام الله فنج طغرل الى بلاده وكات اهل حلاط الملك الاوحد
 فمات اليهم وتسلط حلاط وبلادها اعدا اسسه منها واستقر ملكها
وفيه وصل الشريف من اكلية الناصر السلطان الملك العادل
 دمشق حجة الشيخ سهاب الدين السهروردي فالتق الملك العادل
 في اكرام الشيخ والبقاء الى القصر ووصل من صاحب حلب وحمأ
 ذهب لينتد على الملك العادل اذا ليس الخليفة فلبسها الملك العادل
 وثق ذلكا لذهب وكان يوما مسهودا وكات اكلية حجة
 اطلس اسود بطران ذهب وعمامة سودا بطران ذهب وطوق ذهب
 نحو هو وسيف جميع ثيابه ملين لذهب بقلبه الملك العادل بطون
 بالطوق وحصان اسود مرقع ذهب وعلى راسه علم اسود كقوس
 فيه السافر اسم الخليفة الناصر والعاية هم طلع رسول الخليفة على كل
 واحد من الملكن الاخرى والمعظم اخي العادل عمامة سودا وثوب اسود

واسع الحرم وكذلك على الوزير صفى الدين بن شكرو ورجب الملك العادل
وولده ووزيره بالخلع ودخل القلعة وذلك وصل الى الملك العادل
مع الخلع بغير ابلاد التي تحت حكمه وخطب الملك العادل فيه
نشأه شاه ملك الملوك جلال الدين يوسف بن بوجيه السمع
سهاب الدين الى مصر فخلع على الملك الكامل بها وجرى بها نظير ما جرى
في دمشق من الاحتيال ثم عاد السهري الى بغداد محرماً معظماً وهاهنا
اهتم الملك العادل بعارة قلعة دمشق والنزول واحد من ملوك اهل
بغداد خرج من ارجاء وفي هذه السنة مات ملوك ما وراء النهر وملك
سمرقند وملك بخارا سكاويز ما لا قوت من الخطا الى حوارزم شاه وسد لون
له الطاعة والخطبة والسكك بلا دهر ان دفع الخطا عنهم فعد علا الن
محمود حوارزم شاه من كبره رجحون واصل مع الخطا و مات منهم عدة وقات
ولكن منهم بجال واستق في بعض الوعاب ان عسكر حوارزم اهنم واخذ
حوارزم شاه واحد معه اخرا اسمه فلان بن سهاب الدين مسعود ولم يعرفها
الخطا الذي اسرها فعال ان مسعود وكولرزم شاه دفع عسكر المملوك
واقع الكفلاي واخذني اعلى احوال في جلاصك فسرع حوارزم شاه
بحكم ان مسعود واصلها سنة وحمه ونجده فسال الخطا
ان مسعود من ان فعال اما فلان فعال له الخطا الى لولا احافير الخطا

اطلع

اطلعك فعال له ان مسعود ان احتش ان يتقطع خبري عزاهلي فلا
يعاون كمال واستنهي اعلمهم كحاشي ليلاطشوا موتى وسفاسوا لانا الى واجله
الخطا الى ذلك فعال له ان مسعود استنهي ان سعت علاي هذا مع رسول
لصده قوه فاحابه الى ذلك وراح حوارزم شاه مع ذلك الشخص حتى قرب
من حوارزم فخرج الخطا في اسمر حوارزم شاه في ملكه وراح اليه عسكره
وكان حوارزم شاه اح فعال له على شاه بن كس وكان باب اخيه
مخراسان فلما بلغه عدم اخيه في الوعد مع الخطا دعا الى نفسه
بالسلطنة واحلف الناس بخراسان وجرى فيها من كبره فلما
علا حوارزم شاه محمد الى ملكه حاف اخوه على شاه فسال الى عماته الذين
ان عماته الدين محمد ملك الغوري فادومه عماته الدين واقام على شاه
يعروروه ولما اسمر حوارزم شاه في بلاد بلغه ما فعله اخوه على شاه
خبر عسكر الفيدال عماته الدين محمود الغوري فسال العسكر الى
يعروروه مع مسم اسمه امير ملك وبلغ ذلك محمودا فامر سبل الطاء
وبطلب الامان فاعطاه امير ملك الامان وخرج محمود وعلى شاه بن
يعروروه الى امير ملك فمض عليها وارسل يعلم حوارزم شاه بحال
فامر بعلمها فعملها في يوم واحد واستقامت خراسان كلها حوارزم
شاه بن كس وذلك سنة خمس وسبعمائة وهدا عماته الدين محمود بن

عياثة الدين محمد بن سام بن الحسن هو اخو الملوك الفوريه وكانت
دولهم من احسن الدول وكان لهذا محمود دوما عاه لأرحم الله
بهم ان خوارزم شاه محمد بن طاهر من خراسان عبر النهر الى الخطا
وكان وراء الخطا في حدود الصين انثرو وكان ملكهم حينئذ
اسمه سلي خان وكان سنة ومن الخطا عداوه تحكمه فارسل سلي
خان الى خوارزم شاه ان يكون معه على الخطا وارسل ملك الخطا سال
خوارزم شاه ان يكون معه على النهر واجابها خوارزم شاه بالعلط
وانظر ما يكون منها فاربع سلي خان واخطا فاهرمته الخطا قال
عليهم خوارزم شاه وفضل لهم وكذلك فعل سلي خان هم وابرضت
الخطا ولم يبق منهم الا امر اعظم بالجمال او اسد ساه وصاد في عسائر
خوارزم شاه وفي سنة لا حسن وسماه بوحه الملك الارف
موسى العادل بن دمشق راجعا الى بلاده السريه ولما وصل الى حلب
لقاه صاحبها الملك الظاهر وابراه الملقب بالملك في اكرامه
وقام للارف وكعب عسكره مجمع ما يحتاجون اليه من الطعام والشراب
والعلوفات وكان يحمل اليه في كل يوم خلع طاهر وهي علاله
ومساو وراوده وفروه وسيف وحصان ومطعمه وسد ملوك
ودلوس وحسن جلع لا محابه واقام على ذلك خمس وعشرون يوما وقدم

مائة الف درهم ومائه بعجه مع مائه مملوك منها عشرين في كل
واحدة منها مائة ابواب لطلوس ويوزن خطاي وعلى كل بعجه حلة
لبير ومنها عشرين في كل بعجه منها عشرين ابواب عباي خوارزمي وعلى
بعجه حلة فسد من كبر ومنها عشرين في كل بعجه منها عشرين ابواب
عباي وموصل وعلمها حلو فسد من صفار ومنها عشرين في كل بعجه
حس وطع من دس وسوي ومنها اربعون في كل بعجه منها خمسة
افسده وخمس فامر وحمل اليه حسن حسن عريسه بعد بها وعشر
اكدر سائر اربع وطرفا ل وخمس نقات فانما بال الصروح والجر
المقننه وخلع على اصحابه مائه وخمس من جلعه وفاد الدرهم
لغلات واكادش بمر سار الملك الاسرف الى بلاده وفيها
امر الملك الظاهر صاحب حلب ما حرا الفداء من حلال الى حلب
وعزم على ذلك ابوالاكرمة وتقي الما بركي في البلد وفيها وصل
عبات الدين لبحسرون فبلغ ارسلا السلجوقي صاحب بلاد الروم الى
مرعش لقصديلا دن لاون الارمني فارسل اليه الملك الظاهر بخدة
ودخل لبحسرون الى بلاد دن لاون وغاث فيها ونهب وفتح حصنا يعرفون
وفيها قتل معز الدين بنجر ساه يوسف بن سيف الدين عاردي
بن بودو بن عماد الدين بن اناق سقر صاحب حره ابن عمه

وورد بعد ذلك ولاتته سنة ست وسبعين وخمس مائة قبله سنة
عاري وكان سخر ساه ظالمًا أصبح السير حثًا لا يمنع من قبح فعله
من الفصل ووطع الالسنه والاتفون والادان وحلق الحنجر وبعده طلبة
الى اولاده وحرمة سعت ابنته محمود او مودود الى قلعة فحسبها
فها ولعت ابنه عاري المدور فحسبته في دار في الدننه وصنع عليه وكان
سلك الدار هو ام ليرة فاصطاد عازي حنة وارسلها الى ابنه في
صندل لعله يرق عليه ولم يزد ذلك الا قسوة واعمل عاري اكيلاه
حي هرب وكان له واحد بحرمه فهدم معه ان يسافر ويظهر انه
عاري بن معز الدين سخر ساه لبا ابنه ابوه فصفى ذلك الانسان الى
الموصل فاعطى سبأ وسافر منها واصل ذلك لسخر ساه فاطمان
وبوصل ابنه عاري حي ودخل دار ابنه واحفي عنده بعض سراري ابنه
وعلم به جماعة منهم وكتموا ذلك عن سخر ساه لبعضهم فبلا
وانفق ان سخر ساه سرت ثوبًا طاهر البلد وسرع ليعرج على
العسن الاسعار الفاتحة الفزانية وهو سكي ودخل داره سكران
الى عنده اخطبه التي ابنه فحتمها بموام سخر ساه ودخل الخلا فبهم
عليه ابنه عاري فخره اربعة عشر مرة بالسكن بر دكة وترد ملهى
ودخل عاري الحمام وبعد لعب مع احواري فلوا احضرا حيدر واسحق فم
٥٥

ذلك الوقت لسمامة وملك البلد ولكنه سكر واطمان فخرج بعض
الخدم واعلم اسناد دار بجمع الناس وجمعهم على عاري وقبلة وحلف
العسكر لا حنه محمود بن سخر ساه ولقت معز الدين فبلا
فاسفرت ملكة بالحيرة وفضل على عاري ابنه فخره في دجلة برسر
على ابنه مودود وفي سنة ست وسبعمائة سار الملك العادل
من دمشق ووطع العراق وجمع الملوك من اولاده ووزل حران ووصل
الى الملك الصالح محمد بن محمد بن قرا ارسلان الاربعي صاحب امد وحمص
وسار الملك العادل من حران وازل سنجار ومها صاحبها قطب الدين
محمد بن عماد الدين بن محمد بن مودود من حران فحاصره فطال الامر في ذلك
حاصرته عساكر الملك العادل وبعض الملك الطاهر صاحب حلب
الصالح معزة فدخل وعاد الى حران واسولى الملك العادل على لسان
وكات لعطب الدين محمد المدور وكذلك اسولى على اكاورن
وفي سنة سبع وسبعمائة عاد السلطان الملك العادل الى البلاد
السورية الى دمشق ومنها قصدت الحج حلاط وحصره الا واحد
من الملك العادل فها وانفق ان ملك الحج سكرت وسكر فحتم له
السكران بعدد الى حلاط في عشرين راسا وخرجه الى السلوك
فاخذوه اسرا وحملوه الى الملك الا واحد فودع على الملك الا واحد على

الى جميع ولاج الاسماعيلية العجم والسام واقمت فيها سعار الاسماح
 وفي سنة تسع وسمي في المحرم عقد الملك الظاهر على صفه
 خاويون بنت الملك العادل وكان المهر خمسين الف دينار ووهب
 من ممتلك في المحرم الى حلب فاحفل الملك الظاهر لها واهدى لها
 اثيابا نفيسة وفيها عزم الملك العادل فلعنة الطور وجمع
 لها الصنائع من البلاد والعسكر حتى تمت وفيها سار طغرل ساء
 من قلع ارسلان صاحب ارزن الروم وحاصرا زن اخنه دكاوس
 من الحسرو وسواين فاستنجد دكاوس بالاسرف بن العادل فخاف
 طغرل من الاسرف ورجل عن ابن اخنه دكاوس وكان لكساد
 ١٦١ اح اسبه لعماد دلا جرى ما ذكرنا سار لعماد واستولى على اموره
 من بلاد اخنه دكاوس فسار دكاوس وحصره وفتح الموربه
 ووقف على اخنه لعماد وجلسه ووقف على امرائه وحلق كاهم ورواهم
 وارجب دل واحصهم ورثا وارجب قدامه وحلف فحسن وسد دل واحد
 من جف لعماده به ومن دل واحد سادنا سادي هذا جرا من جان سادنا
 وفي سنة عشر وسمي طغرل بن دكاوس بعد طغرل ساء فاحد
 ملاذه وقتله ودع الامراء وقصد قتل اخنه علا الرضا دسنع
 فيه بعض اصحابه فعمى عنه وفيها ولد الملك الظاهر من صفه خاويون

بنت الملك العادل ولده الملك العبر عياث الدين محمد وفيها قتل
 ابد غميس ماول الهاوان وكان قد غلب على البلاد وهي همدان وكمالك
 فله حسد اس من الهاوانه اسبه فقتل وكان ابد غميس قد هرب منه
 والفخا الى اكله في سنة ثمان وسميهم رجوع ابد غميس في هذه السنة
 الى حجة همدان فعمل واسمى الملك وفيها في شعبان توفي
 ملك العرب محمد الناصر بعقب البصوري بن يوسف عبد المومنين
 منه ملاحه سنة عشر سنة وكان اسم اسلم الحادام الاطراف
 لعماد الصمت للثغرة دات في لسانه وقد قدم ذكر دولته سنة خمس وسمي
 وخمس مائة ولما مات محمد الناصر ملك بعده ولده يوسف ولف بالمسنم
 امير المومنين لسته ابو يعقوب

سنة احدى عشر الى سنة عشر في سنة

في سنة احدى عشر اسرت البركان ملك الاسدي وهو قاتل
 عياث الدين الحسرو ونجل الى ابنه دكاوس من الحسرو واباد قتل قتل
 له في نفسه اموالا عظيمة وسلم الى دكاوس بلادا وقلاعها لعمادها
 المسلمون قتل وفيها عاد الملك العادل بن السام الى مصر
 وفي سنة احدى عشر كان استيلاء الملك للسعود بن الملك العادل
 على اليمن وقد قدم ذكر استيلاء سلمان بن سعد الدين ساء همدان بن

عمر بن ساهسياه بن اثوب في سنة تسع وتسعين وخمس مائة على المنزلة
ملاها طمًا وجورًا وأنه أطرح زوجته التي ملكه فلما كان هذه
السنة بعث الملك الحامل ابنه الملك المسعود يوسف المعروف
بالسلس إلى المنزلة معه حشر واستولى الملك المسعود عليها وطفرو
سليم صاحب المنزلة بعثه معه إلى مصر فاجرى له الملك الحامل
سابعوم به ولم يزل سليمان معًا بالظاهر إلى سنة سبع وأربعين وسمي
مخرج إلى النصارى غارًا بفنل بسندًا ونهسا جمعت عساكر بغداد
وعبرها ونصد واسطى إلى همدان صاحب همدان وأصفهان والذي وسيا
سهما من البلاد فهزمه عساكر الخليفة وولاه في ساووه وولوا مكانه
اعلم من هذا الملك الهياواسة ونهسا في سبعين ملك جوارسياه
علا الدين محمد بن كس مدني عريه وإعاليها وأخذها من بلد من بلاد
الغوري هرب بلدًا إلى لها وورد من الهند واستولى عليها ثم سار إلى بلاد
لستولى على بلاد الهند الداخلة تحت حكم قطب الدين أسك حسان بلذ
الدور فحرق سنة من ملوك قطب الدين مضاف فصل فنه بلذ وكان
بلد من حسان السيرة في الرعيه لغير الاحسان وفي سنة ثلاثين
يوم السبت خامس عشر جمادي الاخره اسدى الملك الظاهر عاري
نزل السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب صاحب حلب حتى حادة ولما

السنة

استدبر منه احضر القضاء والاكا بروجي نسخة اليمن ان يكون
الملك بعده لولده الصغير الملك العزيز بعد ولده الحمد الملك الصالح
صلاح الدين أحد ولدهما لأن عمهما الملك للنصور محمد بن العزيز عثمان بن
السلطان صلاح الدين يوسف وحلف الامراء والاكا بروجي ذلك
وجعل المحكم في الاموال والعلاج إلى سباه الدين طغرل الكادم وغدقته
جميع امور الدولة وفي الثالث عشر جمادي الاخره اقطع اخوه الملك الطاهر
حضر المسترلفر سودا واخرج من حلب في ليلة موكب واخرج على ذلك
فنصر مملوك الملك الظاهر إلى حازم بآسا وفي خامس عشر جمادي الاخره اسدى
مرض الملك الظاهر ومنع الناس الدخول اليه وبقي ليلة الثلاثاء العشر
من جمادي الاخره وكان مولده بمصر في نصف رمضان سنة ثمان وسبعين
وحسن بابه وكان عمره اربعًا وأربعين سنة وسهورًا وكان مدته ملكه
كل من حيز وهما له ابوه احدى وثلثون سنة وكان فيه بطش
واقدام على سعة الدماء اصر عنه وهو جمع شمل البيت الماصرك
الصلاح وكان ذكًا فطناً وترتب الملك العزيز في المملوك والامور
كلها إلى سباه الدين طغرل الكادم فدير الامور وحسن الساسه وكان عمر
الملك العزيز لما قور في المملوك سنة ثمان وسبعين وعمر اخيه الملك الصالح اعمى
وفي سنة اربع وعشرين وسمي الملك العادل بالدار المصرية وقد اجمعت

الفرخ من داخل البحر ووصلوا الى عكا في جمع عظيم ولما بلغ العادل هذه
الفرخ بعساكر مصر وسار حتى نزل باليس فسارت الفرخ اليه ولم يكن
معه من العساكر ما يندفع على مهاجمهم فاندفع وداهم الي عقبه حتى
فاغاروا على بلاد المسلمين واعادوا على ثوى من بلد السواد وهبوا ما بين
عسان وباليس وسواسرا ما هم فاصلوا وعنفوا من المسلمين ما يقولون
وعادوا الى مرج عكا وكان قوة هذا التنب ما بين مصفر رعا
وعند الفطر من هذه السنة واقام الملك العادل بمرج الصف
وسارت الفرخ وحصر واحضر الطور وهو الذي ساه الملك العادل
على ما تقدم ذكره بمرحوا عنه وانقضت السنة والفرخ عزم
في عكا ومنها سار حوارزم ساه علا الدين محمد بن كسر الى بلاد اكل
وعنها فملكها فنها ساه وفزوين وواهر وركاب وهذان واصبها
ومرو فاسان ودخل اربك بن الهوان صاحب اران وادركان
في طاعة حوارزم ساه وخطب له سلاطه بمرعزم حوارزم ساه على
السرا الى بغداد للاستيلاء عليها ودم بعض العساكر من يده وسار
حوارزم ساه في اثرهم عن هذان ثومان وملكه فسقط عليهم من البلج
ما لم يسع عمله مهاجت دواهم وحاف من جرد السرا على بلاده
فولى على البلاد التي استولى عليها وسار الى خراسان وقطع خطبه

الكلية

الكلية الامام الناصر من خراسان في سنة خمس عشرة وستة وذلك
قطعت خطبة الكلية من بلاد ما وراء النهر وبقيت خوارزم وسمرقند
وهراة لم يقطع بهم خطبة الكلية فان اهل هذه البلاد كانوا
للمرءون مسلم هذا بل يخطبون لمن يمارون ويعلمون نحو ذلك
وفي سنة خمس عشرة وسميتمه كان الملك العادل بمرج
الصف فولى والها وجوع الفرخ بمرج عكا وسار واقفا الى الدار
المصر ونزلوا على دمياط فسار الملك الكامل بن العادل بمصر
ونزل بمالهم واستراحا لذللك اربعة اشهر واستمر احوال
وارسل الملك العادل للعسكر الذي عنده الى عند ابنه الكامل
فوصلت اليه اولاً فاولاً ولما احمقت العساكر عند الكامل حذ
في سال الفرخ ودفعهم عن دمياط وفي هذه السنة تولى الملك
الظاهر عزالدين مسعود بن ارسلان ساه بن مسعود بن مودود
بن عماد الدين بن ابي اسحق صاحب الوصل وكاست وقاية للمسلمين
من ربيع الاول وكانت مدة ملكه سبع سنين وسبعة اشهر واقرب
محمود ملك الست الايام وحلف ولد بن ابيه اسد ارسلان ساه
وهان حسنة عمره نحو عشرين سنين فاصلى الملك له وان يوم سديه
بدر الدين لؤلؤ فقصه بدر الدين لؤلؤ في المملكة وجعل الخطبه

والسكة باسمه وقام لولوسد من المملكة احسن قيام وفهنا
كانت قصه لككاوس رحى ملك الدوم الامات الطاهر
صاحب حلب وجلس بانه ولده العرب في المملكة وكان طفلاً
فطمع صاحب بلاد الدوم لككاوس في الاستيلاء على حلب فدعى
الملك الافضل صاحب سمساط وانفق معه ان يفتح حلب وبلادها
وسلمها الى الملك الافضل لفتح البلاد السريفة التي بها الاسرى
من العادل وسلمها لككاوس وبكالها على ذلك وسار لككاوس
الى جهة حلب ومعه الملك الافضل ووصلا الى رعان واسروا
عليها لككاوس وسلمها الى الافضل فمالت اليه فلوها اهل البلاد
موسار لككاوس الى نيل يشر وها ابن دارم ففتحها ولم يسلمها الاصل
فغزها طر الافضل وخو اطر اهل البلاد لذلك ووصل الملك الاصل
الى العادل الى حلب لدفع لككاوس عن البلاد ووصل اليه بها الاصل
مانع من عيشه امير العرب في جمع عظيم وكان قد سار لككاوس
الى منج وسلمها لنفسه ايضا وسار الملك الاشرف بالجمع اليه
ونزل وامن زراعا واشع بعض العسكر مع مقدمه عسكر لككاوس
فاجهت مقدمه عسكر لككاوس واحذر منهم عدة اسارى فارسلوا
الى حلب ودقت النشاز بها ولما بلغ لككاوس وهو بمنج ولى منهزماً

وسعه الملك الاشرف بخطه اطراف عسكره ثم حاصر الملك الاشرف
على نيل يشر واسترجعها واسترجع رعان وعزها ووجه الملك
الافضل الى سمساط ولم تغزل بعدها فطلب ملك الى ان مات
سنة اثنى عشر وعشرين وسمعه على ما سئله ان سأل الله تعالى
وعاد الملك الاشرف الى حلب وقد بلغه وفاة له وهايت وهايت
انه كان ازل لا يخرج الصقرا الى عالمين وهو عند عمه هو
ميرل بها ومرض واستمر مرضه ثم توفي بهذا رحمة الله تعالى
في سابع جمادى الآخرة من هذه السنة اعني سنة خمس عشرة وسبعمائة
وكان مولده سنة اربعين وخمس مائة وكان عمره خمساً وسبعين سنة
وكانت مدة ملكه اربعين عاماً وعشرين سنة ولحقه تسع عشرة
وكان العادل حازماً صيقلاً غزيراً العقل سديراً اذا امر
وحدوده صوراً احلماً لسبع مائة ولحقه عنه وابنه السعادة
والنفع مائة وكثرت اولاده وارى فيهم ما يحس ولم يراهم من الملوك
الذين استهزئت اخبارهم فاولاده من الملك والطفر ماراه العادل
ولم يدا جاد سرف الدين عيسى في نصبة يمدح بها الملك العادل
مطلعها ما اذا على طيف الاحبة لوسرى وعليهم لوسا حو في النوا
العادل الملك الذي اسماه في كل احبة بشرى منبرا

زوجة مطفرا الدين وكان مطفرا الدين لا يتوكل بمكنائ في نصره
صهره زكي المنصور والمخ عداوه بدر الدين لؤلؤ لاجل صهره وفي سنة
ست عشر وسميه والملك الاشرف مقتمر بظاهر حلب يدبر
اخوانها والملك الحامل بمصر في معاملة الفرنج وهم محاصرون لبغداد
ومباط ولب الملك الحامل مواساة الى اخوته في طلب المجدد هـ
وفيهما توفي نور الدين ارسلان شاه بن الياهر مسعود بن ارسلان
بن مسعود بن يودود بن علي اسقري صاحب الموصل وكان لا يزال
مرضا فاقام بدر الدين لؤلؤ في الملك بعده اياه ناصر الدين محمود بن الملك
الياهر وعمره حينئذ نحو ثلاث سنين وهو اخ من خطباء له بالسلطنة
من بيت المال بن علي بن اسقري وكان ابو الياهر اخ من كان له اشتراك
بالملك صهره بعد الصبي مات بعد مدة واستقل بدر الدين لؤلؤ
الموصل وانه السعادة وطالت مدة ملكه الى ان توفي بالموصل
بعد اخذ التتري بعداد على ما سدد وفي هذه السنة توفي وطى الدين
محمد عماد الدين بن يودود بن الامام علي اسقري صاحب سفار
فملك سنجان بعده ولده عماد الدين شاه سنجان بن محمد وكان وطى الدين
حسن السيرة في رعيته وبنى عماد الدين شاه سنجان في الملك شهورا
مروث عليه اخوه محمود فزعموا ملك سنجان وهذا محمود هو اخو

من ملك سنجان من السنة الايامي وفيها ارسل الملك المظفر
علي العادل صاحب دمشق التجار بنو النعمان الى القدس وكما كانت
ود حصن الى الغابة واسفل منه عالم عظيم وكان اسمه ولد
ان الملك المظفر لما رأى قوة الفرنج وتغلبهم على دمياط خشي ان
يقصدوا القدس فخر به لذلك لعله انه لا تقدر على منعهم وفيها
هجم الفرنج على دمياط بالسيف بعد مضايقة الفرنج لها صاغة عظمى
وملأوا واسروا من بها وجعلوا الجامع كنيسة واستند طبع الفرنج في
الدار المصرية وحزن اخذت دمياط اسرى الملك الحامل مدينة وسموها
المصور عند معرق البحر اخذها الى دمياط والاخر الى استوططها
ونزل فيها عسكروا فيها كان ظهور الشر وقيلهم في السلاسل
ولم يترك السليون اعظم ما يجتوا هذه السنة فمن ذلك ما كان
من ملك الفرنج دمياط وقتل اهلها واسرهم ومنه المصيبة الكبرى
وهي ظهور الشر وملكهم في المدة العربية الله بلاد الاسلام وسفل دماهم
وسبى جريمهم ودارهم ولم ينجع السليون منذ ظهور دين الاسلام هذه
الجمعة وفيها خرجوا على حوارزم شاه علا الدين محمد بن كسر وعبدوا اخذ
خجون ومعهم ملجهم جلد جان فاسوا على كجرا رابع دني كج من هذه السنة
الامان وعصت عليهم القلاع محاصروها وملكوها وملأوا من كان بها

لم يولدوا اهل البلد عن خزم قال — محمد بن احمد بن علي المني السوي
 هات استاجلال الدين ان مملكة الصين مملكة مسيحية دورها سنة
 ودر العسمة من قديم الزمان ستة اجزاء كل جزء منها مسرة شهر
 يتولى امره خان وهو الملك لغتهم ساءة عن خاتم الاعظم وكان
 خاتم الاعظم الذي عاصر خوارزم ساه علا الدين محمد بن كس يقال له الطرط
 قد سارت الخاتمة كابر عن كابر بل كابر عن كابر ومن
 عادة خاتم الاعظم الاقامة مطر عالج وهي واسطة الصين وكان
 زمرهم في عصر الدور شخص يسمى دوسي جان وكان احد الخانات التي
 ١٧٣ احد الاخر الستة وكان مزوجا لعمه حكر جان وفسله حكر جان
 هي المعروفة بفسله البرجسي كان البراري ومشاهير موضع يسمى
 ارغون وهم المسهورون من النزل العذروا السر لم يولدوا الصين
 ارخا عاها لطعها كهم فابن دوسي جان مات فحصر حكر جان
 الى عنته زائرا ومعا وكان الخاتمان المحاوران لعمل دوسي جان الدور
 لعل لاحد هما لساو جان وللاخر فلان خان وكان اللذان مائة
 اعمال دوسي جان الدور من الحسن وارسلت امراه دوسي جان
 الى لساو جان ولحق الاخر سفي الهامد وحماد دوسي جان وانه لم يحلف ولده
 وانه كان حسن الجوارلها وان انزلها حكر جان ان اقم مقامه
 حكر

حكر حكر والموفي في معاصدهما فاجاباها الخاتمان ان ذلك وولي حكر جان
 ما كان لدوسي جان الموفي من الامور بمعا صده الخاتمان الدورين فلما
 انتهى الامر الى الخاتمان الاعظم للطرح جان امكر بولس حكر جان واسمعه
 واما علي الخاتمان اللذين فعلا ذلك فلما جرى ذلك حلقوا اطاعه الطرط
 واعظم اللههم كل من هو من عساكرهم بمراسلوا مع الطرط جان فولي
 منهم ما وتمكنوا من بلاده بمراسل الطرط جان بطلب منهم الصلح وان بقوا
 على بعض البلاد فاجابوه الى ذلك وبقى حكر جان والخاتمان الاخرين مسرعين
 في الامر فانفق موت الخاتمان الواحد بمرمات لساو جان وبذلك ساه كانه
 ولقب كساو خان ايضا فاستصعب حكر جان جانب لساو خان لصغره
 واخل بالقواعد التي كانت مصرية سنة وبناسه فافترق لساو خان
 عن حكر جان وفارقه لذلك ووقع بينهما الحرب فخر حكر جان حاكما
 مع ولده دوسي جان فساروا فقتل مع لساو جان فاسعد دوسي جان
 واهزم لساو خان وسعد دوسي جان وفسله وعاد الى ابيه براسه
 فابن حكر جان بالمملكة بمران حكر جان راسل خوارزم ساه محمد بن
 في الصلح فلم يستطع امر فجمع حكر جان عساكره والتي مع خوارزم ساه
 محمد فاهزم خوارزم ساه واستولى حكر جان على البلاد ثم كان
 خوارزم ساه ومن حكر جان ما سنده ان ساه الله تعالى ٥

وفي هذه السنة حلف الملك المنصور صاحب حماء الناس لولده الملك
الظفر بوالدين محمود وحمله والى عهده وجرى معه عسكرا الى الملك
الحامل بمصر سار اليه ولما وصل الى الملك الحامل ارحمه وازله في ميمنه
عسكره وهي منزلة ابيه وجده في الانام الناصريه المصلاحة وتعدوه
الملك الظفر مات والتملكه خاتون بنت الملك العادل قال
الماضي جمال الدين بولف مفتح الحروب وحضرت الغرا وعمر
اسي عشره سنه ورايت الملك المنصور وهو لاسر اكراد على وجه
هده وهو يوب اترك وعمامه زرقا واسد الشعرا المرائي فيها
قصده قالها حكام الدين حسرين وهو جندي لرحي مطلعها
الطرف في كجيه والعلب في سمرله دغان ودر طار بالشر
وفيه في لاسر الملك المنصور اكراد عليها
ما كنت اعلم ان الشمس قد غربت حتى رات الدحي ملحي على القمر
لو كان من مات فمدي فلها الفدي اما الظفر الاف من البشر
ومها بوفي الملك العادل عن الدين كاوس بن جرجان وبلغ ارسلا
من مسعود بن بليج ارسلا السلجوقي صاحب بلاد الروم وقد يفتدم
ذو ولاسته سنه سبع وسامه وكان يدعوا في مرض الساعه اسد
به ومات الملك بعده اخوه عماد وكان كاوس قد جلس لعماد

الدور فاخرج ايجند وملكوه وفي سنه سبع عشرة وسنه كان
المنذخ متملكون دمياط والسلطان الملك الحامل مسفر في المنصور
مرابطا للجهاد والملك الاسرف في حران وكان الملك الاسرف
وقا قطع عماد الدين احمد بن سيف الدين على احمد بن المستطوب راس عين
لمخرج من المستطوب على الملك الاسرف وجمع جمعا وحسن محمود بن قطب الدين
صاحب سنجار اخروج عن طاعه الاسرف ايضا لمخرج بدر الدين لؤلؤ من
الموصل وحصر من المستطوب شل اعقد واحدة بالامان ومض على
واعلم الملك الاسرف بذلك فمسيره علانه الشرور واستمر المستطوب
في الحبس وسار الملك الاسرف من حران واستولى على ديسر ومصر سنجار
فاسه رسل صاحبها محمود بن قطب الدين لسان ان يعطي الرد عوض
سنجار لاسلم سنجار الى الملك الاسرف فاحاب الملك الاسرف الى ذلك
ولسار سنجار في شتل حمدي الاولى وسلم اليه الدقه وهذا كان من
سعادة الاسرف فان اباه الملك العادل مازل سنجار في جموع عظمه
وطال عليها معاصمه فلم يملكها وبلغها انه الاسرف ما هوون سعي بعد ان
فرغ الاسرف من سنجار سار الى الموصل ووصل اليها التاسع عشر من الاولى
وكان يوم وصوله اليها يوما مشهودا وكتب الى مطهر الدين صاحب
ازل يامره ان يعده مهره عماد الدين زليخا ارسلا ساه بن مسعود بن

سود و علي بن ابي طالب الذي استولى عليها فاعادوها جميعا وركب
في يده منها العاديه واسفر الصلح بين الاسرف وبن مطفر الدين كوكوري
صاحب اربك وعماد الدين زكي بن ارسلان شاه صاحب العراق وسوس
والعاده وكذلك اسفر الصلح بينهما وبين بدر الدين صاحب الموصل
ولما اسفر ذلك رجع الملك الاسرف عن الموصل في شهر رمضان هذه السنة
وعاد الى سنجار وسلم بدر الدين صاحب الموصل بلعقرا الى الملك الاشرف
ونقل الملك الاسرف لادن المصطوف من جنس الموصل وحطه معه في
جُبَّ مَدِينَةِ سِجَارِ حَيْثُ مَاتَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَ وَسِتِّ مِائَةٍ وَتِسْعِينَ وَتِسْعِينَ
سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ بَوِيَ الْمَلِكُ الْمَنُورُ بَأَصْرَ الْمَلِكِ
الْمُطَفَّرِ بِنِى الدِّينِ عَمْرِو بْنِ سَاهِ بْنِ يُونُسَ صَاحِبِ حِمَاةٍ سَلْعَةٍ حَمَاهُ فِي
دِي الْعَبْدَةِ وَكَانَتْ مَدَّةَ مَرَضِهِ أَحَدِي وَعِشْرِينَ نَوَاحِي حَادَّةً وَوَرَمَ دُمَا
وَكَانَ حَقَّاقًا عَلَّامًا بِالْعِلْمِ وَارْدًا لَهُ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ السَّيْحُ سَفَرُ
عَلَى الْأَمْسَى وَكَانَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ الْمَنُورِ رِثَاءٌ مِنْ بَنَاتِي سَعِيمِ بْنِ الْحَمَّاهِ
وَالْعَمَّاهِ وَالْمُسْعَلِينَ بَعْدَ ذَلِكَ وَصَفَ الْمَلِكُ الْمَنُورُ عَدَّةَ مَصَفَاتٍ
مِنْ الْأَمْوَالِ فِي الْبَارِجِ وَطَبَعَاتِ السَّعَرِ وَكَانَ مَعْنَى لَعْنَةِ الْبَطْرِ
فِي مَصْلَحِهِ وَهُوَ الَّذِي نَحْنُ إِكْبَرُ الَّذِي طَاهَرُ جَمَاهُ حَارِجُ بَابِ حَمْرٍ وَاسْتَفْرَ
لَعْنَةَ وَاقَةِ وَاللَّهُ مِنْ الْبِلَادِ حَمَاهُ وَالْعَرَّةُ وَسُلَيْمِيَّةٌ وَبَلْعَدِيَّةٌ فَلَمَّا مَجَى
بَارِزُ

بَارِزُ وَكَانَتْ سَبَابِرُهُمْ مِنَ الْقَدَمِ الْوَقْعَةِ عَمَهُ الْمَلِكُ الْعَادِلُ أَرْبَعًا
الْبَلَّةَ فَاحَابَ إِلَى سُلَيْمِيَّةٍ وَبَلْعَدِيَّةٍ وَبَلْعَدِيَّةٍ وَبَلْعَدِيَّةٍ وَبَلْعَدِيَّةٍ
أَخَذَ ذَلِكَ لَمَرِ بَارِزُ مِنْ بَلْعَدِيَّةٍ وَحَرَّبَ لَهُ حُرُوبٌ مَعَ الْفَرَنْجِ وَاسْتَفْرَفَهَا
وَكَانَ سَطْرُ السَّعَرِ وَلَمَّا بَوِيَ الْمَلِكُ الْمَنُورُ كَانَ وَلَدُهُ الْمَلِكُ
الْمُطَفَّرُ بِمَجُودِ الْمَعْبُودِ اللَّهُ بِالْسلطنة عند حاله الملك الحامل بمصر
فِي مَعَالِمَةِ الْفَرَنْجِ وَكَانَ وَلَدُهُ الْآخِرُ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ
وَلَمَّا أَرْسَلَانُ عَمْدَ حَالِهِ الْآخِرُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ صَاحِبُ دِمَشْقٍ وَهُوَ فِي السَّيَالِ
فِي الْأَكْحَادِ وَوَدَّ فَنَحْشَ سَابِرِهِ وَهَدَمَهَا وَعَادَ إِلَى عَمَلَتِ وَبَارِلَهَا وَكَانَ
الْوَزِيرُ كَمَاهُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ مَرْجٍ فَانْفَقَ هُوَ وَالْجُمُوعُ عَلَى اسْتِغْنَاءِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ
لَعَلِّهِمْ لِمَنْ عَرِكَتَهُ وَسَنَةَ بَاسِ الْمَلِكِ الْمُطَفَّرِ وَارْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ النَّاصِرِ
وَهُوَ مَعَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ فَادْرَأَ بِسَعَةِ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مِنَ التَّوْحِيدِ الْأَشْرَفِ
مَا لَ عَلَيْهِ كَمَلُهُ إِلَى الْعَظِيمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ قَتْلَ سَلْعَةٍ أَرْبَعَ مَاءَ الْقُدْرَةِ
فَلَمَّا أَحَابَ النَّاصِرُ إِلَى ذَلِكَ وَحَلَّتْ عَلَيْهِ أَطْلُقَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ بِمَصْرٍ
الْمَلِكِ النَّاصِرِ إِلَى حِمَاهُ وَاجْتَمَعَ بِالْوَزِيرِ زَيْنُ الدِّينِ وَأَكْبَاهُ الدِّينِ كَأَسْوَى
وَأَسْطَفُوهُ عَلَى مَا أَرَادُوا وَأَصْعَدُوهُ الْعَلَاءَ بِمَرْكَزِ الْعَلَاءِ
بِالسَّاحِ السَّاطِطِ لَهُ وَكَانَ عَمْرُهُ إِذَا كَانَ سِتِّ عَشْرَ سَنَةً لِأَنَّهُ بُولَدَ
سَنَةَ سِتِّ مِائَةٍ وَلَمَّا اسْتَفْرَ الْمَلِكُ النَّاصِرُ بِمَلِكِ حِمَاهُ وَبَلْعَدِيَّةٍ الْمَلِكُ

وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَنَازَلُوا خَوَارِزْمَ وَقَالُوا لَهَا مَدَّةَ اسْتِغْنَاءٍ بِمَنْفَعَتِهَا
وَكَانَ لَهَا سِدْرٌ كَثِيرٌ حَتَّى مَشَتْهُ وَرَجَبَ النَّخْوَارِزْمَ وَغَرَّتْهَا وَفَعَلُوا فِي
هَذِهِ الْبِلَادِ جَمِيعًا مِنْ قِتْلِ أَهْلِهَا وَسَيْحِ رَأْسِهِمْ وَفِي الْعِلْمِ وَالْعِلْمِ
وَالزَّهَادِ وَالْعِبَادِ وَخَرَّبَ كَوَاعٍ وَخَرَّبَ الْمَصَاحِفَ الْمُسَمَّعَةَ بِمِثْلِهِ
فِي بَارِخٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَلَا تَعْدُهُ فَازِ وَاقِعَةٌ تَحْتَ لَصْرِعِ نِيَّاسِ رَأْسِ كَابِ
لَا يَسْأَلُ إِلَى بَعْضِ بَعْضٍ مَا لَعَلَّهُ كَوَلًا فَإِنْ كُلُّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدِينِ إِلَى
أَخْرُوبَتِهَا أَكْثَرُ مِنَ الْقُدْسِ بِكَسْرِ وَكُلِّ أَمَةٍ فَيُلَوِّهُمُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
أَكْثَرُ مِنَ نَخْلِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ فِيهِمْ كَثْرَةٌ وَلَمْ يَفْرِغِ النَّاسُ مِنْ خِرَاسَاتِ
عَادُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فَرَسَلُوا جَيْشًا كَسَفًا إِلَى عَمْرِهِ وَبَعَا حِلَالَ الدِّينِ
مَكْرُومِي عِلَالَةِ الدِّينِ مُحَمَّدٌ خَوَارِزْمِ سَاهُ مِنْ كَثْرِ الْمَدِينِ لَهَا وَقَدْ اجْتَمَعَ
لَهُ مِنْ عَسَاكِرِهِ قَبِيلُ كَانُوا سَبِينَ لَفَ فَارِسَ وَكَانَ الَّذِي سَارَ
الْهَمُّ مِنَ الْمَدِينِ عَشْرًا لَنَا فَاسْلَوَاعِ حِلَالَ الدِّينِ بِمَا لَا سِدْرًا وَأَوَّلَ
الْمَدِينَةِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَاجْتَمَعَتِ الْمَدِينَةُ وَسَعَمَ الْمُسْلِمُونَ بِمَا لَوْ كُنْهُمْ لَفَ
شَاوُوا بِمَا رَسَلُ حَكْرَجَانَ سَعَمَ الْمَدِينَةِ مِنَ الْعَامِلَةِ الْمَدِينَةِ لَعَمَرَ أَوْلَادَهُ
وَوَصَلُوا إِلَى كَامِلٍ وَبَصَافٍ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ فَاجْتَمَعَتِ الْمَدِينَةُ بِمَا شَاوُوا
الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ فَاسْرُوا عِلْمًا شَرًّا وَكَانَ فِي عَسَاكِرِ حِلَالَ الدِّينِ
أَمِيرٌ كَرِيمٌ مَدَامٌ هُوَ الَّذِي لَسَرُ الْمَدِينَةِ عَلَى الْحَقِيقَةِ بِمَا لَهُ لِعَرَفِ

مَوْقِعُ

مَوْقِعُ سَنَةٍ وَبِزَامِيرٍ كَثِيرٍ بِمَا لَهُ مَلِكٌ خَانٌ وَهُوَ صَاحِبُ هَرَاهُ وَلَهُ
لِسَبِّ إِلَى خَوَارِزْمِ سَاهُ مَوْقِعُ الْقِنْدُ مِنْهَا لِسَبِّ الْكُتُبِ بِمَا فِي
الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ لِعَرَفِ لَعَمَرَ لِعَرَفِ وَفَارِقُ حِلَالَ الدِّينِ وَسَارَ إِلَى الْعِنْدِ
وَسَعَمَ لِيُوزِلَ الْعِنْدَ فَارِسَ مِنَ الْعَسَاكِرِ وَكُنْهُ حِلَالَ الدِّينِ وَبَصَادَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ
لَعَمَرَ عَسَاكِرِ حِلَالَ الدِّينِ لِذَلِكَ بِمَا وَصَلَ حَكْرَجَانَ بِمَا وَسَمِعَهُ
حَتَّى شَتَّى وَفِي صَعْفِ حِلَالَ الدِّينِ بِمَا لَعَمَرَ مِنْ جَيْشِهِ لِسَبِّ لِعَرَفِ
فَلَمْ يَكُنْ لَهُ بِمَا حَكْرَجَانَ وَدَرَهُ فَتَزَلَّ حِلَالَ الدِّينِ الْبِلَادِ وَسَارَ إِلَى الْعِنْدِ
وَسَعَمَ حَكْرَجَانَ فَادْرَكَ عَلَى نَهْرِ السِّنْدِ وَلَمْ يَكُنْ حِلَالَ الدِّينِ وَمِنْ مَعَهُ
أَنْ لَعَمَرَ وَالنَّهْرُ فَاصْطَرَّ إِلَى الْعِنْدِ وَفَالُوا أَمَّا الْأَعْظَمَاءُ لَسَمِعَ بِمَا
وَصَدَرَ الْفَرِيقَانِ بِمَا خَرَّ كُلُّ مَدِينَةٍ مِنْهَا عَنْ صَاحِبِهِ لَعَمَرَ حِلَالَ الدِّينِ فَلَدَّ
النَّهْرُ إِلَى جِهَةِ الْعِنْدِ وَعَادَ حَكْرَجَانَ فَاسْتَوْلَى عَلَى عَمْرِهِ وَفِي الْعِلْمِ
وَكُنْ بِمَا أَمَّا الْهَمُّ وَكَانَ فَدَسَارُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَفِي عَمْرِهِ الْعَمَلِ
وَأَمَّا أَمَّا مَعَهُمْ فَاسْصَرُ الْمَدِينَةِ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ الْعَمَلِ الْعَمَلِ وَاسْمِ
السُّودَاقِ وَكَذَلِكَ لَعَمَرَ أَمَّا لَعَمَرَ الْمَدِينَةِ لَعَمَرَ بِلَادِهِمْ لَعَمَرَ دَرَسَ
شَرُّوَانِ بِمَا سَارَ الْمَدِينَةِ إِلَى الدُّوسِ وَأَضْمَ إِلَى الدُّوسِ الْعَمَلِ وَحَرَى مِنْهُمْ
وَسَرُ الْمَدِينَةِ عَمَلِ فَاسْصَرُ الْمَدِينَةِ وَسَرُ دَرَسَ الْبِلَادِ وَفِي سَنَةِ
عَامِ عِشْرَةٍ وَسِمَايَةِ قَوَى طَمَحَ الْفَرَنْجِ الْمَلِكِ لَسَاطِطِ فِي الدَّيَارِ الْمَدِينَةِ

الفرخ الى غايته ما يكون وولاهما السلطان الملك الحامل للامر
سماح الدين جل كالفوى احد ممالك المطهر في الدر عن ساهساه
نرايوب وهبات الشرا الملك الحامل لهذا الفخ العظيم وفي حلو
الملك الحامل ووقوف اخوه العظيم عيسى والخسوف موسى لديه كظور
ماوك العرخ واحماله والرع بركه الموت او حاله قال
راجح الحلو

هنا فان السعد راح بخلا ووداعا الرحمن البصر بعد
حنا الله ان خلق فحاجه النامينا وانعاما وعزنا موبدا
سلك وجه الدهر بعد طوبى واصبح وجه السر بالظلمة
ولما طفا البحر انخسف بالهله الطغام وانحى المراج مريدا
اقام لهذا الدين من سبل عزمه فان حاسل الحسام مجردا
فلم يخ الاكل سايو بخذل ثوى سهم او من براه مقندا
وما دى لسان الموت في الارض افعا عزمه في الحاضر وبعثه
اعاد عيسى ان عيسى برعمه وموسى جمعا بخذيان كندا
نبئت الذي كفروا ذلك طوار ذلك الطمر واحاه الملك الحامل
مليت الناوله لك فعل العظم والامر مرسا الملك الحامل ودخل
ديا طومعه اخوته واهل بيته وكان يوما مشهودا ويروجه الى الناس

وادن للول من اخوته واهل بيته المرجوع الى بلادهم فتوجه الملك الاسف
وابرع الرقة من محمود بن قطب الدين محمد بن عماد الدين زكي بنود ودين
نرايستر ولي بعد على اخيه فانا ذكرنا كيف وثب على اخيه فعلمه واحد
سماح رما قام الملك الخسوف بالرفه وورد اليه الملك للناص صاحب حماه
واقام عنده مدة ثم عاد الى بلده وفيها توفي الملك الصالح صاحب الدين
محمود محمد بن قواارسلان بن سمان بن ارفصا صاحب امد وحضر بها بالفوج
وقام في الملك بعده ولده الملك المسعود وهو الذي ابرع منه الملك الحامل
امد وكان الملك الصالح المذكور في السيرة وقد اورد ابن الاثير في
سنة سبع عشرة وفيها في حمص في الاحر حتى كان في ادراس
العلوى الحسيني امير مكة وعمره نحو سبع سنين وولدت ولادته قد
الستة الى بواحي اليمن وكان حسن السيرة في مسدا امره براساها
وجدد المطالمة والمكوس وصورة ما جرى له انه كان مرصفا فارسل عسكرا
مع اخيه ومع ابنه الحسين فباده للاستيلاء على مدينة التي صلى الله عليه
واخذها من صاحبها فوثب الحسين فباده في انا الطريق على عمه فعلمه
وعادا الى ابيه فباده مكة فحقه وكان له اخ باب بعلقة منع عن
اسه فارسل اليه الحسين فحضر الى مكة فعلمه انصارا له الحسين امرا عظما
مثل عمه واما في ايام السيرة واستمر في ملك مكة وكان فباده

نقول الشعر وطول بان حضر الى امير اكلح العراق فامنع وعوس
 من بغداد فاجاب باياتيها ٥
 ولحق من عليم اصول سطشها واشتوى كها من الوري واسع
 بطل ملوك الارض بلثم طهرها واطنها للمحرمين رسع
 اجعلها تحت الرحام اسفح جلاصها اني اذ السرقع
 وما انا الا المسك في كل بلدة اضوع واما عندكم فاضع
 ومها توفي حلال الدين من الحسن صاحب الالوت ومقدم الامام عليه
 وولي بعده ابنه علا الدين محمد وفي سنة سبع عشرة توفي ناصر الدين
 محمود بن الملك الظاهر مسعود بن نور الدين ارسلان شاه بن مسعود بن يودو
 ابن زكي اسبقه صاحب الموصل الذي كان نصيبه بدر الدين لؤلؤ وهو صغير
 فاستقل بدر الدين لؤلؤ بملك الموصل وسمى لؤلؤ نفسه الملك الرحيم وكان
 قد اعطاه الملك الاشرف من العادل ودافع عنه ونصره وقلع لؤلؤ والست
 الا ان ملكي الحطية واستمر بها لؤلؤ الموصل بها وادعته سنة سوى ما سمع
 له من الاستقلال والحكم من ايام اساده نور الدين ارسلان شاه وانه الملك
 الظاهر مسعود ومنها سار الملك الاشرف الى حدة اخيه الملك الكامل
 ولما مئنه مصر متنزها الى ان حرجت السنة ومنها فوصل الامام
 طغرل بكادم مدبر عمده حلب الى الملك الصالح بن الظاهر ناصر الدين
 امر

امر السعدي ونحاس فمسار الملك الصالح من حلب واستولى عليها
 واصناف اليه الدوح ومعه نصر وفيها قصد الملك المعظم على
 صاحب سد مشق حماء لان الملك الناصر صاحب حماء كان قد انزم
 له بمال كمله اليه اذ املك حماء فلم يفل له بقصد المعظم حماء فربل
 بعد من وعلقت ابواب حماء فحرقه منهم قتال فليل يهرجل المعظم
 الى سامية فاستولى على اموالها وحواسلها وولي عليها من جهة
 برسار الى العرق فاستولى عليها واقام امير من جهته واليا عليها
 وقرر امورها وعاد الى سامية واقام بها حتى خرجت هذه السنة
 على صا زل حماء وفيها حج من الملك المسعود يوسف
 الملك الطبري وسميه العامة اسسس وكان قد اسس على
 المن سنة اسي عشر وسميه وقصر على سائر شاه بن بها هساه
 ابن عمر بن بها هساه بن ابوب حنيفة في هذه السنة فلما وقف الملك المسعود
 هذه السنة تعرفه بعزمت اعلام الخليفة الامام الناصر لرفع على
 لحن مقدم الملك المسعود لعساده وسع ذلك وامر بعدم اعلام
 اسم السلطان الملك الكامل على اعلام الخليفة فلم يقدر اصحاب
 الخليفة على منعه من ذلك فمعد الملك المسعود الى المن وبلغ
 ذلك الخليفة فاعظم عليه وارسل يسكوا الى الملك الكامل فاعتذر

عن ذلك فصل عذره واقام الملك السعدي بالمنزلة لسيرة ثم عاد
الى مكة ليستولي عليها فعاد له حسن قيادة وانتصر الملك السعدي
واخذ من انبادة واستقرت ملة الملك السعدي وولي عليها وذلك
في ربيع الاول سنة عشرين وستمائة وفي سنة عشرين وستمائة
في اوائلها كان الملك الاسدي يدار مصر عن اخيه الحامل واخوها
العظيم عيسى سامية مستول عليها وعلى المعرة عازم على احوالها
ولم يلبث الملك الاسدي ما فعله اخوه الملك العظيم لصاحب حماء فشق
عليه وانفق مع اخيه الحامل على الاكثار على الملك العظيم ورجيله
فارس الى الله الملك الحامل باصح الدين الناصري فوصل اليه وهو سليم
وقال له السلطان ما ركز الرجل فعاد السبع والطاعة
وكانت اطاعه وقويت على الاستئذان على حماء فدخل معصا على
اخيه الحامل والاسدي ورجعت المعرة وسلمت للناصر وكان
المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن علي الدين عمر بنها ههنا معما
عنه الملك الحامل يدار مصر فاستم ذره وكان الملك الحامل
يوشان ملك الملك المظفر حماء وفكر الاسدي غير محب الى ذلك
لانما الناصر اليه وحرى من الحامل والاسدي في ذلك مراجعات
اخرها انها الفقاع على ان يبيع سامية من يد الناصر وسلمها الى
اخيه

اخيه المظفر وسلمها المظفر وارسل اليها وهو بمصر باثنا عشر
حسام الدين ابا علي بن محمد بن علي الهادي واستقرت الناصرية
والمعرة ولعن من يمد يد الى الاسدي من مصر واستقرت معه
حلفه وساجق ساططه من اخيه الملك الحامل الملك العزيم
صاحب حلب وعمره يومئذ عشرين سنة ووصل الملك الاسدي
من ذلك الى حلب وادب الملك العزيم في دست الساططه وفي هذه
السنة لما وصل الملك الاسدي في خلعة الذبذبة التي مع الاسدي
كبرا الدولة لجلسة على خرب حلفه اللادقة فارساوا اليها
عسكرا ههنا الارض وفيها علب عاث الدين
نرشاه اخي جلال الدين سدي بن خوارزم شاه محمد بن حسن بن علي
واصبهان وهمدان وغير ذلك من عداق العجم وهي البلاد المعروفة
ببلاد الجبال وكان عاث الدين الدور قد ملك دومان وما
والاها فلما غلب على هذه البلاد في هذه السنة خرج عليه خاله
لعاب طاسي وقام له اشتد قتال فاسفر عليه عاث الدين واسفر
في بلاده منطورا وفيها كان اهل ملحة الكرج قد مات
ملكهم ولم يبق من بيت الملك الامراء بلحوها وطلبوا الخارجا
بنزوحها ونعموا الملك وتكون من اهل بيت الملك فلم يجدوا منهم من

صلح لذلك وكان صاحب ارزالدوم معبث الدين طغرل ساه من صلح
ارسلات السلجوقي من بيت كبر مشهور وارسل يخطب هذه الملكة لولده
لزوجها واصنعوا من ارجائه الا ان سننصر وامر ولده فصر وسار
الى الحرج وزوج الملكة وكانت هذه الملكة هوى ملكا
لها ولعلم ان طغرل ساه بذلك وكان سرور دخل يوما الى السب فوجد الملك
نائما معها في الفراش فلم يصبر المدكور على ذلك وانكر عليها فاحذته
زوجته واعلمته في بعض البائع بها فحضرت رجلين كانا قد وصفا
لها بحسن الصور فزوجتها لهما ثم فارقت واحضرت اسما ماسلا
من لحنه هويته وسالته ان تنصر ليرجع به فلم يحسب الى ذلك
فتزوجت الرجلين منها فلم يحبها الى المنصر وفي هذه
السنة توفي المنصور يوسف بن محمد الباصر بعصا الصور
يوسف بن عبد المؤمن ملك الغزنه وقد قدم ذكره ولا بد من عشر
وسمى وكان يوسف البذور منبركا في اللذان ودخل الوهر
على الدولة بسبب ذلك ولم يحلف يوسف البذور ولدا فاجتمع كثيرا
الدول في ملكها وعراسه لدر سنة وهو عبد الواحد بن يوسف بن عبد المؤمن
ولقبه المنصور وكان عبد الواحد البذور قد صار قهرا بدار
وعاش الدهر فلما تولى اسفل اللذات والنعيم في المال والملايس

من

من عبد المؤمن من بعد اسير ولباه وملاكو
ان اخيه عبد الله ولقبوه العادل وهو عبد الله بن يوسف بن يوسف
من عبد المؤمن

سنة احدى وعشرين الى سنة ثمان وستين

في سنة احدى وعشرين وصل اليك الى قرب نور وارسلوا
الى صاحبها اذ كل من الهوان يقولون له ان كنت في طاعتنا فاسل
من عندك من اخوار زمته الناجم اريك اخوار زمته وارسلهم الى
الترمع لخدمة عظيمة فكفوا عن لادته وعادوا الى
خراسان وفيها استولى عمات الدين بوساه بن محمد بن
اخو جلال الدين سكري بن محمد على غالب مملكة فارس وكان صاحب
فارس يقال له الانامك سعد بن كادوا فام عمات الدين
سعد بن وفي لحي مملكة فارس ولم يتق مع اباك سعد بن فارس فغيب
لخصور السعة به اصطلي الانامك سعد مع عمات الدين على ان
يكون لكل منهما مائة وفي هذه السنة عصى الطغر عاري
بن العادل على اخيه الاسر وكان الملك الاسر ودا نعم على
اخيه الطغر عاري وهي مملكة عظيمة باقليم ارمس وكان قد
حصل بن الملك المعظم صاحب دمشق وبن اخوه الملك الحامل والاسر

وحشته ليست ترجيله من حماه طاعده ذكره فارس العظمى وحسن
لا عنه المظفر عاري صاحب خلاط العنان على اخيه الملك الاسف
فاحاب المظفر الى ذلك وخالف اخاه الاسف وكان قد اتفق مع
العظمى عيسى والمظفر عاري مظفر الدين كوكبوري ابن من الدين بوجد
صاحب اربل وكان الملك الرحيم به الدين لو لو منتبها الى الاسف
فسار مظفر الدين صاحب اربل وحصر الموصل عشرين ايام وكان
نزوله على الموصل بالثلاث عشر من شهر ربيع الآخر من هذه السنة لسفل الملك
الاسف عن قصد اخيه خلاط به رجل مظفر الدين عن الموصل كصايتها
فلما بلغت الملك الاسف الى حصار الموصل وسار الى خلاط وحاصر
مها اخوه المظفر سادات الدين عاري فسامت اليه مدينة خلاط
واحصرا حوه عاري بعلقتها الى الليل فنزل الى اخيه الاسف واعذر
اليه بقبول عذره وعفاه عنه وافرغ على ساقيها وجمع ما في البلاد
منه وكان استنلا الاسف على خلاط واحدها من اخيه في حربي
الاخر من هذه السنة وفي سنة اربع وعشرين وصل جلال الدين
من الهند الى بلاده وقد ندم في سنة سبع وعشرين هجرية
لما قصده حاكم خان واندخل الهند فلما كان في هذه السنة قدم من الهند
الى كرميان الى اصفهان واستولى عليها وعلى باقي عرافة العجم سارا الى
فارس

فارس وابرزها من اخيه برساه من محمد واعادها الى صاحبها الملك سعد
دلا صاحب فارس وصار اباك وبرزاه اخو جلال الدين صليبي بن حواري
محنة حكم جلال الدين المذكور واستولى جلال الدين على حور سار و
لكلفه الامام الناصر به سار حبي وصل الى اعمو بالعرب من بغداد و
اهل بغداد منه واستعدوا الحصار وكهبت الخوارزمية البلاد
وقوى جلال الدين وعسكره به سارا الى ثوب اربل فصاح مظفر الدين
لوكبوري ودخل في طاعنه به سار جلال الدين الى ادر بخان و
سلاها بوزن فارس على بوزن وهرت مظفر الدين اربل بن الهلوان
ابن الدوا صاحب ادر بخان وكان اربل المذكور قد بوى امره لما فشل
طغرل الخوارزمي في بلاد الهند واستقل اربل المذكور في البلاد
وكان اربل لا يزال مسعولا بسرب الخمر والسرقة النافذة الى يد سلا
فلما استولى جلال الدين على بوزن وهرت اربل الى الهند وهي من بلاد اربل
فوت به دعد صاحب بلاد الحرج استقل السلطان جلال الدين
بملك ادر بخان وكرت عساكره به حربي جلال الدين ومن الحرج
عظيم من اعظم ما يكون فاهز منه الحرج وسعهم احوالهم به
لنف ساو وانفقانه بنت علي قاضي بوزن ووقع الطلاق على اربل بن الهلوان
من زوجته بنت السلطان طغرل الخوارزمي الساجوقه المقدم المذكور

طالباً للصالح وقطعاً للفتن وفي عنده مكرماً وهو لا يشترعه
 في الباطن وأقام الأسير عند أخيه المعظم إلى أن انقضت هذه السنة
 وأما الملك الحامل فإنه كان بمصر وقد حث من بعض عسكره فما أمكنه
 الخروج منها وفيها أفتح السلطان جلال الدين فلبس وهي من
 المذن العظام وفيها سار جلال الدين المذكور ومازل حلاط وهي
 ما زالت له الأولى وطال العتال شهر وكان باب الأسير بخلاط
 حسام الدين على الوصل وكان زواله عليه، الب عشرين من القعدة
 ورحل عنها السبع بعين من دكة كثره الشاوج وفي رابع عشر رجب
 من هذه السنة توفي كليلغا الطاهر بالله محمد الناصر لدين الله وكان
 مواضعاً محسناً إلى الرعية جداً وأبطل عدة مظالم منها أنه كان
 يخزأ الخلفاء حتى رايه لمصون بها المال ويعطون، لصحة التي يعامل
 بها الناس وكان زيادة للصحة في كل ديار جبه فخرج بوقع الطاهر
 ما طالها وأول الوقع وبلى المظفر الدين إذا كانوا على الناس يسوتو
 وإذا طالوهما ووزبوههم يحسرون وعمل صحة المخزن مسل حراة المسلمين
 وكان مضاداً لآله الناصر في سائر أحواله ومنها أن مدة خلافته
 كانت طويلة ومدة هودات قصيرة وكان أبوه مستعفاً وكان
 الظاهر سنياً وكان أبوه مطالاً جامعاً للمال وكان الظاهر في

عامة العدل وبذلك الأنوال هـ

حلافة المستنصر بالله بن جعفر منصور سادس الأسمر

ولما توفي الطاهر ولى أخلافه بعده ولده الأبرار المستنصر وكان
 للطاهر ولد آخر يقال له أكناجي في عامة السجاعة وتقي خاخي حيث
 التزيع زاد وقيل مع من قُتل ولما تولى المستنصر حلافة سلك العدل
 والاحسان مسلكاً به الظاهر وفيها سار علا الدين
 نعماد بن تحسرون وبلغ إرسال صاحب بلاد الروم إلى بلاد الملك المسعود
 الأرميني صاحب آمد ورك نعماد على طهته وهي من بلاد نعماد وأرسل عسكراً
 ونجحوا حصن منصور وحصن النجما وكانا بالصاحب آمد المذكور وفيها
 ما زال جلال الدين مسلي حلاط وفيها حسام الدين على الحاجب من عهد الأسر
 وهي منازلته الثانية وجرى بينهم قتال كثير وأدركه البرد فمحل عنها
 في السنة المذكورة وفي سنة أربع وعشرين وستمئة كان في أوامها
 الملك الحامل يد مار مصر وحوار زم ساه حلال الدين مسلي ما حاله لادعاً
 وأران وبعض بلاد الحج وهو موافق للملك المعظم على حرب أخيه الحامل والأ
 والرسول لا شطع من حلال الدين والمعظم والملك الأسير معهم كالأسير
 عند أخيه المعظم ولما رأى الملك الأسير حاله مع أخيه المعظم وأنه لا
 حلاص له منه إلا أن يحسه إلى ما يريد أجابه كالمرء وحلف أنه يعاينه

وتكون معه على اخيه الملك وان يكون معه على صاحبه حماد وحمير
ولما حلف له على ذلك اطلقه المعظم ورجل الملك الارف في حمير ودار
مدة مدامه مع المعظم نحو عشرة اشهر وفي ايامها يقول
الحسن يوسف الطائي هـ

لم يبق يوسي وعيسى اية الا لصبغ كل عي مبطرا

لغنا نوحى كل فرعون طفي ارضي وعيسى بعده احي الوراء

ولما استقر الملك الارف بلاه رجع عن جميع ما يتدرسه من المعظم
وماول في ايمانه الى حلفها انه ملكه ولما راي الملك اعتقاد الملك المعظم
جلال الدين حاف من ذلك وكاتب الاسرود ملك الفرنج في ان يقدم الى عكا

للسفلى احده المعظم عما هو فيه ووعد الاسرود ان يعطيه القدس فصار
الاسرود الى عكا وبلغ المعظم ذلك فكتب الى اخيه الارف ليعطفه
وفها اربع الايام بطلت الخادم السعد ومحاسن من الملك الصالح من الملك

الظاهر وعوض عنها عن اب والدا ومان وفها سار الحاج
حسام الدين على عسكرا الاشرف من حلاط الى بلاد جلال الدين فاستولى على
خوى وسلماس ونحوان وفي هذه السنة توفي الملك المعظم عيسى

من الملك العادل ابي بكر ايوبي بعلبة دمشق بالدر وسنطارا في عسكرا
لسع واربعون سنة وكان مدة ملكه دمشق تسع سنين وشهورا
وكان

وكان شجاعا وكان عسكره في عانة الحمل وكان عظم لاهة
الملك بلاه ولانه كراسه معه وكان الملك المعظم قليل
الكلف جدا وكان في عاله الاوقات لا رجب بالساحي السلطان
وكان رجب وعليه كاتبة صفرا بلاشاش ويحرق الاسواقين
عند ان يطرق من يد ركبما جرت عادة الملوك ولما كثر هذا منه صار
الانسان اذا فعل اثر لا شك كلف له يقال وقد فعله المعظم وكان
عالمًا فاضلاً في اللغة والنحو وكان سبعة في النحو حاج الدين زبد بن الحسن
الحميري وفي اللغة حماد الدين الحميري وكان حفيظاً متعصباً لذهبه
وحالف جميع اهل بيته فاهم كانوا اساقية ومن سبعة قول
ولي هبة لولا العوان لم نزل نشتد في لب العلي والغرب
ولكنها الايام يدي صرورها عجاب حتى لست منهم اعجب
وقول

نزلنا صبرا واكباد صوامر وقد جان من سمس النهار غروها
فماضت غروب العين سوا النام وليس عجبا ان يضر غروها
وقول

ومورد الوحاش اعند خاله الحسن من فطره الملاحه عمه
لحل المحزون ودر في خطاتها عجا فملت سقا الحسام وشبهه

فلما توفي العظمى رثت في مملكتهم ولده الملك الناصر صلاح الدين وادو وقام
سدير مملكة ماول والده واستاد داره عزالدين اسكندر العظمى وكان
لاسل الدور صرخه واعمالها وفي هذه السنة خلع العادل عبد الله
من الصور لعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن وقد بعثه ذكروا له في سنة
عشر وسمي بعد خلع عمه عبد الواحد وقتله وفي ايام العادل المذكور
الوقعة بالاندلس من المسلمين والفرنج على طليطلة فاهمته السلون
هو بن مسيحه وهذه للوقعة هي التي هددت دعائم المسلمين بالاندلس ولما
خلع العادل المذكور جلس بمصر حتى وهب المصودون مصر مراش واستا^{حوا}
حرمه ثم ملك بعده يحيى بن الناصر لعقوب بن يوسف بن عبد^{المؤمن}
ويحيى يومئذ لم يخطه عذاره ولما تمت سبعة عشر سنة وصل اخبراه وقام
بانشليته ادرس بن لعقوب النصور وهو اخو العادل عبد الله ولعب
ادرس المامون وجميعهم كانوا سلعون مامرا المؤمنين لعقد
السعة لهم الحلام ولما استقر امر ادرس المامون بانشليته ماتت
جماعة من اهل مراش وانضم اليهم العرب وثبوا على يحيى بن الناصر
مراش فهرب يحيى الى اجبل بمصر ليعزل العقل فعذر وانه فقناوه
وخطب المامون ادرس مراش واستقر في الخلافة بالبريد
الاندلس وراى بعده يحيى بن علي المامون ادرس لشرق بالاندلس
الموكل

الموكل بن هود واستولى على الاندلس ففارق ادرس بالاندلس
وسار في البحر الى مراش وخرجت الاندلس حسنة عن ملك يحيى بن عبد المؤمن
ولما استقر ادرس بمراش سعى اكار حصر على من قبله من الخلفاء فقتلهم
عزاجهم وسفل دماش حتى سبوه حجاج الغريب لذلك وكان
المامون ادرس المذكور نصيحا عالما بالاصول والفروع باطلا مائرا
امرا سقاط اسم مهادهم من يومئذ من الخطبة على الناس وعمل في
ذلك رسالة طويلة افصح فيها سلب مهادهم المذكور وصلا له ثمرات
على ادرس المذكور اخوه لسنته سارا ادرس من مراش الى بسنة
وحصر بسنة ثم بلغ ادرس وهو محاصر بسنة ان بعض اولاد محمد
الناصر قد دخل الى مراش فدخل ادرس عن سبته الى مراش فمات
في الطريق من سبته ومراش ولما مات المامون ادرس ملك بعده ابنه
عبد الواحد بن المامون ادرس لعقوب النصور بن يوسف بن عبد المؤمن
ولعبت بالرسد بمصر في الرشيد عبد الواحد غزاه في صهرخ لسان
له محصر مراش في سنة اربع وسمي وكان الرشيد حسن^{السن}
وكان ابوه المامون ادرس قد ابطل اسم مهادهم من الخطبة
فاعلاده عبد الواحد المذكور وقع العرب الا انه تخلل للامان لسا
اسفل امره ولم يخطب للرسيد عبد الواحد بالبيعة ولا الغريب

الاوسط ولما مات الرئيس عبد الواحد ملك بعده اخوه علي خاويس
 وبلغت بالعصبة ابراهيم بن وكان اسير اللون مدحوصا في حياه
 والده ويحتمل في بعض الاوقات ودم عليه اخوه الاصغر عبد الواحد
 المذكور واستمر على ادريس حتى قتل وهو محاصر قلعة نهر بلسان
 في صفر من سنة ست واربعين وسبعمائة ملك بعده المعصية الاسود
 المذكور ابو حمزة عمر بن ابراهيم بن يوسف في شهر ربيع الاخر من سنة
 ست واربعين وسبعمائة وبلغت بالمرضى وفي الحاد والعشرين من المحرم سنة
 خمس وسبعين وسمي دخل الواثق ابو العلا ادريس المعروف بابي دوس
 مراش وهرب المريض الى ارمور من نواح مراش فمض عليه عابله
 بها وبعث الى الواثق اعلمه فامر به بقتله في العشر الاخر من ربيع الاخر
 سنة خمس وسبعين وسمي بموضع نعال ثامه بعد عن مراش
 ملاك امام واقام الواثق ابو دوس ملك سنين وقيل فتراكم واد الى
 مات منه وبين بني مريز ملك بلسان وافرقت دولة بني عبد المؤمن
 وكان قبل الواثق ابو دوس المذكور في محرم سنة ثمان وستمائة
 بموضع سنة ومن مراش لالة امام في جهتها السابعة واسموا يومين
 على ايامهم وادخلوا في سنة ابي دوس فاني وجدت في بعض الكتب
 المؤلفه في هذا الفن ان اباد دوس هو ابن ادريس المأمون بن وحدث
 نسبة

نسبة في وفات الاعمان انه هو نفسه ادريس بن عبد الله بن يوسف
 بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ما سنده ان الله تعالى في
 سنة خمس وعشرين وستمائة ارسى الملك الكامل صاحب مصر يطلب
 من ابن اخيه الناصر داود بن الملك العظم صاحب دمشق حصن الشوك
 ولم يعطه الناصر ذلك ولا اجابه الله فسير الملك الكامل من مصر
 في رمضان هذه السنة ونزل على نيل الجول بطاهر غرة وولي على المشرق
 وعندهما من بلاد الناصر داود صاحب دمشق وكان صحبة الملك الكامل
 الملك المظفر محمود بن الملك الناصر صاحب حماه وهو موعود من الملك الكامل
 ابراهيم بلاد احب المعظم من ابنه الناصر صاحب دمشق فاسمى الناصر
 داود بعد الاسرف وارسل اليه وهو ببلاده السروية فقدم الملك الاسرف
 الى دمشق ودخل هو والناصر داود الى قلعة دمشق الاسف
 الناصي جمال الدين بن واصل حيث اعدا له حاضرا بدمشق وراى الملك
 الاسرف راكبا مع ابن اخيه وعلى راس الملك الاسرف سائر علمه ووسطه
 مسدود مسدود وكان وصول الاسرف الى دمشق في العشر الاخر من رمضان
 هذه السنة ووصل الى خدمته بدمشق الملك المجاهد سركوه فانه كان
 من المسلمين الى الاسرف بمرور وقع الاتفاق ان يسير الناصر داود سركوه
 صحبة الاسرف الى حلب فمضى الناصر داود بنا لاسر وسجد الاسرف الى عند

احنه الحامل بغثه سافعا في ابن اخيها الناصر داود فمعا واذلك ولما
وصل الاسيرف الى اخنه الحامل وقع اتفاقهما في الناطن على اخذ دمشق
ان اخيها الناصر ويعولضنه عنها حمران والرها والرقه من بلاد الملك
الاسيرف ولسفر دمشق للملك الاشرف وتكون له الى عقبه بيت
وما عدا ذلك من بلاد دمشق تكون للحامل وان سزع حماه من الناصر
بلغ ارسلان ونصر للملك المطم بحودا هو الناصر بلغ ارسلان واسرع
سلمته من الملك المطم وكانت اطاعه لما كان معنعا عند الحامل
مصر يعطى لسيركوه صاحب حمص وحرث هذه السنة والامر
٣٠٥ مصر عند اخنه الحامل بطاهر غثه وقد اتفعا على ذلك وفيها
عاود النصارى قصد البلاد التي بيد حلال الدين بن حواري زم ساه وجر
وسهم حروب كثيرة وكان في اكثر الاوقات المطم للشرك
ودم الاسيرطور الى عكا محمدا وكان الملك الحامل قد ارسل اليه
فخر الدين بن السبع يستدعيه الى قصد السلام بسبب اخنه العظيم فقدم
الاسيرطور وودعات العظيم فسلمه الحامل ولما وصل الاسيرطور اسسوا
على صندا وكانت مناصفة من المسلمين وسنة وسورها خراب فعمرة
الفرنج والاسيرطور معناه ملك الامراء لم يحبه وانما اسمه قد ركب وكان
صاحب جزيرة صقلية ومن البر الطويل جزيرة اسوله والاسيرف قال
الهي

الياضي حال الدين بن واصل ولقد رأت ملكا للبلاد لما بوجئت رسول الملك
الظاهر سبيل الصالحين الى الاسيرطور ملك ملك البلاد قال وكانت
ملك الفرنج الاسيرطور من من فرمايه من ملوك الفرنج محبا للحكمة
والنطق والطب ما لا الى المسلمين لان مساه بخبره صقلية غالب
اهلها مسلمون وردت الدسل من الملك الحامل والاسيرطور الى ان
حرثت هذه السنة وفيها بعد فراغ جلال الدين من التتر
قصد بلاد خلاط ونهب المري وقتل وخرت البلاد وفعل الافعال
القتية وفي سنة ستة وعشرين وسمي له اخرى من السلطان
الحامل والاسيرف الاتفاق الذي ذكرناه بلغ الناصر داود ذلك وهو
بنا بلس الخي بدمشق وكان قد كنه العور عثه الاشرف وعرفه
ما امر به الحامل وانه لا يمكن الخروج عن مرسومه فلم ينفذ الامر
داود الى ذلك وسارا الى دمشق وسارا الاشرف في اثره وحصه من
والحامل بمسفل من اسلة الاسيرطور ولما طال الامر ولم يجد الحامل
تدائن المهادنة احاب الاسيرطور الى تسليم القدس اليه على ان يسلم
اسواره خرايا ولا يعمه الفرنج ولا يتعرضون اليه الصخره ولا الى
لكامع الاقصي وتكون الحكم في الدسل الى والى المسلمين وتكون لهم
من العرا ما هو على الطريق من عكا الى القدس ومط ووقع الامر على ذلك

وكانت عليه وسلم الامير طور القدس في هذه السنة في ربيع الاخر على الامة
المذكورة وكان ذلك والملك الناصر داود محصوراً بدمشق وعنه الارمن
خاصة بامر الملك الحامل فاحد الناصر داود في التسع على عمه ذلك
وكان بدمشق الشيخ سمر الدين يوسف سبط ابي الفرج من اجوري وكان
واعظاً وله قول عند الناس فامر الناصر داود بعمل مجلس وعظ يدور
فيه فضائل بيت المقدس وما حل بالمسلمين من سلبه الى الفرج ففعل الله
وكان مجلساً عظيماً ومن جملة ما اشتهر بصدرة ما به صمهاست
وعمل على الخراجي الشاعر وهو

مدارس ايات حلت من لاديه ومنزل وحى معقرا العرشات
فادفع كما الناس وضحهم ولما عهد الملك الحامل الهدنة
مع الامير طور وخالس من رحمة الفرج سار الى دمشق ووصل اليها
في جمادى الاولى من هذه السنة واستند الحصار على دمشق ووصل
الى الملك الحامل رسول الملك العرش صاحب حلب وخطب عن الملك الحامل
فدوحه سنة فاطمه خاتون التي هي من البيت السودا ام ولده ابي بكر
العادل بن الحامل ثم استولى الملك على دمشق وعوض الاسير عنها
بالحرک والثلث والصلبة والاعوار والسويك واحداً الحامل لنفسه
البلاد السريفة التي كانت تحت الناصر داود وهي حران والرها وكات

سد الاسير من منزل الناصر داود عن المشوك وسار عبد الحامل في قولها
فعلها وتسلم الاسير دمشق وتسلم الحامل من الاسير البلاد السريفة
المذكورة وفي تسليم الاسير دمشق وملكها يقول من المصحف
وكتبت ارحمى بعد علي محمد السعدنا من فخره الطلوع والبلوى
فاوفا في سنة موسى حياى ولا من لديه ولا سواى
وفي هذه السنة توفي الملك السعيد يوسف الملقب بطبر المعروف
بالمسكين بن الملك الحامل بن الملك العادل بن ابي بكر وكان قد من
بالمن لكره الفقام بها وسار الى مكة وهي له عامه ذره هو في مكة
ودفن بالمقلى وعمره ست وعشرون سنة وكان مدة ملكه للامن
اربع عشر سنة وكان الملك السعيد لما سار من البر فدا سحلف
عليها على بن رسول وسدد لبعثة اخاره ان سار الله الى
ووصل الخبر بوفاه الملك السعيد الى ابيه الملك الحامل وهو على
حصار دمشق فجلس للعرأ وحلف الملك السعيد ولد اصغر اسمه
ابن يوسف وبنى يوسف الدور حتى مات في سلطنة عبد الملك الحامل
ابن صاحب مصر وحلف يوسف ولد اصغر اسمه موسى ولف
الملك الاسير وهو الذي اقامه الترك في مملكة مصر بعد قتل
العظم من الصالحين الحامل على يأسدوه وفي هذه السنة

ارسل الملك الاشرف ما ولد عن الدين اسك الاشرف في هو ابراهيم عنده
الى خلاط بعض على الحاجب حسام الدين على الموصل وحطه بمقتله
وكان حسام الدين المذكور من اهل الموصل وخدم الملك الاشرف فجعله
باسم خلاط فاحسن الى الرعية وحفظ البلد واستولى على عدة بلاد من
اورمجان مثل بعلبكان وغيرها على ما تقدم ذكره بعض عليه الاشرف
وفسله قبل ان يذهب يداه لم يطلع عليه الناس واطلع عليه الملك الكامل
والملك الاشرف وهذا حسام الدين الحاجب كان شهرا خيرا والمعروف
بني الخان الذي من حران والحصن وبني الخان الذي من حمص ودمشق
وهو المعروف بخان روح العطش وهرب ملوك حسام الدين لما قتل اساده
وكنى بجلال الدين مسدري فلما ملك جلال الدين خلاط فاسد ذكره
فبعض على اسك الاشرف في وسله الى ملوك حسام الدين فسله واخذت اساده
فلما سلم الكامل دمشق الى اخيه الاشرف سار من دمشق ونزل
بجمع الروح من نزل سلته وارسل عسكرا يارثوا حماه وكما صاحبها
الناصر فليح ارسلان وكان بينه وبينه جبر فانه لو عصا حماه وطلب عوضا
لحماه الملك الكامل واكتنفاف وكان في العسكر الذي ناره الملك
المجاهد سركوه صاحب حمص وارسل الناصر صاحب حماه يقول لسركوه
انني اريد اخراج النك بالليل لحضرته عند السلطان الملك الكامل وخرج

الملك

الملك الناصر فليح ارسلان من الملك المنصور محمد بن الملك المطهر بن الدين عمر
من سباه سباه بن ايوب الى سركوه في العشر الاخير من رمضان هذه السنة
فاحد سركوه وصفي بن الملك الكامل وهو بازل على سلمية فحضر راي
الملك الكامل فليح ارسلان المذكور سركوه وامر باعصا له وان يقدم الى ثوابه
كماه مسلها الى الملك الكامل وارسل الناصر فليح ارسلان علامته الى ثوابه
كماه ان يسلموها الى عسكر الملك الكامل فامنع من ذلك الطواشا واستمر
ومرشد المنصور بان وكان يعلقه حماه اخ للملك الناصر بلعب الملك العز
من الملك المنصور صاحب حماه وملاحه حماه وفي لواء الملك الكامل لا تسلم
حماه لغفر احد من اولاد تقي الدين وارسل الكامل يقول للملك المطهر
محمود بن المنصور صاحب حماه اتفق مع غلمان ايك وسلم حماه وكان
الملك المطهر بازل على حماه من حمله العسكر الكامل وارسل الملك المطهر
حماه حماه محملوه لهم وحملوا له وواعدوا الملك المطهر ان يحضر بعامه خا
وفت السحر الى باب النصر لمعه له فحضر الملك المطهر بجر اللبله الى عسكرها
فمعهوا له باب النصر ودخل الملك المطهر وصفي الى دار الوزير المعروف بدار الام
داخل باب المغار وهي الان مدرسة بعز ياكابوسه وفيها عثمانيون
حاون من الملك المطهر المذكور وحضر اهل حماه وهنوا الملك الكامل
وكان ذلك في العشر الاخير من رمضان هذه السنة وكان مدة ملك الناصر

فليج ارسلان حماء تسع سنين لخموسهين وافتام الملك المطفر في دار
 الاكرام يومين وصعد في اليوم الثالث الى القلعة وتسلمها وجاعده الطر
 من هذه السنة والملك المطفر ملك حماء وعمره يومه سبع وعشرون سنة
 لان مولده سنة تسع وتسعين وخمس مائة وكان اخوه الملك الناصر
 فليج ارسلان اصغر منه لسنة ولما ملك المطفر حماء فوض امور
 مدبرها واصغرها وشرها الى الانر سيف الدين علي بن ابي علي الهادي
 وكان سيف الدين علي خدام الملك المطفر بعد ان عمه حسام الدين
 بن ابي علي وحشيه فعارقه حسام الدين واتصل بخدمة الملك الصالح
 بحال الدين ثوب من الحامل وخطي عنده وصار اساد داره وخدم ان عمت
 سيف الدين علي المذكور الملك المطفر وكان يقول له استنهي اراك
 صاحب حماء والذين بعين واحدة فاصت من سيف الدين علي على حماء
 حماء لما نزلها عسكر الحامل وبقي بقية من خطي عنده المطفر بذلك
 وكفاسه وحسن مدبره ولما استقر الملك المطفر في ملك حماء ابتزع
 الملك الحامل سلمته منه وسلمها الى مدبره صاحب حماء ما كان
 وقع عليه الاتفاق قبل ذلك ثم ان الملك الحامل ريم للملك المطفر ان يعطي
 اخاه الناصر فليج ارسلان ما رزقها فسلمها اليه ولم يبق من المطفر غير حماء
 والمعه وكان حماء بعد رابع مائة الف درهم للملك الناصر وكان
 دم

٢٨
 وسم الملك الحامل للمطفر ان يعطي المال لاجله الناصر فاطل المطفر في ذلك
 ولم يعطه شيئا ولما استقر المطفر حماء مدبره الناصر سيف الدين
 عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن بن ابي صاري الدمشقي بقصده منها
 ناهي الملك الملك واستد طاهله وحل بال الواحي لخطه واطله
 مرحلت عن مصر فاحل بها ولما حلت السامر وقض ما حله
 وعمرت حماء في خمسين سنة عاينه بصولته كحكي كلسه وواله
 وقد طال ما حلت من اهل هوج نجيب مرجيه ومكرم سائله
 ولما استقر الملك المطفر في ملك حماء وحل الملك الحامل عن سلمته الى
 البلاد الشرقية التي اخذها من اخيه الاسرف عوصا عن دمشق
 ونظر في مصالحها ومسا فر الملك المطفر من حماء وكو الملك الحامل وهو
 بالشرف وعقد له الملك الحامل العتد هناك على استه عاينه حاو
 ست الملك الحامل وهي سبعة المملك السعود صاحب المنز وهي
 والدة الملك المنصور صاحب حماء واحده الملك الحامل وبالدن علي المطفر
 محمود بن عايد الملك المطفر الى حماء وقد قصت امانته بملك حماء وصلبه
 بحاله الملك الحامل وكان عني ذلك لما كان بالدار المصرية وكان له حبه
 بمصر وحل من اهلها فقال له الدن في العوصي بانقوعها بمصر حري ذك
 الملك المطفر وزوا حست حاله الملك الحامل فاستد الدن القوصي

مضى ازال ما هوى وات ومن هوى كاخار وحان في دن
هناك استند والافدار مصغنه هبت الملك والاه
فعال الملك المطمئنان صاد ذلك اذنى اعطى الفديار مصره
فما ملك المطمئنا اعطى النجى ما كان وعده به ولم افرغ الملك المال
من بعد رما البلاد الشرقية وهي حران وما معها من البلاد عاد الى
الدار المصرية وفيها ارسل الملك الارسل جاء صاحب مصر الصالح
استعمل من الملك العادل بعسكره ما زل عليك وبها صاحبها الملك
الامجد بهرام شاه بن فرج شاه بن شاه هه شاه بن ابوب واسمها كحمار عليه
وفها سار حلال الدين ملك لخوازمته وحامر غلاط وفها
اسكنات الارف الى ان خرجت السنة وفي سنة سبع وعشرين
سرع سرده صاحب حصن فرعماره ولعه ستمس وكان لما
سلم اليه الحامل سامته فداسادته في عمل بل ستمس ولعه فادله
ولما اراد سرده عمارته اراد المطمئنا صاحب حماه منعه من ذلك لم
يملكه منعه بحونه ما امر الملك الحامل وفي هذه السنة سلا الملك
الامجد بهرام شاه بن فرج شاه بن شاه هه شاه بن ابوب عليك الى الارف
لطول الحصار وعوضه الارف عنها الزيداني وقصر دمسق الذي
هو سالها ومواضع اخرى ووجه الامجد واهل بيته الذي هي
داخل

داخلات النصر المساه دار السعادة وهي التي برل فيها النوا
ولما اخذت منه عليك ونزل في داره الدور كان قد جلس
بعض الملك في مرقده عند في الدار وجلس الامجد في باب المريد
لعب بالنرد وفتح الماويل الباب ومعه سيف وصرب به اساده الامجد
وسله لم يطلع الماويل الى سطح الدار والفي بعضه الى وسطها فأت
ودفن الملك الامجد محمد بن سنة والده التي هي على السرف وكانت مدة
ملكه عليك تسعا واربعين سنة لان عمر ابنه السلطان الملك الناصر
صلاح الدين ملك عليك سنة عان وسبعين وحسنه لما مات
ابوه فرج شاه وانزعت منه هذه السنة وذلك حين الامجد
وكان الامجد اشعر بن ابوب وسعه مسهور وفي هذه السنة
اسنة حصار حلال الدين على غلاط ومضا لفته لها ففها بالسيف
وتعمل في اهلها لان لعله البئر من القتل والاسير فاق واليه
بعضه على باب الاسرف بها وهو مملوكه اسك الاسرف في وسله الى
ملاوك حسام الدين كاح على الموصل فيسله واخذ ثار اساده
ولما جرى من حلال الدين ما جرى من اخذ غلاط وانفق صاحب الدوم
لنساد بن تحس بن فليح ارسلان والملك الارف بن العادل فتح الارف
عساكر السام وسار الى بسواس واجتمع فيها ملكا الدوم علا الدين

١٥
عساد المذكور وساروا الى حمة خلاط والنفي الفرعان في
النابع والعشرين من رمضان لهذه السنة فولج جلال الدين واخوانه
منهم من وهلك عاكب عسكره فتلاؤا وردا من يوم حبال هات في
طريقهم وضعف جلال الدين بعدها وفوت عليه النهر والرجع
الملك الاسرف خلاط وهي خراب بنابهم وقعت المراسلة بين الملك
الاسرف ومن عساده وحلال الدين ولصاحبا وتخالقوا على ما يابهم
وان لا يعرف احد منهم الى ما سدا الاخر وفيها استولى الملك
المظفر عارضا الملك العادل على ارض زن ديار بكر وهي غير ارض الشام
وكان صاحب ارض زن ديار بكر يقال له حسان الدين من بيت كسر
يعال لهم بيت الاحدب وارزن لم يزل يابهم من ايام السلطان بكشاه
السلجوقي والى الان فسمكان من لا يول بلج وفيها جمع العرج
من حصن الكراد وقصدوا حياه فخرج اليهم الملك المظفر محمود
من الملك المنصور صاحب حماه والعاظم عند قريه من حماه وارب
يعال لها قون وكسرهم كسر عظمه ودخل الملك المظفر حماه
مظفرا موبدا وفيها اولد الملك المنصور يوسف بن الملك العادل
صاحب حلب واستقر السلطان الملك الحامل يد يارب مصر واخوه
الاسرف دمشق في ملاذه وقد غلب على البلاد السريته فان حران
وما

وما معها صارت لاحنه الملك الحامل وخلاط يد خربت ولم يزل الاسرف
وليد ذوقا منع بدمشق واستغل بالهوا والملاذ والافاق الطيبه
وفي هذه السنة عاودت الترتيب ببلاد الاسلام وسفكوا
وخربوا وكان قد ضعف جلال الدين لقمح سريته وسير قديره
ولم يزل له صدق من ملوك الاطراف وعادى الجميع وانضاف الى ذلك
اختلاف عسكره عليه لما حصل له من فساد عقله وسببه انه
كان له ماوك بحته سريته وانفق موت ذلك الملوك فحرب
عليه حزنا شديدا وامرا اهل يوريزا خروجه والنواح عليه برانه لم يدفنه
ونفي لسنه معه حيث سار وهو بطر عليه وكان اذا قدم
اليه الطعام يرسل منه الى الماوك الميت ولا يحاسر احد ان ينفوه
بانه ميت وكانوا يحلون اليه الطعام ويهولون انه يعسل الارض
ويقول انه الان اضلح مما كان فانف امر اوه من ذلك وخرج
بعضهم عن طاعته فضعف امر جلال الدين لذلك وكسر من الاسرف
وتمكنت الترتيب البلاد واستولوا على مراغه وهو استلاؤهم
الناقي ولما تمكن الترتيب البلاد سار جلال الدين يريد ديار بكر
للسير الى اكليفه واعصديه وملوك الاطراف على السير ويحومهم عاقبه
ارهم ونزل بالقرب من احد ولم يسع الا والسير قد تسوه لئلا يخطوا

نجية فهرب جلال الدين وقتل على ما سنشرح ولما قتل تمكتت
 المتبر من البلاد وساقوا الى الفراه فاصطرب السام بسبب وصولهم
 الى الفراه بسوا العارة في ديار بكر واجزيره وفعالوا من القتل
 والتخريب ما سدم قال السوي كاي الشا جلال الدين
 ان حوارزم شاه محمد بن كس كان قد عظم شأنه واتسع ملكه وكان
 له اربعة اولاد قسم البلاد بينهم اكبرهم جلال الدين ملوك
 وفوض اليه امر عزبه ونامان والغور ونسب وكتا بادور من دار
 ومالها من الهند وفوض حوارزم وخراسان ومازندان الى ولده طاهر
 اذ لاغ شاه وجعله ولي عهده ثم في حروقت عرله عن لانه العهد
 وفوضها الى جلال الدين وفوض كرمات وكسر ومكران
 الى ولده عنات الدين برساه وقد تعهدت احبارهم وفوض العراق
 الى ولده غور ساجني وكان احسن اولاده خلفا وخلفا وقتل المذكور
 المتبر بعد موت اسه وصرب لكل واحد منهم النوب الخمس في اوقات
 الصاوات على عادة الملوك الساجونية والفرديا هو حوارزم شاه
 سنية في العرب فاما الفرب وفي طابع السمر وغروها ودا
 دابده سقا وعمر زديا من الذهب مرصعة باجواهر وكدا في
 آلات اللوسه وجعل سعة وعشرين ملكا لفرديها في اول يوم فرعب
 وداوا

110
 وكانوا من اكار الملوك اولاد السلاطين منهم ابرطغرل ارسلان
 السلجوقي واولاده عنات الدين صاحب الغور والملك علا الدين
 صاحب امان والملك باج الدين صاحب بلخ وولده الملك الاعطصا
 بومد والملك سنجر صاحب بخارا واسا ههم وكانت امر حوارزم
 محمد بن كان خابون من قبائل سب وهي ربع من بدوع عمل وكانت
 بنت ملك من ملوكهم تزوج بها كسر ارسلان اطيسر محمد ابوس
 كسر عمره فلما صار الملك الى ولده محمد بن كسر قدم الى والده
 بركان خابون قبائل من النزل فاعظم شأن ابنها محمد بن كسر
 ايضا لسببهم بركان خابون في الملك فلم يملكها ابنها فلما الا
 وادد كخاصها منه ماحته حيلة وكانت دات مهابه ورأي
 وكانت نصف المطاوم من الطالير وكانت حسورة على القتل فطر
 سانهما بحث اذا وردت بوسعت عنها وعز ابنها السلطان سطر
 في بارخما لمعمل بالاحر منها وكانت طرر بواقعا عصه الدنيا
 والدين الح بركان خابون ملك لسا العالمين وعلافتها
 اعصمت بالله وحده وكانت كتبها العالم علفط وحررا الحاشه
 قال المؤلف المذكور بمران حوارزم شاه لما هرب من السمر ماورا
 كهرجون بمرسا را الى خراسان والسر سعة هرب من خراسان الى

عراق الحج ونزل عند سظام واحضر عشرا دوى وقال ان كلها
جواهر لا تعلم قيمتها الا الله بها سارا الى صيد وقتن منها وقال ان فيها
من اكلوا بها لساوى خراج الارض يرحلها الى قلعة اردن وهي اهن
ولاخ الارض واخذ خط الناس بها وصول الصاكنين الى دوره مخومة
فلما استولى حيدر خان على تلك البلاد حملت اليه الصادق الى دوره
مخومة بها ان الترادروا السلطان محمد الدورود في مرتك
وهرب وكعد الترو ورموه بالشباب فجا منهم وقد حصل له مرضات
الحنه قال ووصل الى حجره في البحر واقام بها ثلثا طريدا لا ملك
طارقا ولا تلبدا والمرضى به نداد وكان في اهل ما زبدان اناس
سفرّون اليه بالاكل وما يسديه فقال في بعض الايام انتهى ان
تكون حول جمني فوس برعى وقد ضربت له خبة صغيرة فاهدى اليه
فوس اصفر وكان للسلطان محمد الدورودون الف حشاش من الخلد
وكان اذا اهدى اليه سى وهو على ملك اكاله من اقول او غننه
مطلق لذلك الشخص سى ولم يكن عنده من تحت التوامع فتولى ذلك الرجل
لسته بوسعه نفسه وكان يعطى صل السكين والمنه بل علامة
ماطلاق البلاد والاموال فلما بولى حلال الدين امضى جميع ما اطلعه
والده التوامع والعلام مراد ذلك السلطان محمد المنيه وهو بكره

على ملك اكاله فغسله سمس بلخ اكاوس وعقرب الدين مقدم
الفراسين ولم يكن عنده ما كثر فيه كثر في قصصه ودفن بالحضره
في سنة سبع عشرة وسماه بعد ان كان بابا بزدج وملك الارض
وعطياها للسندون بحانه وسفاخون بلثم ترابه وروى الى درجه
الملوك جماعة من مالكة وحاسيه صايطسداره وركنداره
وسلجداره وجنداره وغيرهم من ارباب الوطايف كلهم ملوكا
وكان في اعلامهم علامات سود يعرفون بها افعالهم الدوادار الدوا
والساحدار القوس والطسدار المسينه واکرار البهر واسراخر
الغفل واکاوسه فنة ذهب وكان ممد السباطين يدسه
واما بالناس ويرفع من الطعام الذي في صدر المجلس الى يد الاكابر
اذا تعدوا على السباط للاح وكات الزاخي كلها ذهب
ولقنه وكان السلطان محمد مختصا بوزلا سارده فيها احد
مها الخكر منشور اعلى راسه اذارده ومنها الحج حج وهي
اسونه من الذهب الاحمر من ادني مروت السلطان يخرج منها المعمره
ولسده الى اطراف الحام ومنها الاعلام السدح السود والبيج
السود محموله على اذاف اكراريد ولا يحمل غيره على الخف ومنها
ان جناسه عجر ودامه وجناس غيره من الملوك بحر طمنه

ومنها ان اذ ناب خله لفت من اوساطها مع دارسرين ومنها
 اكلوس على الدكشن من يد من يد مخاطبته قال المولف المذكور
 به سار جلال الدين بعد موت ابيه السلطان محمد من الحيرة الى خوارزم
 به هرب من التروكي عزبه وحرى سبه وسهم من الفئال ماشه
 ذكره وسار اليه حكرجان فهرب جلال الدين الى الهند فالحقه حكرجان
 على ما السند ولما صبح يوم الاربعاء الثاني خلون من سوال
 سبه مان عسره ويسميه وكاب الحرة او لا على حكرجان به سار
 على جلال الدين وحال سبهما الليل وهرب جلال الدين واسرانه
 وهوان سبع سنين ففعله حكرجان من يد صبرا ولما عاد جلال
 الدين الى طافا السند كسرت اراي والدته وام ولده وجماعه من
 حرمه فعالوا له ما لا يلدوا وحلصا من الاسر فامرهم فخرجوا وهذه
 من عجائب الملان ووادرا المصاب والرايايم الفتح جلال الدين عسكره
 ذلك النهر العظيم فنجاه منهم الى ذلك البر بعد سار رة الاف حياه
 عمارة وارى الموج جلال الدين مع ماله من خواصه الى موضع بعيد
 وبعده اصحابه ماله امام وبنى اصحابه لعمده حارين وفي ثبته الفكو
 سارين الى ان قدم عليهم جلال الدين فاعمدوا مقدمه عبدا
 فطنوا انهم استخوانا حديدا به حري من جلال الدين ومن اهل ملك
 البلاد

وفاع انصرمها جلال الدين ووصل الى امل او وور من الهند ولما عزم
 جلال الدين على العودة الى جهة العراق استناب به لوان ازنك على ما
 كان ماله من الهند واستناب معه حسن قراي ولعمه وفاملك
 وفي سنة سبع وعشرين وسبعمه طرد وفاملك لوان ازنك
 واسولي وفاملك على ما كان ملكه الهالوان من بلاد الهند ثم ان
 جلال الدين عاد من الهند ووصل الى اربان في سنة احدى وعشرين
 ويسميه وفاملي هو وعسكره في البراري الناطقة من اربان والهند
 سباده ووصل معه اربعة الاف رجل بعضهم ركاب لغرو بعضهم
 ركاب حمر به سار جلال الدين الى خورسان واسولي عليها به
 اسولي على ادرجان به على كنهه وسار بلاد اربان جلال الدين
 مثل اياه من الحيرة الى قلعة ادره هن ودقنه بها ولما اسولي البر
 على القلعة بسوره واحرقوه وكان هذا فعلهم في كل ملك عرفوا
 فيه فابهم بسواهم من سبك كبدن من عزبه وحرقوا عظامه
 به ذكروا له على حمر قرب امد وارساله لستجد الملك الاشرف
 من العادل فلم يجبه وعزم جلال الدين على المسير الى اصفهان
 به اسني عزمه ومات بمنزله وشرب ملك اللبلد وسكره كرا
 حمارة دوار الناس ويطع الانعاس واحاط البر وعسكره بصر

فمساهم وبسطهم حروبهم وبسطهم رباب

ومن في كفة منهم مياه لمن في كفة منهم خضاب

واحاطت اطلاب التبر كرامة جلال الدين وهونا برسكران فحمله
بعض امرأ عسكره وكان اسم ارخان وشيخ التبر عن الخركاه
ودخل بعض الخواص واحد سجد جلال الدين واخرجه وعليه طائر يضا
فادبه الفروع ساق ارخان مع جلال الدين وسعد الدين فقال جلال
الدين لا ارخان الفرد عنى تحت لسفل التبر سبع سوادك وكان
ذلك خطا منه قال ارخان معه قوت اربعة الاف فارس من
العسكر الجلالى وصد اصفهان واستولى عليها منه ولم
الفرد جلال الدين عز ارخان وساق الى باسورة امد ولم يكن
من الدخول الى امد فسار الى قرية من قرى صافار ومن طالبا سهاب الدين
عمارى من الملك العادل صاحب صافار ومن لم يحفظ الشرف في تلك
القرية هرب جلال الدين الى جبل هناك وفيه اذراد محطون
الناس فاحدوه وسلحوه وارادوا قتله فقال جلال الدين لا احد
انا السلطان فاستغنى اجمعك ملكا فاحده الكردي وابى الى
امراته وجعله عندها ومضى الكردي الى اربل لا حصار ماله هناك
فحضر كردي وسره حربه قال للمراه لولا لعلون هذا الكواردي

فقال

فمالت المراه لا تسفل الى ذلك وقد آمنه زوجي فقال الكردي انه
السلطان وقد قتل اعالى حلاط خيرا منه وضرب بحربة قتله وكان
جلال الدين اسم صرمان في السان والعبارة وكان سكرام القار
وكان كانت لكليفه على صيدا الامر على صاحبته ابوة حواردم
سياه من محمد بن كبر وكان كتب حاديه الطواع صلي بن محمد واحد
احلاط حاطيه لعيده وكان كتب الى ملك الروم وملك مصر
والسام اسميه واسم راسه ولم ير من كتب لاحد منهم حاديه او
احوه او غير ذلك وكان علامة على بواقي السبعه اسمهم وحده
وكان اذا كانت صاحب الموصل واسما له كتب هذه العلامة
بعضا عن ذرا اسمه وكان كتب العلامة بغير علمه وكان
جلال الدين مخاطب بها وند عالم اى صاحب العالم وكان
مفصلة في مصنف سوال هذه السنة اعني سنة ثمان وعشرين
احد كلمة المسمى وفي سنة تسع وعشرين استولى
المهر على بلاد الجرجر كلها واكليفه المستنصر بالعراق بهار تغل
في هذه السنة الملك الاشرف واحوه الحامل من ديار مصر
فسار الاشرف الى البلاد السمرية وسار الحامل الى الشوبك
فاخذ له الملك الناصر داود بن الملك العظمى من العادل

الى يوحنا يوب احفاداً عظيماً بالصافات والافادات والتفاد
وحصل بينهما الاتحاد التام وكان نزول الملك الحامل بالبحون
قوت الحرك من العشر الاخير من شعبان هذه السنة ووصل اليه
بالبحون الملك المطمحمود صاحب حماه ملكاً وسافر الى امو
مع الحامل الى دمشق واسمى الملك الحامل معه ولده الملك الصالح
نجم الدين يوب وجعل معه ستمائة من صواب العادل حتى
هذه السنة ولله الملك الحامل بالسرف ولما خرج الملك الحامل من مصر
هذه السنة خرج معه ستمائة فاطمة حاتون ووجه الملك العزيز
صاحب حلب وعازله حاتون ووجه الملك المطمحمود صاحب حماه
وحملتا الى اهلها ولحقن لدخولها حماه وحلب وفيها يوتى
على بن رسول الباب على اليمن واستقرت بابه ولده عمر وفي سنة
بلاش وسميه رجع الملك الحامل من البلاد السرف بعد زيارتها
ورجع الى دار مصر ورجع كل ملك الى بلده وفيها استقر
الملك العزيز محمد بن الطاهر صاحب حلب على سبزو كاس
سد سها ب الدين يوسف بن مسعود بن سنان بن عثمان بن الداه
وكان سنان بن الدين واخوته من اكبام اموال الدين محمود بن زكي
ثم اعقل الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الشهيد لسنان بن عثمان
بن الداه وسمي الدين اخيه فبكر السلطان صلاح الدين عليه ذلك وجعله

١١٤
الملك الحامل بها ولم يزل الملك المسعود الى ان مات الملك الحامل
فخرج من الاعفقال واتصل بحماه فاحسن اليه الملك المطمحمود صاحب حماه
مرسا في الملك المسعود الشرف واتصل بالترقي فضاوة ولما اسلم
الحامل اسد وبلاذها رتب فيها النواب من جهة فحفل فيها ولده الملك
الصالح نجم الدين يوب وجعل معه ستمائة من صواب العادل حتى
هذه السنة ولله الملك الحامل بالسرف ولما خرج الملك الحامل من مصر
هذه السنة خرج معه ستمائة فاطمة حاتون ووجه الملك العزيز
صاحب حلب وعازله حاتون ووجه الملك المطمحمود صاحب حماه
وحملتا الى اهلها ولحقن لدخولها حماه وحلب وفيها يوتى
على بن رسول الباب على اليمن واستقرت بابه ولده عمر وفي سنة
بلاش وسميه رجع الملك الحامل من البلاد السرف بعد زيارتها
ورجع الى دار مصر ورجع كل ملك الى بلده وفيها استقر
الملك العزيز محمد بن الطاهر صاحب حلب على سبزو كاس
سد سها ب الدين يوسف بن مسعود بن سنان بن عثمان بن الداه
وكان سنان بن الدين واخوته من اكبام اموال الدين محمود بن زكي
ثم اعقل الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين الشهيد لسنان بن عثمان
بن الداه وسمي الدين اخيه فبكر السلطان صلاح الدين عليه ذلك وجعله

حجة لعماد السام وابراهيم من الملك الصالح فاقبل اولاد الدايه
 بحمة صلاح الدين وصاروا من كبار امرائه وكانت سيرته عا
 لسان الدين المذكور فافترق صلاح الدين علمها وزاده ابا القاسم لما قتل
 صاحبها حمار وكنى بمر ملك سيز بعده ولده مسعود بن عثمان
 حتى مات وصارت لولده سهاب الدين يوسف المذكور الى هذه السنة
 فسار الملك العزيز صاحب حلب بامر الملك الكامل وحاصر سيز
 وودم عليه وهو على سيز الملك المظفر صاحب حماه مساعداً لعماد
 سهاب الدين يوسف سيز الى الملك العزيز ونزل الى خدمته فسلمها
 في هذه السنة وهنا يحكى حال القسري في الملك العزيز يقول
 يا ما الخايم اهل الارض باله وحسن احسانه الذي مع الناس
 لما رأت سيز زيات لمرك في ارجائها الفتى العاصي الى العاصي
 ثم ولى الملك العزيز على سيز واحسن الى الملك المظفر صاحب حماه ورجل
 كل منهما الى بلده وفيها اساد الملك المظفر صاحب حماه الملك الكامل
 في ابراع يار من من اجمه الناصر فليح ارساله لانه حتى ان سلمها الى الفرج
 لضعف فليح ارساله عن حما ومهم فادن له الكامل في ذلك فسار
 الملك المظفر من حماه وحاصر يارن وابرزها من اجمه فليح ارساله
 من الحصور بمر بن علي الدين عمر بن ساه سنة من اثوب ولما نزل فليح ارساله
 الى

الى اخيه الملك المظفر احسن اليه وساله في الاقامة عنده فامسح
 وسار الى مصر فمذله الكامل اعطاه جليلاً واطول له املاك جده مس
 بمر يامن ما لا يلقى من الكلام واعمله للملك الكامل الى ان مات
 فليح ارساله في اقبس سنة خمس وبلدين وسمي قبل موت الكامل يارن
 وفيها توفي مطهر الدين كوكوري بن زين بن علي بن كحل وود
 بعد فذ كوكوركاه ازبك بعد موت اخيه زين الدين في سنة ست
 وبما من وحمى لما كانا في خدمة السلطان صلاح الدين في اجماد
 بالساحل فمضى بالمالها من تلك السنة الى هذه السنة ولما مات مطهر الدين
 المذكور لم يكن له ولد فأوصى بآزبك وبلاها الخليفة المستنصر فسلمها
 لخلعه بعد موت مطهر الدين وكان مطهر الدين رجلاً عسوفاً
 في استخراج اموال الرعية وكان يحفل بمولد النبي صلى الله عليه وسلم
 وسبق فيه الاموال لخلعه وفي هذه السنة وقع من اجماد
 من خمس وملك الدوم المعروف بالاداء فدخل الملك الكامل بعساكره
 من مصر واهمته عليه الملوكة من اهل سنة ونزل سما الى سلمة في شهر ربيع
 هذه السنة بمر سار كجوعه ونزل على النهر الاررق في حدود بلاد الدوم
 وود صرب في عسكره سنة عشر وهاذا السنة عشر ملكاً في خدمته منهم
 اخوه الملك الاشرف موسى صاحب دمشق والمظفر عاري صاحب

ما فاد من واكافطارسلان سام صاحب قلعة حمير والصالح
اسمعل اولاد الملك العادل والملك المعظم يوران ساه من السلاطان
صلاح الدين كان قد ارسله ان اخذ الملك العزيز صاحب حلب
معهما على عسكر حلب الى خدمة السلاطان الملك الحامل والملك الناصر
داود بن السلطان صلاح الدين صاحب الديرة واخوه الملك الافضل بن
صاحب سمصان وكان قد ملك سمصان بعد اخذه الملك الافضل
على الملك المطمحمود بن الملك الناصر صاحب حماه والملك الصالح
بن الظاهر صاحب عناب والملك الناصر داود صاحب الحرك بن الملك
المعظم على العادل والملك المجاهد سرور صاحب حمص محمد سرور
وكان قد حط اقتصاد ملك الروم الدربيات وسجنها بالقبالة
ولم يتمكن السلطان من دخول بلاد الروم من جهة النهر الارب
وارسل بعض العسكر الى حصن منصور وهو من بلاد اقتصاد فهدموه
ورحل السلطان وقطع للفرار الى السويداء ودم حماه لسه بعد الفتي
وحسناته فارس مع الملك المطم صاحب حماه فنسار المطمهم
الى خربت وسار اقتصاد اليهم وافشوا وانهزم العسكر الحامل
والحصن المطم فخربت خربت مع جملة من العسكر وحده اقتصاد في حصارهم
والملك الحامل في السويداء وداود من الملوك الذي في خدمته بالمخامرة
والساعة

والساعة فان سرور صاحب حمص سعى اليهم وقال ان السلطان
ذرائع متى ملك البلاد الروم فزعموا على ملوك اهل سبه عوضا عما
بايدهم من السام وبأخذ السام خضعة وسفر ديمامة وملك مصر
فما عدوا عن القتال ونسبت ساقهم وعلم الملك الحامل بذلك فبالا
التحول الى قتال اقتصاد لذلك وقام الحصار على المطم صاحب حماه فطلب
الامان فامنه اقتصاد ونزل اليه الملك المطم فادمه اقتصاد وجمع
عليه ونسار اقتصاد خربت وت من صاحبها وكان من الاربعه وارب
اصحاب مارد بن وكان قد دخل فطاعة الملك الحامل وصارت
خربت توت من بلاد اقتصاد وكان نزول المطم صاحب حماه من خربت
يوم الاحد لسبع بعض من ذر الحجة واقام عند اقتصاد يومين ثم اطلقه
وسار من عنده خمس بعض من ذر الحجة من هذه السنة ووصل بمن معه
الى الملك الحامل وهو بالسويداء من بلاد آد فخرج به وقوى لفرار الملك الحامل
يومه من الماصر صاحب الحرك فالزمه بطلاق سنة وطلبها الكا
داود واست الملك الحامل لطلبها منه

سنة احدى وثلثين الى سنة اربعين وستمائة

في سنة احدى وثلثين استمر بنا قلعة المعرة وكان داسا سيف الدين
على بن ابي علي الهادي على المطم صاحب حماه سنابا فبناها وتمت

الآن فسميها بالرجال والسلاح ولم يكن ذلك مصلحة فان اكل
 حاصرها فمابعد واخذوها وخرجت العزة بسببها وهاهنا الملك الكا
 بالبلاد السريته وعن قصد بلاد التوم للمجادل الذي حصل في عسكره
 رجل الى مصر وعاد كل واحد من الملوك الى بلده ومنها بوفى الملك الازهر
 داود بن السلطان صلاح الدين صاحب السيرة وكان قد مرض في القصر
 الحاملي فحمل الى السيرة مرصا فمات فيها وملك السيرة بعده ابن اخيه الملك
 العزيز صاحب حلب وكان الازهر سمي في الظاهر صاحب حلب
 ولما سارت المولا الى بلادهم من خدمة الملك الحامل وصل المظفر
 صاحب حماه الى حماه ودخلها فخرج من بين يديه السيرة
 وانفق مولده الملك المنصور محمد بعد مقدمه يومين في الساعة ^{مسه} الكا
 من يوم الخميس لليلتين يعني من ربيع الاول هذه السنة فصاعدا
 لعدم الوالد والولد وقال الشيخ سرف الدين عبد العزيز
 من محمد قصده طوله **فمنها هـ**

غنى الملك محمد بن العزيز والعواعد باشر في مولود لا تشرف والد
 حينما به يوم الخميس كأنه حمس بالناس في شخص واحد
 وسميته باسم النبي محمد وجده فاستوفى جميع المحامد
 اي باسم جده الملك الحامل والدوا لزيد والملك المنصور صاحب حماه
 والد

والد والده ومنها هـ

كاني به في سيرة الملك الساوقد ساد في اوصافه دل سايد
 ووالا ك من اياه ونسبهم ما نخر سعد نورها عن خايمد
 الاكل الملك اللطيف دعوت في سودي هاندي ولست ساعد
 ههنا لك الملك الذي بعدومه برجل غافل هيم معاودي
 ومنها قصده لقصا د الملك الدوم حران والدها وحاصرها واستولى
 عليها وكانا للسلطان الملك الحامل وفي سنة ثلاث وبلدين هـ
 سار الناصر داود بن الحر الى بغداد ملحقا الى الخليفة المستنصر
 لما حصل عنده من الخوف من عيه الحامل فقدم الى الخليفة تخفعا عظيما و
 نفيسه فادومه الخليفة المستنصر وخلع عليه وعلى اصحابه وكان
 الناصر داود ينظر ان الخليفة المستنصر في ملائمة من الناس اسحق
 مظفر الدين صاحب اربك فلم يحصل له ذلك ولا في طلب ذلك الخليفة
 فلم يحسنه لعمل الناصر المذكور قصده ثم مدح المستنصر بالله فيها
 ولعرض لصاحب اربك واستخضاره وبطل الاسوة به وهي طوبى

فمنها هـ

فانت الامام العدل والمعروف الذي به سرقت انسابه وناسبه
 جمعت شئت الحمد بعد اوراقه وفوت جمع المال فاهل الجاية

الانا امر المؤمنين من غدت على كاهل الحوراء ثوباً
 احسن من سري المعالي ودينها وات الذي يعزى اليها هبة
 ما في حوض الدوق والدوق مقدر ساربه مغفرة وساسه
 وقد رصدا لاعداء كل مرصد فلهم يحوي يدب عقارب
 ويسمى الحمال وكجاء لغني وما المال بالاعضيات واهنه
 وما تيك غري من بلاد يرسه له الامر فيها صاحبة لا محاسنه
 سلفي دتوا منكم الم التي مثله ويحطى وما احطى بالاطالبه
 ونظر من لا لا قد صكل بطر فمرجع والنور الاماني صاحبه
 ولو كان نعالوني بفسر ورسيه وصدق ولا يست اصا^{فنه}
 لكت اسلي النفس عما ارمه وكت ادود العين عما ارمه
 ولله صلي ولو وليك نبي اند عليه لم لعب دال عاسه
 وما انما من لا المال عنه ولا سوى المقرب بعض ماريه

وكان اكله من سوفا في اسفصار الناصر داود رعائه نحا طر الملك الحامل
 فجى من المصلحين واستخضر ليلاً وعاد الناصر الى الدرك وفيها
 سار الملك الحامل من مصر الى البلاد السريته واسترجع حران والرها
 من يد اعداء ملك الشام وامسك اجناد اعداء وتوابه الذين كانوا
 فعلهم وارسلهم الى مصر ولم يستخف من ذلك منه ثم عاد الى احد الارض

مدس

دمشق واقام عنده حتى خربت السنة وعاد الملك الحامل الى النصارا
 فواو السنة اربع وفي سنة اربع وثلثين خرج محمد بن الملك العزيز
 الطاهر عاري من السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب الى الصيد
 ورعى السندق واعتسل الماء البارد فحمم ودخل الى حلب وودع قوته به
 لكتي واستند مريضه وتوفي في ربيع الاول هذه السنة وعمره مائتا
 وعشرين سنة وشهورا وكان حسن السيرة في عيشه ولما توفي
 تفر في الملك بعده ولده الملك الناصر يوسف بن العزيز محمد وعمره
 تسبع سنين وقام سدير الدولة سمر الدين ابو الواسع وعمره خمس
 من محلي وجمال الدين اقبال كخاوي والمجمع في الامور الى والده الملك
 العزيز صفه حاويون بنت الملك العادل وفيها ابوي
 علا الدين اقبال بن لبحر وصاحب الدوم وملك بعده ابنه عمات
 لبحر بن اقبال بن لبحر بن وليح ارسلان بن يعقوب سلجوق وفيها
 قوت ابو حسيه من الملك الحامل وبن اخيه الملك الاسرف وكان
 اسدا وهاما ففعله سيرة صاحب حمص لما قصد الملك الحامل بلاد الروم
 فانفق الملك الاسرف مع اخيه صفه حاويون صاحبه حلب ومعالي
 الملوك على خلاف الحامل خلا لطفه صاحب حماه فلما اسنع محمد الملك
 الاسرف بعصا بلادهم وابرا عها منه فقدم خوفا من ذلك الى دمشق وحلف

للملك الاسرف وواقعه على قتال اخيه الحامل وكانت الاسرف
لحمس وصاحب بلاد الروم وافق معه على قتال اخيه الحامل ان خرج
من مصر وارسل الملك الاسرف يقول للناصر داود صاحب الكرك
الآن وانني جعلتك ولي عهدي وزوجتك شي ولم يوافق الناصر
على ذلك لسوخطه ورجل الى الدار المصرية الى خدمة الحامل وصار معه
على ملوك الشام فسر به الملك الحامل وجهه عقده على ابنه عاصرا
التي طلعا منه واربع الملك الناصر داود لفساخ السلطنة ووعده
ان سيعدمه من ابيه الاسرف ويعطيه اياها وامر الملك الحامل
ولده الملك العادل واما مصر فحمل العاشق من يد الناصر داود والى
في اكرامه وفيها توجه عسكر حلب مع الملك المعظم نور الساه
عمر الملك العزيز محاصروا بعلبك وكان قد عمرها الداو بعد ما
فتحها صلاح الدين وجرها واسرف عسكر حلب على اخيه هاشم رحلوا
عنها بسبب الهزيمة مع صاحب ابطاكه بوزان المصراع اعادوا على نص
درساك وهي حشد لصاحب حلب فوقع بهم عسكر حلب مع المعظم
نوران ساه فولى المصراع منهزمين وكثر قتلهم القتل والاسف
وعاد عسكر حلب بالاسرى وروى المصراع وكانت هذه الواقعة من
اجل الوقاع وفيها استخضع الملك الصالح ابو من الملك الحامل

وهو بالبلاد السورية وهي اميد وحسن لهما وحران وغيرها ما ساعا به
للتخوارزمية عسكر جلال الدين منلري فانه بعد قتل جلال الدين
ساروا الى بغداد ملك الروم وخدموا عنده مدة فمعد من ملوك
خان ولسا و خان وصار و خان و فرخان و سردى خان فلما مات لصا د
ونولى ابنه لخمس ومضى على يد خان وهو ابرم معد منهم فمعدت
للتخوارزمية حشد خدمته وساروا عن الروم ونهبوا ما كان في
طريقهم واستألفهم الملك الصالح نجم الدين ابو من الحامل واستأذن
اياه في استخراجهم فادن له واستخدمهم وفي سنة خمس و مائة
استحكمت الوحشة من الاخوان الحامل والاسرف وقد كوى الملك الارف
الدرج وصعد لسيه وعهد الملك الى اخيه الملك الصالح اسما عيل من
العادل صاحب مصر ثم توفي في المحرم هذه السنة وهو الملك الاسرف
مطفر الدين موسى بن الملك العادل الى بحر ايبوب وملك دمشق
اخوه الصالح لعهد منه وكان مدة ملك الاسرف دمشق عارسان
وسهورا وعمره نحو سنين سنة وكان يفرط السفار طلق الانوال
الشمس اكليله وكان ميمون القمصه لم ينزله رايه وكان صعبا
وسفولا شيئا خارق العقل وكان حسن العقده وشي دمشق مقصورا
ومنزهاة حسنة وكان منه كافي اللغات وسماح الاعاني فلما

مرض فقلع عن ذلك وأقبل على الاستغفار إلى أن توفي ودفن بقرية سما إلى
الجامع ولم يخلف من الأولاد إلا نساء واحدة تزوجها الملك كواد بنوس
بن مودود بن الملك العادل وكان سبب الوحشة بينهم وبين أخيه
الحامل بعد ما كان بينهما من المصافاة أن الملك العادل لا شرف له شئ به غير
دمشق وبلادها وكان لا يفي بما حاجه وما يبذله وقت قدوم أخيه
الملك الحامل دمشق وإيضاً لما فتح الملك الحامل آمد وبلادها لم يزد
منها شيئاً وإيضاً لما فدان الملك الحامل بريدان سفرد بمصر والشام
وسرع دمشق منه فقرب سبب ذلك فلما استقر الملك الصالح إسماعيل
في ملك دمشق حب إلى الأول من أهلها وإلى البحر وصاحب اليوم في أيامهم
معه على أخيه الحامل فوافقوه على ذلك إلا المطر من صاحب حماه
وأرسل الملك المطر رسولاً إلى الملك الحامل يعرفه بما وهب له وإنه إنما
وافق الأسر فوافقته فقبل الملك الحامل عذره ومحقق صدقة ووفى
بما راع سلامته من سره ووجه صاحب حمص وسلمها إليه ولما بلغ الملك
الحامل وفاة أخيه الأسر فوجه إلى دمشق ومعه الناصب داود
صاحب الترك وهو لا يسكن في أن الملك الحامل إسماعيل بن دمشق
لما كان لغدر بينهما وأما الملك الصالح إسماعيل فأنما استعد للحصار
ووصلت إليه بخبره لكلس بن صاحب حمص وأزال الملك الحامل دمشق
وخرج

وخرج الصالح بالنقاطين فأحرق العنصرة بما بها من خانات وأسوار
وفي مدة الحصار وصل من عند صاحب حمص من حاله يزيدون على حسن
وأخبره الصالح إسماعيل بطفرهم الملك الحامل فاستقهم من النساء
عن أخيه وحوال نزول الملك الحامل على دمشق وأرسل بوقعة الملك المطر
صاحب حماه يسلمته وسلمها الملك المطر واستمرت بوابه ما وكان
نزول الملك الحامل على دمشق فخرج من حمص في هذه السنة في يوم الثلاثاء
بمرسل الصالح إسماعيل دمشق إلى أخيه الملك الحامل ويعوض عنها
لعلك والبقاء مصافاً إلى حمص وكان قد ورد من أخيه المستمر
بمحي الدين يوسف بن جمال الدين بن كوزي للوقوف من الملوك فسلم الملك
الحامل دمشق لأخي عسرة ليلة ليلة من حمص في الأول وكان الملك الحامل
شبهه أكنق على سره ووجه صاحب حمص فمر العسكر ببرز والقصر
وأرسل إلى صاحب حماه وأمره بالمسير إليها فبرز الملك المطر من حماه
ونزل على الزستين وأسنده خوف سره ووجه صاحب حمص وكضع الملك
الحامل وأرسل نساءه إليه ودخل على الملك الحامل فلم يلبثت إلى ذلك
لعماسهم وأرسل الملك الحامل في دمشق لم يلبث إلا أيام حتى مرض وأسد
مرضه وكان سببه أنه لما دخل قلعة دمشق أصابه زكام ودخل
الحمام وسكب عليه ما سدد الحرارة فأنذرت التزله إلى معدته

وبورثت منها وحصلت له حتى فيها الاطباء عن الفخ وخوفه منه فلم يعمل
وثقيا فمات لوفته وعمره نحو سنين سنة وكانت وفاته لتسع لعن من رجب
من سنة خمس وليس وسمي وكان من مائة وموت احده الاثنت
سنة اشهر وكانت مدة ملكه من جنات ابوه عشر من سنة
وكان مائتاها قبل ذلك عشر من سنة فحكم في مصر مائتا ومائتا اربعين سنة
واسببه حاله حال معوية بن ابي سفيان فانه حكم في الشام مائتا وخمسة
عشر من سنة وملك نحو عشرين سنة وكان الملك الحامل ملكا جليلا
مهيئا حاز ما حسن التدبير امت الطرق في امامه وكان يكثر
بدر المملوك نفسه واستوزر في اول ملكه ورأيه صفى الدين بن بشار
للمامات ان بشار ليسوزرا حاد بعدد وكان يخرج الحامل بنفسه
فمنظر في امور الجسور عند زيادة النيل واصلاحها فعمرت في امامه
دار مصر انتم العمارة وكان محبا للعلماء ومحبا لشعبه وكان عنده
مساجل غنية في الفقه والفن والحقها الفضلاء اذا حضروا في خدمته وكان
له السماع للاحداث السنوية لعدم عنده لسنينها السبع عمر من حبيب
ونحو له دار الحديث من العصر من في الجانب الغربي وكانت سوق الاداب
والعلوم عنده ما فقه رحمة الله تعالى وكان اولاد الشيخ صدر الدين
من حمويه من اكبام آراء دولته وهم الامير محمد بن الشيخ واخوه

عماد الدين ووالده الدين ومعين الدين اولاد الشيخ المذكور وكان كل
من اولاد الشيخ المذكورين حاز فضل في السيف والفن ما يشرون التدريس
وسقته من على الجوش والمهمات الملك الحامل به مشيخ كان معه
الناصر داود صاحب الكرك فاصف آرا الامراء على خلف العسكر
للملك العادل ابي محمد بن الملك العادل وهو حنيفة باب اسم مصر فلف
له جميع العسكر واقاموا في دمشق الملك الحواد بوش بن مودود بن الملك
العادل ابي محمد بن مائتا عن العادل ابي محمد الحامل وبعدت الامرا
الى الناصر داود صاحب الكرك فاحل عن دمشق ومهددوه ان
اقام فاحل الى الكرك وبقرت العساكر فسا راكثهم الى مصر
وما خرج الحواد بوش بعضهم ومعه من عماد الدين بن الشيخ ومضى بشار
للامور مع الملك الحواد ولما بلغ سره فوجه صاحب حمص واما الملك الحامل
فخرج فرحا عظيما ما كان يطعم نفسه واطهر لعب الامم حلاو العاد
وهو في عشر السبعين واما المطر صاحب حماه فانه حزن لذلك ورحل
من الدرس الى حماه واقام فيها العرا وارسل سره فوجه حنيفة رجع سلمه
من بواب الملك المطر وقطع العشاء الواصلة من سلمه الى حماه فمست
لها منها ثم عزم على قطع العاصي عن حماه فسد بخر من حمير قد
الى بظاهر حمص فطلت بواعر حماه وطوا حنيفة وذهب ما العاصي بوا

الى جانب البحيرة ثم لما لم يجد المال مسلماً عاد فمضى ما كان ودعاه صاحب
 حمص وحرى فاما كان وذلك كان قد حصل لصاحبه طيب واعسر
 اخوف من الملك الحامل فلما بلغهم موته فرحوا ولم يلبسوا كلبس من موت الحاكم
 انعمت اباؤهم على اخذ المعرة وابرو عوها من يد المطر وحاصروا قلعتها
 ولاحقوها وخرجت المعرة حسنة عن المطر صاحب حمص سار عسكر حلب
 ومعه من العظم بوزان ساء من صلاح الدين الى حمص ليعدها لسلامة على
 المعرة ونازلوا احماء وها صاحبها الملك المطر وهب لكتبون لادحاه
 واستمر لكتاب على حمص حتى خرجت هذه السنة وفيها عهد لسلطان
 الروم عيانت الدين بخر وبن ليعاد العهد على عاربه حاوون بنت الملك
 العربي محمد صاحب حلب وفي صفره حسنة بولي الفول عن ملك بلاد الروم
 فاصفى ووفات ثم عهد الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز صاحب حلب
 للعهد على اخذ بخر وبلاد حاوون بن ليعاد وام بلكه حاوون المدورة
 بنت الملك العادل الى حمص وكان قد روجها للموظم عيسى صاحب
 دمشق كعقاد الدثور وخطب لعنات الدين بخر وكلمة وفيها
 خرجت الخوارزمية عن طاعة الملك الصالح ابو محمد لعد موت ابيه الخليل
 وهبوا البلاد وفيها سار لولو صاحب الموصل وحاصر الملك الصالح
 بسنجار وارسل الصالح اسير في الخوارزمية ونزل لهرجران والرها
 فعادوا

فعادوا الى طاعته وانفق مع بدر الدين لولو فانهزم بدر الدين وعسكره
 هزيمة فسيحة وغنم عسكر الملك الصالح منهم شاة كثيرة وفيها
 حرى بن الناصر داود صاحب الحرل وبن الملك الجواد بونس السنو
 على دمشق مصاف بن حسن وبالس واسير الملك الجواد وانهزم الناصر
 داود هزيمة فسيحة وقوى الملك الجواد لسبب هذه لوقعه وملك
 دمشق وهب عسكر الناصر داود وانهاله وفي هذه السنة
 ولد لولي الملك لافضل بوزان الدين على المطر صاحب حمص وفي
 سنة ست وثلثين رحل عسكر حلب المحاصر حمص لعد مولد الملك لافضل
 وكان قد طال مدة الحصار وصحروا فنفذت اليهم صفه حاوون
 صاحبة حلب بنت الملك العادل بالرحل عنها فحلوا وصافى الامر
 على الملك المطر في هذا الحصار وانفق فيها مواال كثيرة واستمر
 المعرة في يد الكلبين ولحق هذا المطر بخر حمص وبعبر ولما حرى ذلك
 حاف الملك المطر ان يخرج لغيره لسبب قلعتها فقدم يدها فميت
 الى الارض في هذه السنة وفي حمصى الاولى منها اسير الى الملك الصالح
 ابو من الملك الحامل على دمشق واعمالها بسلام الملك الجواد بونس
 واحدا العوض عنها بسمجار والرقه وعانه وكان سبب ذلك ان الملك
 العادل بن الملك الحامل صاحب مصر اعلم بالملك الجواد على

دمشق ارسل اليه عماد الدين بن الشيخ لسرع دمشق منه وان يعوض
عنها اقطاعاً بمصر فقال الملك الجواد الى سلمها الى الملك الصالح حسبما
ذمناه وجره على عماد الدين بن الشيخ وبفله لعصه فلما اخذها عماد الدين
منه صر له سكن بمغلقه ولما وصل الصالح ابوبه الى دمشق وصل معه
المطرف صاحب حماه معاضداً له وكان قد لاقاه الى آتاه الطريق واستقر
الصالح اتوب في ملك دمشق وسار الجواد بونس الى البلاد السريه المدونه
فسلمها ولما استقر ملك الملك الصالح بدمشق وردت اليه كتب القرب
للسيد عون بن مصر لملكها وساله المطرف في سار له حمص واحدها من
سريه وبرز الى السريه وكاتبه فماتت الجوارز منه وصاحب حماه
حصن فمارسل سريه ما لا كثر او ورد في الجوارز منه فدخلوا عند الى
البلاد السريه ورجل صاحب حماه الى حماه وكره الملك الصالح عانداً
الى دمشق فاصداً مصر وسار من دمشق الى حربه للصوم فعدت بها عبيد
رمضان ووصل اليه بعض عساكرهم فمقتل من ولما خرج الصالح من دمشق
جعل ياتيه فيها ولده الملك العنيد بن الشيخ الدرعي وسرع الملك الصالح كاتب
عماد الصالح اسمعيل واستنعه اليه وعبد الدين بن الشيخ واعذر عن كفو
ويظهر له انه نعه وهو لول في الباطن على ملك دمشق واخذها من الصالح
ابوبه وكان الناصر داود صاحب الكرك قد سار الى مصر واتفق مع
الملك

٤٢

الملك العادل بن الحامل على قتال الصالح اتوب ووصل الناصر في هذه
السنة يحيى الدين بن الجوري رسول الخليفه الصالح بن الاخون العادل
صاحب مصر والصالح ابوبه المستولي على دمشق وهذا يحيى الدين
هو الذي ورد للصالح بن الحامل والاسرف فانقذانه مات في حضوره
في سنة اربع ولاثين وخمس وثلثمائة من السلاطين اعطاهم
الملك الحامل صاحب مصر واحوه الاسرف صاحب دمشق والعرب
صاحب حلب ولحقه صاحب بلاد الروم فقال
في ذلك ان المصحف احد شعراء دمشق

٢٤٤ ما امام الهدي الما جعفر المصور ما من الفجار الا نزل
ما حري من سولك الانجي الدين في هذه البلاد فليد
تجاوا الارض بالسلاطين برهي وغدا والدارهم طول
افضل الروم والسلام ومصر فهذا مقتل ام رسول
وفي سنة سبع وثلثمائة سار الصالح اسمعيل صاحب لعلد
ومعه الملك المحاهد صاحب حمص كوعها والجواد دمشق وحاصروا
العلف وسلمها للصالح اسمعيل ومن على المعشيق الدرعي
بن الصالح ابوبه وكان الصالح ابوبه بن المير لعصه الاستيلاء على مصر
وكان قد بلغ سعيه اسمعيل في الباطن وكان للصالح ابوبه طبيب

العادل ابو ابراهيم صاحب مصر يطلب الصالح ائوب بن الناصر داود فلم
يسلمه الناصر داود فarrisل العادل هدد الناصر داود ماخذ بلاده
فلم يلبثت الى ذلك ثم ان الناصر داود بعد ذلك قصد القدس وكان
الفرخ قد اعمى واقلعها بعد موت الملك الحامل فحاصرها وفتحها وخرّب
القلعة وهرب ائوب في الملك المجاهد شيركوه من مجرى سريره من سادات
وكانت مدة مملكته خمس سنين وخمسين سنة لان صلاح الدين ملك مصر
سنة اخرى وبما من خمس مائة بعد موت ابيه ناصر الدين مجرى شيركوه
وكان عمره يومئذ اربعين سنة وكان سريره المدور عسوا
لرعيته وملك خمس مائة وولد المنصور ابراهيم وفتحها استولى
بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل على سنجار واخذها من الملك ائوب
بن مؤدود بن الملك العادل بن ائوب وفي اواخر رمضان افرج الملك
الناصر داود صاحب الركن عن عيشه الملك الصالح ائوب
واحبته عليه ماله وهاهنا البها زهر وبار الناصر داود ومحبته
الصالح ائوب الى قبة الصخرة وكما انها على ان يكون دار مصر للصالح
ودمشق والدار الشرقية للناصر داود فلما ملك الملك الصالح ليرف
لناصر بن ذلك وكان ساول في عيشه انه كان مكرها لبار سارا الى
عنه فلما بلغ العادل صاحب مصر ظهور امر اخيه الصالح عظم عليه

وعلى

وعلى والدته ذلك وبرز لعسكر مصر الى طبريا ليعصا الناصر داود والصالح
احيه وارسل الى عمه الصالح اسمعيل المستولي على دمشق وان يبرز ولصالح
من جهة السامرة وان يسنا صلحا فصار الصالح اسمعيل ليعسا دمشق
ورب الفوارسنا الناصر داود والصالح في هذه السنة من عسكرين
فداحطهما اذ كانت جماعة من الملك الاسرفيه ومقدمهم اسكندر
واحايطوا به هذين الملك العادل الى تحرير الحامل ونصوا عليه وجعلوا في
حنه صغيره ووكلوا عليه من حيطه وارسلوا الى الصالح ائوب
لستدعونه فاما فرج لم يسمع مثله وفي ذلك يقول

سبح السيوخ لعمري من اياها

فان لغنا فعني دعوة سمعت وحن في حاجر ضل الاساليب
ما سفا لفر عز ائوب حن دها فذ مسنا الصرا لشفنا يوب
وسار الملك الصالح ائوب والملك الناصر داود الى مصر وبقي الملك
الصالح كل يوم يلقى فرج بعد فرج من الامراء والعسكر وكان بعض
على الملك العادل لئله لجمعة ما من في السعة هذه السنة كانت مدة
صلاحه نحو سنين ودخل الملك الصالح ائوب الى قلعة الجبل لئله الاحد
لست لعن من السهر المدود وزنت له البلاد وفرج الناس مقدمه
وحصل لظفر صاحب حاه من السرور والفرح ملك الملك الصالح مصر

مالا لم يكن سرجه فانه ما زال على ولاه حتى انه لما امسك النزل
كان عطف له بحاه وولادها واما استقر الملك الصالح ايوب في ملك مصر
وعنه الناصر داود حصل عنده واحد منها استسعار من صاحبه وحا
الناصر داود ان يفض عليه فطلب واستورا ووجه الى الكرك وفي هذه
السنة توفي ناصر الدين ارغون ارسلان بن المعاري بن ابي بكر بن المعاري
بن ابي صاحب مارد بن وكان ملك الملك المنصور وملك المدور مارد
بعد اخيه حسام الدين بولي ارسلان حسبا لعدم ذرية في سنة ثمان وخمسين
وتوفي ارغون ارسلان مغلبا عليها لنفس مياو ك والده حتى قبله ارغون ارسلان
في سنة احدى وخمسة واستقر ملك مارد بن حتى توفي في هذه السنة
ولما مات الملك المنصور ارغون ارسلان ملك بعده ابنه الملك السعيد نجم الدين
عارى حتى توفي في سنة ثمان وخمسين وسمي طائما ملك بعده في السنة
المدورة ابنه المظفر قرا ارسلان بن عاري وكانت وفاه الملك المظفر
قرا ارسلان المدور سنة احدى وتسعين وسمي طائما ملك بعده
ولده الاكبر سمس الدين داود بن قرا ارسلان سنة وتسعين اسهر
بمروفي وملك بعده اخوه الملك المنصور بن عاري في سنة ثمان
وتسعين وسمي وفي سنة ثمان وتسعين وسمي ناصر الملك الصالح ايوب
بعد اسراره في مصر على اسكلا لا سمر مقدم للمالك الاسرفية

وعلى

وعلى عن من الامراء والممالك الذين هموا على اخيه ولودهم ايوب
واخذ في انشاء ممالكه وسرع من هذه السنة في بناء قلعة بالحيرة
واخذها مسكنا لنفسه وفيها نزل الكافط ارسلان ساه
الملك العادل بن ايوب عن قلعة حصار ووالس وسميها الى اخيه
صفه حاتون صاحبة حلب وسمي عوض ذلك اعزاز وولادها معها
لساوي ما رل عنه وكان سب ذلك ان الملك الكافط المدور
اصابه فالج وحشي من غلب اولاده عليه فعمل ذلك لانه كان
ملاذ ورية لا يمكنهم العرض اليه وفيها كثرت
الكوارزمية وفسادهم بعد معارفة الصالح ايوب اللاد الشرية
وساروا الى قوت حلب فخرج اليهم عسكر حلب مع المعظم بوران ساه
من صلاح الدين ووقع بينهم القتال فانهزم كل من هرب منه فحبه
وصل منهم خان كثير منهم الملك الصالح بن الملك الافضل بن السلطان
صلاح الدين واسر مقدم الكثير للملك المعظم المدور واسر الى الكوارزمية
على افعال الكثير واسر وامرهم عنه لانه كانوا اعداء لعصمه
للسري عنه نفسه منهم ما ل فاحذوا ذلك سنا كثيرا برل
الكوارزمية بعد ذلك على جلال وكثرت افسادهم في بلاد حلب وحل
اهل الكوارزمية والبلاد ودخلوا حلب واستعد اهلها للحصار وارتبت

أخوار زمينه من الزبا والنفوا حرس والعقل ما ارثوه السير سارت أخوار زمينه
الى صبح وهو هانا السيف يوم الخامس لسبع لعين من ربيع الاول وفعلا من
العقل والتهب صل ما تقدم ذكره بر جمعوا الى بلادهم وهي جران وما
معها بعدان خربوا بلد حلب ثم ان أخوار زمينه وطوا من جران ووطعوا الآرا
من الدقه ووصلوا الى أحتول ثم الى نيل اعران ثم الى سورمين ثم الى المعرة وهم
مهيون ما يحذونه وان الناس جعلوا من بن ايدهم وكان قد وصل
الملك النصور ابراهيم صاحب حمص ومعه عسكر من عسكر الصالح اسماعيل
المستولي على حمص بنجده للحطين واخضع لخطبون مع صاحب حمص المذكور
وقصدوا أخوار زمينه واسمرت أخوار زمينه على ما هم عليه من
التهب حتى بولوا على سيزرونا عسكر حلب على نيل السلطان ثم
رحلت أخوار زمينه الى جهة حماه ولم يعرفوا الى جهة لاها صاحبها
الملك المطهر الى الملك الصالح ايوب بر سارت أخوار زمينه الى سلمه
ثم الى الرضا فظا لنزال دقه وسار عسكر حلب من نيل السلطان
اليهم ولخصهم العرب فارت اخوار زمينه ما كان معهم من
التهب وسبوا الاسارى ووصلت أخوار زمينه الى القرات في
اواخر شعبان هذه السنة ولحقهم عسكر حلب وصاحب حمص
فاطع صغرى فعمل لهم أخوار زمينه سار ووقع العقل اسير الى الملك

فقطع أخوار زمينه القراه وساروا الى جران فسار عسكر حلب الى
البره ووطع القرات فيها وقصدوا أخوار زمينه وابعوا وارب الرها
لسبع لعين من رمضان هذه السنة فولى أخوار زمينه مهنون وركب
صاحب حمص وعسكر حلب انفسهم يعاونون وباسرون الى ان حال
الليل سهرهم سار عسكر حلب الى جران فاسولوا عليها وهرب
أخوار زمينه الى بلد عابه وبادر بدرا الدين لولو صاحب الموصل الى
لصين ودارا وكاشا الخوار زمينه وخلص من كان بها من الاسارى
وكان معهم الملك المعظم بوران شاه من السلطان صلاح الدين
أسرا في بلدة دارا من جن اسروه من كسرة اكلين فجلدهم بالدين لولو
الى الموصل وهدم له سائا وحقا ولعثبه الى عسكر حلب فاسولى
عسكر حلب البره والرها وسروج ورأس عين وما مع ذلك واسولى
النصور ابراهيم صاحب حمص على بلد الكا نور سار عسكر حلب ووصل
اليه بنجده من الدوم وحاصروا الملك المعظم من الملك الصالح ايوب
بأمد وسلو هامنه وبركوا له حصن حقا وقلعة الهيم ولم يزل
ذلك مدة حتى توفي ايوب الصالح ايوب بمصر وسار اليها المعظم ولحق
ولد الملك الموقد عبد الله من المعظم بوران شاه من الصالح ايوب
مات كحصن حقا الى امام الدين وطالت مدتها وفي هذه السنة

كان هلال الملك اكواد يوشن بن مودود من الملك العادل وصوله
ما جرى له انه كان قد استولى بعد ملك دمشق على سنجار وعانة
فباع عانة من اكله المسخرة الى سامه منه وسار لولو صاحب
الموصل وحاصر سنجار والملك اكواد عاب عنها واستولى عليها ولم يبق
سدا اكوادى من البلاد فسار على البر الى غزوة وارسل الى الملك الصالح
ايوب صاحب مصر يساله في المصير اليه فلم يحبه الى ذلك فسار اكواد
ودخل عكا واقام مع الشيخ وارسل الصالح اسماعيل صاحب دمشق
وبذل مالا للمخرج وسار اكواد منهم واعقبه برحقته ٥
وهي ^{٢٥٢} اولي الملك الصالح ايوب الشيخ عز الدين عبد العزيز بن
عبد السلام العضا مصر والوجه القليل وكان الشيخ عز الدين
مد مشق فلما قوى خوف الصالح اسماعيل صاحب دمشق من اراخنة
الصالح ايوب سار الصالح اسماعيل صيدا والشيخ للمخرج ليعقده
وتجوزا معه على اراخنة الصالح ايوب فعظم ذلك على المسلمين والشر
الشيخ عز الدين بن عبد السلام السبع على الصالح اسماعيل بسب
ذلك ولقد كان حال الدين ابو عمرو صاحب من الصالح اسماعيل
فسار الشيخ عز الدين الى مصر ويولى العضا بها لرها وسار حال الدين
ابو عمرو صاحب الى الرزل فاقام عنده صاحبها الناصر داود وظهر له
مقدمه

مقدمة الخافه في القوم بعد سافرائيل صاحب الى الدار المصرية
ودخلت سنة سبع ولبس الصالح اسماعيل صاحب دمشق والقوى
ارهم بن سير توه صاحب حصص صاحبة حلب صنفون على عداوه
الملك الصالح ايوب صاحب مصر ولم يوافقهم المطر صاحب حماه
على ذلك واخلم في الاتماء الى صاحب مصر ومنها العفت اكواد زويه
مع المطر عار من الملك العادل بن ايوب صاحب صافا فارس
وفي سعيان منها لصاب للمطر صاحب حماه الفالج وهو جالس
من اصحابه بعلعه حماه وبنو ابا لا تكلم ولا تحرك وكان ذلك في
او اخر السبا وارحف الباس بموته وقام سيد المملوك مملوك واساد داره
سيف الدين طغرل بن حفر من الملك المطر ومع عنه وصار يكره
للمطر واللعطير لكان دهم وكان العاطب اكانت الامن منه
ولعث الله الصالح ايوب صاحب مصر طسنا حادقا نرايا نعال
له النفس من طلب ولم يحج منه المداواه واسير على ذلك الى ان توفي
بعد سب في در لجه هها بنو في الملك الحافظ نور الدين ارسلان
سماه من الملك العادل بن ايوب باعراز وهي التي يعوضها عن فلفه جوير
وبعا الى حلب فدفن بالفردوس وسلم يواب الملك الناصر يوسف
صاحب حلب فلفه اعزاز واعمالها وفي سنة اربعين وستة مائة

لكوار زميه ومعه المظفر غازي صاحب صافار من وزير عسكر حلب
 ومعه المظفر ابراهيم صاحب حمص صاف في رتب الكوار عند المحارب
 في يوم الخميس ليلتين من صفر هذه السنة فولي المظفر غازي والكوار
 صهزمون اربع هزيمة وهب منهم عسكر حلب سائر اوجيهت وطاقت
 لكوار زميه ولساها ايضا وذل الملك السور واهم في حنة المظفر غازي
 واحتوى على خراسه ووطاقت ووصل عسكر حلب وصاحب حمص الى
 حلب في مستهل جمادى الاولى في مود من مصورين وفي احدى عسكره
 ليله طعن من حمص الى مود في مودت صفر حاتون بنت الملك العادل
 صاحبه حلب وكان مرضها قد جد في مرق البطن وحمى ودقت ساعة
 حلب وكان مولدها سنة احدى وثمانين وخمس مائة بعلبة حلب حرك
 حلب لاسيها الملك العادل قبل ان يزعجها منه اخوه السلطان
 صلاح الدين واعطى لابنه المظفر غازي فاهم مولدها ووقاها
 بعلبة حلب ولما ولدت كان عندها بها العادل صيف فساها
 صفر وكانت مدة عمرها نحو احدى وستين سنة وكان الملك
 المظفر صاحب حلب قد تزوج قبل صفر حاتون المذكورة ما حنما
 غازي فلما بوقت عازبه تزوج لصفه المذكورة وكانت صفر حاتون
 قد ولدت حلب بعد وفاته ابنها العزيز وولده في الملك لصر في السلطان

وقامت

وقامت بالملك احسن قنار فمدة ملاحها نحو ست سنين فلما بوقت
 كان عمر ابنها الناصر العزيز نحو ثلاث عشرة سنة فاستبد على سائر بلخ وشغل
 بملاحه حلب وما هو مضاف اليها والرجع في الانوار الى جمال الدولة اقبال
 اخي الاسود الكاتوني وفي هذه السنة بولي كليفه المستنصر بالله
 ابو جعفر المنصور بن الطاهر محمد بن الامام الناصر رحمه الله كليفه اصر حاتون من
 حماك الاخيرة ودامت مدة خلافته سبع عشرة سنة لا شهرها وكان
 حسن السيرة عادلا في الرعية وهو الذي غي المديرة بغيره المستنصر
 المستنصر على حنب الدخلة من كتاب الشرف مما لم يولد لخلده وجعل لها
 اوقافا عظيمة على انواع البر ولما بولي المستنصر انفق في الدولة مثل الدوا
 السراي على بعلبة كلاف ولله عبد الله

ولفتوه المستنصر بالله سبعين

بني العباس واخوههم ولدهم ابو احمد

ابن المستنصر بن الطاهر وكان للمستنصر ضعف الدراي فاستند
 كبرادولته في الامر وحسنوا له قطع الاجناد وجمع المال ومداواة
 الشتر بفعل ذلك وقطع اكثر العساكر

سنة احدى واربعين الى سنة خمس وسبعين

فيها قصفت البتر بلاد غياث الدين محمود بن محمود بن بلخ ارسلا

السلطان صاحب بلاد الروم وارسل واستنجد بالبحرين وارسلوا اليه عدة
مع صاحب الدين الفارسي وجمع العساكر من كل جهة والبقية مع التت واهرب
عسكر بلاد الروم ووصل التت منهم خلقا كثيرا وكملت السير في البلاد واسروا
على آمد وطلاط وبلادها وهرَّب عساكر الدين تيمور الى بعض الامان ثم ارسل
الى التت ودخل في طاعتهم ثم توفي عساكر الدين المذكور في سنة اربع وخمسين
وهلف ولدين صغيرين هما دين الدين وعمر الدين ثم هرب عمر الدين الى
قسطنطينية وبقي دين الدين في الملك تحت حكم التت وكاد ان يروا انه
معين الدين سليمان والبر واما له فيه وهو اسير كاجاب لم يعجب من ان الروا
فصل دين الدين واهام في الملك ولد له صبغتا وفيها كانت
المراسلة من الصالح ايوبي صاحب مصر من الصالح اسمعيل صاحب دمشق
في الصلح وان بطيخ الصالح اسمعيل فتح الدين عمر بن الصالح ايوبي وحسام الدين
ابن ابي علي الهادي وكانا معصيين عند الصالح اسمعيل فاطا حكام
الدين ابن ابي علي واسم الملك المعتز بن الصالح ايوبي في الاعمال وافق
الصالح اسمعيل مع الناصر داود صاحب البرك واعضدا بالصغ وسلا
النصارى الى الصغ عسقلان وطبرية فغیر الفرج فلعنتها وسلا النصارى
لهم القدس بما فيه من المرات قال ابن اصيل ومررت اذ دلك
بالقدس موجه الى مصر ورأيت القسوس قد جعلوا على الصخرة مائة

الحجر للفرمان وفي سنة اربعين واربعين كان المصافي من عسكر مصر
ومن عسكر دمشق ووصلت اخوار زمه الى غرة باستنجد الملك الصالح ايوبي
لمصر على عمه الصالح اسمعيل وكان مسيرهم على حارم والروح في اطراف
دمشق حتى صلوا الى غرة ووصل اليهم عدة كثيرة من العساكر المصرية
مع ركن الدين سريس مملوك الملك الصالح ايوبي وكان من اهل ماله ودخل
معهم الى حلبين البرك وارسل الصالح اسمعيل عسكر دمشق مع الملك
النصور ابراهيم صاحب حمص وسار صاحب حمص حربه ودخل عكا
واستدعى الفرج على ما كان قد وقع عليه اساقفة مصر وعدهم من بلاد
مصر فخرجت الفرج بالفرس والراجل واجتمعوا صاحب حمص وعسكر
دمشق والبرك ولوكم الناصر داود صاحب البرك والبقية للفرجات
ظاهرة غرة فولى عسكر دمشق واربعهم صاحب حمص والفرج مشتب
وسعم عسكر مصر واخوار زمه فقتلوا منهم خلقا عظيما واسروا
الملك الصالح ايوبي صاحب مصر على غرة والسواحل والقدس ووصلت
الدروس الى مصر فدفنت بها النصارى عدة امامهم ارسل الصالح ايوبي
ما في عسكر مصر مع معين الدين بن الشيخ واجمع اليه من السام من عسكر
مصر واخوار زمه وساروا الى دمشق وحاصروها وكما الصالح اسمعيل
واربعهم من سريس صاحب حمص خرجت السنة وهرجوا صرورها وفي هذه

السنة توفي الملك المطهر صاحب حماه بغير الدين محمود يوم السبت من
 جمادى الاولى من هذه السنة وكانت مدة عمارته كاه خمس عشرة سنة
 وستة اشهر وعشرة ايام كان ملصقا بالصلاح بسنن وسعدا شهيدا
 وكانت وفاته وهو مضاعج حتى حاده عرضت له وكان عمره ثلاثا
 واربعين سنة وكان شهيدا ساجدا ذكيا وكان يحب العباد
 واهل العاوم اسخيم السخ علم الدين قنبر المعروف بتعاسيف وكان
 مهنه شافاضا في العاوم الراضية في المطهر ارجا كاه وطا حوا على
 النهو العامي وعمل له من كشت مدهونة رسم فيها جميع الخواج
 الرصوده وعملت هذه الامه كاه فالت ان واصل وساعدت السخ علم الدين
 على علمها وكان الملك المطهر حضر ونح برسمها ولسا لناعن بواضع
 فيها فليسات المطهر صاحب حماه ملك بعده ولده الملك المنصور
 محمد وعمره خمسة عشر سنين وسهرا واحدا وبلاده عسروا والعامر سدر
 للملح سيف الدين طغرل اول الملك المطهر ومساعد السخ سري الدين
 عبد العزيز المعروف بسخ السوخ والطواشي مرشد والوزير هما الدين
 ابن الحاج والرجع في الجمع الى والده الملك المنصور عازبه حانون سب
 الملك الكامل وفيها بلغ الصالح عم الدين ايوب وفاة ابنه المعتز في عمر
 في حسن الصالح اسمعيل صاحب دمشق فاستد حزن الصالح ايوب على ولده
 وكثر

وكثر حنقه على الصالح اسمعيل وفيها توفي الملك المطهر صاحب
 عازي بن الملك العادل صاحب ما فارقين واستقر بعده في بلد ولده
 الملك الكامل باصر الدين محمد وفيها سار من حماه للسرخ صاحب الدين احمد
 من محمد بن نصر الله المعروف بن المغيرة رسولنا الى حلب بعد اذ فر من
 في المعرة وعاد الى حماه ملصقا فتوفي بها وهو الذي الف الدارخ الكبير
 المطهر وعمره وفي سنة ثلاث واربعين سار الصالح اسمعيل
 وزره امير الدولة الذي كان ساريا واسلم الى العراق مستغفرا
 الى حلب لمصلحة سنة ومن ان اخيه فلم يحط حلب الى ذلك وكان
 امير الدولة عالما على الصالح اسمعيل بحث انه كان لا يخرج عن رايه
 وفيها سار عسكر الملك الصالح ايوب ومعه منهم معين الدين
 دمشق من الصالح اسمعيل بن الملك العادل وكان محورا معه
 ابراهيم بن سيركوه صاحب حمص يسلم دمشق على ان يسفر به الصالح
 اسمعيل لعلك ولحمى والشواد ويسفر به صاحب حمص وما هو
 مصاف اليها واجابها معين الدين بن السخ الى ذلك ووصل الى دمشق
 حسام الدين بن ابي علي بن كان معه من العسكر المصري وانفق احد اسلم
 دمشق ان معين الدين بن السخ مرض وتوفي بها وتقي حسام الدين بن ابي علي
 ما سار دمشق الملك الصالح ايوب بن ان اخو ارضه حوا عن طاعة الملك الصالح

أثوب فأنهم كانوا العصفرون أي هذا الأسر والصلاح اسماعيل ونحو دمشق
حصل لهم من البلاد والاقطاعات ما رضى حواظهم ولما لم يحصل لهم ذلك خرجوا
عن جماعة الصالح أثوب فصار واقع الصالح اسماعيل وأقيم اليهم المأوى واد
صاحب المركب وساروا إلى دمشق وحاصروها وغلبت بها القوات وكان
أهلها أسيرة عظيمة لم يسمع مثلهما وأقام حسام الدين بن أي على الهداية
في حيط دمشق أياماً وفيها تصدتق النيران فخرج
عساكر بغداد للقائهم ولم يكن للمترجمين طاقة فلو أنهم من تحت الملك
وفيهما توقت ربيعة حانون بنت أثوب تحت السلطان صلاح الدين
بدار العصفى وكانت قد حازت ما بين سنة وست مائة للهجرة
حصل الصالحه وفيها السام الملك الصالح أثوب دمشق
سلمات يواب الملك المنصور صاحب حماه ساميه وأبزوها من
صاحب حمص وأسفرت ساميه في هذه السنة ملك صاحب حماه
لم دخلت سنة أربع وأربعين كنا قد ذكرنا اتفاق الخوارزميه
مع الصالح اسماعيل والناصر داود ومحاصرتهم دمشق وفيها حسام الدين بن
أي على ولما وقع ذلك انتفى المحسنون والملك المنصور أخرجهم صاحب حمص
وسار واقع الصالح أثوب وقصدوا الخوارزميه فدخلت الخوارزميه
عن دمشق وساروا نحو الحسن وصاحب حمص والنوا على المصطفى
هذه

السنة

السنة فأنهم من الخوارزميه هربوا فمشت سبلهم بعد ما وفضل
معههم حسام الدين بركة خان وحمل بأسه إلى حلب ومضت
طائفة من الخوارزميه مع مقدمهم لساو حان الخوارزمي فلقوا بالستر
وصاروا معهم وانقطع منهم جماعة وخذلوا في السامرة وفي الله الناس شهرهم
ولما وصل خبرهم إلى الملك الصالح أثوب بدد مصر وخرج فزحاً
عظماً وأودق السامرة بمصر وزال ما كان عنده من الغنم على إبراهيم
صاحب حمص وحصل منها الصالح في سبب ذلك وأما الصالح اسماعيل
فأنه سار إلى الناصر يوسف صاحب حلب فاستجار به وأرسل الصالح أثوب
مطلبه فلم يسلمه الناصر يوسف إليه ولما جرى ذلك رحل حسام الدين
بن أي على الهداية إلى عسكر دمشق وحاصره لملكها وأولاد الصالح اسماعيل
وسلمها بالامان وحصل أولاد الصالح اسماعيل إلى الملك الصالح أثوب
صاحب مصر وأعفوا أهلها ولذلك بعث ابن الدولة وزير الصالح اسماعيل
واساد داره ناصر الدين غفور وأعفوا حمص أيضاً وزيت القاهرة ومصر
ودوث السامرة بها لفتح لعلك والشي في هذه الأمان ووفاه صاحب
سيف الدين بن ولج أرسلان في سام الصالح أثوب عجلون ولما جرى
ما ذكرناه أرسل الصالح أثوب عسكره مع الأمير محمد بن يوسف السج
وكان المذكور قد أعفاه العادل أبو بكر الملك الحامل بمر الملك

الملك الصالح ايوب مصر افرج عنه وامره بلائمة سنة واربعة مئة
 ثم قدمه في هذه السنة على العسكر وحثه الى حرب الناصري داود
 صاحب الحرك فصار فخر الدين الدون واستولى على جميع بلاد الملك الناصر
 وولى عليها وصادر الى الحرك وحاصرها وخرت ضاعها واضعف
 الملك الناصر داود ضعفاً بالغاً ولم يبق منه غير الحرك بمفردها
 وفيها حلس الصالح ايوب بمأوى سرس وهو الذي كان معه لما اعطى
 الحرك وسببه ان سرس الدون مال الى اخوار زمه والى الناصر داود
 وصار معهم على اساده لما جرده الى غنقه في رسل اساده الصالح ايو
 واستماله فوصل اليه في عملة في هذه السنة وكان اخر العمد به
 وفيها ارسل الملك المحور ابراهيم بن سرس في صاحب حمص وطلب دسوق
 من الملك الصالح ايوب ليصر الى ما به وسطهم في سلك حرمه وداره
 حصل ما بههم المذكور الشك وصادر على ملك اكاله الى الدار المصرية
 بقوى به المرمو وفي دمشق فقل الى حمص وملك بعده ولده الملك الاش
 مظفر الدين موسى وفيها بعد فوج دمشق وعلبك اسد على الملك
 الصالح ايوب حسام الدين ابن ابي علي الى مصر وارسل موصعه بآياتي
 الامير جمال الدين ابن مطروح ولما وصل حسام الدين الى مصر اسنا به
 الملك الصالح بها وصادر الصالح ايوب الى دمشق ومنها الى اعلبك عاد
 الى

دمشق ووصل الى خدمته دمشق الملك الناصر محمد صاحب حماه والملك
 الاسرف موسى صاحب حمص فادبها وردتها الى بلادها واسم الملك
 الصالح ايوب بالسام حتى خرج السنة وفي سنة خمس واربعين
 عاد الملك الصالح بحم الدين ايوب من السام الى الدار المصرية وفيها
 فتح فخر الدين بن السنج ولغتي عسقلان وطبرية والملك الصالح بعد السام
 محاصرها وداره ذكرنا سلمها الى الفرنج في سنة احدى واربعين
 وسببته فعمروها واسمها السام الفرج حتى فتحها هذه السنة وفيها
 سلم الاسرف صاحب حمص سببها للملك الصالح ايوب فوطر ذلك على
 لكتس من بلاد حمص الطبع للملك الصالح في ملكه في السام وفيها
 توفي الملك العادل ابو محمد الملك الحامل باجس وامه بنت القمصه نصر
 وتعرف بالسنة السوداء وكان مسهوراً من جن فمصر عليه سببها الى
 هذه العامه فكان مدة مقامه بالسجن عشرين سنة وكان عمره عشرين
 سنة وحلف ولدا صغيراً وهو الملك المعش في الدين عمر وهو الذي
 ملك الحرك فيما بعد وملك الملك الظاهر سرس على ما سببه ان اسما الله
 وفيها بوخ الطواشي من سيد الدين المصوري ومجاهد الدين امير طارح دار
 من حماه الى حلب واحصر است الملك المعز محمد الملك الظاهر صاحب
 حلب وهي عسقلان ووج الملك المحور صاحب حماه وحصرتها بها

ابها فاطمة حانون بنت السلطان الملك الناصر ووصلت الى حماه
 في العشر الاوسط من رمضان هذه السنة ووصلت في محل عظيم
 واحفل للمهاجرات احفالا عظيما وفي سنة ست واربعمائة
 ارسل الناصر يوسف صاحب حلب عسكره مع سائر الدواب والاشجار
 فحاصروا الملك الاسدي في محصره شهرين فسلم الاسدي اليهم
 وعوض عنها بل اسر مصافا الى ياسه من ثمر والرجه ولبس بالبحر
 الصالح بن نجم الدين ايوبي ذلك سق عليه وسار الى الشام لارتجاع حمص
 من اكلس وكان قد حصل له مرض وورم في يده فمضى وحصل
 ما صور ووصل الملك الصالح الى دمشق وارسل عسكره الى حمص مع
 حسام الدين ابن ابي علي وحر الدين بن الشيخ فصاروا حمص ونصبوا
 عليها محسنا مغربا ومحيي رسته مائة واربعون رطلا للشاي وبعه
 عنه محسنان اخر وكان السناء والبرد قويا واسر اكلس عليها
 وانفق حنيئيه وصول الخبر الى الملك الصالح ايوبي وهو يدور في مصر
 الفرخ الى جهة دمياط وكان الصافي قد تولى مرضه ووصل ايضا
 بمحمد الدين النادر في رسول اكلس وسعي في الصلح بين الملك الصالح
 واكلسين وان سمر حمص من اكلس فاحاط الملك الصالح الى ذلك
 وامر العسكر بطواعين حمص بعد ان اشرقوا على اخاهما بمرحل الملك الصالح

من دمشق لقوه مرضه واستتاب بدمشق جمال الدين بن محمود وعزل
 ابن مطروح وارسل حسام الدين بن ابي علي السبيعي الى مصر وسوى عنه
 بها وفيها توفي عمر الدين اسكندر العظمي في مجلسه في القاهرة وكان
 المذكور قد ملك صرخة في سنة ثمان وسمي قال ابن طحان انه ملك
 صرخة سنة احدى عشرة وسمي قال لان اسناده الملك العظمي
 على الملك العادل بن ايوبي حج في السنة للدورة واحذ صرخة
 من ابن ابراهيم صاحبها واعطاها للملوك اسكندر النور واستمرت في يد
 اسكندر الى سنة اربع واربعين وسمي واحذها الملك الصالح ايوبي
 من الملك الناصر من اسكندر النور واسكندر في السنة المذكورة
 وجلسه في القاهرة في دار الطواشي صواب واستمر معتقلا بها حتى توفي
 في السنة المذكورة في اواخر ايامه الاولى في رتبة سمر الدولة ثم نقل الى
 الشام ودفن في بريد كان قد اشأها بظاهر دمشق على الشرف
 الاعلى مطلقا على المديان الاحمر الكبير وفي سنة سبع واربعين
 سار زيدا في مصر وهو من اعظم ملوك الفرخ وزيد المعتمد هو الملك الذي
 ملك افراس وافرسانة عظيمة من اسم الفرخ وكان قد جمع زيدا في
 نحو خمسين الف مقاتل وشتق في حريرة بريس بمرسار ووصل في هذه
 السنة الى دمياط وكان معها الملك الصالح ايوبي بالان عظمية

ودخاير وافره وحمل فيها نبي كنانة وهم مشهورون بالشجاعة
وكان قد ارسل الملك الصالح فخر الدين ابراهيم الشيباني جماعة من
العسكر ليمكنوا ابله الفريخ على طاهر دماط ولما وصلنا الفريخ
عبر فخر الدين بن السبيخ من كجاف الغرب الى البراء لشرق ووصل الفريخ
الى البراء الغرب اشنع بعض من صفه هذه السنة ولما جرى ذلك
هرت بنو هذيل واهل دماط واخطوا دماط وركوا ابوابها مفتحة
فما لحما الفريخ لعنه فقالوا استولوا على ما كان من الدواوير والاسلحة
وكان هذا من اعظم المصائب وعظم ذلك على الملك الصالح وامر
الشيباني نبي كنانة فسفوا عن اخبرهم ووصل الملك الصالح الى القنوة
ونزل بها يوم الثلاثاء فبقي بعض من صفه من هذه السنة وقد استند منه
وهو السل والقرحة التي دلت به وفي هذه السنة سار الناصر داود
من الملك العظم من البرك الى حلب لما صاقت به الامور مستجيبة
الملك الناصر يوسف صاحب حلب وكان قد بقي عند الناصر داود
من احواله مقدار شهر قبل كان يساوي ما به الف دينار اذا شيع بالهوى
فلما وصل الى حلب سار بجوهر الذور الى بغداد واسود هذا الخليفة
العظيم ووصل اليه خط الخليفة يسلمه فلم يشع عنه عليه بعد فلا
ولما سار الناصر داود عن البرك استتاب بها ابنه عيسى وابنه
الله

الملك العظم وكان له ولدان اخوان ابراهيم عيسى هما الاخير
حسن الظاهر سافى بعض الاخوان الذور ان من بعد بر اخيهما عيسى
عليهما ولقد سقراسها سارا الى مصر واطعها الملك الصالح في البرك
فاحسن الصالح اليها واوطعها اقطاغا ارضاها به وارسل الى الكرك
وسلمها يوم الاثنين لاسي عشرة ليلة تمت من جمدي الآخرة من هذه السنة
وفرغ الملك الصالح ابوب الحرك فرجا عظيما مع ما هو فيه من المرض
لما كان في خاطره من صاحبها وفي هذه السنة توفي الملك الصالح
نجم الدين ابوب ليلة الاحد لاربعة عشرة ليلة مضت من شعبان هذه السنة
وكانت مدة مملكته للدار المصرية تسع سنين وبما سار شهر وعشرين يوما
وكان عمره نحو اربع واربعين سنة وكان مهابا الى الخدع
عظيما طاهر اللسان والدليل سيد الوفاة والصدق وجمع
الممالك البرك ما لم يجمع غيره من اهل سبه حتى كان الامراء العساكر
مما لم يورث جماعة من الممالك البرك حول دياره وسماهم النجدة وكان
لا يجسر احد على طمعه الا حوايا ولا يملك كافر كفرة اشدا وكان العاص
يوضع من يده مع الخدام فمكنته سره عليها ويخرج للمويعين وكان
لا يسفل احد من اهل بيته ما من الا نور الا بعد مساورة بالعصر
وكان عاوا للعاره نبي قلعة الكبرية محروا الصاحبه وهي بلدة بالساحل

وتنيها قصودا للصحة ونحو نصرا عظيما من مصر والقاهرة لسيدي الحسن
 وكانت ام الملك الصالح الذي حاربه سودا سي وردا التي عشتها
 الملك الصالح فمات الملك الصالح وكان للملك الصالح ثلاثة اولاد هم
 شيخ الدين عمرو بن الحسين الصالح اسمعيل وكان قد توفي ولده الاخر له
 ولم تكن بقي له غير المعظم بوران ساه محض نفقا ومات الملك الصالح
 ولم يوصر الملك الى احد فلما توفي اجضرت سببا لذكر حاربه فخر الدين بن
 الشيخ والطواشي جمال الدين بحسن وعرفها بموت السلطان كمواد
 خوفا من الفرنج وجمعت شجر الزد الامراء فالت لهم السلطان بامرهم
 ان يحلوا له من بعده ولده الملك المعظم بوران ساه المعظم محض نفقا
 وللامر فخر الدين الشيخ بامامته العسكرية وهدت الى حكام الدين بن علي
 وهو الناس بمصر بمثل ذلك فمات الامراء والاحباء والعسكر بمصر والقاهرة
 على ذلك في العشر الاوسط من شعبان هذه السنة وكان بعد ذلك يخرج
 الامم والراسم وعليها علاقه الملك الصالح وكان كسرها طامعها
 له السهلي والاسكندر اخذ في انه خط السلطان وارسل فخر الدين بن
 فاصدا لاضداد الملك المعظم من حصن نفقا ولما جرى ذلك سارع
 الناس بموت السلطان وكان ارباب الدولة لا يحسروا ان سقوا
 به وتقدم الفرنج عن وسط النصور وجرى سهمهم من المسلمين

في رمضان هذه السنة وقعت عظيمها شهيد فيها جماعة هازم
 المسلمين ورايت الفرنج سر مساح يروا من المسلمين يراي الفرنج
 لسوا المسلمين على النصور حمره العليا كحضر من ذر النصور وكان
 فخر الدين يوسف بن الشيخ صدر الدين بوجوهه بالحمام في النصور فرب
 مسرعا وصادفه جماعة من الفرنج فسلوه وكان سعيها في الدنيا
 ومات شهيدا بمصر فمات المسلمون والبرل البحرية على الفرنج فمروهم
 على اعمامهم واسميت هم العربية واسم الملك المعظم بوران ساه فانه
 سار من حصن نفقا الى دمشق في رمضان هذه السنة وعقد بها عيد
 المعظم ووصل الى النصور يوم الخميس التاسع بعين من ذي القعدة من سنة
 العمل من المسلمين والفرنج ثرا وجرأو وقعت مراجل المسلمين على الفرنج
 فاحذوا واصهر اسن ولبس برجب منها السبع سواني فصعدت الفرنج
 لذلك وارسلوا يطلبون القديس وبعض السواحل ولسلوا دساق فلم
 تقع الاحابيد الى ذلك وفيها وقع الحربة من يد الدين لولو صاحب
 الموصل ومن الناس صاحب حلب فارسل الملك الناصر عسكرا للقوامع
 المواصلة بظاهر مصر فاهزمت المواصلة هزيمة قبيحة واسسولي
 لكتسون على اقبال لولو صاحب الموصل وحبته ولسلوا نصيبين
 صاحب الموصل يهرساروا الى دارا ولسلواها وخرى بها بعد ذلك

وحصار بلاد اشترى من سلو افراسيا وعادوا الى حلب وفي سنة
ثمان واربعين هزم الفرنج لانهم لما اقاموا قبالة المسلمين بالصورة
كبيت از وادهم واسطع عنهم المدد من ديباط وان المسلمين قطعوا الطريق
الواصل من ديباط اليهم فلم يبق لهم مخرج على الشام فدخلوا البلد الاربعين
لمت مضم من المحرم متوجين الى ديباط ورثت المسلمين اكانهم ولما
اسفر صباح الاربعاء اطعم المسلمون وذلوا فاتهم السيف ولم يسلو منهم
الا العليل وبلغت عدة الانبياء من الفرنج ثلث الف على ما قيل واكانت
زندا فرنس ومن معه من الماوك الى بلد هناك وطلبوا الامان فامسهم
الطوائف بحسن الصلح لم يحيط عليهم واحضروا الى الصورة وقيد
اردا فرنس وحفل في الدار التي كان يتزلها ذات الانشاء فخر الدين ابن
لعمان ووكله الطوائف بفتح المعظمي ولما جرى ذلك رحل الملك
للعظمي اعسا من الصورة ونزل بمارسكور ونصب بها برج خشب
للملك المعظم وفي هذه السنة يوم الاثنين لليلة ثلث من المحرم
قتل الملك المعظم بوزان شاه من الملك الصالح ثم الدين اوب من الجامل وسب
ذلك ان الغلور اطلع حاب مما آتاه واما به وكل منهم بلغه عنه
من الهند والوعيد ما نفر قلبه منه واعتمد على بطانه وصلب معه
من جنس لقا وكانوا اطرافا اراذل فاجتمعوا لخرجه على قله لعه

نزوله

نزوله بمارسكور ونجموا عليه السيف وكان اول من ضرب به
ولن الدين بيبرس الذي صار سلطانا فمابعد على ما سذكره فمرب
الملك المعظم منهم الى البرج الخشب الذي نصب له فاطموا فيه
البار فخرج المعظم من البرج هاربا طائلا الى الجبل في خرافته فخالوا
سنة وسها بالشباب فطرح نفسه في البحر فادركه واعوا قله في
بهار الاسن وكان معه اقامته في المملكة حتى وصوله الى الديار
المصرية سهر من واما ما ولما جرى ذلك انفق الامراء على اقامة محمد
الذو زوجة الملك الصالح في المملكة وان يكون عمره من اهل الكاشك
الصالح المعروف بالبرماني ابا الملك اعسكر وحلفوا على ذلك وخطب
لشجر الذر على النار وضربت المسكة باسمها وكان نصيب السكة
المسكينة الصالحة ملكا المسلمين والدرة الملك للصورة خليل
وهان الملك الصالح ودولته من بحر الذر ولدا ومات صغيرا واسمه
خليل فسميت بحر الذر والدرة خليل وهايت صورة علامها على التاسير
والنواضع والدرة خليل ولما جرى ذلك وقع الحشر مع زندا فرنس في سلم
دصا ط بالافراج عنه فمقدم زندا فرنس الى من بها من نواب المسلمين بها
فسلوها وصعد اليهم العلم السلطان في يوم الجمعة ليلان مصر
من صهر من هذه السنة واطلق زندا فرنس ورجب البحر من سلم مقعة

نهار السبت عداه لجمع المدون واقلموا الى عكا ووردت البشري
 بهذا الفتح العظيم الى سائر الأقطار وفي واقعة ابرش المدون
 بمولده حماد الدين من مطروح اياها منتهيا
 فللفرنسسي ذاجينه مقال صديق عن قول الصبح
 استمرا سفي ملكها بحسب ان الزمر والطبل ربح
 وكل اصحابك اوردوه بحسن يدرك طن الصبح
 حصون القلاع ترى منهم غير مسل او اسر حرج
 وقل لهم ان اصرروا عزيمة لا خذبا ولا فصدح
 داران لغان على حالها والمنة باقى والطواشى صبح
 بعد عادت العساكر ودخلت القاهرة يوم الجمعة سبع مفر وارسل
 المصريين رسولا الى امراء دمشق في موافقتهم على ذلك فلم
 يحسوا الله وكان الملك السعيد من العذر عمان بن الملك
 العادل صاحب الصببه وسلمها الى الملك الصالح اثوب
 فلما جرى ذلك قصد قلعة المصنعة فسلمت اليه وكان
 الملك المعتز مع الدر عن الملك العادل الخامل فدار سله العظمى لواصل
 الى الدار المصرية الى السويك واعلم بها وكان الباب للرك والسويك لولوا
 فلما جرى ما ذكرناه من سبل العظمى وما اسمر عليه احوال ما دبر ما لدن لولو

فانح

فافرج عن المعتز وملكه فلعنى الملك والسويك وقام في خدمته
 انتم فامر ولما لم يحدا مراد دمشق الى مادد عا هو اليه المصرون
 كانت الامر العمير الذي يدمشق الملك الناصر يوسف صاحب
 مسار الهمر وملك دمسي ودخلها يوم السبت لثمان مئتين من ربيع الآخر
 هذه السنة ولما اسفر الناصر الدور في ملك دمشق طلع على جمال الدين
 لغور وعلى امراء دمشق احسن الهمر واعطى جماعة من عمال الملك الصالح
 ايوب وعصت عليه بعلبك وعجلون وسيمس مديده بمساهمة اليه
 حسمها ولما بلغ الخبر ذلك الى مصر فمضوا على من عهدهم من العمير
 وعلى كل من اتهم بالسل الى المجلس ^{٧٥} ثم ان امراء الدولة وادارها
 انعموا على اقامة عمالهم من اسك الحاسنة كبر الصالح في السلطنة
 واقاموا اسك الدور ورجب بالسناجى السلطنة وحمل الفاسه
 من مديده يوم السبت اخذ ربح الاخر هذه السنة ولفى الملك العز
 وابطلت السكة واخطب النخبات باسم عز الدين فاحصت الامراء
 وانعموا على انه لا بد من اقامة محض من نخايوب في السلطنة واجتمعوا
 على اقامة موسى الدور ولقبوه الاشرف وان تكون اسك البرهانى اياك
 وحسن الاشرف موسى يوسف بن الملك المسعود صاحب السمر الملقب
 اطسرا المعروف باسمه بن الملك الخامل بن العادل بن ايوب في دست

السُّلْطَانَةُ وَحَضَرَتِ الْأُمَرَاءُ فِي حَضْرَتِهِ يَوْمَ الْخَمِيسِ مَضِينَ مِنْ حِمَاكِي
 الْأُولَى هَذِهِ السَّنَةُ ٥ وَكَانَ لَعَزُهُ حَسَنَةً جَمَاعَةً مِنْ عَسْكَرِ مِصْرَ
 مَقْتَدِمٌ حَاصِرٌ بَرَكِ فَسَادَ الْهَمِّ عَسْكَرُهُ مَشْتَقٌ بِأَنَّهُ لَعَوَاسُ عَسْكَرُهُ
 إِلَى الْمَلِكَةِ السَّامِ وَالْأَنْفَقُوا عَلَى طَاعَةِ الْمَلِكِ صَاحِبِ الْأَرْكَابِ
 وَخَطَبُوا إِلَى الْمَلِكِ لِأَرْبَعِ مَضِينَ مِنْ حِمَاكِي الْأَخْرَى هَذِهِ السَّنَةُ
 وَلَمَّا حَرَى ذَلِكَ أَنْفَقَ كِبَرُ الدَّوْلَةِ بِمَعْرُودِ الْأَمْرِ وَالْقَاهِرَةِ وَمِصْرَ
 أَنْ الْبَلَادَ لِلْخَلِيفَةِ السَّعْصَعِ بِمَحْدُودِ الْأَمَانِ لِلْمَلِكِ الْأَمْرُ
 بِالْإِسْلَامِ وَلِأَجْلِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 مَضِينَ مِنْ حِمَاكِي وَحَلَّ فَارِسُ الدِّينِ أَفْطَى الْبَلَدِ الْعَالِي مَتَوَحِّدًا إِلَى حِمَاكِي
 وَمَعَهُ الْفِي فَارِسٍ وَكَانَ أَفْطَى الدِّينِ مَعَهُ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 أَسْفَعُ مِنْ كَانَ مَعَهُ حِمَاكِي الْمَلِكِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 أَنْفَقَ كِبَرُ الدَّوْلَةِ وَهَدَى بَوَاسُورَ دِمِيَاطَ فِي الْعَشْرِ الْأَخْرَى سَعَا
 لَعَزُهُ السَّنَةُ لِمَا حَصَلَ لِلْمَلِكِ عَلَيْهِمْ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 بِالْقُرْبِ مِنْهَا بِالْبَرِّ وَسَمَوُهَا الْمَلِكِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 مِنْ عِمَارَةِ الْمُتَوَكِّلِ الْعَبَّاسِيِّ وَفِي مَسْتَهْلِ سَعَاكِي مِصْرَ الْبَلَدِ
 يُوسُفَ صَاحِبِ دِمَشْقَ وَحَلَبَ عَلَى الْبَلَدِ دَاوُدُ بْنُ الْعَظِيمِ الْعَادِلِ
 الَّذِي كَانَ صَاحِبَ الْأَرْكَابِ وَبَعَثَ إِلَى حِمَاكِي عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ
 الْأَمْرُ

١٢٩
 لَا سِيَا لَمَفْتُهُ عَنْهُ خَافَ مِنْهَا ٥ وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ سَارَ الْمَلِكُ الْبَلَدِ
 يُوسُفَ لَعَزُهُ مِنْ مَشْتَقٍ إِلَى الدِّينِ الْمَلِكِ وَحَسَنَةً مِنْ مَلُوكِ أَهْلِ سَعَا
 الْمَلِكِ اسْمُهُ نَزَالُ الْعَادِلِ بْنُ يُوسُفَ وَالْأَمْرُ فِي مِصْرَ صَاحِبِ حِمَاكِي
 حَسَنَةً صَاحِبِ الْأَمْرِ وَالْحَمْدُ وَبَدَعُوا الْعَظِيمُ يَوْمَ سَارَ الْمَلِكُ الْبَلَدِ
 صَاحِبِ الدِّينِ وَآخُوهُ لَعَزُهُ الدِّينِ وَالْأَمْرُ حَسَنَةً وَالْأَمْرُ سَاحِي الْبَلَدِ
 دَاوُدُ بْنُ الْعَظِيمِ عَلَى نَزَالُ الْعَادِلِ بْنُ يُوسُفَ وَبَقِيَ الدِّينِ عَمَّا سَارَ الْمَلِكُ الْعَادِلُ
 مِنْ يُوسُفَ وَمَعَهُ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 مِنْ مَشْتَقٍ يَوْمَ الْأَحَدِ مِصْرَ رَمَضَانَ هَذِهِ السَّنَةُ وَلَمَّا لَمَعَ الْقُرْبُ
 ذَلِكَ أَهْتَمُّوا الْعَمَلُ وَدَفَعُوا بَرَزُوا إِلَى السَّامِ وَتَرَكَوا الْأَمْرَ
 الْمَلِكِ السَّامِ سَاحِي الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 اسْمُهُ وَهِيَ الْمَوَارِدُ هَمَّ وَالسَّعْصَعِ الْمَلِكِ وَكَانَا مَعَهُ الْبَلَدِ
 مِنْ حِمَاكِي السَّامِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 صَاحِبِ السَّامِ مِنْهَا الْمَلِكِ اسْمُهُ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 الْقُرْبِ مِنْ الْعَبَّاسِيِّ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَارَ الدِّينِ هَذِهِ السَّنَةُ وَكَانَتْ
 الْأَمْرُ أَوْ لَا عَلَى عَسَاكِرِ مِصْرَ جَمَاعَةً مِنْ مَلِكِ التَّوَكِّلِ الْعَزِيزِ عَلَى
 الْمَلِكِ الْبَلَدِ صَاحِبِ الشَّامِ وَبَقِيَ الْمَلِكُ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ
 مِنَ الْحَمْدِ وَالصَّافِ جَمَاعَةً مِنَ الْعَزِيزِ مَالِكُ وَالْبَلَدِ الْبَلَدِ الْبَلَدِ

ولما اخرجت المرون وسعهم العساكر الساميه ولم يشاؤوا في التفرغ
الملك الناصر تحت السناح السلطانيه في جماعة تسير من المعبر
لا يتحرك من موضعه فحال الغزالي في منزعه عليه فولى الناصر هذه طائفة
جمعة الساميه حمل المعز على حلب يسر الدار لو فخرهم واحذلو واسرا
فصرت عنقه صبرا وولد لك اسرا لاسر صا الدار الصمري فصرت عنقه
واسر يوسف الصالح اسمعيل والارثف موسى صاحب حمص والمعظم بوران
ان السلطان صلاح الدين واحوه لصره الدين ووصل عسكر الناصر في
اثر المنهزمين الى العباسيه وصرىوا كعادته الملك الناصر وكره لاساكن
ان الهزيمة على المصريين فلما بلغهم هروب الملك الناصر اختلفت اراؤهم فمنهم
من اسار بال دخول الى القاهرة وملكها ولو فعلوه لما كان يتوهم المعز من بها لله
فان حال المصريين المنهزمين وصلوا الى الصعيد ومعه من اسار بال رجوع الى السك
وكان معهم راج الماكن من المعظم وهو مجروح وكانت الوقعة يوم الاثنين ووصل
المنهزمون من المصريين الى القاهرة في عدا لوقعة كعادته فلم يسلك اهل مصر
ملك الملك الناصر دار مصر وخطبه له في كنفه الدورية بملعة الجبل وقصر
واما القاهرة فلم يبق فيها في ذلك اليوم خطبه لاحد ثم وردت الشري
باسار البحر ودخل ابي الدار في والبحر الى القاهرة لومر الستة ان عرسه
ومعه الصالح اسمعيل تحت الاحاط وعنه من العساكر الخسوا المتلعة
وعنه

وعقب ذلك اخرج اسك النوراني من الدولة وزير الصالح اسمعيل
واساد داره لغور وكان معسقا لخر من الصالح ابوب علي علقم
فستقما على باب قلعة الجبل باع عشر ذني البعده وفي ليلة الاحد سابع
عشر من ذني البعده هجم جماعة على الملك الصالح عماد الدين اسمعيل الملك
العاذل بن ابوب وهو عسكر فصب سكر واخرجوه الى طاهر قلعة الجبل
من جهة العرافة وعلوه قد فر هذا لوعمره نحو خمس سنه وكانت
امه روميه من خطباء الملك العادل وفيها بعد هزيمة الملك
الناصر صاحب الساميه سار فارس الدين اقطاي سلا لاف فارس الى غره
فاستولى عليها بعد عا د الى الدار المعبر وفي هذه السنه وثبت على
الملك المنصور عمر صاحب اليمن جماعة معساقه وهو عمر بن علي رسول
وكان والده على بن رسول اسناد دار الملك المسعود بن السلطان
الملك الحامل فلما اسار الملك المسعود من اليمن فاصد الساميه ووفى
اسنابه اساد داره على بن رسول المذكور على اليمن واستقر باساقها التي او
وقان لعل المذكور اخوه فاحضروا الى مصر واحدا وارها بن جوقا من اسناده
على بن رسول على اليمن واستقر على المذكور باساقها ثمانية فلبس له
واستولى على اليمن بعده ولده عمر بن علي ما كان عليه ابوه من الساميه فارسل من
مصر اعمامه ليعزلوه ويكويونوا با موضعهم فلما وصلوا الى اليمن فممن عمر بن

عليهم واعظمهم واسفل ملك اليمن حينئذ وبلغت الملك النصور واسكنه
من الملك النور في هذه السنة اعني سنة عمان واربعمائة
واسفد بعده في ملك اليمن ابنه يوسف وبلغت الملك النور وصفا
له اليمن وطالت امام مملكته ٥

سنة احدى وخمسين الى ستين وستمائة

في سنة احدى وخمسين اسفل الصالح من الناصر يوسف صاحب الشام
ومن بحرية مصر على ان يكون للمعز في مصر الاردن والملك الناصر
ما ورا ذلك وكان نجم الدين ايداي رسول اكليفته هو الذي حضر
من حمة اكليفته واصلى بينهم على ذلك ورجع كل الى مقربة
وفيهما قطع اسك النور في حمر حسام الدين تراج على الهداني
طلب دستوراً واعطاه فسار الى الشام فاسخذه الناصر
وفيهما افرج الملك الناصر يوسف على الناصر داود بن المعظم وكان
قد اغتله بغلة حمير وافرج عنه سفاغة اكليفته المستعصم وامره
ان لا يسكن في بلاده فدخل الناصر داود الى حمة بغداد ولما كان
من الوصول اليها وطلبت وداعته ايجور فصفوه اياها وحب
الملك الناصر يوسف الى ملوك الاطراف ان لا يوردوه ولا يمسروه فسي
الناصر داود في حفات عانة واكثرته وصافته به اكاله ومن معه وانضم

اليه

اليه جماعة عزمه فمقي معهم برحلون ونزلون جميعاً ولو قوى عليهم اكر
ولم يبق ليرتد عشق فصدوا اذ اذ الفرات فحاصرون في الليل وهو آخر
النهار وكان معه اولاده وكان لولده الطاهر ساجي فمزد وكان
مصدماً للنهار عشرين لان وكان محض الناصر داود واصحابه اياماً
لا يطعمون عن الغرلان وافقوا ان لا يرف صاحب بل يشر ويدمر
والرحبة يومئذ ارسل الى الناصر داود مرسلين يوسفين دفقا وشعرا
فارسل الناصر يوسف وكهده على ذلك ليران الناصر داود فصد بمائة الف
واسمها ربه فرت له الشراي سادون كفاسه وادن له في الزول بالاساء
وسنها ومن بغداد مائة الف الناصر داود مع ذلك سفع الى اكليفته
المستعصم ولا يحب ضارعة وطلب ودعته فلامد له فنه ولا تحته
الا لما طله والمطاولة وكان مدة مقامه مسعلاً في الصحاري
مع العزبة مائة اسهر يوم بعد ذلك ارسل اكليفته وسفع فنه عبد الناصر
يوسف بمقتل سفاغته وادن له في العود الى دمشق ورت له مائة
الف درهم على بحره فامره وعمرها فلم يحصل له من ذلك الا دون
الثلث الف درهم وفيها وصلت الاجناد من مكة ان بارطقت
من عدن وبعض حيا لها تحت ذات نظرها لليل ورمغ منها في النهار
دخان عظيم ٥ ذكر اجناد الحمص من ملوك يونس ٥

وانما ذرياتها في هذه السند لانهما كانت كالنفس طردة ملكهم
 قال ————— والمحفيون اولهم ابو حفص عمر بن يحيى الهاشمي وهما
 بنان من بني فوقها فسله من الصامدة برعمون الفهر وسون من حيث
 عدي بن رجب رهط عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان ابو حفص المذود
 من اصحاب بن مورت بعد عبد المونز وبولي ولده عبد الواحد بن احمص
 افرقعه مائة عن يحيى عبد المونز في سنة ثلاث وسمي ومات بسلخ الحجة
 سنة ثمان وعشر وسمي فولد ابو العلي من يحيى عبد المونز موفى فحادث
 افرقعه الى ولاية احمصين وبولي منهم عبد الله بن عبد الواحد بن احمص
 في سنة ثلاث وعشرين وسمي ولما تولي ولدا اخاه ابو زكريا يحيى فاسر واخاه
 المارهم يحيى بلاد الحريد ثم خرج على عبد الله وهو على قاسر اصحابه ورحمته
 وطرده وولوا ابو حفص اخاه المارهم سنة خمس وعشرين وسمي فمقتد
 بنو عبد المونز على ابو زكريا ذلك فاستقطا ابو زكريا اسم عبد المونز من
 الخطبة وبقي اسم المهدى وخلع طاعة يحيى عبد المونز وتملك افرقعه وخطب
 لنفسه بالاسم المضي والسعت مما كان وفتح لسان والعزب الاوسط
 وبلاد الحريد والراب وبقي ذلك الى ان توفي على يوه سنة سبع واربعين وسمي
 واشتاف في بوشنات عظيمة سانحة وكان عالما بالادب وخلف
 اربع سنين هما ابو عبد الله محمد وابو يحيى ابراهيم وابو حفص عمر وابو مرون

ابو

ابو يحيى وخلف اخوه هما ابو ابراهيم يحيى ومحمد اللخاني ابنا عبد الواحد بن
 ابي حفص وكان محمد اللخاني صاحباً مقطاعاً سريره بر بولي بعده اسمه
 ابو عبد الله محمد بن ابي زكريا مسمي عمه ابراهيم في جلعلة لخلع ومانع لاجنه محمد
 اللخاني الزاهد على من منه لذلك جمع ابو عبد الله محمد اللخاني اصحابه في
 يوم خلعهم وشهد على عمته فقهرها وولها ما ولسه في بلاد ولف
 المسمر بالله امير المؤمنين ابو عبد الله محمد بن الامير المراسين وفي ايامه
 في سنة ثمان وسمي وسمي وصل المراسين الى افرقعه مجموع الفرع
 واسرفت افرقعه على الزهاب فعصده الله ومات المراسين وعرف
 جموعه وفي ايامه حافداخوه ابو يحيى ابراهيم بن ابي زكريا فمات بم اقام سلطان
 ونفي المسمر المذود يحيى بولي لبله حاد عسر حراكم سنة خمس وسبعين
 وسمي فملك اسمه يحيى بن ابي زكريا ولفق بالواوي بعد امير المؤمنين
 وكان ضعيف الرأي فمحل عليه عمه ابو يحيى النسي هرب واقام سلطان على
 على الواوي فخلع نفسه واستفرا ابو يحيى ابراهيم في المملا في سبع الاول
 سنة ثمان وسبعين وسمي وخطب لنفسه بالاسم المظاهد وترك
 ذي احمصين واقام على بني زبانه وعكف على الشرب وفرو في محال على
 اولاده فوشت اولاده على الواوي المخلوع فذبحوه ودكوا معه ولده
 الفضل والطيب وسليم للواوي ابن صغير بلف اباعصده لا نهم

لصنفون للنفساء عصدة فهادوا وهدوها للشوان وعلمناهم الصي ذلك
 فلعنوا انها ابو عصده برطهر انسان ادعى انه الفصل من الواوي الذي دعى
 مع اسمه واحمى عليه الناس وقصدوا اليه ابرهم ومهر فهدوا
 ابواي الى حياه وفيها ابنه ابو فارس عبد العزيز فكل اما فارس اماه كاه
 وساربا خوته وجمعه الى الدعي تونس والسفي كحمان فاهزم عسكر كاه
 وقتل ابو فارس وملكه من اخوته ونجا له اخ اسمه يحي وعهد ابو حفص عن نراي زرا
 ولما هزم الدعي عسكر كاه وقتل المذكورين ارسل الى حياه من مثل ابواي
 ابرهم وجاءه براسه ثم تحدث الناس بدعوه الدعي واحمى العرب على
 عمر بن زكريا بعد هروبه من المعركه ووقى امره وقصد الدعي تونس
 ومهر واستمر الدعي في بيت بعض التجار تونس ثم احضر واعرف بنفسه
 فحدث عنه وكان الدعي المذكور من اهل حياه واسمه احمد بن مرو
 ابن ابي عمار وكان له به سحر الى بلاد السودان وكان الدعي المذكور
 محارفا قتيلا وسارا الى دار مصر ونزل بدار كحدث الحامله ثم عاد الى
 الغرب فلما مر على طرابلس كان هناك كمر اسود لسي نصرا وكان
 خفيما لوائن الخلويع وقد هرب لما جرى للوائن ما جرى وكان
 في الدعي بعض السبب من الفصل الواوي فذبحه مع نصير المذكور الامر فهداه
 انه الفصل من الواوي فاحمى عليه العرب وكان منه ما ذكرناه
 حتى

حتى مثل وكان الدعي خطب له كلفه النصور بعد الامام يحي اسمه ابو
 الموصن بن امير الموصن ابو العباس الفصل ولما استقر ابو حفص عمر في المملكه
 وقيل الدعي ملق بالمسمر بعد امير الموصن وهو المسمر الثاني ولما
 استقر في المملكه سارا بن اخيه يحي ابرهم بن زراي الذي سار من المعركه
 الى حياه وملكها وملكه بالمخف لاحقا من امير الموصن واستمر
 المسمر الثاني ابو حفص عمر بن زراي في مملكته حتى توفي في اول محرم سنة
 خمس وسبعين وسمي ولما استقر مرضه مايع لان له صغيرا وجنوا
 العقبا وقالوا له انت صار الى الله وبولته مثل هذا لعل فاطل سعة
 واخرج ولدا لوائن الخلويع الذي كان صغيرا وسار من النج الملقب
 ماو عصده اما عبد الله محمد ملق بالمسمر ايضا وهو المسمر الثالث
 وتوفي في امامه صاحب كاه السحي يحي ابرهم بن زراي وملك كاه
 بعده ولده خالد وتوفي ابو عصده لذلك يحي وتوفي سنة سبع وسبع مائه
 فملك بعده خمس من اكفصين بمالك له ابو بكر عبد الرحمن بن زراي
 زراي بن عبد الواحد بن ابراهيم صاحب ابن بومرت واقام في الملك مائة عشرين
 ثم وصل حاله الى السحي صاحب كاه ودخل تونس وقيل انكر المذكور سنة
 سبع وسبع مائه ولما جرى ذلك كان زراي اللجاني بمصر فسار مع عسكر
 السلطان الملك الناصر الى طرابلس الغرب وبعده العرب وسارا الى تونس

فلجع حاله من الحب وجلس به فقل قصاصاً ما به يحرم عبد الرحمن المقدم الذك
واسقرا للحاني في ملك اوردقته وهو ابو يحيى بكر مان احمد بن محمد الراشد
البياني بن عبد الواحد بن ابي جعفر صاحب ابن بورت به يحرك على الحاني
اخو حاله من المحب وهو ابو محمد يحيى المسبح فهو الحاني الى دار مصر
واقام بالاسكندرية وملك ابو محمد بن يحيى المسبح تونس وما معها خلا
طرابلس والمهدية فانه بعد هروب الحاني باع ابنه محمد لنفسه واسل
مع ابي بكر هزيمة ابو محمد واسقرا محمد بن الحاني بالمهدية وله بها طرابلس
وكان استيلا ابي بكر وهروب الحاني الى دار مصر في سنة تسع عشر
وسبع مائة واقام الحاني في الاسكندرية ثم وردت عليه محاسن
من تونس في ذي القعدة سنة احدى وعشرين وسبع مائة الى الاسكندرية
بذرون فيها ان الماكر سملك تونس المذكور قد هرب وبك البلا
وان الناس قد احابوا الى طاعة الحاني وبالعوا مائة وهو محمد بن ابي بكر
من اخصين وهو صهر زكريا الحاني المذكور وهم في اسطار وحو
الحاني الى محاسن اقول وقد نصت مائة اوردقته بمائة هرب
منها لاستيلا العرب عليه وفي سنة ثلاث وخمسين وسبع
اعماله المخرات في استولى على مصر حوسداسه الناصر اوطا
الحمار واوقف له في بعض هذه الدور التي يملعة الحبل بالملك

وهو

١٤٤
وهم فطزوها وادروا سحر الغني فلما مرت بهم اوطاى ضربه لسوفهم
فصلوه ولما علمت البحرية ذلك هربوا من الدار المصرية الى الشام وكان
الناصر اوطاى يمنع ابيك من الاستقلال بالسلطنة وكان
الاسم للملك الاسرف موسى بن يوسف بن الحامل محمد بن العادل ابي محمد بن
ابوب فلما قتل اوطاى اسفل العز بالسلطنة وابطل الاسرف موسى
المذكور منها بالملك ولعب به الى عمالة العظماء وموسى المذكور اخر
من خطب له من بيت ابوب بالسلطنة مصر وكان البضا دولهم
الدار المصرية في هذه السنة على ما شرعناه ووصلت البحرية الى الملك
الناصر يوسف صاحب الشام ولطمعوه في ملك مصر فدخل من مصر
لعسكره ونزل عمن من الغور وارسل الى غرة عسكره فزولوا بها وبن
المخرات في الى العباسية وخرجت السنة وهو على ذلك وفيها
قدمت بلاد حايون ست لقصا وملك الدوم الى زوجها الملك ناصر
صاحب الشام وفي سنة ثلاث وخمسين عرفت العربية المصون
مع العزاسك على العوض عليه وعلم بذلك فاستعدهم فهدوا من محسوم
على العباسية على حمه واحطط على وطا فاقتر جميعا وفيها زوج
المخرات سحر الزرام خليل التي خطب لها بالسلطنة دار مصر
وفيها طلب الملك ناصر داود من ناصر يوسف وصورا الى العزات

لنست طلب ودلعتته من الخليفة وهو الكوخ الذي تقدم ذكره وان مضى
الى الحج فادركه الناصر يوسف في ذلك فسافر الناصر داود الى كربلاء
بمرضاها الى الحج ولما راي قرا النبي صلى الله عليه وسلم لعلي في اسناد
الحجرة السريفة بحضرة الناس وقالت اشهدوا ان هذا مني من
رسول الله صلى الله عليه وسلم داخل عليه ومسست فانه الى اربعة
المسعم في ان يرد علي ودلعتي فاعطى الناس ذلك وحررت عمراهم
واربع ماوهم وكنت صورة ما جرى مسروج ودفع الى الكاج
وذلك يوم من وعمر من الحج وبوجه الناصر داود مع الكاج العراقي
واقام بغداد وفي سنة اربع وخمسين موفى بحمد ملك الروم واقام
السلطنة ولدا الصغران عزالدين ككاشور ودر الدين قلع ارسلان
وهما بوجه قال الدين من العدم رسول من الناصر يوسف صاحب السام
الى الخليفة المسعم ومعه لعمدة حليته وطلب حلقه من الخليفة
لحذومه ووصل من مصر من حمة المعز البرقي بسم الدين مسعرا لا فرع
وهو من مالكة المطر عاري صاحب صافار من الى بغداد سنة
حليته وسعى في اعطيل حلقه الناصر صاحب السام بقي الخليفة متحيرا
ما يذاخر من كتمان الشتم لئلا وقال الخليفة لوزره اعط هذه
السكن لوصول صاحب السام علامة سي ان له عدي حلقه في

احز واما في هذا الوقت فلامني فاحذ طالد من من العدم السكت
وعاد الى الناصر يوسف لعنه حلقه وفيها حري الناصر داود مع
الخليفة ما صورته انه لما اقام بغداد بعد وصوله مع الكاج واستسما
بالنبي صلى الله عليه وسلم فريد ودلعتته ارسل الخليفة المسعم
حاسب الناصر لدورهما واصله في برداده الى بغداد من الصف مل
البحر والخر والخطب والعلين والسن وعرد ذلك وتمن عليه ذلك
ما غلا الايمان وارسل اليه سائر الزمه ان كتب خطه بعض
ودلعتته وانه ما في لستني عنده الخليفة سالك خطه بذلك حرما وصا
عن بغداد واقام مع العرب من ارسل اليه الناصر يوسف صاحب السام
لخلف له وطب قلته لعدم الناصر داود دمشق ونزل بالملك
وفيهما في يوم الاحد لث سوال بوفى يوسف الدين طغرل بلول
الملك المطر وفي سنة خمس وخمسين قبل المعز البرقي الكاسك
الصالح فليشا مرائه نحو الذوات الى ارات اساده الملك الصالح ابن
وهي التي خطب لها السلطنة بدار مصر وكان نسب ذلك انه بلغها
ان المعز خطب بدار الدين لولو صاحب الموصل ويريد الدخول بها
فعلله في احكام لعموده من لعب الكثرة في الهاد والدور وكن
الذي مله سخر الكوخ يماوك الطواشي بحسن الاحكام حسب العفت

معهم وارسلت في ملك اللبله اصبع المعز وخاتمه الى الاصبر عرا الذي اكل
 البحر وطلبت منه ان يعمر بالامر ولا يحس على ذلك ولما ظهر البحر اراد
 مما لملك المعز قتل بحر الذر فحماها الممالك الحاكمة وانعت الخلة على اقامه
 نور الدين على المعز ولعبوه الملك المصور وعمره حسنه خمس عشرة سنة
 وبعثت تجالذ من دار السلطنة الى البرج الاحمر وصلوا الخيام الدين
 العموا بها على قتل المعز وهرب سحر كجوى بوطفروا به وصلوه وا^{احبط}
 على صاحب بها الدين على نرحنا كونه وزير بحر الذر واحبطه ^{المدار} لئلا
 وفي يوم الجمعة عاشت ربيع الاخر هذه السنة انعت مما لملك المعز
 ٨٩ ^{٨٩} صل سفا الدين قطز وسخر الفضي ومهادروا وصوا على علم الدين بخبر
 اكله وكان قد صار امانا لملك المصور على من المعز ورسوا في الآلة
 اقطاي السعوب الصالحى وفي سادس ربيع الاخر من هذه السنة
 قُلت بحر الذر والعت خارج البرج لجلت الى تربة هات ودعلمها فذفت
 فيها وهات رده اكنس قتل ارضته وكانت مع الملك الصالح في الاعمال
 بالرك وولدت منه ولدا اسمه خليك مات صغيرا وبعد ذلك بالامر
 حتى سرق النزل الفارى وفي هذه السنة نزل الى الملك الناصر
 يوسف بن الملك العزيز صاحب السام ان البحرية يريدون ان يسكوا به
 فاستنحش منهم طر وسعم الهم لانراج عن مسو ساروا الى
 عن

غزه واشتوا الى الملك المعش ففتح الدين عمر بن المعادل الى بحر الجامل
 وانزع اهل مصر لقدم البحرية الى غره وبرزوا الى العباسه ووصل من
 البحرية جماعة معمرين الى القاهرة منهم عرا الذين لا فرم والذين هم
 واقرحوا عن لال الاقرح ولما فارق البحرية الناصر صاحب الشام
 ارسل عسكرا في ابرهم بحس البحرية ذلك العسكرا الوامنه ان عسل
 الناصر بعد اليه كسر البحرية فاهزبوا الى البلقا والى رعر ملحيين
 الى المعش صاحب الكرل فانفق فيهم المعش اموالا طيلة والطموه في
 ملك مصر لجنهم ما احاجوه وسارت البحرية الى حمة مصر وخرج
 عسكرا مصر لاهلهم والى في المصرون مع البحرية وعسل المعش من الست
 ٨٩ ^{٨٩} من نصف الفعد من هذه السنة فاهزم عسكرا المعش والبحر
 وفيهم سر من السند ودارى السرى بعد ذلك بالملك الطاهر الى حمة الكرل
 وفيها وصل من اكليفه المسعوم ككلعه والطوق والبقلة
 الى الملك الناصر يوسف بن الملك العزيز على يد السرى ثم الدين البادراى
 فقال في ذلك الشهاب الموفى ٥
 ماها المولى الذى اضحى الورى من جلد في لعة ويرد
 انى عمد يلى العلوم سلا الفحت لفتايت بالقله
 وفيها استجاب الناصر او دبح الدين البادراى في ان سوجه محبة

الى بغداد فاحسنه ووصل اليه يوسف صاحب دمشق الى بغداد
من ذلك فلم يسهل له ذلك وسار الناصر داود مع الباداي الى قريش
فاحسن الباداي لساو عليه فام الناصر داود بعريش سطر الاد
له في العدم الى بغداد فلم يودن له وطال معامه فسار الى التبر
ولصته ثبته في اسرائيل واقام مع عرب تلك البلاد وهي التي
قبلها طهرت بار الحرة عند مدنية الرسول صلى الله عليه وسلم وكان
لها الليل من عظيم يظهر من سدة فذبحه وحدا ولعلها الباداي
ذره رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامات الساعده فعالب
بار يظهر الحجاز لضي منها اعناق الابل يركبها في ان الحرام كرم الله
عليه وسلم وقع منهم في بعض الليل الى عريش فاسعلت السار في
السير الشريف فاحسرت سقوطه ومسر النبي صلى الله عليه وسلم
وبالمر الناس لذلك وفي سنة ست وخمسين كان اسبلا السر
على بغداد وللعراض الدولة العباسية وسب ذلك ان وزير اكله
موبد الدين بن العلق في كان راقصا وكان اهل الخرج رواقص
فخرت سنة من السنة والداية فامر ابو بكر اكله في الدس
الدوا دار العسكر بسوا الخرج وهتوا النساء وركوا منهن العواض
لعظم ذلك على الورس العلق في طشتا التبر ولطعمهم في ملك بغداد وكان
بغداد

بغداد يبلغ مائة الف فارس يعطوهم المستعصم ليجل الى التبر يحصل
اوطاء عامهم وصار عسكر بغداد دون عشرين الف فارس وارسل ابن
العلمي الى التبر اخاه بطلبهم فساروا واصد من بغداد في حقل عظيم
وخرج عسكر اكله لهما لهما ومقدمهم ركن الدين الدوادار والقوا
على جملتين من بغداد واساوا لاسد فانهزم عسكر اكله
ودخل بعضهم بغداد وسار بعضهم الى حمة السامر وول هو لا كو
على بغداد من اكله السر في نزل ما جوا وهو مقدم كبريا كان الغري
على القريه فماله دار اكله وخرج موبد الدين بن العلق الى هو لا كو
منه لنفسه وعادا الى اكله وقال ان هو لا كو سعل دار اكله
فانفل سلطان الدوم ويريد ان يزوج اسنه ماسك اني بحر وحسن له الخرج
الى هو لا كو لخرج المستعصم في جمع من كبريا صحابه فارتل في حمة
يراسته على الوزير الفقهاء والامام فاجتمع هناك جميع سادات بغداد
والمدرسون وكان منهم محي الدين ابن كوري واولاده وبنو دلد
مخرج الى التبر طائفة بعد طائفة فلبسوا ماوا واهل التبر عن اخرهم
بهم مدوا الجسر وعدا ما جوا ومن معه وولدوا السيف في بغداد وجمودا دار
اكله وولوا حل من كان فيها من الاسراف ولم يسلم الا من كان
صعبا فاحذاسر اكله الفل والنهب في بغداد عوار يعين يوما

بنو دى بالامان واسا الخليفة واخره واوله ولم يقع اطلاق على نفسه
 بله لقب خنوق قبل وضعه في عدل ورفضه حتى مات وقبل عرف
 في دجله والله اعلم وكان هذا المستنعم ابو احمد عبد الله بن المستنعم
 ابن جعفر منصور بن محمد بن الطاهر بن الامام الناصر وولد له في سنة
 عند وفاة الامام الناصر اربعة ابناء والى من غلب عليه امراد وولد
 له بنو دى بنو الخلافة بعد موت ابيه المستنعم في سنة اربعين و
 واثنتي عشرة خلافة نحو ستة عشر سنة بغيرها وهو آخر خلفاء بني العباس
 وكان انتداد ولهم في سنة اربعين وثلثمائة وهي السنة التي
 بوع فيها السفاح بالخلافة وقبل فيها مروان بن الحكم آخر خلفاء بني امية
 كانت مدة ملكهم خمسمائة واربعين سنة بغيرها وولد له من بعده خلفاء لهم
 سبعة وثلثمائة خلفاء حتى العباسي خال الدين بن واصل قال
 لفتاخذ من من ابني به انه وقع على ذات عشق منه ما صورته ان علي بن
 عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بلغ خلفاء بني امية عنه انه يقول
 ان الخلافة لمصر الى ولده وامر الاموي ابي عبد الله الخليل على حمل اعدان
 ضرب وطيف به وبنو دى عليه عند ضربه هذا حتى من يهري ويقول
 ان الخلافة تكون في ولده فان علي عبد الله يقول اي والله لا يكون الخلافة
 في ولدي لانهم حياهم العلم من خراسان بين رعاها منهم بوع

مصاد

مصادق ذلك وهو وروده ولا وازالته ملك بني العباس وفي هذه
 السنة كانت الوقعة من المعث صاحب الدرك وعسكر مصر
 فان قد انضمت الحزبه الى المعث من العادل بن الكامل بن العادل بن ابوب
 ونزل من الدرك وخيم لعمري وجمع اجمع وسار الى مصر في سنة السلطنة
 وخرجت عساكر مصر مع مالك الملك المعز بن باديس وادركهم يوسف الدين
 وطردوا المعني وهاجر والنفى الى الريان واكثر المعث من معه وسار
 منهزما الى الدرك في اسواق حال ونقب بقلعه ودهله وفي هذه السنة
 اعني سنة ست وخمسين توفي الملك الناصر داود بطاهر دمشق في ليلة
 يقال لها البولصا وولد له سنة ثلاث وسبعين وكان عمره ثمانين سنة
 واثنتين وثمانين سنة في سنة خمس وخمسين وانه توج الى تنه في اربل وصار
 مع عرب بلاد بلاد وبلغ المعث صاحب الدرك واصله الى ملك اركمه
 لحثي منه وارسل اليه وضم عليه وجمعه الى السوكن وامر كنفه
 مطمونه لجلسه بها قسما هو على ملك لكال اذ ورد رسول الخليفة
 المستنعم بن بغداد يطلبه لما قصده التبر ليقدمه على بعض العباد
 فلما ورد رسول الخليفة الى دمشق جهر الناصر يوسف الى المعث ووصل
 الرسول الى الناصر داود قبل فراغ الطمونه فاحده وعاد به الى دمشق
 فبلغ الرسول استيلا التبر على بغداد وفضل الخليفة بركة الرسول وهي

وهي الناصر محسونا
 والطون كبره
 لخمسة مائة

لشأنه سار الناصر داود إلى البوصصة وهي دمشق وأقام بها وكفى الناس
بالسام في تلك المدة طاعون مات منه الناصر داود وحسب
الناصر يوسف صاحب دمشق إلى البوصصة وأظهر عليه الحزن والناسف
ونقله إلى الصحبة فدفنه بترية والده المعظم وكان الناصر داود
فاضلاً طامحاً باراً وفراً العظمى على الشيخ سمر البغدادي أحمد الحسني صاحب
لمس الامام محمد بن الراري وللناصر داود المذكور اشعار جيدة
ودعهم ذكر بعضها ومن شعره ايضا

عمون عن السحر المنزلة لها عند كبريا القلوب ساكن
لغول سفر وهي سود حديد هاد بول فتور واجفون حق
اذا ما رات قلباً ظلياً من الهوى بقول له كن مغرباً فلول
ولـ

طرفي فلو ما لم يسجد ودي على خذل منه سهود
اما وحك لست اضرب ملوكة عن صولي ودع القوادس
من يطعمك بعد ما منع الكرى عن طري البعد والسهود
ومن العجايب ان عليك لم يلق لي واحمد الان داود
وما لبث في ايامنا في السج عزالدين عبد السلام وكان قد اغارت
الفرج على الجبل ايام صاحب اتوب صاحب مصر

الانتا أي ثم طول عمرها فلم يعضها دوى لم يول ولا عمل
وبالته لما فاضها السند لبس اربط طيب الفزع والادل
فضاها من اللامى حلفن عواقرها اشترت بوماثي ولا لخل
وبالنها لما غدت شي حاملاً أصبت بما اجمعت عليه من لخل
وبالسنى لما ولدت واصحت لست اري كنت ارجو بالرجل
كحفت ما سلاقي كنت فمخيم ولم اري في الاسلام ما سلاقي

وفي هذه السنة قصرت التبرصا فار من بعد ملكهم لغناد وكان صاحب
صافا فار من حنة الملك الحامل محمد بن الملك المطرف بهاء الدين عاري بن العادل
ابن محمد بن اتوب وكان قد ملكها بعد وفاة ابيه سنة اربعين واربع
وسمى محاصره الشر وصالحوا صاه فار من صاه فسددة وصرا هل
صافا فار من مع الحامل المذكور على الحوج الشديد ودام ذلك حتى كان سنة
ما سلاقي ان سال الله تعالى وفيها اسند الواما السامر خصوصاً
دمشق حتى لم يوجد مغسل الموتى وفيها ارسل الملك الناصر يوسف
صاحب السام ولده الملك العربي محمد وصحبه زين الدين المعروف بالحافظي وهو
من اهل قرية عقربا من بلاد دمشق تحف وبعا دم الى هو لا اؤملك السر
وصابغة لعله يعجز عن معادومته وفيها كان من الحيرة بعد هزيمتهم
من المصريين ومن عسكر الناصر يوسف صاحب دمشق ومعهم الامير

محمداً بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
واسم محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه
وفي سنة سبع وخمسين سار عزالدين بن كاس ورجل الدين فليح أرسل
أما لخير من بغداد إلى خزيمة هو لا كوا وأما معه مدة بعد عاد إلى بلادها
وفي هذه السنة توفي بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل ولقبه الملك الرحيم
وكان عمره قد تجاوز ما بين سنة ولما مات ملك بعده ولده الملك الصالح
الموصل وملك بخار ولده الآخر علاء الدين وكان بدر الدين قد صانع
هو لاؤ و دخل تحت طاعته وحمل إليه الأموال ووصل إلى خزيمة هو لاؤ
بعد أن هو لاؤ بغداد بلاد أدرعان وكان يحب لؤلؤ السرف العلو
من صلايا فعل إن لؤلؤ سعي إلى هو لاؤ فصل السرف الدور ولما عاد
لؤلؤ إلى الموصل لم يطل بميامه كما حتى مات وطالت أيامه في ملك الموصل
فانه من الميامين نور أساده أرسلان شاه من مسعود بن يودود بن علي
بن أسقر و لم يمتد به ولده الملك العاهر ولما توفي الملك العاهر في سنة
خمسة عشر وسنة ألف و لؤلؤ لم يملك وأقام ولدي العاهر الصغيرين وأحد
بعد آخر سنة ملك الموصل ولما كان في أواخر سنة ثمان وأربعين من ملك
سبعة لم مطرقة أمة ولم يحش للمطام وفي هذه السنة لما حرم البحيرة
ما ذكرناه من عسكر الناصر يوسف سار الناصر الدور من دمشق

بنفسه

150
سنة وعساكنه وسار في صحته الملك المنصور صاحب حماه بعسكروه إلى
حمة الكرك وأقام على بركة زرا محاصراً الملك المعث صاحب الكرك
لست حامية للحرية ووصل إلى الملك الناصر بسل المعث صاحب
الكرك والعطية بنت الملك الأفضل وطالب الدين بن الملك العادل بعزوه
إلى الناصر وطلبون رضاه عن الملك المعث فلم يثبت إلى ذلك إلا بشرط
أن المعث يعرض على من عده من الحرية وأجاب المعث إلى ذلك وعلم أن
رجل الدين يسير من السند وداري فهرب في جماعة من البحيرة إلى الناصر يوسف
وأحسن إليه ومنع المعث على من عده من الحرية ومن حملهم سفير الأسقر
وسكو ورامق وأرسلهم على الحال إلى الملك الناصر بعثهم إلى حلب
وأعقبوا بها وأسفر الصليبي من الناصر ومن المعث صاحب الكرك
وكان مدة معام الناصر يوسف بالأسقر على برده زوا ما يزيد على شهر
فصل به عاد إلى دمشق وأعطى الملك المنصور صاحب حماه دستوراً ففلا
إلى بلده وفي أواخر سنة سبع وخمسين فرأوا إلى ذلك فمضى يوسف الدين فطر
على أن أساده الملك المنصور نور الدين على المعز أسك وحلف من الساطنة
وكان علم الدين العمري يوسف الدين فها در وهو من دار المعز عاين فوري
المدق وأسفر فطر العرصة في عسنتها وفعل ذلك ولما حصر العتي وبها در
الذوران فمضى عليها أيضاً وأسفر فطر في ملك الدنيا بالحيرة وملك الملك الطغر

وكان رسول صاحب السام وهو قال الدينار العديم قد قدم الى مصر في
امام النصور على المعز مستجرا على المنزلة وافق طمع على الدور وولاه قطز
مخصور قال الدينار العديم فلما استقر قطز في السلطنة اعد جواب الملك
الناصر عنده ولا يقعد عن نصره وعاد من العدم بذلك وفي هذه السنة
نصره هو لا يكو البلاد التي سرقى القراة ومازل حيران وملكها واستولى
على البلاد الحربية وارسل ولده سموط بن هو لاو الى السام بوصف الى طاهر
حلب في العشر الاخير من رجب هذه السنة وكان الحام حلب الملك المعظم
موران ساه من السلطان صلاح الدين ساعن من ابن اخيه الملك الناصر
فخرج عسكر حلب لغناهم وخرج المعظم ولم تكن من رايه الخروج والامن لهم
المنزلة في الباب المعروف باب الله وبعالوا عند ما يقوسا فاندفع المني
قدموا الى ان خرجوا عن البلد بعد عدا واعلهم وهرب المسلمون طاهرين
والبريعلون المندرجين دخلوا البلد واحسق في ابواب البلد عما
من المسلمين يهرجل المنزلة الى اعرار فقتلوا بالامان ولما بلغ الناصر
يوسف صاحب السام قصد السير حلب فبرز من دمشق الى برزة في اواخر
السنة وحفل الناس من منى مصر وسار الملك المنصور صاحب حماه
الى دمشق ونزل مع الناصر برزة وكان هناك مع الناصر يوسف بن
السند وداري من جن هرب من الترك والحي الى الناصر واجتمع عنده الناس

على برزة ام عظمة من العساكر والحق قال قد حلت سنة عمان وحسن
والملك الناصر على برزة لم بلغ ان جماعة من ماله قد غرقتوا على اعتسالة وانشك
به فهرب من الدهليز الى قلعة دمشق وبلغ ممالك مصر واعد لهم فهربوا
على حمة الى غرة وذلك سائر من السند وداري الى غرة واسماع الممالك
انهم لم يقصدوا قتل الملك الناصر وانما كان قصد هربان بعضوا على
وسلطوا انحاء الملك الطاهر عاري العري محمد بن الطاهر عاري
السلطان صلاح الدين لشهاسته ولما جرى ذلك هرب الملك الطاهر
المذكور خوفا من اخيه الملك الناصر وكان الطاهر المذكور سفير الناصر
وامه ما ولدته ووصل الملك الطاهر الى غرة واجتمع عليه من بها من العساكر
واواموه سلطانا ولما جرى ذلك كانت سر من السند وداري الملك المطهر
قطز صاحب مصر قد دل له الامان ووعدته ففارق سر من السند وداري
الساسة وسار الى مصر في جماعة من اصحابه واقتل عليه الملك المطهر
قطز وانزله في دار الوزارة واقطعه فليوب واعمالها وفي سنة عمان وحسن
في يوم الاحد سابع صفر كان اسسلا المنزلة على حلب وسبب
ان هو لاو عمرا القراه نحو عه ومازل حلب وارسل هو لاو الى الملك المعظم
موران ساه من السلطنة حلب يقول له انكم تصفون عر لقا الغل
وحن مصر الملك الناصر والعساكر فاحلوا لنا عندكم حلب سحنة واطلعه

سحقه وعز سوجه الى العسكر فان كانت الحرة على الاسلام كانت البلاد لنا
وتكونون قد حصنتم وما المسلمين وان كانت الحرة على الاسلام كانت البلاد
لنا وتكونون قد حصنتم وما المسلمين وان كانت الحرة علينا لم يحزن في السنين
ان ستم طرد عموها وان ستم قتل عموها ولم يحزن المعظم الى ذلك وقال
ليس لكم عندنا الا السيف وقال رسول هلاكوا اليهم في ذلك صاحب
الدين الروم معجب من الجواب وبالر من هلاك اهل حلب بسبب ذلك واحاط
التر بحلب في صفر ونحوه التواريخ في عهد ذلك اليوم وصل من المسلمين
ليرة ومن قبل ابي الدن من الملك الراهر من صلاح الدين واستند معه
التر للبلد ونحوه من عند حمام حمدان في دبل قلعة السيف يوم الاحد صفر
ووزلوا السيف في السلين وصعدوا الى القلعة خلق عظيم ودام العمل والسير
من همارا الاحد الدور الى الجمعة رابع عشر صفر المذخور فامر هلاك في رفع
السيف وودي الامان ولم يسلم من اهل حلب الا من اتى الى دار سباب
الدين من عمرو وداركم الدين اخي بردس ودار النازمان ودار علماء الس
الموصلى والكاماه التي فيها زين الدين الصوفي ونسبه اليهود وذلك لمرأى
كانت في يدكم وصل انه يسلم هذه الاماكن حشيت الفلانس ودار
البر القلعة وحاصروها وكما المعظم ومن اتى اليها من العسكر واسم
عليها الى ان ما نذروا فان قدما من حياه الطواشي مرسل لما صار صاحبها

الى

الى دمشق ولما بلغ اهل حماه فتح حلب توجه الطواشي مرسل من حماه
الى الملك المنصور صاحب حماه الى دمشق ووصل كثر حماه الى حلب
ومعهم مفاتيح حماه وحملوها الى هلاك وطلبوا منه الامان
لاهل حماه وسجنه تون عندهم فامسهم هو لا وارسل الى حماه
سجنه رجلاً انجماً ان يدعى انه من درة حاله من الولد بها له حرساً
يسار الى حماه وتولاها وامن الناس وكان يعلقه حماه محاطة الدين
فاما اذا امر حنار فسلم القلعة اليه ودخل في طاعة الترو ولما بلغ
الملك المنصور بدمشق اخذ حلب وحل من دمشق من بعد من العساكر
الى الدار المصرية وفي صحته الملك المنصور صاحب حماه واقام بالمس
اماماً وحل عنها وزلها الامر بحمد الدين تاني زكي والامر على
من سباع ومعها جماعة من العساكر مرسل الى الدار الى عمره والتم اليه
مما كمل الدين كانوا ارادوا قتله ولذلك اصطلح معه اخوة الملك
المظفر عاري وانتم اليه خلق عظيم ووصل الترو الى المس وبسوا
العسكر الذي بها وقاتلوا الامر بحمد الدين والامر على سباع
وكانا امر من حلبين فاضلن وكانا الحرة قد بسوا عليها واعملوا
بالدرك وافرج عنها المعتك لما وقع الصلح سنة ومن المنصور ولما بلغ
الملك المنصور وهو لعه ماجرى من حسة الترو بالمس حل من عنده

الى العرش وسرا لعاضي برهان الدين بن كحفر سؤالا الى الملك المظفر
 يطلب منه المعاينة بمرسار الملك الناصر المنصور صاحب حماه
 والعسكر ووصلوا الى قطيا فجزى فيها منه من البركان والآداب
 السهر زورته ووقع نهب في كحفال وحاف الملك الناصر ان يدخل
 مصر فمضى عليه فاجزى قطيا ورجلت العساكر والملك المنصور صاحب
 حماه الى مصر واخرج مع الملك الناصر جماعة لسره منهم احوه الطاهر
 والملك الصالح بن سروده صاحب حمص وسهبا ب الدين الميركي بمرسار
 الملك الناصر عن اخرج معه الى شيه نبي ايرابل ولما وصلت العساكر
 الى مصر العاظم المظفر قطيا لصاحبه وطبت فلو كهم وارسل الى الملك
 المنصور صاحب حماه سحفا والنفاه ملقى حسا وطبت فله ودخل
 القاهرة واما المتفان فاستولوا على دمشق وعلى سائر السام الى
 غزوة واستقرت شجاسهم هذه البلاد واما قلعة حلب فوثب
 جماعة من اهلها في مدة الحصار على صفى الدين بن طوره رئيس حلب
 وعلى نجم الدين محمد بن عبد العزيز بن العاضى نجم الدين ابن ابو عمرو بن
 لساو هما لانهم اهتموا سوا طاعة التترو داما الحصار على القلعة نحو
 شهرين ثم سلمت الاثمان في يوم الاثنين الحادى عشر من ربيع الاول
 هذه السنة ولما نزل اهل الاثمان وكان فيها جماعة من الهجرة الدين
 حشر

حبسهم الملك الناصر منهم سائر ورامق وبقرا لا سقر ساسهم
 هو لا توهم واما في المتراك الى حلب مع التترو مال له سلطان حتى هو
 من اكابر القضاة هرب من التترو اعلى على القضاة الى حلب فادومه
 الملك الناصر فلم يطمع له ملك البلاد وعاد الى السرو واما القوام والغيا
 فترلوا الى اماكن الخبي التي قد صنادقها واورها هو لا تو ان مضى الى من سلم الى
 داره وملكه وان لا يعارض وجعل الباب بحلب عماد الدين الفزوي
 ووصل الى هو لا تو على حلب الملك الاسرف صاحب حمص من اشرافه
 وكان قد انقذ الاسرف من يدور عن المسلمين ولما توجه الناصر يوسف
 الى حمة مصر ووصل الى هو لا تو على فادومه هو لا تو واعاد عليه
 حمص وكان قد اخذها منه الناصر صاحب حلب في سنة ست واربعمائة
 وسنة وبعوضه عنها بل بالسر كما تقدم ذكره لعادته اليه في هذه السنة
 واستقر ملكها ودم الناصر على هو لا تو وهو بازل على حلب حتى الدين
 ابن الزكي من دمشق ومعه مفااتيها فاقبل عليه هو لا تو وخلق عليه
 وولاه قضاء السامر ولما عاد ابن الزكي المذكور الى دمشق لبس طبعه هو لا تو
 وكانت مذهبيه وجع القضاة وعمرهم من اشراف دمشق واورا عليهم
 فلبس هو لا تو واستقر في القضاة ورجل الى حازم وطلب اسلمها
 فامسغوا ان يسلموها العزيم الدين والى قلعة حلب فاحضر هو لا تو

فسلبوها اليه فعضب هو لا كمو وثقل اهل حازم عن اخرهم وسوا النساء
 ثم رحل بعد ذلك وعادا الى الشرق وامر عماد الدين المروني بالرجيل الى
 بغداد فصار اليها وجعل مكانه حلب رجلا انجما وامره هو لا كمو خراسان
 اسوار قلعة حلب واخراب اسوار المدينة فخرت عن خزها واعطى هو لا كمو
 الاسرف موسى صاحب حصن الدستور ففارقة ووصل الى حماه ونزل بدار
 المنارز واخذ في خراب سور حماه فهدم هو لا كمو اليه فخرت اسوارها
 واخرقت رزدخاناتها وسعت الى فخر دار السلطنة بقلعة حماه بالان
 واما اسوار مدينة حماه فلم يخرّب لانه كان كاه رجل يقال له
 ٢٠٥ ابراهيم بن المرحمه صا من الجهة المفردة بدل بحسرو ساه حمله شربه
 من المال وقال للفرج قرب منا حصن لا تزلاد وبنى خربت اسوار
 المدينة لم يقدر اهلها على القيام فيها فاخذ منه المال ولم يعرض
 كخراب اسوار المدينة وكان قد امر هو لا كمو الملك الاسرف صاحب
 كخراب قلعة حمص فلم يخرّب منها الا سائلا قليلا لانهما مدينة واما
 دمشق فافهم لما ملوا المدينة بالان لم يعرضوا الى فعل ولا شيء
 وعظمت عليهم قلعة دمشق فحاصروها الشروجرى على اهل دمشق
 سنة عظمى من عصيان القلعة وصا بقوا القلعة واقاموا عليها
 الناحق بن سلبوها بالان في منتصف جمادى الاولى من هذه السنة

وهي

وهو اجمع ما فيها وحده وفي خراب اسوار القلعة واعدام ما بها من
 التزدخانات والالاب هو جو الالى عليك وما زلوا قلعتها وفي
 هذه السنة اسولى البر على صافار بن وود بعد ذلهم عليها
 في سنة ست وخمسين ودام احصار عليهم حتى هتت اذ وادهم وفي
 اهلها بالوبا والقتل وصاحبها الملك الحامل محمد بن المظفر عاري العادل
 الى كرايت مصادرا ماسا وضعف من عنده عن القتال واسولى البر عليها
 وهاوا صاحبها الملك الحامل الذور وحملاو اراسه على ربح وطيف به في البلاد
 ومثروا به على حلب وحماه ووصاوا به الى دمشق في سبع وعشرين حصد الاو
 ٢٠٦ وطافوا به في دمشق بالغاني والطبول وعلقوا الواسر الذور في سكة
 لسور باب الفراديس الى ان عادت دمشق الى المسلمين وقد من بحسب الحصار
 داخل باب الفراديس وقته لعل الشخ سها بالذرا بوسا
 رحمه الله اماسا مهابا

ابن عاري غرا وجاهد قوما احموا في العراق والمسلمين
 طاهر اعالا ومات شهيدا بعد صبر عليهم عامين
 لم يسنه اذ طيف بالراس منه وله اسوه راس الحسن
 ثم واروا في سجد الداس دال الداس واسقوا من الحلالين
 واما الملك الناصر يوسف فانه لما انفرد عن العسكر من قطنة وسار

الى بيته في اسرائيل فمضى الى ان سجد له وعزم على التوجه الى الحجاز وكان
 له طرد وادركه في اسبوعه حسن لحسنه المضي الى البصرة وصد هولا ووافقه
 بعوله ونزل سرده زنا وسار حسن الحردى الى شفا بابه هولا وعره
 موضع الناصير وارسل شفا الله وفتح عليه واحضره الى محلات
 وقاتل بعد عاصيه فامرهم الملك الناصر بسلامتها فاسلمها اليهم
 فهدموها وكثرت قذرها حصار المتز لعلك فسلوها قبل
 لسلامت محلات وخربوا قلعتها ايضا وكان لصبي صاحبها الملك
 السعيد بن الملك العزيز العادل فسلم الصبي اليهم وصار الملك
 السعيد معهم واعلن لفتن والفجور وسفل دما المسلمين وامسا
 الملك الناصر يوسف فان شفا بعثه الى هولا فوصل الى دس
 به الى حماه ومها الملك الارمن صاحب حمص فخرج الى حماه هو وحمراءه
 الباب بحاه به سارا الى حلب فلما عاينها الملك الناصر ما حلها وما لها
 بها وامر بالسده

بعز علينا ان يرى رعاكم سلى ^{كلا} وقاتل حسن سلى
 به سارا الى الاردن وفصل عليه هولا ووعده برده الى مملحته ولى
 حاصر عشرين سبعا اخرج التمر من الاعمال لعبت قلعة دمشق ووالها
 وصرها اعياها سارا واستمر عند اهل دمشق حروب العسكر من مصر

لسار

لعمال المتوكل وفعوا بالنصارى وكان قد اسطوا لواعلى المسلمين
 يدق النواقيس وادخل الحجاز الى جامع فهدم السلون في سبع عشرين
 رمضان واخربوا كنيسة مريم وكانت كنيسة عظيمة وكانت
 كنيسة مريم في جانب دمشق التي فتحها حالدين الوليد السيف ففتت
 سد المسلمين وكان ملاصق جامع كنيسة وهي مراكنا الذي فتحه
 ابو عيسى من احرار الامان ففتت مادي النصارى فلما ولي الوليد بن
 عمه الملك اكلاف حزن الكنيسة الملاصقة للجامع واصادها السلا
 ولم يعوض النصارى عنها فلما ولي عمر بن عبد العزيز عوضهم كنيسة
 مريم عن تلك الكنيسة فعمروها عمارة عظيمة وفتت ذلك حتى خربها
 السلون في التاريخ المذكور وفي يوم الجمعة الخامس والعشرين من رمضان
 هذه السنة كانت هزيمة التتو على عن جالوت وذلك لما اجمع
 الاعيان الاسلاميه بمصر عزم الملك الطغرتم ملول الغزاة
 على الخروج الى الشام لعمال التتو وسار من مصر لعمال الاسلاميه
 وصحبة الملك السور محمد صاحب حماه واخوه الملك الافضل على وكان
 مسيرهم من الدار المصرية في اواخر رمضان من هذه السنة ولما بلغ شفا
 سار بمجموعه والنفى اكمهان في اليوم المذكور فاهتمت السير هزيمة
 واحذرهم يسوق المسلمين وفصل معهم شفا واستوسر ابنه وعلقون

سلم من المتبر ومن كمال وسعهم السلوك فانهم وهرب من سلم الى الق
 وجرد قطز من الدين بغير السند وادى في اثرهم وسبهم الى اطراف البلاد
 وكان الضافي حجة المتز الملك الارف موسى صاحب حصن عمارتهم وطلب
 من المظفر قطز وامنه ووصل اليه فادسه واقره على ماسده وهو
 حصن ومصارفها واسد الملك العزيز صاحب الحصن فانه امسك
 اسرا واحضر الى بين يدي المظفر قطز فامر بضرب عنقه بسبب ما كان
 اعتمده من سفار الدنيا والفسق ولما انتهى امر المصاف احسن المظفر
 قطز الى الملك المنصور صاحب حماه واقره على حماه ومارين واعاد اليه
 المعرة وكانت فيه اخلص من جن استولوا عليها في سنة خمس وتسعين
 واحد سلامه منه واعطاها لامر العرب واما الملك المظفر السمر
 القاه ووجهه الملك المنصور صاحب حماه حتى دخل دمشق
 ولما عفى سكر المسلمين على هذا النصر العظيم فان القلوب
 كانت ممتلئة من النصر على التتر لا يستألفهم على معطري بلاد الاسلام
 ولا نفهم ما قصدهوا فلما لا فحوة ولا عسكرا الا هم يوم فاصحت
 الرعايا بالصرة عليهم وبعدهم الملك المظفر قطز الى السامر وفي يوم
 دخوله دمشق امر بشنق جماعة من المسلمين الى التتر فسقوا وكان
 من حملهم حسن الردي طردوا الملك السامر يوسف وهو الذي اودع الناصر

في ابدى السور وفي هذه الصورة وودوم قطز الى الشام بعولت بعض الشعرا
 هلكا الاصر في السامر جميعا واستجد الاسلام بعد حوضه
 بالملك المظفر الملك الادوع سيف الاسلام عنده هو
 ملك حانا محرم وعزم واعز زنا سره وسيفه
 اوحب الله سكر ذاك علنا دائما اصل واجبات وروضة
 مرا عطي قطز لصاحب حماه الدستور فقدم الملك المنصور ودامه ملاو
 ونابيه صارز الدين فوش المنصور الى حماه ثم سار الملك المنصور واخوه
 الافضل ووصلا الى حماه ولما استقر الملك المنصور بحماه فمض على حماه
 ٢١٠ كما نواع التتر واعملهم وهت السبع سرف الدين سبع السروج
 الملك المنصور هذه النصر العظيم ولعود المعرة بعصبة منها
 رعت العدي كصيت بل عروسها ولفنها فاحدت بل حوسها
 مازلت املال السار وانزلت عن لحها سرا وعن اذلسها
 فعذ السبعك في الرقاب كانها حصد المناجل في سر حوسها
 بعفت الملوك سدل ما يحويه اذ حمت حرايتها على صوسها
 وطوت عن مصر ففسح مراجلها من صربتها ومنع عرسها
 حتى حطت على العباد بلاذها من رومها الاقصى الى اجوسها
 فوسشت حماه لو طي فذلك حذها فوطنت عن السمن من صوسها

وضمت سلكها التي احاصتها على الشوثا المنفذ من مفشوشها
وكذا المعرة اذ ملكته قنادها دهست سرور اسرار مدهوشها
طربت رجعتها اليك فانما سرت بحزمها اسرها او حلسها
لا زلت سعتك لنوال فغيرها وسال اقصى الاجر من صغورها
وكان حرس وساء قد ساء من حسماء الى حمة المرق لما لفته لشمه البدر
هنا الملك المطر فطر عسكرا الى حلب كخطها وربت سمن الدن افس
الذي العربي امرا بالسواحل وغنم وربت معه جماعة من العرب وكان
الذي المذكور من الملك المذكور العزيز صاحب حلب وسار في حملة العرب
مع ولده الملك الناصر الى قتال المصريين وحاصر الذي وجماعة العرب
على ان اسنادهم الملك الناصر وصاروا مع اسل البرقاني صاحب مصر
مران المذكور من مصر والغسل المعرايك المذكور فعملهم كهم بعض على
عصمهم والعرب بعضهم وكان الذي المذكور من حملة من سلم وهرب
الى الشام فلما وصل الى الملك الناصر اعطاه بقلعة عجلون فلما توجه
الملك الناصر الى عجلون الى الغور صدقعا من مدي البراجح الذي المذكور
من عجلون وطبقت حائطه فلما هرب الملك الناصر من طبرية وحل سمر الدن
الذي الى مصر مع باقي العساكر فاحس اليه فطر وولاه لان السواحل وعنه
مران المطر فطر فطر السلطنة منسقى الى القاهرة على الدن سحر احمي وهو الذي

كان

كان اليك على بن الغرابيل وفوض اليه السلطنة بحلب الى الملك السعيد
من يد بالذي لو صاحب الموصل وكان المذكور قد وصل الى الملك الناصر
يوسف صاحب الشام ودخل مع العساكر الى مصر وصار مع المطر
فطر فطر فطر اليه سادة السلطنة بحلب وكان اسمه ان الملك الناصر
انزلوا واخوه قد صار صاحب الموصل بعد اسه كوله حلب لركاسه
اخوه باحار الدن ولما اسقى السعيد المذكور في مائة حلب سار سار
رديه وكان دابة الحمل على اموال الدعية ولما فطر الملك المطر
فطر المذكور الشام على ما شرحتاه سار من مسنق الى حمة الدار
المصره وكان قد اتفق بين السند وداري الصالح مع بعض ملوك عم الد
الدومي الصالح والهاروني وعلم الدن صغرا فلي على قبل المطر فطر وسار
معه تتوعون الفرصة فلما صار فطر الى العسكر بطرق الدن وسار
وبن الصالحه مرحله وقد سقى الدن عجلون والعسكر الصالحه فسار فطر
لسراذ فاصت اربب من يد فساقي عليها وساق لها واولا المذكور من
فلما بعد وانعدم اليه ابرع وسنغ عند الملك المطر في انسان فاحاطه
الى ذلك فاهوى لسليده ومضى عليها فحمل عليه سمر السند وداري
حميد وضمه بالسيف واجتمعوا عليه ورموه عن فرسه وقتلوه
ما لست في ذلك في سابع عشر ذي القعدة من هذه السنة فحانت

مئة ملكة احد عشر شهرا واثلاثة عشر يوما وساق سيرين واصحابه بعد مئة ملكة
 حتى وصلوا الى الدهليز الصالحه ولبا وصل سيرين الى دور وهو واثم
 والى المطر فطر الى الدهليز وكان عند الدهليز باب السلطنة
 فارس الدين اقطاعي السعدي وهو الذي صار اياكاً لعلين من المغرايبك
 بعد اكلبي فلما سلاطون فطر اقر على يانه السلطنة فلما وصل سيرين
 الى سدري ساهم اقطاعي وقال من قبله منكم فمال سيرين انا
 فعال ماخوندا جلس في مرتبة السلطنة فجلس واستدعت العساكر
 للحلف فحلفوا له في اليوم الذي قبله فطر واستقر سيرين في السلطنة
 ولبق الملك الظاهر لانه بلغ ان الظاهر لقت عن مصادرك ما لقت
 به احد فطالت مدته وكان الملك الظاهر الى دور قد سال من فطر
 السابح بطلب فلم يحبه اليها لكونها قد رده الله تعالى ولما حلف الملك
 الملك الظاهر بالساكنه ساق في جماعة من اصحابه وسبق العسكر الى
 قلعة اكلبي فمحتله ودخلها واستقرت قدمه في الملك ودانت قد رمت
 مصر والظاهر لقتهم فطر فاسمرت الزينة لسلطنة سيرين في سابع
 ذي القعدة وفي العشر الاخر من ذي القعدة سرع الانصر على الدرس
 لاكلبي بالسلطنة بدسوق في عماره قلعة وسوق وفتح لها الصنائع
 وكذا الدولة والناس وعملوا فيها حتى علمت الساقية وكان عبد الناس

الماهر بعد الله
 عبد الله وولده
 ٢١٢

٥٨
 ذلك سرور عظيم وفي العشر الاول من هذه السنة اعني سنة
 حازر وخمسين جمع سخر اكلبي الناس وحلفهم لنفسه بالسلطنة فاجاب
 الناس الى ذلك وحلفوا له ولم يثاخر عنه احد ولف نفسه الملك المجاهد
 وخطب له بالسلطنة وصرت السكة باسمه ودانت الملك انصود
 صاحب حماه فلم يحبه وقال صاحب حماه انا مع من ملك مصر فثامن
 كان وقد ذكرنا ان الملك العزيز لو صاحب الموصل كان قد اسأ
 السير في حلب فاعضه العسكر وبلغ الملك السعيد عود البدر الى
 وانه قد وصل اولم الى البصرة فحضر الى جهتهم جماعة فلبسوا العسكر
 ٢١٤ وودم عليهم سائر الدين اصير مجلس الباصري فاسار عليهم كرا العود
 والباصري بان هدايا هو مصلحة وان هو اولادهاون فحصل الطمع
 لسيدهم في البلاد فلم يلبثت الى ذلك واصر على سيرهم فسير سائر
 الدين اصير مجلس من معه حتى صاروا الى البصرة فوقع عليهم البدر فهرب
 منهم ودخل البصرة بعد ان قبل على البصر كان معه فازداد عطا الامرا
 على الملك السعيد لسيده ذلك فاجتمعوا ونصوا عليه وكهوا وطافوا
 وبرزوا الى الناس العروف ساء الله ولما استولوا على خراسنة لم يجدوا فيها
 ما لا طائل لا بعددوه بالعدا ان لم يهر لهم بما له فلبس من تحت اسحار
 ساء الله حمير الف دينار مصر فموت في الآخرة وحمل الملك السعيد المدد

الى السيف وها من معقلات اندفع العسكر من بني البر ولما جرى ذلك
انعت الامراء العزيز والناصر وقد بوا عليهم الامر خسار الدار
اكو كندار عسكره من ايدهم الى جهة حماه ووصل النصارى حلب في
اواخر هذه السنة وملكوها واخرجوا اهلها الى قوسا وهي مقر الاساقفة
فاحمروها بالافحام ولما اجمعوا في قوسا نزل اليهم السيف
فصل اليهم وسام العليل منهم ووصل حسان الدين كوندار من معه
الى حماه فقتله الملك المنصور ومحمد صاحب حماه وهو مستسرع حافين
عذرهم ثم رحلوا من حماه الى حمص فلما قارت الترحمات خرج منها الملك
المنصور ولعله اخذ الملك الافضل والامر مسار الى قوسا في العسكر
واجمعوا حمص فلما كان يوم الجمعة خامس محرم سنة تسع وخمسين وصل
النصارى الى حمص ووقع الاتفاق على اعمارهم في القوا بطاهر حمص في مزار الحف
الدور ودايت الدير لاثني عشر ألفا من المسلمين واول من الفخ فارس
مع الله تعالى على المسلمين النصر واهرم من التزوسهم المسلمون
في يسرون نصف شأ ووصل المنصور الى حماه بعد هذه الوقعة
واضم من سلم من النصارى الى قوسا معهم وكانوا ازالوا قوسا سلمه
واجمعوا ونزلوا على حماه ومها صاحب المنصور واخبر الافضل
والعسكر واقام النصارى على حماه يوما واحدا ثم رحلوا عن حماه واراد المنصور
بعد

بعد رحيل النصارى الى دمشق فمعه العامة حتى استولوا عليه
ان يعود عن قوسا فصار هو واخوه الافضل في جماعة قسيسة ونفي الطوا
مرسد في باقي الجماعة كاه ووصل المنصور الى دمشق ولذلك توجه
الاسير فصار حمص الى دمشق واما حسان الدين كوندار العسكر
موجه من معه ولم يدخل دمشق ونزل بالمرج ثم صار الى مصر واقام
حماه وصاحب حمص في دورهما دمشق واكادها يوما ثم سخر اكلبي
الملقب بالملك المجاهد وقد اضطرب امره فلم يدخل في طاعته لصعفه ولا
امر واما النصارى فاعز حماه الى قوسا وكان قد وصل الى قوسا
سيف الدين الدبلي الاسير فومعه جماعة فاقام بملعة قوسا وقد سحر
لعمري على النصارى فحلوا عن قوسا ووجهوا الى الشرق وفي هذه السنة
اعني تسع وخمسين حذر الطاهر سمر عسكر كرام مع علا الدين السيف
لعمال علم الدين سنجي اكلبي المستولي على دمشق فوصلوا الى دمشق في العشر
فخرج اكلبي لعمالهم وكان صاحب حماه وصاحب دمشق ولم يخرج
معه واقبل معو بطاهر دمشق فولى اكلبي واصحابه منهزمين ودخل الى
ملعة دمشق ثم هرب بالليل الى جهة لعلك فسعد العسكر ونصوا عليه
وحصل الى الدار المصرية فاعمل بر اطلق واسمعت دمشق في ملك الطاهر
واقامت له الخطبة بها وبعثها من السام مل حماه وحلب وحمص وغيرها

واسفر ابد من السنة قدار الصالح في دمشق لانه يوردها ولما اسفر
احال على ذلك رجل النصور والاشرف وعادا الى بلد حماه وحمص
وفي هذه السنة ورد من سوم الطاهر لقمص على هذا الدبر بعدى الارلى
وعلى شمس الدبر افوش البرلى وغيرهما من العزيزة والناصرية فبقى علا الدين
ابن الدين قدار متوقفا ذلك فتوجه بعدى ان علا الدين ابن الدين لحال
دخوله عليه فمضته فاجمعت العربيه والناصرية الى افوش البرلى وخرجوا
من دمشق ليلا على حصه ورواها المرح وكان البرلى قد ولاة المظفر
وطرغنه والسواحل ولما حاز الطاهر السنة قدار لعمال اكلى
امر البرلى ان يقيم الله قسار البرلى مع السد قدار واقام به مسنق لما
لقمص على بعدى خرج البرلى الى المرح فارسل السنة قدار الى البرلى بطريقه
وكلف له ولم يلف الى ذلك ثم توجه الى حماه وارسل يقول للنصور صاحب
حماه انه لم يبق من السنة الا تونى عرك فعمل بصبر صعب وملك البلاد فلم
لمعت النصور الى ذلك ورده ردا شديدا فاعطاه البرلى ونزل على حماه
واحرق نزع ببذرا عشر وسار الى سيزيم الى جهة طرب وكان ابد من
السنة قدار لما اسفر به دمشق فجهز عسكرا مع فخر الدين لقمصى للسف
عن البرى فان الترك كانوا قد نزلوها فلما قدم البرلى الى طرب كان
فخر الدين لقمصى الدور فعال البرلى يخرج طاعة الطاهر من غير ان يلفنا
وطى

160
وطى لسا طه قسار لقمصى الى مصر لوفى هذه الرساله فلما سار الى مصر
وخرج عن حلب بمكر البرلى فحلبوا حياط على يامها من احواصل
واسسدها لاقرو جمع العربيه والبركان واسعد لعمال عسكرا مصر
ولما بوحه لقمصى لذلك السعى فخر البرلى جمال الدين المجرى الصالحى متوجها
من صفة من عسكرا لعمال البرلى فارسل لقمصى عز الطاهر برسالة
البرلى فارسل الطاهر بن كوكوعلى فخر الدين لقمصى وامره بالانضمام الى المجرى
والسرا لعمال البرلى لاعد من وقته ثم مضى الطاهر عن علم الدين سحر اكلى
وحين قرا المجرى فوجع من العسكرا اردفه لعمال البرلى ساطى فوجع آخر
وسار لقمصى الى حمد البرلى الى حلب وطردوه عنها والقصت السنة
والا صر على ذلك وفي هذه السنة لما بلغ هو لا وكرة عسكرا على
عن جالوت بمرشيه باساق على حصن عصف من ذلك واحضر الناصر يوسف و
الطاهر غارى وقال انت قلت ان عسكرا السام فوطا عسكرا لغزت
مى وملك المغل فعال الناصر لوشت لسا م ما من واحد في وجه عسكرا
لسف ومن تون بلاد بورد لقت حكم على بلاد السام فاسوفى هو لا و
يا صجاء ورماء فعال الناصر ما حوذا الصفة فيها اخوة الطاهر غارى
وقال قد حصرت بمرمائه ما خذ فقتله وامر بفضه رقاب الناصر فقتل
الطاهر اخو الناصر والصالح بن صاحب حمص والجماعة الذين كانوا معهم

واستقوا العز من الناصر لصغره فبقي عنده مدة طويلة واحسنوا اليه
 برمات ووصل الخبر بذلك وعقد العز لجامع دمشق في سابع حرمي الاول
 وكان هذا الناصر قد تولى بماله حلب بعد موت ابيه العزيز وعمره سبع سنين
 واقامت حدة صفه حانون بنت العادل متدة بماله واستقل الملك حران
 والرها والرقه وراس عين وما مع ذلك من البلاد بمالك حمص ودمشق وعلبك
 والاعزاز والسواحل الى غره وعظم سانه وكبر عساكره وخطب له مصر
 وسلعة اجبل وكان يبع في مطبخه كل يوم اربع مائة ناس عجم وذات ساطا
 وكلمه الى الغاية القصوى وكان ظمأ وبجاءه اكله الى حد اضرب المملوك
 فانه لما امتت قطاع الطريق في ماله من العسل والبطح عاوزوا البحر في الفسار
 وانقطع الطريق في امامه وبقي لا يتدر المسافر على السفر من دمشق
 الى حمص وغرها الا برفقة من العسكر ودر طبع العرب والدرخان في امامه
 وكانوا المسوز الذروع ومع ذلك اذا حصر القائل الى بين يدي الناصر المدور
 بعول الحى جز من الميت وبطلعه فاذى ذلك الى استطاع الطرقات والسك
 لمكرامه وكان على دهن الناصر المدور في حرم من الادب والشعر
 وبروى له اشعاره من منهاه

فوالله لو قطعت قلبي اسفا وجرحني ناسا تدعى دما صرفا
 لما راد في الاهوى وكحة ولا اخذت دوحى سوا الاله الف

بقي

ونريد دمشق مدرسة قريته من الجامع لعز الناصر واقف عليها واقفا
 جليلا ووقف بالمالحة بريد عز عليها اجتمعت كثر من فيها
 اديون وهو اعز من الناصر وكانت منته الناصر هلا العز وكان
 مولد الناصر المدور سنة سبع وعشرين وستمائة وعمره اسير وطير سنة ثمان
 وفي هذه السنة في رجب قدم الى مصر جماعة من العرب ومعهم خمس اسمر
 اللون اسما احمد زعموا انه ابن الامام الطاهر بن محمد بن الامام الناصر
 وانه خرج من دار الخلافة بغداد لما ملأها النور بعد الطاهر بن
 محسنا حضر جماعة من الحكماء برؤسهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 والعاضى باج الدر عبد الوهاب بن خلف المعروف بامرئ القيس
 ٢٢٠ اولئك العرب ان هذا الناصر المدور هو ابن الامام الطاهر بن
 المستعصم واقام العاضى جماعة من اليهود واجمعوا بالملك العرب
 وسرعوا اسهاد ائمة يهود والفتب على الاسماض فاست الملك
 باج الدر لمسب احمد المدور ولقب المسما بالله اما الاسم احمد واما
 الطاهر والناس بالخلافة واهم الطاهر امره وعمل له الدهان والحرارة
 واللات الخلافة واسمهم له عسكرا وعزهم على حمزة حمله طامه ليل
 الف الف دينار وذات العامه بلغت الخطبة الدور انزل استي وروز
 الطاهر والخطبة الاسود المدور في رمضان هذه السنة ووجه الى دمشق

وكان في كل صر له معنى الظاهر الى دهره الخاصه والخلفه
 الى دهره ولما وصل الى دمشق رآه الظاهر بالقلعة ودخل الخلفه
 محل الصالحه ونزل حول الخلفه امرأه واحاد من حرم الخلفه بعساره
 الى بغداد طمعا في الاستيلاء عليها واحماج الناس عليه فسافر الخلفه
 وودعه الظاهر ووصاه بالتأني في الانور بعد اعادة الظاهر من بوزج الخلفه
 الى دمشق ثم سارا الى الدار المصرية ودخلا في سبع عشر من شهر ربيع
 ووصلت اليه الخلفه بالدار المصرية انه قد استولى على عانة واكرمته
 وولي عليها وان كتب اهل العراق وصلت اليه تسخيرة على الوصول اليهم
 ثم قبل ان يصل الى بغداد وصلت اليه المنز وبقوا الخلفه بالدور وبقوا
 عالة اصحابه وحالت الاخبار بذلك وفيها ما اساء الظاهر الى الناس
 امر الماضي سمس الدار طمان فسافر في صحبته من مصر الى دمشق وعزل
 عن عاصم مسيحي الدين من صدر الدين بن سني الدولة وكان وطرد عن
 محي الدين بن سني الذي لاه هو لا ذوالعضا وولي بن سني الدولة لعزله الظاهر
 وولي الماضي سمس الدين بن طمان وفيها ^{اولاد} قدم اصحاب الموصل
 وهم الصالح اسمعيل والمجاهدين صاحب حرره من عمرهم احوالها المظفر
 على صاحب سحار اولاد لولو فاحسن الظاهر اليهم واعطاهم الاقطاعات
 الخلفه بمصر واستمر في اربع عشرين في طول مدة الظاهر وفيها ورد

اكثر

اكتب من عينا ان سبع حارب في البحر حست بها وباهلها وبقي اهل عجا
 لاسن السواد سكون وليس عفر من نعمهم وفيها اجاز الظاهر
 بعد الدنا لا يدرك فقتل المشوك في سبلج في الحجة من هذه السنة
 اعني سنة تسع وخمسين واحد منها الميث صاحب الرل وفي سنة
 تسين وسمي في نصف رجب وردت جماعة من ملك الخلفه السبعين
 النقادده وكانوا قد اخرجوا في العراق بعد استيلاء التتار على بغداد
 وفضل الخلفه وكان معهم لغال له سسر الذين سلاوا وحسن الظاهر
 طمعا به وعزلهم الاقطاعات بالدار المصرية وفيها في رجب
^{٢٤٤} وصل الى حزمة الظاهر بالدار المصرية عما الدين بن مطهر الدين
 صاحب صهيون رسول من اخيه سيف الدين صاحب صهيون وصحبه
 هذه حيلة فقبيلها الظاهر واحسن اليه وفيها اجاز الظاهر
 عسكرا الى حلب ومعه منهم سسر الدين سسر الدوي وامت بلاد حلب
 وعادت الى الصلاح ثم بعدم الظاهر الى سقر الدوي والى صاحب
 حماه المنصور والى صاحب حمص لاسر ان يسروا الى اربطان
 ولادها للاخارة عليها فساروا اليها وهبوا بلادها وصاروا عادات
 ويوجت عسكرا مصر صحة سسر الدوي الى مصر ووصلوا اليها في
 ماسع عشر من رمضان هذه السنة ومعهما اربع مائة اسير وما ياهم

الظاهر بالاحسان والانعام وفيها المصاف على اوس الدار
 البلاد واخذت منه حلب لم يبق منه غير الديرة دخل في طاعة الظاهر
 وسار اليه فاجاب الظاهر الى اللواب بالاحسان اليه ورست الاقامات
 له في الطرقات حتى وصل الى الدار المصرية في بابي الجحش من لعمري السنة فباع
 الظاهر في الاحسان اليه ولفاه احسن لم يبق في اوس الدار من الظاهر
 ان يميل منه السيرة فلم يفعل وما زال يعاوده حتى فلتها وبنى الدار الى الدور
 مع الظاهر الى ان يعبر عليه وقصد في سنة اخرى وسين وتتمد
 فان اخرا العديده وفيها في ذي المعرة فمصر الظاهر على يده دمشق وهو
 علا الدين طبريز الوردي وكان قد بولي دمشق بعد مصر علا الدين
 ابن كرس السند قد ارعنها وسبب العفر عليه انه لمع الظاهر عنه انور كرها
 فارسل اليه عسكر كرام عن الدين الدماطي فلما وصلوا الى دمشق خرج
 طبريز ليلتهم فعضوا عليه وهدوه وارسلوه الى مصر فجلس الظاهر
 واسير الحاج طبريز في المحبس سنة وشهرا وقات مدة ولايته بدمشق سنة
 وشهرا ايضا وكان طبريز في السيرة في اهل دس حتى خرج منها حيا
 سنة من طرقة وحلم في دمشق بعد مصر طبريز في الدور الحاج علا الدين ابي العدي الدي
 ما سبب الملك الظاهر على دمشق لاسر جمال الدين افوش النجدي الصالح
 وفيها في يوم الخميس اخذ في محبس الملك الظاهر بطلعا عاما واحص
 محمدا

مختصا كان قد قدم الى الدار المصرية في سنة تسع وخمسين وسمي
 من قبل شيخ العباس اسمه احمد بعد ان استنسه ولعبه اكله بامر الله
 امرا المومنين وما حلف في نسبه والذي هو مشهور بمصر عند الناس
 مصرانه احمد بن حسن بن علي بن الامير ابي علي العتيق بن الامير حسن الناصر
 بن المسترشد واما عند السرفا العباس بن السلطان بن فخر الدين بنسبهم
 الملبت لهما لواء واحد بن علي بن ابي بكر بن الامام المعتمد
 ولما است الملك الظاهر بسبب الدور مركه في برج محرز اعلمه
 واشرك له في الدعا في الحظية حسنة لا غير وفيها احمد الملك
 المصور صاحب حياه شيخ الشيوخ سرفا الدين الانصاري رسلوا الى الملك
 ووصل شيخ السيوخ الذود فوجه الملك الظاهر عابثا على صاحب حياه
 لا يسفاله عن صلاح المسلمين للهو وانكر الملك الظاهر على سرفا الدين
 ذلك ثم انطلق حاطره وحمله ما طبب به فلبت صاحبه الملك المنصور
 بعد اذ الى حياه **سنة احدى وستين في سبعين ومئة**
 في حاد عشر ربيع الاخر منها سار الظاهر من الدار المصرية الى
 السامر ولافته والده المعبث عمر صاحب الكرك لغزو وتولعتكها
 المعبث من الظاهر بالامان واحسن اليها ثم توجهت الى الكرك
 وتوجه معها سرفا الكا في المهمندار برسم حمل الاقامات في الطرقات

رسم المعث بر سار الظاهر غزوه ووصل الى الطور في ثاني عشر جمدي
 الاول من هذه السنة ووصل اليه الاسرى موسى صاحب حصن نصف
 السهر المذكور فاحضر اليه الظاهر والوجه ونها كان قبل
 المعث في العسكر العادل من الحمل محمد العادل ابى محمد وسببه
 انه كان في قلب الظاهر سري من عظم الامور كانت بينهما قبل
 ان المعث المذكور ان امرأة الظاهر لما حضر المعث على الحرية وارسلهم
 الى الشام يوسف صاحب الشام وهرب الظاهر المذكور ولعت روحه
 بالرك والساعلم بحقيقة ذلك ولم ير الظاهر محمد على حضور المعث
 المذكور وحلف لوالده على غزوه وكان عند المعث محمد بن عبال له
 الامجد وكان سعيه في الرسل الى الظاهر فكان الظاهر سابع
 في الدرامه ويعربه فانغرت الامجد ذلك وما زال الامجد على محذومه
 المعث حتى حضره الى الظاهر فحكي سرف الدين ان من هرب وكان
 مطرا خزانة المعث قال لما عزم المعث على الوجه الى حذمة الملك الظاهر
 لم تكن قد بقي في حراسته شيء من المال غير العمار وكان لوالده حواصل في
 البلاد فبعها ما اراد وعسكر الف درهم واستقرنا ما نرى عسكر الف حلفا
 من دمشق وحلبا في صادي اخراجه الا ان عسكر الف الاخرى ونزل المعث
 للكر والاما والامجد وجماعة من محابه في حرمه قال وسهت الريد

لعل

وصل الى المعث في كل يوم بحايات الظاهر ورسيل محبتهم مثل عرلان
 ونحوها والمعث طلع عليهم في بغداد كان اخراجه من اكلع ومن حمله ما
 كتب اليه في بعض الحاسات ان الماويل بسند في يدوم مولانا
 حلي ليل البصرها او سمعنا ما اكرم من مولانا عبيد

قال وكان اخوف في قلب المعث من الظاهر سري فقال
 ان من هرب فعاني في من ذلك الليل فقلت له احلف لي انك لا تقول للملا محمد
 ما اقول لك حتى الصبح لحلف لي فقلت له اخرج الساعة من تحت اخطام واربط
 تحت الحبل ولا يصح لك الصبح الا و انت قد وصلت الى الدار بعصية فيه
 وما بعك في احد قال ان من هرب فعاني وبحثت مع الامجد في من ظله
 فقال له الامجد انك من ذلك وسار المعث حتى وصل الى بستان في
 الظاهر عسكرا والبقاه في يوم السبت سابع وعشرين جمدي الاول من
 هذه السنة فلما سار المعث الظاهر برجل فبعظ الظاهر وارسله
 وساق الى جانيه وقد بعث وجه الظاهر فلما فارقت الدهليز اورد الملك
 المعث عنه واراد في دهليز ونظر عليه وارسله معصلا الى مصر
 وكان اخرا العبد في ان حمله الى امرأة الظاهر فبعلته اكلع فامرت حواشيها
 فبعلته بالفاست بهر من الظاهر على جميع اصحاب المعث ومن حمله
 ان من هرب المذكور بعد ذلك اخرج عنهم ولما اتى الظاهر المعث

ومضى عليه احضار الفقهاء والاعضاء واقفهم على ما بيأت من الشرا الى العث
 المذكور احويه عما كتب اليهم به بطيعة في ملك مصر والسام وكتب
 بذلك مصر ورج واستعلى الحجاز وكان للعث ولد يقال له العث
 واعطاء الظاهر اقطاعا بدار مصر واحسن اليه من جهز الظاهر
 به الدار السري السبي وعمر الدار لاساد دار الى الارل فمسلها
 في يوم الخميس الثالث والعشرين من جمدي الآخرة سنة احدى وتسعين
 وسار الظاهر الى الارل ورثها بورها بعداد الى الدار المص
 فوصل اليها في سابع عشر رجب وفي هذه السنة ارسل الظاهر
 عسكره كراهم بوالسنة الناصرة وهي اكبر بواطن عمادة النصارى
 لان منها خرج دن السراينه واعاروا على عكا وبلادها لغتوا واعدوا
 بمرج الظاهر وكان ما ذكره على الطور بنفسه وجماعته واعاروا ساء
 على عكا وهدم برجها كان خارج البلد ولما وصل الظاهر الى مصر
 مضى على الرسدي في رجب برضا في يوم على الدماطي والبرل وفي هذه
 السنة توفي الارف موسى صاحب حصن منصور بامرهم من المجاهد شرو
 من محمد بن سيرة لما عاد من خدمه الظاهر الى حصن مصر واشتد مرضه
 وتوفي وارسل الظاهر من سار حصن في ذي القعدة من هذه السنة وهذا الارف
 اخبرني ملك حصن منقبة سيرة واحد الناصر يوسف حصن منقبة سنة
 تسليبه

تسليبه سيمش الى الملك الصالح ائوب صاحب مصر وانه يعوض عن
 مصر بل سيرة اعداه ولا يملكه حصن منقبة سنة حتى توفي واسفلت
 الى الظاهر وكان من جملة من ملك حصن منقبة خمسة اولهم سيرة
 من سافى ملكا ماها بورا الدار السيرة بمرجها بعده ابنه ماها بورا محمد
 بمرجها ابنه سيرة بمرجها ابنه السيرة بمرجها ابنه سيرة بمرجها
 المدور والقرض بمرجها ملك المدورين وفي سنة اثنى وستين فمض
 الاسارى صاحب قسطنطينة على عرا الدار ككاوس المدور وبع
 سنة وبنا حنة فاستطاع اخوه عليه فمض ككاوس بمرجها بمرجها
 الروم اخوه دكن الدار فمض ارسلان في سلطنة بلاد الروم بمرجها بمرجها
 المذكور الى قسطنطينة فاحسن اليه الاسكركى والى من معه من الامراء
 معه لغزمتا كجاعة الدار مع ككاوس على اعمال الاسكركى
 وقبلة والغلب على قسطنطينة وبلغ ذلك الاسكركى وقبلة والغلب
 على قسطنطينة وبلغ ذلك الاسكركى بعض عليهم واعمال عرا الدار
 فمض من ككاوس في بعض الاعمال فمض جماعة الدار عموما على قبلة
 واعمال عموهم وفي سنة ثلاث وستين سار الظاهر من الدار المص
 لعمارة البوازة الى حيا دار القريخ بالساحل ودار قسطنطينة السام
 في تاسع حيدر الاولى وصل اليها ونجا بعد سنة ايام من بوله وذلك

في مصنفنا القشيري الذوق و امرها هدمت برسا الى ارسوف و ازالها
 و فيها في مصنفنا الاخر من هذه السنة و في موج قيساديه
 يقولون عن عبد الطاهر من قصيده
 نصحت للشرب اسوا كفا قصدهم لم يعد روا و لها ان يقدروا
 فلمهم بفلاح طلت بمدى انت الذي سفي المسلوب لا السلبا
 ان اسرعوا بعلد عنها و اتهم حلوا لها كل برج ظل مصليا
 ست يدان من غدا هرا انا لعل و ست لم يعز مال عنه و دسب
 ان العتقات الماتت بلسها من من بر قيساديه العتق
 في كل ارض جوس و دعت كما حتى بعد اصبحت انا كما عجا
 امطنها ستران هو السروج لها اكل مسهم يسهم القسا
 لم و دعت ساطن العبد و بها حتى بعد اصبحت من سها سها
 سي اعتتها ملك عرابه و داصح في الوغى راحا بها النعسا
 لا كسب الناس سار به صغف او اسلمت لفسا من راسه
 لهما ان يول النضر و علف و داسه او كابل كسبا
 و ارسوف حاه لما جازعها منها ما حاطا بطنها بل جاحطها
 ما كان من حرم راى ان ترددها لا سطع الراس حتى سطع النسا
 فعل كساده هدى صناعه فرى عنده يوما لها خطبا

و في ناسع عشر حمدي الاخر مات هو كذا لملك النضر و هو كذا
 طابوس هن كذا حان و كان موته بالقرب من كور اعدو كان مده
 ملك البلاد التي سمفها عو عرس و حلف حمة عرو و لدا ذكرا
 و الامات جلس في الملك بعده و لده اربعا و اسمرق له البلاد التي طاب
 سد و لده حال و فاه و هي اقليم خراسان و لده سبب بور و اقليم عراق
 النجر و هو الذي يعرف ببلاد اكل و لده اصفهان و اقليم عراق
 العرب و لده بغداد و اقليم ادرعان و لده سيه موز و اقليم خورسان
 و لده سمرقند التي لسيها العامة سست و اقليم فارس و لده
 سمرقند و اقليم ديار بكر و لده الموصل و اقليم الروم و لده موه
 و عند ذلك من البلاد التي ليست في السهرة صل هذه الاقاليم العظمه
 و فيها او التي بعد ما امسك الطاهر بمرس نامل بن علي امير العرب
 بحاسه علسي منها في حقه و فيها في رمضان استولى باب الرحمة
 على بوقسا و هي حصن الربا و في خلاف و فيها قصر الطاهر على
 سقر الرومي و في سنة اربع و ستم خرج الطاهر الى السامر
 و حيز عسكرا الى ساحل البحر ففتحوا القلعات و حلبا و عرو و ترك
 الطاهر على صفد ما من سبعين و صانفها بالرحف و آلات الحصار
 و قدم اليه و هو على صفد المصور صاحب حماه و لاصي اخذ القلعة

وكثر القتل والجراح في المسلمين وقتها في اربع عشر شعبان بالامان
 ورسول الله عن اخيه من سائر بعد ذلك الى دمشق فلما استقر فيها
 جرد عسكرها صحتا ودم عليها المصور صاحب حماه وامرهم بالمسير
 الى بلاد الارمن فسارت العساكر محبة للنسوة ووصلوا الى بلاد بيس
 في ذر البعده من هذه السنة وكان صاحب بيس اذ آل هسوم
 مسططن بن باسل قد حصن المدرسات بالرجال والناس وحمل
 عسكره مع ولده على المدرسات لقتال العسكر الاسلامي فداسهم
 العساكر الاسلاميه واصبوا منهم قتلا واسرا وقل من صاحب بيس الواحد
 واسرا الاخر وهو ليفون بن هسوم واغشيت العساكر الاسلاميه في بلاد
 بيس ونحو اقلعة العابدون وقلوا اهلها ثم عادت العساكر ودارا
 امهم من العام ولما وصل جنودها الى النج الى الطاهر رجل من دمشق الى
 حماه الى قاصده والنجي عساكر وقد عادت مصوره وامرهم بالسير
 الاسرى وهم لسوق بن هسوم صاحب بيس وكان المذكور لما اسر
 سلمه المصور الى احمد الافضل فاحضر عليه وحضره حتى احضره من يد
 السلطان ثم عاد الى الدار المصرية على طريق الكرك فمظفر الملك الطاهر
 فرسه عنده زنا واكثر فخره وحمل في محفة الى قلعة الحبل وفي
 هذه السنة رآه الطاهر على قمار المخرج لمع عساكر امره بنباهتها وقتل

بارهم فنبهوا وقتل منهم جماعة لا يحصى وانصارى لسوق اولاد
 المسلمين وسعوفهم حصنة للفرج واحدا وصانهم بمالك وروا عن الدرك
 بالبلاد المصرية وصار منهم اجناد واما وفي سنة خمس وستين وصل
 المصور صاحب حماه الى خدمة الطاهر لدار مصر فاجتمع بالعرابي
 وفي اجتماع الملك الطاهر وصاحب حماه بالعرابي قال
 ان عبد الطاهر

العرابي ان يجمع شملى سوا في نفوسهم واما في
 ولهم بالغرب فترى شمل وارى جمع شملنا بالعرابي

مطلب دستور النوحه الى الاسكندرية ليراها فدم له ذلك وامرت
 اهل اسكندرية بالادامه واحرامه وورش السقون من يدى ربه توجه
 المصور الى الاسكندرية وعاد الى الدار المصرية ملزما وطلع عليه الطاهر
 على جارى عادية واعطاه دستورا فوجه الى بلده وفيها توجه
 الطاهر الى الشام ومطرق في مصالح صفه ووصل الى دمشق واقام بها حجة
 وقوى الارجاف بوصول الخبر الى الشام ثم ورد اخبر بعودهم على عصم
 تعاد الطاهر الى دار مصر وفي هذه السنة مات ولد خان من صا من خان
 من درى خان من حمر خان اعظم ملوك الهند وادى بملكه مدنه صراى
 وكان قد مال الى دين الاسلام ولما مات جلس في الملك بعده ابنه منكمتر

من طعان بطون دوي جان بن حيدر جان وفي سنة ست وستين
 في شهر جمادى الآخرة بسجدة الظاهر من اعسار التوسر
 الى السلام وفتح ما في العرش الاوسط من السهر واخذها من العرش
 وفي ايام العام كما نقول العاضل انوا الفضل من عبد الظاهر
 على الله ما فانا انما نشر من ان بعد عن الراحة واكثر بفعه
 عمار من كنهه دابة ودابة صل العفارة لشعة
 من سار الى ابطاكة ونازلها مستهل رمضان ورجعت العسائر الاسلا
 على انطلاكة فملكوها بالسيف في يوم السبت رابع رمضان هذه السنة
 وفتلوا اهلها وسبوا درازهم وغنوا عنها اموالاً حليله وداست
 ابطاكة للبرنس محمد بن محمد وله معها طرابلس وكان معها كمالها
 ففتت ابطاكة وفي جاد عسر رمضان اسسولى الظاهر على اعراس
 وسب ذلك انه لما فتح ابطاكة هرب اهلها من فيها ووردوا الحصن جالاً
 فارسل الظاهر من اسسولى عليها في المارخ المدور وحكمه بالرجال والعدة
 وقد عدم ذكره صلاح الدين الحصن المدور وبحربه م عماره الفرج له
 بعد صلاح الدين بمر حصار عسلر حلب له ورجله عن بعد ان اسروا
 على اخذه وفيها في سوال وقع الصلح من الظاهر من هجوم صاحب
 سسرى على انه اذا احضر صاحب سسرى سسر الاسر من البروكاوا

احدوه

اخذوه من قلعة حلب لما اخذها هولاء اذ تقدم وسلم مع ذلك همسنا
 ودر سال ومرتبان وريمان وسج احيدر وطلو له انه لمعون ودخل
 صاحب سسرى على انعامه الى المترو وطلب منه سسر الاسر واعطاء اياه
 ووصل سسر الاسر الى خدمة الظاهر وسلم السلون البلاد المدور
 سوى همسنا واطلوا الظاهر ليعود صاحب سسرى من وجه الى والده واد
 الظاهر الى الدار المصرية ووصل اليها في رجب هذه السنة وفيها
 اتفق بعض الذين سليمان الرواياه مع النثر المعين معه سلا الدوم على
 قتل ابن الدين وفتح ارسلا من كنهه ومن كنهه من كنهه وان فتح ارسلا
 بن مسعود بن فتح ارسلا من سليمان وطلوس ارسلا من سسر و
 سلطان الدوم لفتح النثر من الذين المذكور واقام الرواياه مقامه
 ولده عات الدين بن ابن الدين وعمره اربع سنين وفي سنة سبع وستين
 خرج الظاهر الى السامر وحكم على حربه اللصوص ويوجه الى مصر في كنهه
 ووصل اليها لعهده والبابها لا تعلمون ذلك الا بعد ان صار سسر بمر عاد
 الى السامر وفيها سسر الظاهر بلا طفس من عز الدين عثمان صاحب
 صهيون وفيها توجه الظاهر سسر الى الكحاز السريف وكان رجله
 من الوار حاسر عيون سوال ووصل الدرك واقام به اياماً وتوجه
 من الدرك في سادس ذى القعدة الى السووك ورجل من السووك في جاد عسر

٢٢٤

فوصل الى المدينة النبوية على سائرهما افضل الصلوة والسلام في خامس
 ووصل الى مكة في خامس درلجج وفي صاقل الحج ورجل من مكة في العاشر
 درلجج ووصل الى مكة في سابع درلجج وفي سنة ثمان وستمين توجه
 الطاهر من مكة الى مكة من المجرم عوده من الحج فوصل الى مكة
 ليلة ووجه من يومه الى حواء في حاس المجرم ووجه لساعة الى حلب
 ولم يعلم به العسكر الا وهو معهم في الموضع وعاد الى دمشق في العاشر
 المحرم ويوجه الى القدس من مكة الى القاهرة فوصل الى القاهرة في العاشر
 وفيها عاد ايضا الى الشام واعاد على عكا ووجه الى دمشق الى حواء وفيها
 حضر الطاهر عسكرا الى بلاد الاسماعيلية فسلموا امصار في العاشر الاول
 من رجب هذه السنة وعاد الطاهر من جهة حواء الى دمشق وقد خلفها في يان
 عشر من رجب ثم عاد الى مصر وفيها حصل من ملوك مصر طعان ملك
 المنزلة لبلاد الشام ومن الاسكندرية صاحب قسطنطينية وحشد
 لحزم ملوكهم الى قسطنطينية حشد من البتر وغاثوا في بلادها ومروا بالقلعة
 التي فيها عز الدين ككاوس رحل من بلاد الروم نحو شافا في سنة
 اربع مئتين وستين وخمسة لخميلة البتر اهل الى ملوكهم فاحسن اليه فملكوهم
 واقام معه الى ان توفي عز الدين المذكور في سنة سبع وسبعين وسمي قسطنطين
 اليه مسعودا الى بلاد الروم وصار سلطانا وفيها قتل بودوق

اخر

٦٩ اخر ملوك بني عبد الوهيد في مصر بموته وولاهم وقد تقدم ذلك في حكاية
 ملاذهم بعد موتهم من علي ما يذكرو وفي سنة تسع وستين توجه
 الطاهر من مصر الى الشام وواصل حصن الكراد في اسبوع شعبان هذه السنة
 وجد في حصاره واشتد القتال عليه وملك بالامان في رابع عشر من شعبان
 من رطل الى حصن عكا ومازله في سابع عشر رمضان وجد في حصاره وملك
 بالامان سابع رمضان وعيد الطاهر عليه عند القطار في
 محي الدين بن عبد الطاهر مهسا بفتح عكار
 ما ملك الارض شوال فقد ملت الارادة
 ان عكار عسا هي عكا وزياده
 وفي سوال منها لسلام الطاهر حصن القلعة وبلادها من الاسماعيلية
 وفي اخر شوال سار الى حصن الرن ومازله في ثاني در البعده وزحف عليه
 وسلم بالامان وامره فهدم من عاد الى مصر وفيها حزم الطاهر
 شوال في اغزو قبرس فملكست في مرسى الممنون واسرا القديح من كان ملك السوي
 من المسلمين واهتم الطاهر بعارة سوان اخذ لعل في المدة السيرة صعبا
 لعدم وفيها توفي هسوم بن قسطنطين صاحب سبيس وملك بعده ابنه
 ليعون الذي كان اسره السلون حسبما ذكرناه وفيها حضر الطاهر على
 عز الدين العار الحروف لسم الموت وعلى المجرم وغيرها وفي سنة سبعين

توجه الظاهر الى الشام وعزل جمال الدين افوش النخعي عن سبابة السلطنة
 بدمشق وولي فيها عزالدين ابدرا الظاهري ووكلا عوضه في الدرك علا الدين
 ابدرا النخعي الاساد دار في مستهل ربيع الاول ثم توجه الظاهر الى حمص
 ثم الى حصر اللاذقية ثم عاد الى دمشق ومنها والظاهر في دمشق اعادت
 السير على عزاب وعلى الروح وصسطون الى قرب فامه ثم عاد واستند في
 للظاهر من مصر عسكري فوصل اليه بدر الدين البكري فوجه الظاهر الى
 حلب ثم عاد الى الدار المصرية في الثالث جمادى الاولى في سوال عاد الظاهر
 من مصر الى الشام

سنة احدى وسبعين لخميس وستمائة

ثم عاد في مستهل سنة احدى وسبعين الى مصر حريده واقام بسلطنة
 لكل خمسة عشر يوما عاد الى دمشق فوصل اليها في ثالث صفر ومنها
 بو في سابق الدين بن مطهر الدين عثمان بن صبيح صاحب صهيون
 فسلم ولداه سابق الدين وحماد الدين صهيون الى الظاهر وودعا الى جهة
 فاحسن اليها واعطى سابق الدين اربعة طلحاه ومنها امازل البدر البدر
 ولبسوا عليها الناحن وصاحبوها فصار اليهم الظاهر وادار عيونه
 الفراه الى بر البدر فقام له الشر على المحاضرة في حجر الفراه واهزم البدر
 ودخلوا عن البدر وتركوا الالب اكهار كالحا فصادت المسلمين ثم عاد

الظاهر

الظاهر الى الدار المصرية في الخامس والعشرين من جمادى الآخرة وفيها
 اخرج عن الدماطي من هذا الاعفال ومنها اساميت بواب الظاهر
 ما اخبر من حصول الاسماعلية وفتح الحنف والمسيقية والعديون
 وفيها اعفل الظاهر الشيخ حمزة وكان قد بلغ عند الظاهر
 ارفع منزله واستطرد به وبعثه في الشام ومصر فاعفله في قاه
 بمصر مكرما الى ان مات وفي سنة اثنى وسبعين ملك لعقوب
 المرنسي سنة وهو لعقوب بن عبد الحميد بن محمود بن حمامة المرنسي ونور بن
 ملكو الغزي بعد بن يعقوب وكان اخرا من ملك بن عبد المؤمن ابو
 دؤوس وهذه القسلة اعني بن مرنسي قال لها حمامة من بن مرنسي العرب
 بالمغرب وكان مقامهم بالريف القبلي من بانه واول امرهم ابراهيم خجوا
 عن طاعة بن عبد المؤمن المعروف بن الموحدين لما احتل امرهم ولبسوا العاد
 عليهم حتى ملكوا مدينة فاس واقتلوا بها من الموحدين في سنة ثمان وثلثمائة
 وسبعمائة واستمرت فاس في عهدها في ابد بمرام الموحدين واول من استلمها
 من بن مرنسي ابو بكر عبد الحميد بن محمود بن حمامة المرنسي وبعد ملك فاس
 سار الى جهة بلخ وصاحب بن عبد المؤمن يعني ذلك حتى بو في الدور سنة
 ثلاث وخمسين وسبعمائة وملك بعده يعقوب بن عبد الحميد وقوى امره
 وحاصرا بادؤوس في مراكش وملكها لعقوب المدور وازال ملك بن مرنسي

حسبوا سنة في قدمه في الملك وفي سنة أخرى ملك سبته في هذه
السنة ثم توفي وملك بعده ولده يوسف بن يعقوب وكنية يوسف
المدور أبو يعقوب واستمر يوسف المدور في الملك حتى قتل سنة ست
وسبع مائة وفيها وصل الظاهر بصلاحه إلى دمشق وكان
الظاهر قد حبس عمر بن محلول أحد أمراء العربان بحبس عجلون فعند هناك
وهرب من الحبس المدور إلى بلاد الديار ثم أرسل يطلب الكمان فقال
الظاهر بما أومنه حتى يعود إلى عجلون ووضع العند في رجله فاجله فاجله
فعاد عمر والمدور إلى عجلون ووضع العند في رجله فعفى عنه الظاهر ^{حسب}
وفيها قوت أخبار النصارى لقصص الشام وحمل الناس وفي سنة
ثلاث وسبعين هجرت الظاهر إلى بلاد سبيس بصلاحه فعزم وعاد
إلى دمشق حتى خرجت السنة وفي دخول الملك الظاهر سبيس
والشعب ما أدى الجند موقوف فداه قال — من عبد الظاهر
ملك ترى عسكره موقداً سمعاه يرفع أدهج
قد أجم الكفر بأمانه إذا ذهب الليل بالسر

وفي سنة أربع وسبعين مازلت النصارى الديار وكان اسم مقدمهم
لقطاي وكان الظاهر قد مشى موحداً إلى البيرة فزحلت النصارى عنها
ولا في الظاهر خبر من جملهم وهم بالقطيف فأم السيرة إلى حلب ثم عاد إلى
مصر

مصر وبعد وصوله من حشام مع اق سقر الفارقاني وعمر الدين أبلج
الافرنج إلى النوبة فساروا إليها وهبوا وقاتلوا وعادوا بالعام وفيها
كان رواج الملك السعيد من الظاهر من سبب ما بينه وبين يوسف الدين فملاؤن
الصلح عازيه طوبون وفي آخر السنة عاد الظاهر إلى الشام فوصل
في المحرم سنة خمس وسبعين إلى دمشق وكان ملغز ورود الأرا الدين
الوافدين وهم بخار الدومي ومهادر ولده واحد من مهادر وعمرهم فبصار
الظاهر إلى حمة حلب والظاهر والديهم ثم عاد إلى الديار المصرية ولمسا
كان يوم الخميس خامس عشر رمضان من هذه السنة خرج الظاهر إلى الديار
المصرية ووصل إلى حلب ثم إلى النهر الأزرق ثم سار إلى بلبيس فوصل إليها
في ذي القعدة والتقى بها جمعاً من التتر مقدمهم ساون وكانوا بها و
الغل والتقى العربان في أرض بلبيس يوم الجمعة عاشر ذي القعدة
فانهزم التتر وأخذهم سوف المسلمين وقتل مقدمهم ساون وغالب
لراهم وأسر منهم جماعة كثيرة صاروا من أولاد من حمله الماسور
في هذه الواقعة سيف الدين يحيى وسيف الدين سلاطون سار الظاهر
بعد فراغه من هذه الواقعة إلى قيساريه واستولى عليها وكان الحاكم
بالدوم يومئذ معز الدين سليمان البرواناه وكان نائب الظاهر في
الناظر وكان بطن الظاهر أنه إذا وصل إلى قيساريه يصل إليه البرواناه

على ما كان اتفق معه في الباطن فلم يحضر البر وانه لما اراده الله تعالى
من هلاكه واقام الظاهر على مساربه سبعة ايام في اسطار البر وانه
وخطله على منابر هامة رجل عنها في ثاني عشر الحرح وحصل للعسكر شه
عظيمة من فساد القوت والعلق وعدمت غالب حوله ووصلوا الى عم
حارم واقاموا به شهرا ولما بلغ ابغاض هو الاو ذلك ساق في جموع المغل
حتى وصل الى اللسبن ووجد عسكره صرعى ولم يحضر احد من عسكر الدوم
فقولوا فاستساق عسقا وامر بهن الدوم وقيل من به من المسلمين فذهب
وقيل منهم جماعة من سار انما الى الاردن وصحته معن الدن البر وانه لما
٢٤١ اسقرا لارد و امر بعزل الرواه فقتل وقيل معه سقا وليس بنفسا
من ماله كنه وحواسد والرواه لعن وهو كاحد بالبحر وكان
مقتله متبرا وكان الرواه الدور عارفا بامور المملكة دامير وذهبا
وفيهما ابوجا الظاهر من عوج حازم الى دمشق وفي طاس المحرم
من سنة ست وسبعين وصل الى دمشق وزل بالامر الابن فلما كان
يوم الخميس السابع والعشرين من المحرم توفي الظاهر بدمشق وقت الزوال
الى رحمة الله تعالى عنت واصله من حملا لالدوم الى دمشق واخلف
في سنة ثوبه قبل ان يكتشف العرش قاطبا وساء من الناس ان ذلك
لموت رجل طبل العدر فاد الظاهر ان يعرف الساول الى عنده فاسد ع

سكن

سكن من اولاد الملوك الا يوسف لم الملك الظاهر من اولاد الناصر
داود بن المعظم عيسى واحضر من امسوا و امر الشفاء بسقي الملك الظاهر
الدور وشرب الظاهر سائلا ذلك الهباب على اثر سرب الظاهر فمات الظاهر
عنت ذلك واما الظاهر فحصلت له حجي بحرقه ووفى ولهم مائة واثم
بدر الدين سليل المعروف بالخزدار مائة وصبره وبركه بعلقة دمشق
الى ان استوت تربته بدمشق فدفن فيها وارحل بدر الدين سليل العساكر
ومعهم المحقق مظهر ان الظاهر فيها وان يرضو كان الظاهر بجلت
العسكر لولده بركه ولقبه الملك السعيد وجعله ولي عمه
٢٤٢ فوصل سليل الخزدار بالعساكر واخر ان الى الملك السعيد بعلقة الجبل
وعنه ذلك اظهر موت الظاهر وحسن ابنه الملك السعيد للمرا واسقرا
في السلطنة ومدة ملك الظاهر نحو سبع عشرة سنة وسهر
وعشرة ايام لانه ملك في سابع عشر من رعدة سنة ثمان وخمس مائة
وفى في سابع عشر من المحرم سنة ست وسبعين وكان ملكا حليلا
شجاعا عافا لانهما ملك الدار الصرية والسام وارسل جلسا واستولوا
على الثوبه وفتح القنوجات لطلبه صل صفد وحصل الاواد واطاكي
وعمرها واصله ملوك فمحا في الحرس سمعت انه برحلي وكان اسير في
العسن جهورى الصوت حضره وولول الخرم ما حرا الى حمامة سحر

المصور محمد صاحب حماه لستورهما فلم يجبه واحد منهما وكان ابن
السيد قد ارسل الصالح اليه صاحب مصر وقد عرفت عليه الصالح ان
يقود ابنه الى حمة حماه ف ارسل الصالح ليقض عليه واعمله بلفه حماء
فترد المنصور صاحب حماه في جامع بلفه حماه وانفق ذلك عند حضور
الظاهر محمد الناجي فلما قلبه المنصور ولم يستره ارسل ابنه ليرسل الصالح
وهو معتقل فاسيره وبقى عنده وارسل الصالح وافرج عن ابنه في حماه
وحمة بلوكة الظاهر وبقى مع اساده السيد قد ارسلهم احد الصالح
من السيد قد ارسله الظاهر الى الملك الصالح دون اساده وكان
مخطبه له وسعش على الديار والديار سر من الصالح وكان اسير
السعيد بركة في بلاد مصر والسام في اوائل ربيع الاول من هذه
السنة واستعمل سليل احمد في السام على ما كان عليه
واسرى الانور ولم يطل مدة السعيد ولا سليل فان سليلك
مات بعد ذلك مدة لسيرة فحل جف انفة وفل شمر والله اعلم
وتولى سائر السلطنة بعده سمس الدار الفار فاني به ان السعيد خبط
واراد بعد من الاصاغر وانعد الامرا الاكابر وبقض على سمس
الاسير والسيرى مما فرج عنها بعد ما لم يسره فمست مات
الامرا الاكابر عليه وتولى الامر له حتى دخلت سنة سبع وسبعين

فصار

فصار الملك السعيد الى السام وحمة العساكر فوصل الى دمشق وحرد
منها العساكر حمة ولا دون الصالح وحرر دنا صاحب حماه
فصار واودعوا الى سمس واستوا العازة عليها وعموا ثم عادوا
الى حمة دمشق وانقصوا على جلع الملك السعيد من السلطنة
لسوء بصره وعبروا الى دمشق ولم يخطوها ف ارسل اليهم السعيد
واسعطفهم ودخل عليهم بوالده فلم يلقوا واما السعيد فترك
السعيد وساق فسقمهم الى مصر فطلع الى بلفه الجبل وسار
العساكر في ارضه وخرت السنة والامر على ذلك ومها في
عمر الدين ككاوس بن تحسروا ابن لعماد بن تحسروا بن لعماد سلاط
من مسعود بن فلاح سلاط بن سلمان فطلو مسير سلاط بن فلاح
عند سلاط بن ملك السمر بركة صراي وذككاوس المذكور هو والد
كان محبوسا بفسطاط سنة و ذكر خلاصه واتصاله بملك السمر
في سنة عان ويسين وحلف على ان لا يورثه ولا اسير عا لذي مسعود
وقصد سلاط بن مزوح بن مزوح انه لذككاوس بمرح مسعود
واصل بلاد اليوم فحل الى القافا حصر اليه واعطاه سوا اس
وارزن اليوم وارزجان واسيرت هذه البلاد لمسعود بن عا لذي
بمر بعد ذلك جعلت سلطنة اليوم باسم مسعود واسيرت جدا

واكتشف حاله وهو اخ من سمي سلطاناً من الملوك السحيقة، لدور
 ونسبه عان وسبعين اسمه وصلى العساكر اكاره عن طاعة
 ركه الى الدار المصرية في ربيع الاول وحضره بعلقة الحسد
 وحامر عليه عال من كان معه من الامراء اصل لاجل الذي وغيره
 وتبعه بواحد بعد واحد من العلة ونظم الى العسكر المحاصر
 فلما رأى السعيد ذلك اخطاهم الى اخلع من السلطنة وان يعطى الحرك
 فاحابوه الى ذلك وادلوه من العلة وطلعه في ربيع الاول
 وسفروه من وقت الى الحرك بحجة مدعان الذي وجماعة فوصل
 اليها وسلمها بما فيها من الاتوال وكانت شأناً حراً ولما جرى ذلك
 انقل كابر الامراء اصل يد بالدين عيسى التميمي وثمانين الحرك
 وعمرهم على اقامه يد بالدين سلاسل سر في المملكة ولعبه العادل
 وعمره سبع سنين وسبع سنين وخطبه له وحررت السكة باسمه
 وصار الاندلس اسم الدين فلا ووزن الصالح الى اياك العسكر ولسا
 اسم في ذلك حراً لياك العسكر اسم الانسقر وجعل باب السلطنة
 باسمه وكان العسكر لما حالوا السعيد فصاروا على امر الدين
 اندر الظاهر في باب السلطنة يدسوق نولي يد يدسوق بعد اندر
 اوسر التميمي فلما قدم اسم الاسر الى يدسوق فوضوا الى اوسر التميمي

عبر

طلب فسار وتولاهما واستمر الحال على ذلك مدة لسيرة فلما كان يوم
 الاحد الثاني والعشرين من رجب كان جلوس السلطان الملك المنصور
 فلا ووزن الصالح في السلطنة بعد خلع سلاسل وعمره ولما تولى المنصور
 اقام ثار العدل واحسن سياسة الملك وقام يد من السلطنة
 احسن قيام فلما كان رابع عشرين من ذي القعدة جلس اسم الاسقر
 يد مستق في السلطنة وحلف له العسكر الذي يد مشق وطلعت بالمثل
 سمر الدين بسقر وفيها نوفي السعيد رده من الظاهر بالحرك
 بعد وصوله اليها مدة لسيرة وكان نسب موبه انذاع بالحره
 في ميدان الحرك فمضطرب العرين وحصل له نسب ذلك حتى سبده
 ونفي كذا لانا ما لسيرة ونوفي وحمل الى يدسوق ودفن في يد اسه
 ولما نوفي السعيد انفق من الحرك واقاموا موضع احاء بحال
 حضر واسم في الحرك ولعبه الملك المسعود وفي سنة سبع
 وسبعين كانت لشه اسم الاسر المنسوق على الصام وكانت
 المنصور فلا ووزن يد حزن عساكر مصر مع علم الدين سحر الحلي و
 يد بالدين كاتش يد سلاح ويد بالدين الاندرك فسارت العساكر
 الى الشام ووزن اسم اسر في الشام الى طاهر دمشق والبقى المرفا
 في سبع عشرين في الشامون وسبق مهنوزن وكسب

العساكر الصرية انقلاهم وكان المصور ولا دون ود جعل علامته
لاجن المسلمين ارباباً معلماً دمسق ولما جلس بسقر في دست المملوك فاض
على اخص ولما هرب سمر اخرج عنه وذلك سمر اعفل سير الحلي
المعروف بالحلي لانه لم يحلف له فادرج عنه انما وليت الحلي الى السور
الفتح واستقر حكام الدر المصورى باسم السلطنة بالسمر واما
سمر الاسقري فانه هرب الى الرجيه وكانت افغانى هو لا يملك الدر
والطهر في البلاد وكان عيسى بن مهنا ملك العرب مع سمر
وقال معه ولقب بذلك افغانى الصامو افعه له سمر سمر
من الرجيه الى صهيون في حمصى الاولى واستولى عليها وعلى بوز
ولاطنس والسفرحاس وعمار وسيزرو فامه وصارت هذه
البلاد لسمر الاسقري ومنها حمل السلطان الملك المصور ولا دون
ولده الصالح علاء الدين على ولي عهده وسلطه ورجب لسمر السلطنة
ومنها سار المصور من الدار المصرية الى غزة وكان التزود وماوا
الى حلب فعاثوا بمعاذ واعاد السلطان الى مصر في حمصى الحشم
ومنها اسادون طمان الطباخي احد ممالك المصور وكان مائاً كخص الاد
في الاعان على بلاد الرق لما كان اعينه اهل الممساك عنه وصول
الى حلب فادون له في ذلك الحين الطباخي عساكر اكون وساب
الى

الى المرقية فانفق هرب المسلمين ونزول الفوخ من المرقية فصاروا اسروا
من المسلمين جماعة وفي مسهل در الحبحر خرج المصور من مصر الى الشام
ودخلت سنة ثمانين والسلطان بالروحا واما هناك مدة وسار
الى بيسان فمضى على جماعة من الطاهريه واعدم منهم جماعة ثم
سار السلطان ودخل الى دمشق وارسل عسكره الى بيزند
وهي لسمر الاسقري وجرى بينهم صلح وسمه بيزندت الرسل من
السلطان وبين سمر واحاج السلطان الى صلحته ليعو اخبار
المرو وقع بينهما الصلح على ان يسلم سمر الى السلطان
وسلم سمر الاسقري وطس وجكانا اقدار كعامه وسلم
مواث السلطان سمر وسلم سمر الاسقري وطس وجكانا على ذلك
ومنها اسقرا الصلح من المصور ومن حضر الطاهر وفي هذه
السنة في شهر رجب كانت الواقعة العظمى من المسلمين وبين السمر
طاهر حص وذلك ان افغانى هو لا يملك حمص وجمع وسار طاهر السام
بما يزدان افغانى الدور عنهم وسار الى الرجيه وسمر حوشه الى السام
وودم عليه اخاه مكيومر فسار الى حمص وسار المصور باكون الاساقميه
من دمشق الى حمص وارسل الى سمر يسد عنه من عهده من الاسرا
والعسكر يحكم ما اسفرت به من الصلح واليمن سار سمر من صهيون

فلما وصل السلطان الى طاهر حمص وصل اليه المنصور صاحب حماه
 بعسكره ووصل يستقر بعسكره ورت السلطان العباد مسرعة
 والبقى المربعان بطاهر حمص في الساعة الرابعة من يوم الخميس عشرين
 رجب الفزد واذل الله نصره على العرب والممثلة وهزموا من كان
 في الهم من التبر وركبوا اقصمهم يعاونون وباسرون وكان من ملوكهم
 قتاله العرب فاهزم واما مسرعة المسلمين فاهزم اقصمهم واعزوا عنهم
 وبرز بعضهم الهرة الى دمشق وساق التبر في ابر المنهر من حمص وصلوا
 الى تحت حمص ونحوها في السوفنة وعلى زوايا العسكر والعوام وصلوا
 ٢٤٩ منهم خلقا كثيرا من علموا اسيرة المسلمين وهرمة جلسهم فلولوا منهم
 على اعمارهم وسعد المسلمين يعاونون وباسرون وهايت عدة التبر نحو
 عشرين الف منهم خمسون الف من الفل والناب في مجمع من اعمارهم
 ولما وصل جسر هذه الكرم الى الفا وهو على الرجة بحاصرها رجل عنها
 على عصبه منها وكس هذا البقي العظيم الى البلاد الاسلا
 قد سئل لذلك ان المنصور اعطى الدستور للمعالي السالمة فوجع
 المنصور في صاحب حماه الى بلده وسفر الى صهيون وسار عسكره
 اليها وعاد السلطان الى دمشق والاسرى والدوس من يده وسار الى
 الدار المصرية لذلك مويدا منصورا على المستقر لدار مصر

قدمت اليه هدية صايب النمل الملك المظفر شمس الدين
 يوسف بن عيسى بن علي بن رسول وطلب امانا من السلطان
 فقبل السلطان هديته وكانت من طرايب اليمن وكس
 السلطان له امانا وارسله وهدية من اشلات التبر وخلصهم
 وعادت رسله بذلك مكرمين وفيها مات منكوم محرره
 ابن عيسى مكثورا عصب كثيرة على حمص وكان موته من ثم
 هذا الفتيح القطنيم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
سنة احدى وثمانين في سنة اثنين وتسعين وستمائة **بها**
في اوائل سنة احدى وثمانين وفي السلطان محمود بن طغرل
السلطنة على قسار البقا واستقر بقاءه في الحرم بمقامات ابغا من هولاء
طغول حكرخان ملك الترقيل انه مات سمو ما ببلاد همدان ومعه ملكه نحو سبع عشرة
سنة وكثر او خلف من اولاد قون ونحو اننا ابغا ولم مات ابغا ملك بعده اخوه
احمد بن هولاء واسم احمد المذكور تذكرا فلما جلس في الملك ظهر من الامم اسلام ونسب
باجد ونما وصلت رسل احمد بن هولاء املا اليه المذكور الي السلطان الملك المنصور
قلاوون وكان كثير الرسل المذكور من الشيع قطب الدين محمود الشيرازي وكان
ادال قاضي سيواس فاحرزهم عليه السلطان ولم يزل احدا من الاجماع بهم وكان
مضمون رسالتهم اعلام السلطان باسلام احمد المذكور وطلب الصلح بين المسلمين
والنفر فلم ينظم ذلك وقادت رسله بالجواب وفتحات مكنه من طغان بن
ناطوبين دوسي خان بن حكرخان ملك التبر بالبلاد التتار اليه وملك بعده اخوه بدليز
مكون طغان وجلس على ذي الملك بمدينة صراي ونما عقد للملك الصالح علا الدين
علي بن الملك المنصور على بنت سيف الدين نيكه ثم تزوج اخوه الملك الاشرف باختمقا
الاخري وكان نيكه معقلا بالاسلندية فلما عزم السلطان على ذلك اخذ به من
الحبر وفعل ذلك **وفي سنة اثنين وثمانين في** اوائل ما قدم الملك المنصور صاحب
حماء ومجته اخوه الافضل على الى الدار المصرية فبالغ السلطان الملك المنصور
في اذامه والاحسان اليه وانزله بالكيش واركبها بالصالح السلطانية والفتا
والفاشية وقاله عن حواجه فقال صاحب حماه حاجتي ان اعفي من هذا اللقب فانه
صلح لي ان انا بالملك المنصور وقد صار هذا الف مولانا السلطان الالهوتي في

ولو كان لقبك غير ذلك كنت تلقت به فسي قد فعله بحجة لاجل كبت امكن من نفسه
ثم طلع السلطان بالعسكر المصري لحفر الخلع الذي بحجة الهجرة وتار صاحب حماه
في خدمته الي الحفير ثم اعطاه الدستور بعد ذلك فعاذ مكرما معوزا بالصدقات
السلطانية ونما دعي السلطان الملك الصالح علا الدين علي بن الملك المنصور قلاوون
بجماجمه بالبندق وادعي الملك المنصور صاحب حماه فقتله وبالح في لظهار القدر
والسرور بذلك واهل اليه فعدته جليله **وفيها** خرج ارغون بن ابغا خراسان
على عمه تكدار التتار باحد سلطان وسار اليه واقبل فاقامهم ارغون واخذ احمد
اسيرا واول الجوسين في اطلاق ارغون واقراة على خراسان فلم يجب احمد الخ لاه
حراطره للغل قد تغيرت على احمد بسبب اسلامه والزامه له بالاسلام فاسفقتوا
على قتله وقصدوا ارغون بالموضع الذي هو معقل فيه واطلقوه وكسوا الناق
ناب احمد فقلوه ثم قصدوا الادردنا فاحسن به السلطان احمد فركب
ومر فابتغوه وقلوه وملكوا ارغون بن ابغا بن هولاء او ذلك في جمادي الاول
من هذه السنة **وفيها** قبل ارغون الصبي سلطان الروم الذي اقامه البرابا
بعد قتله اياه حسب ما تقدم ذكره في سنة ست وستين وستمائة وكان اسم الجي
المذكور غيات الدين كخروا بن ركن الدين قلع ارسلان بن كخروا بن كبتاد وفوز
اسم سلطنته الروم الي مسعود بن عز الدين كيكاس وهو الذي جرى له مع الاشرك
صاحب قسطنطينية ما قد من ذكره في سنة اثنى وستين واستمر اسم سلطنة
الروم باسم مسعود المذكور الى قريب سنة ثمان وسبعماية وهو مسعود بن كيكاس
ان كخروا بن كبتاد بن كخروا بن قلع ارسلان بن مسعود بن قلع ارسلان بن سليمان
بن قطلوموش بن ارسلان بن معون بن بلوق وهو اخ من سبي السلطنة من الجوقية بلاد
الروم وافتقر مسعود المذكور والكشف حاله جدا حتى قيل انه تناول سمات فانت

لكثرة المطالبات من ارباب الديون والبر وفيها ولارغون سعد الدولة اليهود
 وعظمه ومكنه وكان سعد الدولة في امره دلا لا يسوق الصاغة بالموصل فلم يباير
 بلاد البترو وفيها فزارغون ولديه قازان وخرنداحد اسان وجعل انا بكهما
 امير من اصحابه اسمه نوروز وفيها مات الاشكري صاحب فنطنتطيه واسمه
 ساجيل ملك بعده مالدوسكوس وبلغ بالروس وفيها كان الحكم بقلعة
 الكناقر استقر باب السلطنة حلب وسلموا الكناقر اليه فحضره اسقر عسكرا
 وتسلوا قاه وقد فيها نواب السلطنة وحصنها وصارت من اعظم القصور
 الاسلاميه بغيرها وفي وجب قدم السلطان الي دمشق وكان السيل العظم في
 العشر الاول من شعبان والسلطان قلاوون بدمشق فاخذ السيل ماريه من
 العمارات والالات مالا يحيي فوجه السلطان بعد ذلك الى الدار المصرية
 وذهب للعسكر النازلين على حواش برد من الخيل والحمير والجمال والرجال
 مالا يحيي وفي سنة ثلاث وثمانين توفي الملك المنصور ابو المعالي
 محمد بن الملك المظفر محمود بن الملك المنصور محمد بن الملك المظفر في الدين عمر بن
 شامشاه بن ايوب صاحب حماة رحمه الله تعالى اسدى به المرض في او ايل
 شعبان بعد عوده من خدمة السلطان من دمشق وكان مرضه حي مفراويه داخل
 العروق ثم صلح مزاجه بعض الصلاح فاشاد الاطباء دخول الحمام فدخلها
 فعاده المرض فاحضر الاطباء من دمشق واستدبه دات الحب وعالجهم الاطباء فلم
 يقد شيئا وفي مده مرضه عرق مالمكة وباب تونه نصوحة وكتب الي السلطان
 الملك المنصور في اقرار ابيه الملك المظفر محمود في مملكه على قاعدته واشتد
 مرضه حتى توفي ليلة حادي عشر شوال من هذه السنة وكان ولادته في الساعة
 الخامسة من يوم الخميس لليلتين هما من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وستماية

فكون عمره احدى وخمسين سنة وستة اشهر واربعه وعشرين يوما وملك
 حماه يوم السبت ثامن جمادى الاولى سنة اثنين واربعين وستماية وهو الذي توفي
 فيه والده الملك المظفر محمود فنلون مده ملكه احدى واربعين سنة وخمسة اشهر
 واربعه ايام وكان اكبر امانيه ان يحلش حتى يسع جوابه من السلطان فيما سأل له
 من اقرار حماه على ولد الملك المظفر محمود فانفق وفاته قبل وصول الجواب
 وكان قد ارسل في ذلك على البريد مملوكه سنقر امير اخو وفوصل الجواب بعد موت
 الملك المنصور بسنة ايام ونسخه الجواب من السلطان بعد البسلة المملوك قلاوون
 اعز الله انصار المقام العالي المولوي السلطان في الملك المنصور في الناصب
 ولا عيتمه الا نام ولا فقدته السيوف والاقلام وحماه من دى داوود عواد
 والممام المملوك بعد الخدمة التي كان يود تحديدها شفاها وبصفت ما عند
 من الكلام لما لم مزاجه حتى انه لم تكلفه حدث فاقها ولما وقفنا على باب
 المولي المتضمن مرض الحسد المحروس وما انتهى اليه الحال كادت القلوب تنشق
 والنفوس تدوب حزنا والرجا من الله ان يتدار له بلطفه وان يمن بعافته التي
 رفع بها يده وسيط بها كفه وهو رجوا من كرم الله تعالى معاجلة الشفا ومدا
 العافه المورده بعد الكدر مورد الصفا والله تعالى فسخ في عمر المولى وبصه العر
 الطويل واما الاشاق الاربعة الى ما ذكره من الخوف التي توجهها الاقرار
 والعصود الي امت بدورهما من الاسرار عن محمد الله فقد نال ملك العهود ملو
 وملك المودات محفوظه فالمولى حلش فزير العين فقام الاما يسع من اقامه ولده نقا
 ولا حول ولا رول ولا يرى على ذلك وله ولاد هول ويكون المولى طيب النفس
 مستندم الا ان صدق العهد القديم وعلما به من خرم مقبر ولما وصل الطب
 اجتمع لفراة الملك الاضل والملك المظفر وعلم الدين سحر المعروف بابي حرم

٢٥٤

سدا

٢٥٢

وَقَرَأَ عَلَيْهِمْ فُضَاعَتَ سُرُودِهِمْ كَذَلِكَ وَكَانَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ صَاحِبَ حَمَاهُ
الْمَذْكُورِ دَيَّاقًا مَحْبُوبَ الصُّوَرِ وَكَانَ لَهُ قَتُولٌ عَظِيمٌ عِنْدَ مَلُوكِ الرُّكَّ
وَكَانَ حُلُمًا إِلَى الْغَايَةِ سَاحِرًا عَزِيزًا بِكِرِهِ وَلَا يَفْضَحُ قَائِلُهُ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الظَّاهِرَ سِرُّ
قَدَّمَ مَرَّةً إِلَى حِمَاهُ وَزَلَّ بِالْإِمَارَةِ الْمَعْرُوفَةِ الْإِنْدَارِ الْمُبَارِزَ فَرَفَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ حِمَاهُ عِدَّةٌ
قُصَصَ يَتَلَوْنَ عَلَى الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ فَامْرَأَتُ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ دَاوُدَ أَدَارَ سَيْفَ الدِّينِ
بِلَازِ الرُّومِيِّ أَنْ يَحْمِلَ الْقُصَصَ فَلَا يَقْرَأُهَا وَيَقْنَعُهَا فِي تَبْدِيلٍ وَتَحْمِلُهَا إِلَى الْمَلِكِ
الْمَنْصُورِ صَاحِبِ حِمَاهُ فَمَحَلُّهَا الدَّوَادِرَ الْمَذْكُورَةَ وَأَعْطَاهَا لِلْمَلِكِ الْمَنْصُورِ وَقَالَ
أَنَّهُ وَاللَّهِ لَمْ يَطْلُعِ السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ عَلَى قِصَّةٍ تَنْقَاوَدُ حُلُمُهَا الْبَلْبُ
فُضَاعَتُهُ عَمَّا الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ لَصَدَقَاتِ الْمَلِكِ الظَّاهِرِ وَأَخَذَ الْقُصَصَ فَمَا
بَعْضُ الْجَمَاعَةِ سَوْفَ رَى مِنْ تَكْلُمٍ مَا لَا يَنْبَغِي مَا يَلْقَى وَتَكَلُّوا بِمَثَلِ ذَلِكَ
فَإِمْرَأَتُ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ بِأَحْضَارِنَا وَحَرَفَ جَمِيعَ تِلْكَ الْقُصَصِ وَلَمْ يَقِفْ عَلَى شَيْءٍ مِنْهَا
لَا يَتَغَرَّ بِخَطِّهِ عَلَى رَأْيِهَا وَلَهُ مِثْلُ ذَلِكَ كَثِيرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَمَّا بَلَغَ السُّلْطَانُ
الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ قَلَاوْنَ وَفَاتَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ صَاحِبَ حِمَاهُ فَدَانَهُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ
مُحَمَّدُ مَلِكُ حِمَاهُ عَلَى مَا عَدَفَ وَالِدَهُ وَارْسَلَ إِلَى عَمِّهِ الْأَفْضَلِ وَالْأَوْلَادِ الْتَشَارُفَ
وَمَحَابَةِ إِلَى الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ لِلَّهِ وَوَصَلَتْ التَّشَارُفُ وَلَبِستُ فِي الْعِشْرِ الْآخِرِ
مِنْ شَوَالٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ **وَكَانَتْ نَسْخَةُ الْكِتَابِ** بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ الْمَمْلُوكِ
قَلَاوْنَ الصَّاحِبِ لِحُزْنِهِ بِصَرِّهِ الْمَقَامَ الْعَالِيَّ الْمَوْلُودِي السُّلْطَانِي
الْمَلِكِي الْمُظْفَرِي الْقَوِي وَزَعَّ عَنْهُ لِبَاسُ الْبَاسِ وَالْبَسَةُ حُلُّ السَّعْدِ الْهَلَاوِ
عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ وَهُوَ عَدَمُ حُدْمِهِ بُولَاوُ دَجَسْتِ عِيُونِهِ وَتَأَسَّسَتْ مَبَانِيهِ
وَتَأَسَّسَتْ ظُنُونُهُ وَحُلُّ رَهُونِهِ وَحُلُّ دُيُونِهِ وَانْتَهَتْ غُصُونُهُ وَزَهْنَتْ
أَفَانُهُ وَفَنُونُهُ **وَمِنْهَا** وَتَدِيرُنَا الْمَجْلِسَ السَّيِّئَ حَالًا لِيُنَافِقُنَا فِي الْمَوْصِلِ

الْحَاجِبِ وَأَصْحَابِهِ فِي الْمَلْبُوسِ الشَّرِيفِ مَا يَعْزِزُهُ لِبَاسُ الْخَزْنِ وَتُخْلِ فِي مَطَالَعِهِ
ضِيَاءَ وَجْهِهِ الْحَسَنِ وَجَلَّى بِذَلِكَ عَنْهُمْ تِلْكَ الْعُيُومَ وَأَرْسَلْنَا أَيْضًا صَحْبَتَهُ مَتَا
مَلْبَسِهِ هُوَ وَدَوَّهَ فَمَابِدُ الْبَدْرِ بِأَنْجُومٍ **وَإِخْرَاجُ الْحَاجِبِ** وَكَتَبْتُ فِي عِدَّةٍ مِنْ شَوَالٍ
سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَسِتْمِائِيهِ وَكَانَ وَقَعَ الْإِتِّفَاقُ عِنْدَ مَوْتِ الْمَلِكِ
الْمَنْصُورِ عَلَى أَرْسَالِ عِلْمِ الدِّينِ سَخِرَاوِي حَرَصَ الْحَوِيَّ لَا جُلَّ مَذَامِيرُ فَلَا تَقِي
سُخْرَ الْمَذْكُورِ جَمَالَ الدِّينِ الْمَوْصِلِي بِالْخَلْعِ فِي أُنَا الطَّرِيقِ فَاسْتَمَرَّ ابْنُ خَدِيمِ
وَأَصْلًا إِلَى الْإِبْرَابِ الْعَالِيَةِ وَتَلَقَّاهُ السُّلْطَانُ بِالْقَبُولِ وَأَعَادَهُ بِطَلْعِ
وَقَالَ غَرَّ وَأَصْلُونِ إِلَى الثَّامِ وَتَفَعَّلَ مَعَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ فَوْقَ مَا فِي
نَفْسِهِ فَعَادَ سَخِرَاوِي حَرَصَ إِلَى حِمَاهُ وَمَعَهُ هَذَا الْجَوَابُ **وَفِي صَفْرٍ**
الرُّبْعِ وَثَمَانِينَ كَانَ يَرُودُ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ صَاحِبَ حِمَاهُ
بِسَعَارِ السُّلْطَانَةِ بِدَمِيقِ الْحَرُوسَةِ وَذَلِكَ أَنَّ السُّلْطَانَ الْمَلِكَ الْمَنْصُورَ
قَلَاوْنَ وَصَلَ فِي أَوَاخِرِ الْحَرَمِ إِلَى دِمَشْقَ وَنَارَ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ صَاحِبِ
حِمَاهُ وَعَمَّهُ الْأَفْضَلُ وَوَصَلَ إِلَيْهِ إِلَى دِمَشْقَ فَأَكْرَمَهُمَا السُّلْطَانُ أِكْرَامًا
كَبِيرًا وَارْسَلَ إِلَى الْمَلِكِ الْمُظْفَرِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ وَصُولِهِ الْقَلِيدِ
بِسُلْطَانَةِ حِمَاهُ وَالْمَعْرَةِ وَبَارِسَ وَالشَّرِيفَ وَهُوَ أَطْلَسُ أَحْمَرُ فَوَاتٍ
بَطْرَازَ زُرْكَتْ وَنَحَابِ وَدَارَهُ قَنْدَرُوفُنَا أَطْلَسُ أَصْفَرُ حَمَانِي وَشَا
سَاعِي وَكَلُوتَهُ زُرْكَتْ وَجِيَا صَدَ ذَهَبَ وَسَبِيحَتُهُ حُلِيَّ الْإِهَابِ وَتَلَكَّسَ
وَعَبْرَتُهُ تَوْبُ بَطْرَازَ مَذْمُونَهُ وَلِبَاسُ وَارْسَلَ شَغَارَ السُّلْطَانَةِ وَهُوَ سَخْنُ
بَعْضَايِبِ سُلْطَانِيهِ وَفَرَسُ سِرْجٍ مَذْمُونَهُ وَرَقَّتُهُ وَكَبِيرُوشُ
وَارْسَلَ الْغَاشِيَةَ السُّلْطَانِيَّةَ فَزَيَّنَ الْمَلِكُ الْمُظْفَرُ وَلِبَسَ شَغَارَ السُّلْطَانَةِ
وَحَضَرَتْ أُمُّ السُّلْطَانِ وَمَقْدُمَاوُ عَسَاكِرُهُ وَبَارُوا مَعَهُ مِنَ الْمَوْضِعِ الدِّيَّ

كان فيه وهو داره المعروفة بالحافظه داخل باب الفراديس دمشق المحروقة
الى ان وصل الى قلعه دمشق ومشت الامر في خدمته ودخل الملك المظفر
الى عند السلطان واكرمه واجلسه الى جانبه على الطراخه وطبيب ناطره
وقال له انت ولدي واغرم من الملك الصالح عندي فتوجه الى بلاد
وتأهب لهذه الغزاه المباركه فانتقم من بيت مبارك ما حضرم مكانا الا وان
النصر معكم فعاد الملك المظفر وعه الا فضل الاخاء وعلا اشتغالهما وتاهبا
للسير الى خدمة السلطان ثانيا ثم سار السلطان بعد وصوله الى دمشق الى اسكند
المصره والثاميه ونازل حصن المرقب **في او ايل ربيع الاول هذه السنه**
وهو حصن الاسار في غاية العلو والحصانه لم يطع احد من الملوك
الماضين في فتحه ولما زحف العسكر عليه اخذت الحجار وزفه القلوب
ونصفت عليه عدة مجانق كبارا وصغارا ولما تكثرت القلوب من
اساور القلعه طلب املقا الامان فاجابهم السلطان بذلك رغبة
في نفا عمارته فانه لو هدمه واخذ بالسيف كان حصل النفع في عمارته فاعطاه
الامان على ان يوجهوا بما يقدر وزن على حمله غما سلاح وصعدنا الساجق
الصاجق على حصن المرقب المذكور وتسله في الساعه الثاميه من
يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الاول سنه اربع وثمانين وكان يوما مشهودا
اخذ فيه الثامن بيت الاسار ومجيت ايه الليل بآيه النصار
ومن كتاب كيه شيخنا ابو التثاني فتح المرقب
وقد علم المجلس امر هذا الحصن فانه طالبت على الاطلاق ان يحمله
لمن سلف من الملوك في المنام فلم يفضده ذو وجود ماء الفرق وقا
دونه الغمام فلولوا سرعه عوده ادر كذا العروق قد سما في السما منا ربه

180
ونازع فللب علوى الرباح ولا عاف الجناح في العجز عن نسيها دانت
الجناح وحوله من الاوديه خنا دق لا تعلم منها الشهور الا بايضا فصا
ولا تعرف فما الا هلة الاباوصافها وقد عطر بالبخوم ومطرطق بالجنوم
وسما فرعه الى السما ورسى اصله في النجوم زرد عليه الوجيب غمامه
وعبر بعده كلما حزر عند البرق فاضل ثاميه فمن راله الجوشن المنصوره
دلت صغابه واسطنت عتابه فتادرت الدخال من دروعها
في الهي الحلل وسارعت نحوه بسوق سهامها التي هي اسرى وأسرع من
الاجل ففي الحال ضرت عليه من الجنونات سوراطنه فيه الوحده
وظاهره من قلبه العذاب وصدت حوله من الاسنة بغور اراقه المناجا
ولكفا غمر عذاب وارسل من القلعه من سهامها ما لذي سبط
٢٥٨ الغمام واغمر مثل السقام فكان بها مثل الجنون فاصبح وهن حثت
القتلى عليها امام وصدت عليها المجانق ابعده من امسها واسد مضيقها
العدى فاعلمتهم انها لا تنطق الدفاع عن عزها فكيف عن نفسها وليطنت
اكتها اماره على الادعان ودفعنت اصابعها اما احاء الى الشهد
واما انابه الى طلب الامان فخاف الفراغ من ظفر هذا الاستطمار
وعلموا ان المجانق المنصوره فحلب لا ست لها الانات التي يديهم
فاستعانوا عليهم مع العدي بطول الحذار فعمل كمن يكون الاراقم
ومت نانت الضراع هذا الى القلوب ومدد سنه في هذا الحصن
دبيب السقام ومس في مفاصله ما عشتى في مفاصل ثايبها
الدام ونحسد ضالعه نار انتبه نار النوى تحرق الاحتشا ولا بدوا
لها خرام ومجنت عليه الجوشن هو الحزف واسرعت المضوا والانفصا

فلما رأى العديهم أم يادهم السيوف فعادوا بالامان وسوا باساحل
العقوص طموا انهم حيط بهم وسامهم الموج من كل مكان وساعة نظروا
على الاعلام المنصور على ذلك المرتب الذي لا يتناول الله الر
واخان الله لعنه الابام فصا صلا للمعد يوم الجمعة على اهل الاحدوا من
السلطان يحمل اهل المرتب الى ما معهم قدامونه ورحل عنه جبال
الوطاه بالساحل واقام بمروج بالقرب من موضع يسمى ربح القرفيص ثم
تبار السلطان وزل تحت حصن الارادم سادو زل على بحيرة حصن وهي
عمره قدس وفي نزوله على حصن جات البشارة مولد مولانا السلطان
الملك الناصر ناصر الدنا والدين محمد قلاون من مزوج السلطان وهي بنت
سكاي بن قراجن بن جعان وسكاي ورد الدمار المصرية هو وواخوه فرست
٥٩ **سنة خمس وسبعين وستماية** صحة بخار الرومي في الدولة الطاهر
فتزوج الملك المنصور قلاون امه سكاي المذكور **سنة ثمانين وستماية**
عدموت اسما المذكور بولانه عمها القزويني وتضاعف السرور بذلك
ثم عاد السلطان الى الدمار المصرية واعطى للملك المطر عند رجوله
من حمود سنورا فعاد الى حماه **وفي سنة خمس وثمانين** ارسل السلطان
عسكرا ليقامع نائب السلطنة حسام الدين طرطاي المنصور
وامر بمنازلة العرب فصار اليها وحاصرها ونزلها بالامان واقام فيها
نواب السلطنة وعاد وصحبته اصحاب الكرك عم الدين خضر
وبعد ذلك من سلايس ولدا الملك الطاهر بن قرا حسن السلطان اليها وفي
لحمها بامانه وبقيا على ذلك مدة ثم بلغه عنهما ما ارهه فاصفاهما ونفسا
في الحرس حتى توفي فعمل خضر وسلايس في سبط طينيه **وفي سنة ست**

وثمانين كان السلطان قد جمع عسكرا مع مملوكه حسام الدين طرطاي
فزلوا على منصور فنصب المجانيق وحاصرها فاجابها جها
الامير شمس الدين سنقر الاسفزي بسلسها بالامان وحلف له حسام
الدين طرطاي فزل سنقر الاسفزي وسلم منصور **في ربيع الاول**
فتمسكها طرطاي والدم سنقر الاسفزي غاية الاكرام ثم سار حسام الدين
طرطاي الى اللاذقية وكان فيها برج الا فرغ عطفه المحرم من جميع
جملاته فلبطريقا في الحرب بالحجارا له وحاصرا لبرج المذكور وتسلط
بالامان وهدمه ثم بعد ذلك توجه الى الدمار المصرية وصحبه سنقر
الاشقري ولما وصل الى قرب قلعه الجبل ركب السلطان الملك المنصور
قلاون والعلي مملوكه حسام الدين طرطاي وسنقر الاسفزي واكرمه وفي
له بالامان وفي سنقر الاسفزي ما حرمه مع السلطان الى ان توفي السلطان
وملك بعده ولده الاشرف **وفي سنة ثمانين** زل دمان مكن طغاي
ابن باطون من دوشاخ خان بن جنكيز خان عن مملكه الدمار لبلاد التتالية وظهر
الزهد والاضطباع الى الصلحا واشتار ان يملكو انراخيه لانا من مملوكي
طغان المذكور فملوه **وفي سنة ثمانين** ارسل السلطان الملك المنصور عسكرا
مع علم الدين حجر المسروقي المعروف بالحياط مستولى القاهرة الى القو
فسادوا اليها وعروا وعموا وعادوا **وفي سنة سبع وثمانين**
توفي الصالح علا الدين علي بن الملك المنصور وهو الذي جعله ولي عهد
وسلطته في حاشية فوجد عليه وجدا عظيما وكان مرضه بالدر وسطاره وخلف
ولدا اسمه موسى **وفي سنة ثمانين** خرج السلطان بالعساكر المصرية
في المحرم وسار الى ان نازل مدنه طوا بلس الشام يوم الجمعة مستقل

ربيع الاول وعيظ البحر غالب هذه المدينة وليس عليها قبال في البر الامس
 جمعة النور وهو مقدار قليل ولما نازلها السلطان نصب عليها عدة جانق
 كبارا وصغارا ولازمها بالحصار واشتد عليها القتال حتى فتحها يوم الثلاثاء
 رابع ربيع الاول بالسيوف ودخلها العسكر عنوة وهرب أهلها إلى الميمنة
 فجا اقلهم في المركب وقتل غالب رجالها وسببت دمار يهر وضم منها المسلمو
 غنم عظيمه ولما فرغ حصار طرابلس المذكور أمر بها السلطان فهدمت ودكت
 إلى الارض وكان في الحرف ثمان طرابلس خرب وفيها كنيسة تسمى بيه طرابلس
 وسقا ومن طرابلس المنافع اخذت طرابلس من لاله لحريرة المذكور وسبب
 الكيسة التي بها عالم عظيم من الفريخ فافهم العسكر الاسلامي البحر وعبروا
 ٣٦١ غلبوا سباحة إلى لحريرة فقتلوا الجمع من بها من الرجال وسبوا النساء
 والصغار واخذوا المال ثم عاد السلطان إلى الدنار المصرية واعطى صاحب
 حماه دسورا فعاد إلى بلد **وفيها** مات قلبي فان طلوز جكرخان
 وكانت قد طالت مدته وجلس بعده ولده شرموز في ملك النور بالصين
وفي سنة تسع وثمانين في ساد من حيف فغده توفى
 توفى السلطان الملك المنصور قلاوون وذلك لانه خرج من مصر بالعساكر
 غازيا على فتح على وبرز إلى مسجد النبي فاسدى برصه بالعشر الاخر من شوال بعد
 زوله في الدملير واخذ المرض تزايد به حتى توفى يوم السبت سادس ربيع
 الفغده بالدملير واحدا كان جلوسه في الملك يوم الأحد ثاني عشر من
 رجب سنة ثمان وسبعين وسماه فكون مدة ملكه نحو احد عشرة سنة ولت
 شهور واما خلف ولدين وهما الملك الاشرف صلاح الدين خليل
 والسلطان الملك الناصر الدين محمد وكان الملك المنصور رجلا مهيبا

حتما قليل سفل الدما لمر العنق شجاعا فتح الفوحات الجليده مثل المرقب
 وطرابلس التي لم يحضر احد من الملوك مثل صلاح الدين وغيره على التعرض اليها
 لحصانها وحر حش النور على حصر وكانوا في ما نزلت فارس ولما توفى السلطان
 جلس في الملك بعده ولده السلطان الملك الاشرف **وذلك في سابع**
ذي القعدة صبحه اليوم الذي توفى فيه والده ولما اسفر الملك الاشرف
 في الملك ففزع على حسام الدين طرطاي نائب السلطنة في يوم الجمعة ثاني عشر
 ذي القعدة فكان اخر القعدة وفوض نائبه السلطنة إلى بدر الدين مدر اوالة
 الوزير اده إلى شمس الدين بن السلوس ودخلت سنة تسعين فساد السلطان
 الملك الاشرف بالعتاد إلى عكا فوجه المظفر صاحب حماه وعده الاصل
 صحبه إلى حصن الاكراد وساقوامه محققا عظميا يسمى المنصور في حمل ياه
 ٢٦٤ عجله وكان المسلم بالجلية او اخر فصل الشتاء واقف وفوق الامطار واللو
 من حصن الاكراد ودمشق فحصل بسبب ذلك شدة عظيمه والحاصل انه اجتمع
 على عكا من الجانيق الصغار والجار ما لم يجمع على غيرها وكان نزول العسا
 الاسلاميه عليها في **او ابل جاد الاول** واستند عليها القتال ولم
 تغلق الفريخ غالب ابوابا بل كانت مفتوحة وهم يقابلون فيها وكانت
 منزل الحو من يراس الميمنة وكانت على جانب البحر على اليمين اذا واجه الشخص
 عكا فكان يحضر المراتب المنقشه بالحسب الملبيس جلود الجواميس والفريخ
 من تخفاه رموز بالفتاب والجروح واحصوا ابطسه وفيها مخنوق يري
 به على المسلمين وعلى خيامهم من حصه الحو حتى افق في بعض الليالي صوب
 رباح قوة فادفع المرب واعط بسبب الموج فانكسر الحصى الذي في
 المرب فاحطروا وكان المسلمون قد قاسوا منه شدة عظيمه وخرج الفريخ في اناء

مدة الحصار بالليل وكسوا العسكر ففروا اليبركة وانضوا الي الجيا
وتفرقوا بالاطناب ووقع منهم فارس في جورة مستراح لبعض الامراء
فقتل قتال وتكاثرت عليهم العساكر فولى الفرع منهم بين الى البلد وقتل
من عسكر جماعه فلما اصبح الصباح علق الملك المظفر من مرو من الفرع بيده
رقاب خيولهم التي كسبها العسكر منهم واحضره الي السلطان
الملك الاشرف واشتدت مضايقة العسكر لعلها حتى فصحا الله لهم في يوم
السابع عشر من جمادى الآخرة بالسيف ولما هجم المسلمون مرب من
اهلها جماعه في المركب وكان بداخل البلد عدة ابرجه عاصمه بمنزلة قلاع
دخلها عاكر عظيم من الفرع وتخصوا بها وقتل المسلمون وعموا من علة
شيء يفتي الحضر من لشبهم استنزل السلطان جميع من عصى بالابرجه ولم تات آخر
منهم احد وامرهم ضربت افعافهم عن اخرهم حول عكي وامر بدنه عا
فقدت الى الارض وذلك دكا وفي هذا الفصح يقول
سبحا ابوالثامح الملك الاشرف

الحمد لله دلت دوله الصليب وعز بالضر من المصطفى العدي
هذا الذي كانت الاملال او طلت روماء في اليوم لاستحييت من الطلب
ما بعد علي وقد مدنت نواعد ما في البحر للشرف عند البر من ادب
عقله ذمت ادى الخطور نصا دكر او شدت عليها كفت معتصب
لم تنو من بعد ما للكفر اخربت في البر والبحر ما في سوى الصرب
كانت خلعا اما لنا وزي ان الفكر ونها غاية العجب
ام الحروب فكم قد انان نشا شاب الوليد بتمها هولا ولم تشب
سودان بروح حول ساجقا داروا دنا مما انا من العطب

خرفا منع سورنقا واحصنه غلب الهاء وافراه على النوب
مصنح بصفاح حولا شرف من الرياح وابراج من اليلبي
مثل الغار نضدي من صوا عفتسا بالنيل اصناف ما نضدي من السحب
كانا دل برج حوله ملك من الحانين برى الارض بالثصب
فما جاتنا جود الله تقدر مصا عصبان الله لا للملك والقتب
لنتاني ان برد الوجه عزنا ميم يدعون رب الودي سبحانه باب
تتموها فلم تنزل لنا نصبر ذلك الافق برجا غير منقلب
تسلوها فلم غل الرقاب بصا من فلك مستم او كفت منتصب
اموا حافا فلم يمنع وقد وثقوا عنصا بجانب شيا ولم تنب
يا يوم على است ما سقت به الصفح وما قد خط في الك
لم يبلغ الخلق حد الشكر قبل عفتي ذو الشعر والخطيب
كانت نبي الاحكام عن امم الحمد لله شاهدنا لعزيز
اغضبت عباد عيسى ابد نضم دكم له من مرضى في ذلك الغضب
واطلع الله جيش النصر فاسدب طالع الفصح بمن الشمس والقصب
واشرف المصطفى الهادي البشر ما اسلف الاشرف السلطان من قرب
فقرعنا هذا الفصح وانتجبت بشيره الكعبه الغرا في الحجب
وسار في الارض من سري الريح سفته فالبر في طرب والبحر في حرب
وخاض البصر في بحر الدما فانا ابدت من البيض الاسان مختص
وغاض رزق الفنا في نروا عينهم كانفا سطق نضدي على قلب
ه مدت وهي مروي في خودهم فرادها الذي في الاشراق واللمب
احرنت في البحر حوا من دما بصبر فراح كالراح اذ غرقاء بالجانب

رَدَاتٍ مِنْ حَرِّهَا نَصْرٌ حَدِّ نَصْرٍ ۝ فَمِيلَ نَصْرُهُ عَدَا بَدَا لِرَهْبٍ ۝
 تَحَلَّتْ فَسَطَتْ فَهَمَّ قَوَا ضِيَاهَا مَثَلًا ۝ دَخَلَتْ كَاوِيَةً عَنِ الْمَسَلَبِ ۝
 لَمْ أَرَكِ بَطْلًا هَا لَطُودٌ قَدْ بَطَلَتْ ۝ أَفْعَادُهُ قَدْ دَاكَا الْمَثَلُ الْحَرْبِ ۝
 كَانَ هُوَ سَنَازُ الرِّيحِ تَطْلِبُهُ بَرْجُ هَوِيٍّ وَوَرَاءَهُ كَوْكَبُ الدَّيْنِ ۝
 لَشَرِّ الْبَائِلِكِ الدَّنَالِ عَشْرُفَتِ ۝ بَدَا لِلْمَالِدِ وَاسْتَعْلَى عَلَى الرَّثِي ۝
 مَا بَعْدَ عَدَا وَقَدْ لَانَ عَرْسُهَا ۝ لَدَيْكَ شَيْءٌ بَلَاقِيهِ عَلَى نَعْبِ ۝
 فَالْفَضْلُ فِي الْأَرْضِ فَالدُّنْيَا بِأَجْمَعَا ۝ مَدَّتْ إِلَيْكَ نَوَاصِيهَا بِأَلَا نَصْبِ ۝
 لَمْ تَدْعُ وَهِيَ فِي أَثَرِ الْعَدَا مِنْ مَنَاصِيدِ الْمُلُوكِ ۝ فَلَمْ تَسْعَ وَلَمْ تَجِبِ ۝
 اسْمَا بِاصْلَاحِ الدِّينِ مَعْقِدًا ۝ بَارِظُ صَلَاحِ الدِّينِ لَمْ يَجِبِ ۝
 اسْتَفْتَيْتُهَا فَاسْأَلْتُ دَمًا ۝ قَبْلَ إِجْدَادِهَا نَصْرًا مِنَ الذَّهَبِ ۝
 أَدْرَكَ مَا دَاصِلَاحِ الدِّينِ عِنْدَ هَمٍّ ۝ مِنْهُ بَشَرُ طَوَاهِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ ۝
 وَحَمًا يَجُوشُ بِالسُّبُولِ عَلِيًّا ۝ امْثَالُهَا مِنْ أَجَامٍ مِنَ الْقَضِي ۝
 وَخَطِيئَتُهَا بِالْمَجَافِقِ إِلَى وَقْفَتِ ۝ أَمَامَ اسْوَارِهَا فِي حِفْظِ الْحَبِ ۝
 مِنْ نَوْحِهِ نَصْبًا وَاصْفًا قَفَا صَفَتِ ۝ لِلْجَمْرِ وَالْكَسْرِ مِنْهَا كُلِّ مَنَصَّبِ ۝
 وَبَعْدَ صَحْصَحَا بِالزَّحْفِ فَاضْطَرَبَ ۝ رَعَاوَانِدَتْ عَدَا إِلَى الرَّثِي ۝
 وَفِي الْبَصْرِ فِي الْأَفْئَاقِ مَا رَقَصَتْ ۝ أَبْرَاجُهَا الْعَامِ مِنْهَا مَعَ اللَّعِبِ ۝
 وَحَدَّثَ بِالْدَمِ الْأَسْوَارُ فَاجْتَمَعَتْ ۝ طَبَا وَلَوْلَادِمَا الْقَوْمُ لَمْ تَطْبِ ۝
 وَأَبْرَتْ كُلَّ جُودٍ كَمَا بَنَى نَزَبَ لَهَا الرُّوسُ وَقَدَّرَتْ بِلَا طَرْبِ ۝
 صَوْنُ الْبُوجِ السَّمِ عَقْلُهَا ۝ فَاسْتَقْلَتْ نَصْرُهَا فَلَمْ تَطْلُقْ مِنَ النَّوْبِ ۝
 فَاحْرَرُهَا وَلَكِنْ لَسَوْفَ الْخِي ۝ لَا يَلْفِي أَحَدٌ مِنْهَا إِلَى الصَّرْبِ ۝
 وَجَالَتْ فِي أَرَاغِقِهَا وَعَلَنَتْ ۝ فَاطْفَاتُ مَا بَصَرَ الدِّينِ مِنْ كَرْبِ ۝

المر

اخضر اباليه تلك البروج وقد ۝ كانت معلقاتها حاله الحطب ۝
 وَأَوَّلَتْ الْبَحْرُ مِنْ حَرٍّ مِنْ يَلْمُتُهَا ۝ قَوْمُهُ بِالْوَيْلِ وَالْحَرْبِ ۝
 وَمِنْ النِّعَةِ الْعُظْمَى وَقَدْ مَلَكَتِ ۝ مَخِصُورٌ بِأَحْصَرٍ وَلَا نَصْبِ ۝
 أَحَارٌ أَنْ لَا تَنْتَهَى جَعَلَتْ ۝ أَحَارٌ بِاللَّحْرِ لَا أَحْيَانٌ بِالنَّسْبِ ۝
 لَمَّا رَأَتْ أَحْتَمَا بِالْأَسْنِ قَدْ خَرَّتِ ۝ كَانَ لِلْجَوَابِ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْحَرْبِ ۝
 أَنْ لَمْ تَكُنْ لَوْ أَنَّ الْحَرْبَ نَصَبًا ۝ الْعَاوَالِ الْأَلْسِنُ اللَّحْمِ ۝
 فَالْهُوَ أَعْطَالَ لِلْجَوَابِ وَاسْدَاتِ ۝ لِلْأَسْعَادَةِ مَلِكُ الْبَرِّ فَارْتَقَبِ ۝
 مِنْ كَارِزِ مَبْدَاهِ عَدَا وَصُورُهَا ۝ فَالْصَّرَادُ فِي الْكُفْرِ مِنْ حَلَبِ ۝
 عَلَامَةُ الْمَلِكِ حَتَّى أَنْ قَسَمَ عَلَى الرِّبَا غَدَتِ مَمْدُودُهَا الطَّنْبِ ۝

٢٦٠ وَلَا رَحِمَتْ عَزِيزُ الضَّرْبِ مَيْتَهَا ۝ بَلْ نَفَعَ قَرِيبَ الْمَخِ مِنْ قَبْلِهَا ۝
وَلَيْتَ ابْنَ عَبْدِ الظَّاهِرِ الْمَلِكِ الْأَسْرَفِيٍّ فَمِنْ عَمَلِهِ

۝ أَيْهَا السَّامِعُونَ فَمِنْ صَلَاحِ الدِّينِ هَذَا فَوْحٌ قَدْ عِيدَ ۝
 ۝ أَهْلُ صُورٍ وَرَكَدَ لَيْسَ صَدَامٌ يَحْيِي صَيِّدَ الْهَمِ مَوْجِدًا ۝
 ۝ قَدْ رَعَى فِي فَوْحِهَا لَا يَبِيدُ وَلِلْجَلِّ فِي الْأَنَامِ عَقُودًا ۝
 ۝ أَخْبَدَتْهُ مَلَائِكَةُ وَمَلُوكُ كَرْتِ عَسْكَرٍ أَوْجُنُودًا ۝
 ۝ تَحْبِلُ الْكَمَرُ فِي النُّفُوبِ دَفْنًا وَتَعِيدُ الْإِيْمَانَ خَلْقًا جَدًّا ۝
 ۝ كَرَمًا غَلَاظُ شِدَادٍ تَحْبِلُ النَّاسَ وَالْحِمَارَ وَقُودًا ۝
 ۝ وَمَحَاوِلًا تَمْلِكُ صُدُورًا وَيَقُوبُ مَا أَنْ تَمْلِكُ وَرُودًا ۝
 ۝ لَمْ يَصْرُ أَرْسَلُ وَقَالَتْ فَلَسُوا وَفَكَوْنُوا أَجَانَةَ أَوْحَدِيدًا ۝
 ۝ لَوْ كُنْتُ لِلصَّلِيبِ نَطُولًا لَنَادَيْتُ بِأَمْخِي وَقَاصِلَ عُودًا ۝
 ۝ كُلُّهَا بَعْدَ سَرَفِ مَلِكِ رَأَيْتُ اللَّهَ بِسَطَّةٍ وَسَعُودًا ۝

ولما قصص على الملك في قلوب الفرغ الدين بسا جل الشام رعا فأحسنوا
صدأ وبتر وتسلطوا النجاشي **2** **أواخر رجب** — ولذلك
مرب أهل مدينه صور فادسل السلطان وتسلطها ثم تسلم عنت **في مستهل**
شعبان ثم تسلم انطربوس **2** **خامس شعبان** — وافق لهذا
السلطان من السقاده ما لم يفتق فمع هذه البلاد العظمه الحصينه بغير
قالب ولا تعب وامر بها فخدمت عن آخرها ونظم فمع هذه البلاد جميع
البلاد الناحليه وكان امرا عجبا لا يطع فيه علم ولا لازم ونظم الشام
بالسواجل من الفرغ بعد ان كانوا قد اشرفوا على ان لديار المصير وعلى ملك
دمشق وغيره ما من الشام فله الحد والماله على ذلك ثم رحل الملك
الاشرف ودخل دمشق واقام مدة ثم عاد الى الدنار المصير ودخلها
2 **هذه السنة** ولما كان الحصار على عكاسي علم الدين سخر الجوى المعروف
ماو حرض من السلطان ومن حسام الدين لاجين نائب السلطنة بالشام فحاش
لا حزن وقصده التوب وعلم به السلطان فقتض عليه وعليه تخر من
وقد هما وارسلهما قريبا **وفيهما** — ولي الملك الاشرف علم الدين الشجاعي
سماه السلطنة بالشام موضع حسام الدين لاجين **وفي ربيع الاول**
مات ارموز من انصار مولانا طلوب من جنك خان ملك التز وكان مدة
ملكه سبع سنين ولما مات ملك بعده اخوه لخموان انغا وخلص ارموز
ولدين ما فازان وخرسا وكانا خزان ولما قتل كبروا الخمر في القسوق
والواطاسا المعلن فافضوه على ذلك — وفقدت ناصريه **وفيهما**
قبل بلانغان منكوت من طغان باطوان دوشي خان من جنك خان وقد قدم
دور ملكه **2** **سنة سبست** **وثمانين** **وسبتمانية** قتله

٨٥
قتله بغيره من مغل من ططرين دوشي خان من جنك خان ولما قيل بلانغا اقا
بغيره بعد طفطغان منكوت من انا بلانغا المدور ورت بغيره اخوه طفطغان
ابن منكوت بغيره وهو صاى بغا وديان **وفي اواخر سنة تسعين** نزلت
عمارة قلعه حلب ودان قد شرع فزاسق في عمادتها في ايام المنصور فمت
في ايام الاشرف **سنة ثمان وخمسين** **وسبتمانية** وكان لشها على الحوب نحو
ثلثت **وثلاثين** بالقرب **وبسنة احدى وتسعين** سار الاشرف
من مصر الى الشام وسار المظفر صاحب حماه وعمه الافضل الى خدمته فبقاه
الى حماه واهتم الملك المظفر في امر الصيافة والاقامه والبقدمه ووصل
السلطان الى حماه وضرب دهلينه بشرا لهما عند ساقيها عليه ومد له
المظفر سباطا عظيما بالميدان ونصب — خاما يلق بالسلطان وزل —
السلطان بالميدان وبسط من يدى فرسه عند مكته من الشفق الفاخره ثم
دخل السلطان الملك الاشرف الى دار الملك المظفر بخدمه حماه فلبس الملك
المظفر من يدى فرسه بسطاما نيا وقعد السلطان بالدارم دخل الحمار
وخرج وحلس على جانب العاصي ثم راح الى الطيارة التي على سور باب
النفى المعروفه بالطيارة الحمراء فعد فقام توجه من حماه وصاحب حماه
وعمه في خدمته الى المشهد ثم الى الحمام والزرقا بالبريه فصاد شياكه من
العرلان وحمير الوحش واما العساكر فمادت على السكه الى حلب ثم وصل
السلطان الى حلب وتوجه منها الى قلعه الروم ومار لها في **العشر الاول**
من جمادى الاخره **من هذه السنة** وهي حزن على جانب
الفراء في غايه الحصانه وحلب نصب عليه الحائق وهذا الحصار ايضا من حملة
الحصارات التي كانت منزلة للجويس على راس الجبل المطل على القلعه من

شرقيها واشتدت مضامتها ودام حصارها حتى هتفت بالسيف
في يوم السبت خادي عشر حبه هذه السنة وقتل
اهلها ونصت درارهم واعتصم بها عنكوس خليفة الارمن المقيم بها في العله
وكذلك اجمع بقا من مريب من اهل القلعة فبردم رسوم السلطان الي صاحب
حماء ان يري عليهم بالمعنى لاشرافه عليهم فلما وثقوا بالمصق ليري عليهم
طلبوا الايمان من السلطان فلم يوافقهم الا على ان يواحصروا خاصة وان يكونوا
اسرى فاجابوا الي ذلك واخذوا عنكوس خليفة الارمن وجميع من كان
اسرى عن اخرهم ورتب السلطان علم الدين سحر النجاشي وعمرها وحصنها
في الغايه **وفي هذا الفتح يقول سبحانه والنا التائب**
الحاجي يداخ الملك الاسير الالة الصفر اعدتها الضر من لسان ان راما وكهروا
٢٦٩ اذا حصدت في الانفوسدت خودها قوي الشر واستغلى الهدي ولعل الكمر
وان نشرت مثل الاصابه في رعي جلا الفتح من لا اطلقها البسدر
وان امت ذرق العدي بارحها باب حصرد وحرما البيض والسمر
كان مشار الفع ليل وحضها روق وات البدر والقلد الجسر
لمحاطل قوم ان سارلوا وهما هدمه تايد بقدمها القصر
وفتح اتي في اتر فتح كانا سادت يري فوالها الر
فلم وطب طوعا وكدها معا قلا مضى الدهر عنها وهي غايه بكر
دلت لها عرما فلو لا مها به كسها الحيا حالك تسعي ولا مقدر
فان دمت حصنا سابقك كالب من الرعب وحيثنا مقدم القصر
مفي كل قطر للعدى وحقون نصر من الخوف اسياف بحرد او حصرد
ولا حصن الا وهو سجن لا قله ولا جسد الا لاروا جهم قنر

١٨٦ يظنون ان الصبح في طره الذي عجاج رات منه اسياق الجسر
صعدت حي قلعة الروم لرح لعدول ادغزهم المخل فاغزوا
ووالدهم سارا لحنوا داهروا احرا الامر اسنوي السرو والبصر
وما المخل الكفي فكيف سواهم وكنه عروا وكلهم كمروا
واضالا راغام السار الذي بهم مسلم ادا نصرهم نصر
صرف اليهم هم لو صرفها الي الجدر لا اسنوي على يد الجدر
فقروا ومن كانوا برحون نصرهم والوالد غروهم ولقدروا
ومن كان برحوا النصر من عند كافر لقد خاب ذال الرحا وما
وولو او قد ضاق الفضا عليهم الى ان غدوا في الصق كالحام
عفظهم اطراف جند كلسا سروا سروا وعانوا علما قروا
١٧٠ وما قلعه الروم التي حوت فصها وان عطت الا الي غر صا
طلعة ما ناتي من الفتح بعد ما دالاح قبل الشمس في الافق الفخر
عجبه من الجبال كايها ادا ما ندي في ضميرها سار
فاوت وصفها فللموت منها محلل وللمر من ممتما ذ كر
فحضر دسا حتى علا الكا فوقه وبعض سما حتى همدونه القطر
عظ صانرا نرر فصفا فدا للاح يوما في فلاله الفخر
وبعضها العذب الفرات وانه لخصنتها كالحولد و نه
سريع نفوت الطرف حرم او حده كرج سليمان التي يوما شصر
لها فله لمرض سقنا فرائقا وروضا ما الجهر
غاض متوز السحب فتها كانا اذا ما استدارت حول ابراحا
على مضربم تعلم صغرها الحديد وفيها عن اجابته وقرو

لها طرق كالوصف اعلمنا سلوكهما على الفكر حتى ما علمنا الفكر
 اذا خطت منها الرياح بعنت او الدرب وما زل عن سبيل الذر
 نظر القلي منها وعنى عقابها العقاب ويصفوا في مراقبها
 فبعضها بالجليل والروض زهرة صوامر انواره القلي الزهر
 وابعدت بلدا لحر والسف موجه وجود المدا في وجود الدهر
 واعين بلدا لليل عوج سيوفه اطلته والنيل انجم الزهر
 واخطت لابل النار وشبه بحال والاصال دانا لابل
 لوت من الارال اجامها القنا لها في طريق دمى طهر طهر
 فلا الروح سرى منهم لاشتبكها عليهم ولا ينصل من فوقهم قطر
 غوت اذا الحرب العوال تعرض لخطاها بالنفس لم تعلقا
 ري الموت معفودا يهذب نبالهم اذا مار ماها العوس والنظر الدور
 في طرسج عشرين بان مصفوف وفي طرسج مده ساعد بدر
 اذا صدموا اسم الحبال تزلزلت واصبح سلاخهم خيلهم الوعر
 ولو وردت ما القرات خبولهم لقتل منا قد كان فيما مضي نصر
 اذار وانها سورافا صحت لخصم لذي خانم اوحت منطقة خصر
 وارحوالها من عار اكهم حاسب ردى لم غل من قطره قطره
 كان المحانيق الى قس حولها روادع سقط وبلها النار والعصر
 اقامت صلاه الحرب للاصودها فاكر ما شفع واقلمها ونز
 لهم اسهم مثل الافاعي طوالها قوايل الا ان الارض البستر
 سهام كتسم الحماظ لقتلها وما فارقت حفا وهذا هو السحر
 منور كما ساعدهم او كسده فلا ديه تبد وخذار ولا خدر

ورادت بها تلك العقوب فاسرف وليس عليها في التي فعلت حيدر
 فاصت بها كالصبي عفى عنه امه حار اعا ديه في قلبه جمر
 وشبه بها السران حتى مرفقت وباحت ما احضه وانصل الستر
 ولاد وابد بل العفو مناس ولم يحب رحاهم لو لم يكن ضد هم مكر
 امرت اقدار امند بالانف عضم ليلاري في غدرهم لهم عدد
 فراموا به امر من لستر ما وهي من السودا وعود النار وقد اقروا
 لهم وبلهم ان النار الذي رجوا اعانهم لم يحوها دقتهم فقتل
 الم لسعوا اولم بر واحال مغلصم حمصر وقد اقامهم القتل والامر
 ازاندم تلك الجراح فانصدم اذا ذلروا ما مر سفضها الذكر
 وما كره الملك اسفالك عنصم بها عند ما فزوا ولكنهم سروا
 فاحرزتهم بالسف ففروا هكذا فوجد فيما مضي كله فستر
 غدت لشعار الاشرف الملك الذي له الارض دار وهي من جناتهم
 فاصحت عدا الله بغرا منعائيد الليالي والعدي وهو يقدر
 وكان في ذي ناطر الدن فاجلى ودحر الاصل الشرل فانعكر الامر
 فناشرف الاملال بشرال عروه حصل منها الفخ والذكر والاجر
 لمصله عند المصطفى ان دمه نوال له في من دولته النصر
 وبشرال ارضيب المسيح واحمدا وان عصب الكفور من ذال والكفر
 فصرحت ما عمار فالارض كلها محلك والامصار اجمعها مصر
 ودم واول الدنيا يحيى بك الصدي ورهي على ما مضي الصور بل الصر
 فله في تحلد مللك لعة علنا ولا يضيق بها الشكر
 ورجع الملك الاشرف الى حلب ثم الى حماه وقام الملك المظفر بو طايغ

خدمته ثم توجه السلطان إلى دمشق وأعطى الملك المظفر صاحب حماه
الدستور فأقام ببلده ودخل السلطان دمشق وصام بمقار رمضان ثم سار
بعد العدة إلى الدنبار المصرية **وفيها** هرب حكام الدنبار لاجن المنصور
الذي كان تابا بالشام من دمشق لما وصل السلطان من قلعة الروم وكان
السلطان قد أعقله لما كان نارا على حصار عكا ثم أفرج عنه **في أوائل**
هذه السنة وتراجع السلطان إلى قلعة الروم ثم عاد معه إلى دمشق
فصلب بهما وحشيه فمرب منه لوجه العرب فقبضوه وأحضروه
إلى السلطان فمعت به إلى قلعة الجبل بدار مصر فحبس بها **وفيها**
استأب السلطان بدسوق عمر الدين أبيك الحموي وعزل علم الدين شجر
الشعاعي **وفيها** عزل قرا سنقر المنصوري من نايه حلب واستنقصه
معه عند عود من قلعة الروم وولي محله على حلب سيف الدين بلبان
الطباخي وكان المذكور تابا بالفتوحات ومقامه حصن الأكراد وولي
الفتوحات والحصون لطغرياب الأتاعي ثم عزله بعد مدة وولي موضعه
عز الدين أبيك الحارثي دار المنصوري ولما وصل الأشرف إلى مصر قبض على
شمس الدين شجر الأشقر وجعله ملكا وكان قد قبض على منصور بدمشق
فجمعهم عن آخرهم **في سنة اثنين ولشعبين** أرسل
أرسل الأشرف أحضر المظفر صاحب حماه وعمه الأفضل على خيل البريد
فوجهما وعندهما خوف عظيم بسبب ذلك ووصلا إلى قلعة الجبل
في اليوم الثامن فقتلتهما الصدقات السلطانية وأمر بهما فادخلا إلى
الحمام بقلعة الجبل وخطع عليهما ملا بر كثره غير ثياب الطريق وأقاما
في الخدمة أياما ثم خرج السلطان على الحج إلى جهة الكرك وتأخرت

الحج

العساكر على الطريق إلى دمشق وأركب صاحب حماه وعمه الجيوش ثم
لصاكنها سماء وشاردا إلى في خدمته إلى الكرك ولقنهما نفاذ متصفا
إلى بركة رزاق فقتلتهما السلطان وأنعم عليهما ودخل دمشق ثم سار منها
على البرية مصيدا ووصل إلى العرفلس وهو جنان في طريق حمص من الشراق
ونزل عليه وحضر إلى الخدمة هال ممنا ابن عيسى بن عمر أمير العرب وأخوه
محمد وفضل وولده موسى فقبض السلطان على الجميع وأرسلهم إلى مصر
فحبسهم بقلعة الجبل ووصل السلطان إلى القصب وأعطى صاحب
حماه الدستور فحضر إلى بلده وأما عمه الأفضل فإنه كان قد حصل له شوق
لما كان السلطان محبلا وما حوّلها وأرسل إلى السلطان بقدمة مانية ولم
يعد على الحضور بسبب مرضه فاحضرت والسلطان نازل على القصب
فصلما وأدخل عابدا إلى مصر فوصل إليها في رجب **وفي هذه السنة**
مد أحضر بعض العسكر المصري على حمص فعدم العهد والي صاحب حماه وعمه
بالمسرة إلى حلب والمعام بها لما في ذلك من أرباب العدو وقسارت
المها وكان خروج المظفر وعمه الأفضل من حماه **يوم الجمعة خامس**
عشرين شعبان الموافق لربيع شهاب وأقاموا بها في أوائل ذي الحجة
هذه السنة أعني سنة اثنين وسبعين وسماه **سنة ثلاث**
ولشعبين في ثمانية في الحرم فلكوا بالسلطان
الملك الأشرف صلاح الدين خليل بن علاون بروحه وهو صمد لشر معه
سبعين ولا معه أحد سوى أمير شهاب مغايل يابيه بيدرا ولا جين مشد
يدرا وأفضله لاجن ثم سموا بيدرا الملك القاهر وأقبلوا له ليلوا
فخل عليه كسفا بالخاصية فقتلوه من العدو واحتفى لاجن وقرا سنقر وحماء

وظفوا المولانا السلطان الملك الناصر ناصر الدين خلدا لله وهو ابن
تسع سنين واهلك الورد بران السلجوقي تحت الضرب وقتل السجاعي وكان
قد علم على ان يملك فلم يترك له وعمل باسم السلطان اذ الله تعالى زين
الدين كسغا وركب في دست السلطنة وباب البلاد ثم بعد شهر ظهر
حسام الدين لاجين وشفع منه كسغا فانعم عليه السلطان واعطاه خبر
بكونت العلاوي وكانت دولة الاشرف **ثلاث سنين وثمانين**
وعاش ازيد من ثلثي سنه تغلب وكان يدع الحال تام النمل خجما مستد
الحمة دامل الشجاعة على الهمة بملا العن ورحفت القلب خضعت له
المملوك ودانت له الام وكان سدا من اكبر دولة السلطان الملك
المصور ومن اعرا الناس على اسناده ثم اخذه الاشرف الشهابية فاقاه
وكان سدا يرجع في الجملة الى دين وعدل عاش سقاو ثلثين سنة وكان الشجاعي
طويلا نام الهمة اسير اسود اللحية مصبا وفور افه عسف وجروت وعنده
خبره بالامور فظنه عمل نابه دمشق ودخل طلبه في غزاه قلعة الروم
وهو في حمل عظيم لا ينبغي ان يكون الا لسلطان **وفيهما** مات
انواعا هو لا واطافه السلطان بعد موته ارفعون **سنة**
تسعين ومالت طائفه الى سدا ان اخذ ما هو من اخيه بل سب له بعد
ملكوه ووقع الخلف بمصر ثم قوي يادوا وقاد الجوش فالتقى للجعان
فقتل كجوا واستعمل سدا واما الملك فخرج عليه نائب خراسان غارا ان
اراد غون وجمع الجوش فطلب الملك **وفيهما** مات قاضي القضاء بدمشق
سماه الدين احد الاعلام محمد بن قاضي القضاء شمس الدين احمد بن الخليل الحارثي
التابعي وله سبع وستون سنة **سنة اربع وتسعين**

وستنائة في الحزم ذهب مولانا السلطان ناصر الدين بجله
الملك واعرض عن الملك وتسلطن من الدين كسغا الركني المعلي المصور
ولقب بالملك القادل وزف البلاد وقد جاوزت الاربعين وهو من
سبي وفقه حمير الاولى في سنة تسع وخمسين وكان من دار امر المصور
وصير نانه حسام الدين لاجين المصورى وكسر السل سنة عن قصر كسبر
خاف الناس وعلت الاسعار **وفيهما** دخل ملك السار غازان بن
ارغون في الاسلام وبلغت بالشهادتين بشار نابه نوروز ونزل الد
واللولو علي الخلق وكان يوما مشهودا لم لقه نوروز شام من العراق ودخل
رمضان فضامه وسال الاسلام في النار **وفيهما** توفي خطيب
دمشق وممنها احمد بن احمد المقدسي وقد سعت عن السبعين وسمع المسامخ
عزالدين احمد بن ابراهيم الواسطي القادوني المقرئ المفسر الواعظ الخطيب
في الحج بواسط وله ما يوزن سنة وبيع الحزم العقبة الحافظ عبد الله احمد
ان عدا الله الطبري مصنف الاحكام عن تسع وسبعين سنة وسلطان اربعة
المستعرب بالله عمر بن يحيى بن عبد الواحد المسامخي وكان ملكه احد عشر سنة
وفيهما توفي صاحب اليمن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف
ابن السلطان عمر بن علي بن رسول التركمان وكانت دولته تسعا واربعين سنة وغا
ازيد من ثمانين سنة **سنة خمس وتسعين وستنائة**
كان القحط المظفر بمصر وبلغ الارب مائة وستون درهما واهلوا الجيوش
وعظم الوبا ومات الخلق في الطرق جوعا وهلاكا وبلغ الحر بمصر كل خمس
اواقيا لا مشغى بدهم وكان الغلال مشوقا لمقت الغزاة مائة وخمسين
درهما ونقال احصى من مات بمصر والقاهرة في مدة شهر صفر قراذوا

على ما به الف تم بلغت الغزاة مائة وثلثين درهماً وانضج امر مصر في جمادى
الاولى وقتل الناس ومواول غطت الاسعار وفي دى القعدة قدم السلطان
الملك العادل بن الدين وزير دمشق وصلى الجمعة بالمعظورة وكان اسمه
معلياً فصار في دقه شعرات قليلة وعنه فضاء كان بوصف بالشجاعة
والاقدام والدين البام وسلامة الباطن بعونه راي وحزم وخلع على
الخطيب بدر الدين بن جماعة وزار المصنف العماني وصلى على منته الشيع
حسن بن الحريري وعرض له صاحب حماه وولي ابن الحريري نائب الملك حسام
الدين لاجنيم باب دمشق عز الدين الحموي بمدر الدين بسري ثم قرأ سنقة
المصوري ثم لعب بالكرة واستاب علي دمشق مملوكه علواً **وفيه**
مات شيخ الخنابلة بمصر العلامة عم الدين احمد بن حمدان الحوافي في صفر
وله اثنان وتسعون سنة وقاضي القضاة في الدين عبد الرحمن قاضي القضاة
باج الدين عبد الوهاب ابن بنت الاعمال الشافعي بمصر كهنلا وشيخ الحنفية
الصاحب العلامة يحيى الدين محمد بن يعقوب بن الخاسر الاسدي الحلبي
بالمره وله احدى وثلاثين سنة وشيخ الخنابلة العلامة بن الدين المخاض الكوفي
وله اربع وستون سنة **سنة ثمان وتسعين وستماية**
في اولها جمع السلطان العادل من حمص وجلس بدار العدل وناول
من الناس القصر بده وصلى الجمعة وزار قبر هو دم زار مغارة الدم ثم سافر
فلما كان اخر المحرم غلبت قلعة دمشق ونصار غلوا وجمع الامر اوردوا من
باب الصر فوصل قبل العصر السلطان في خمس مائة وقد زالت
دولته فدخل القلعة وضربت البشائر وصوره القلعة بوادي فحمه ان
نائب السلطنة حسام لاجنيم وقل الامير من محاصرو مكوت

الدين

الانزق وانا حاجي العادل فلما سمع الخطاب دك فمصر النوبة وساء
الدمشق وسعة حمص فقط وساق حسام الدين الحراس والجنين وركبت
العصائب في دست السلطنة فابعوه لهم ودخل الى مصر وردت
السلا واما العادل فانه اقام ليلة عشر يوماً ثم صحت بدستوا الاخبار
سلطنة حسام الدين ثم بعد ذلك بعثه ايام قدم لجن فرب بالعات
واعلن باسم المولى السلطان حسام الدين في ارض اليه امراد دمشق وادمن
العادل بالطاعة وسلم نفسه فاعقلوه في مكان بالقلعة وضربت البشائر
ثم اجتمع القضاة والنايب علواً واطهر السروانا السلطان حسام الدين
هو الذي عني لسانه دمشق والافاستادي اسبغ في عر ذلك **وفي**
باب عشر صفر دك السلطان بمصر قلعة الحاكم بامر الله والتقليد ثم
حرك كسفا الى مصر **في ربيع الاول** وصل هو علي نابه دمشق ونائب
مصر قرا سمر المصوري ثم بعد اشهر اسد وناب مندوثر الحسامي وعمل
وزارة مصر والسد شمس الدين الاكبر **في اخر الحام** اسد وصور **وفيه**
مات محدث مصر جمال الدين احمد بن محمد الظاهري الحافظ وله سبعون سنة
والعاصي باج الدين عبد الخالون بن عبد السلام السافعي بعلبك وله ثلث
وسعون سنة **سنة سبع وتسعين وستماية**
فما قضر على البسري اكرام الدولة **وفيه** قدم الدواداري بعسكر قسار
بعض الشاميين فزلوا حصون سبب فاحذوا قلعة رعت في رمضان ودفنت
البشائر **في شوال** فغوا قلعة حمير وقلعة حجة **وفيه** قضر
مصر علي عز الدين ايل الحوي الذي كان نائب دمشق **وفيه** مات
سند العراق الثالث عبد الرحمن بن عبد الطيف الممرى الملب سيم السمر

٢٧٨

المستقر وله ثمان وتسعون سنة **سنة مائة وتسعين وستمائة**
 توحشت نفوس الدولة مما فعله مكنون من اسباب وسقي بعضهم وذم
 ناسد من بعض العساكر فزلوا بأرض مصر وهالك بكنز السلطان بطاً بغير
 من المصير فجلوا في مصلحتهم وان مكنون لا يفتقر منصرفاً فافقوا على المسير
 إلى قازان ملك السار لعلمهم باسلامه فسار من حمص المذكوران والحو ونزل
 نحو اصمهم فاخذوا على ناحية سلمية وعدوا الفرات فلم يكن بعد عشرة ايام
 من مسيرهم الا وقد جا البريد بملك السلطان الملك المنصور وحسام الدين
 لاجل المنصور وفيه مكنون وعلم الامر الخامرون بصلصما وهم بار من
 سنجار وفات الامر واحضروا مولانا السلطان من الكرك وله اربع
 عشرة سنة وتسلم السلطنة وحلفوا له ثم قتل طيحي ولزجي وكان ممن قتل
 المنصور ونابيه ثم نائب مصر بيهت الدين سلاار والابابك هو حسام
 الدين استاد دار وركب السلطان ايده الله في دست المملكة بالقلعة وقليد
 الخلفه وحام علي ياه دمشق حال الدين اقوت الافرنم ثم اخرج
 الاعسر وولي الوزارة واهرج قراستقروا على قلعة الصبية وماتت
 بالخبر البصري الصالح وكان كبير الثمان موصوفا بالشجاعة ومميز بذكر
 للسلطان وعلامة العراعت به الفسرخضه مسند دمشق ناصر الدين
 عمر القواسر وله ثلث وتسعون سنة وشيخ العربية بمصر بها الدين محمد بن
 احمد بن الحسن بن الحسين بن ابي وسبعين سنة والعلامة جمال الدين
 محمد بن سليمان بن الحسين المقدسي صاحب التفسير الكبير وصاحب
 حياء الملك المظفر محمود بن المنصور وكانت دولته خمس عشرة سنة مات
 في ذي القعدة فاعطت حال الدين لفراسيفر فساد اليها من الصبيبه وكان

حسام الدين لاجل استقراره ومبا طولا مصيما موصوفا بالشجاعة والافدام
 فيه دن وعقل وكانت دولته سنين وثلث شهور وركب يوم الخميس
 وموصايم فلما كان بعد العشا وهو على السجادة يلعب بالشطرنج مع امير
 وعنده ريد البدوي والقاضي حسام الدين الحنفي فحلى القامضى قال
 وقت راسي فاذا استه اسيا فيه نازله على السلطان فلت بداعي مقدم
 فضربه بالسيف حل كفه واسرعوا الى منلو ثم فسوه وكان السلطان مرثيا
 المحسن سنة **وفيها** مات سعدا دما فوات المستعصي الرومي صاحب
 الخط البديع **سنة تسع وتسعين وستمائة** وصل
 الامرا منحو وكنز السلطان والبيكي الخدمة قازان فالأمهم وقصد الشام
 وعلم بصل صاحب مصر ونابيه واضطراب الامور فاقبل في جيش عظيم
 وعدا الفرات وخرج السلطان ايده الله فكان المصاف **في السابغ**
والعشرين من ربيع الأول بوادي الحردار على يلمته فرايح من حمص
 وكانت ملحة عظيمة مل فيها فوق مشرة الاف من النار ولاحت امارات
 النصارى وتنت السلطان بما ليكه ما باهليام انكرت ميمنه المسلمين
 وكان الحد وملكه اضعا فصر مصر السلطان عزيب معه وساروا على ناحية
 البقاع واستولى قازان وقضى الامر ثم دخلت النار دمشق وشرعوا
 في المصادرة والعسف ونهبوا الصالحه وسبوا اهلها وبغروا الخلق
 ووقع الحرق من صاحب سبيل والكفره فاحرقوا جامع العسمة وعدة
 اماكن وحاصروا القلعة وعملوا المجانو والنقوب فاحرقوا اهل القلعة
 دار السعادة ودار الخليل والعادليه والوريه وخرت تلك الناحية
 كلها ومصر ب اهلها وبقى باب الرضا صطبلا فيه الزيل محمد دراع ثم اذن

غازان ودار نازلا بالمرج عشته في نهر دمشق ومات الخليفة ليلة الله
 بعد علم من ان الله لطف والهي في قلب غازان ان امر الامراء بالكتب عن دمشق
 وصمم على ذلك واخذ من مثل الوجه من المفا وطبقته سبعون ألفاً
 ولحقها من الترسيم للمغل ثمانية الف وعلى الطغاة الثانية من الرو سناً
 بلوز القاحي اخذ من القامية والحاميين على الوجه من مغان الذي حمل
 الى حرانه غازان ثمانية الاف الف وثمانية الف سوي الراسيم فكان نحو
 الربع من ذلك وانقل الى الحيت شيخ الشيوخ قرب السماية الف
 واسروا من القاجية نحو الادوية الاف ثمانية وقلوا بها نحو التلمانية الكرم
 في الغدب على المال ودخل النافون في جوع وعري ورد مفرط فارتأى
 الله وانا الذي اجمعون فلفذحوا ما لا يعبر عنه وغلبت الاسفاد وامسكوا
 خلقهم تركت النار من الشام بالسي والمنايب وقد اسعوا وجعلوا
 قنونا لهم مستقومة بكم السلطان وعمرها من القلعة سلمها الله بعد
 مؤلفا الامير علم الدين ارجواش والله رحمه ودامت النار بالشام نحو
 اربعة اشهر من ان السلطان ابداه الله دخل مصر بجوشه المصير والشاميه
 وقد ذهب دحم وانقا لهم ونلفن الكرجيلهم وتضعضوا اكثر
 ومعضوا ومفروا ففتح بيوت الاموال وانفوز الحشر بفتح ما سبع قلعا
 فقط كان يعطي الحدي حسن دنا وافر موالحا في اشترابا بصلحهم من
 الخيل والعدو حتى ابيع الشياصغاف امثاله ثم خرجت العساكر الى الشام
 مع سلاسله الى خسته فحق وبكر والبكي ضخم مصر السلطان واعطى
 فخر التوبل فذهبت النفا وقدم جيش دمشق ونابها الافرن في غانز
 شعبان ثم قدمت جوش مصر مع سلاسل والحكام استناد دار و امير سلاح

فروا بالمرج ثم اجمع رجوعا بعد شهر وفيها مات خلون من مشا
 دمشق منهم السند سرف الدين احمد بن منه الله بن عساكر وله حمس ونما نون
 سنة وقاضى الشام امام الدين عمر بن عبد الرحمن القزويني الشافعي ما نسب
 مجفلا بمصر وله سنة واربعون سنة والاثير الكبير فخر المحدثين مقدم الحوز
 علم الدين سخر الدواذاري الصالح وهو في عشرة المائتين وناب بطرابلس
 سيف الدين كرت المنصور في استشهد بوادي الخزنداد وسمع مع
 المغرب الواعظ القدوة ابو محمد عبد الله بن محمد المرحاني بتونس
 سنة سنة سبعمائة
 الاداجف بحج التار وانجفل الناس واشتد الامر ووصل السلطان
 الى العرش ووصل غازان الى حلب فاستصل حماد الاول والناس في حال
 لا يعلمها الا الله ثم وصل ليمر السلطان بالف فارس ورجع السلطان
 واحفل الغني والفقير وروا الى دمشق في الاسواق يقول اشرب عود كم
 من قدر على السفر فالسارم يودي في ذلك في دثو وصاح النساء والاطفا
 واغلق البلد واردم الحلو بالقلعة وانفسوا طرفها بالسير ثم بعد يومين
 خرجوا من شدة الجوع والضرب وسافرا عيانا بالبلد وفيها سبع
 عشر الشهر وقع نزل حمار على عيان النار فكم وهم وقلوا نحو
 مائة وخمسة الاحاد رجوع غازان من حلب فبلغ الناس برقصهم وترجؤا
 كسفت الضر من الله وهلك عدد كثير من النار حلب من الملح والغلا وعمر
 الحمد بدمشق حتى ابيع الرطل بسعة دراهم ودخل الافرن والامر من المرج
 بعد ان قاموا به اربعة اشهر وفي شعبان السب النصارى
 واليهود بمصر والسام العام الزرق والصفرو استمر ذلك وفيها

ب

توفي به مشق المسندون من عبد الرحمن بن الفراء المدادوي
وعزالدين احمد بن العاد عبد الحميد المقدسي وابو الحجاج يوسف بن احمد الغنوي
والامير عبد الله بن ابي مر الذي كان نائب دمشق في دولة الظاهر
سنة احدى وتسعين

في صفر حرق شمع الحفنة العلامة دكر الدين عبد الله بن محمد السمرقندي
مدرس الظاهرية والقي في بركها واخذ ماله ثم ظهر فابله انه قيم الظاهرية
منقولا على حائطها وفي ربيع الاول تبت على قاضي مارين وعلم سوت
في قاضي حماه انه وقع ضال برده عظم على صورة حات وعقار رب
وطهور ورجال وسباع **في حاد الاولى** مات امير المؤمنين الحاكم
بامر الله ابو العباس ودفن عند السيدة عسمة وكان خلافة اربعين سنة
واشهر **خلافه المستكفي بالله** امير المؤمنين

عبد الله بالامر ابو الحاكم بامر الله وقرا عليه بعد عرا والده وخطب
له على المنابر **وفي حاد الاخرة** توفي المسند العسمة بن احمد

المحدث ابن عبد الرحمن بن موسى الصالح وله اربع وثلاثون سنة **وفي**
رمضان توفي المحدث الامام ابو الحسين علي بن محمد الواسطي

شهداء من حرج في دما غده وتب عليه محزون سكين وكاشن احدى وثلاثين
سنة **وفيها** جازاد الى دمشق لم يسمع مثله ترك غالب الغوطة عصيا
محرده وعت اسجار لا حصي **في ذي الحجة** مات مسند الدنا

المصري ابو المعالي احمد بن اسحق الارقومي بعد فضا سنه وله اربع وثلاثون
سنة **سنة اثنين وتسعين** في صفر فقت جزيرة ارواد وهي
قرب الطرس وحور منبج وقلها عنة من الفرج نحو الالفين

التي

ومروا على دمشق بالاسري فزسا من حسابه اشهر **في صفر**
مات قاضي القضاة بقتة الاعلام محمد بن علي بن دقن القيد بالقاهرة
وله سبع وسبعون سنة **وفي شعبان** عدت النار الفرات واجفل
الناس وخرج السلطان ابداه الله عو شه المصور من مصر **في عاشر**
عاشر كان المصاف تعرض من النار وبين المسلمين كان المسلمون الفنا
وخساره وعليهم استندم وغرلو العادلي وعاد راض وكان الثارغو
من اربعة الاف فالكسروا وقل منهم خلق كبير واسر مقدمهم دخل
من المصير من خمس نفادم عليهم الثا شيلر والحكام استاد دارم دخل
بعد هم بلسه الافت عليهم امير سلاح وعمو با وابك الخندار
تم اتى عسكر حلب وحماه بمصفر من النار وجمعت الحسا لراي الجيو
٢٨٤ واحتبط الناس واخو في باب دمشق غروا احد وهرب الخلو وبلغت
الغلوب الحناجرو وصل السلطان الى الغود واثلاث الطرقات
والانزله باهل البر ومواشيهم وعلق الابواب واستد الخطب وخرج
الخلق الى الله وابوا من الجوة واستعمل رمضان ليله الجمعة وعلمت
الامال بركة الشهر واصبح الناس واحنا والجوش معاه عليهم ثم بعد
الجمعة وصلت الى المريج وساروا الى حصه الكسوة وبعدوا عن دمشق
بكرة السبت وغلب على الطبول ان اليوم تلون الوقه فاسهل الناس بالدعا
والاستغاثة بالله في الاسواق والجامع وطلعت النسا والاطفال
الى الاسطحة مكشفتين الروس عارون في الله ويكون ويكلمونه وتذللوا
وهو صايون فمست ساعة قتل الظفر لا يمكن ان يعبر عنها وليس الخبر
بالمعانيه ثم بعد فاحصل في النور سكنه ونقه بالله بان الله لا يرد هم

خاسر ونزل في الحال مطر عظيم ثم بعد الظهر وقعت الطافة بنوم
الركاب الشرف واجتماع الجيوش المجدية بمرج الصفرم وقعت بطافة
تضمن طلب الدعا وحفظ اسوار البلد وبعد الظهر وقع المصاف
والحم الحار فحمل السار على الممنة فكسرت لها واستشهد مقدمها الحسام
ومت السلطان كعوانه ومن العصر استمر القتال والنزال حتى دخل
الليل وردت السار من حملتها على الممنة بغلس وقد حذم قتلهم
بالجل المانع وطلع الصوم من نكره الاحد والثلوث محزون بالسار فلم يكن
منه الا وقد رز السار الى الفزار وولوا الادبار ونزل التصود فقت
البشار وورث البلد فان غمره السبت من سرور يوم الاحد فوالله ما دوننا
يومنا احلى منه ولا امر من الذي قبله وكان النار نحو من خمسين الفاعلهم فبلغ
شاه ناسب فاذا زان ورجع فاذا زان من حلب فيضيق صدره من كثرة اصحابه
يوم عزم ثم اخراه الله بعهده الحانية العظمى التي ترجع فيها اليه من جو سد نحو
اللب في حقا وجوع وذلك لا يعبر عنه وتر فوال بعد المسافة وخطفهم
اهل الحصون ووصل السلطان والخليفة بالبصرة والظفر وناق ورا المتفر
ملاد وفتوح الى الغزير واستشهد حسام الدين لاجين الرومي اسناد دار
وكان شهما مهيما ملج الثيبه من انا السبعين والامير علا الدين الجاني
شيخ مهاب كدي من امراد مسبق والامير حسام الدين بن فرمان وسنفر
الشمس الحاجب وسمير الدين بن سفي الكافري وكانا من امر الممنة وعمر الدين
محمود بن الامير يعقوب وصلاح الدين ولد الملك الكامل وسافر السلطان
في حفظ الله بعد العيد في يوم الاصحى في الملك العادل بن الدين كشتا
المصودي صاحب حماه ثم نقل الى رسته سفي فاسيون وقاش بضعا

وخمسين سنة وكان فيه شحامة ودين وخير وحسن خلق **وفي ذي الحجة**
كانت الزلزلة العظمى بمصر والشام وكان يامر ما بالاسكندرية اعظم من
غيرها ذهب تحت الردم بضاعة كثيرة وطلع البحر الى نصف البلد واخذ
الحبال والرجال وغرق المراكب وسقطت بمصر دورا عصى
سنة ثلث وتسعين في الحرم توفي الشيخ الامام الفدوة الزاهد الكبير
ولي الله الشيخ ابراهيم بن احمد الرقي بدمشق وكانت حازمه مشهورة
وحمل على الروس وعاش بضعا وخمسين سنة **وفي صفر** مات
خطيب القدس دمشق شمس الدين احمد بن عبد الله بن مروان الفارسي
وله سبعون سنة **وفينا** قدم امير سلاح في بلدة الاف وسار معه
من دمشق نحو في عسكر حماه واستدمر في عسكر الساحل وقاسفرو
عسكر حلب فزالوا ابل حمدون واخذوها ودخل بعضهم الدرد واما
وهو او اسروا خلفا وضربت البشائر **وفي شوال** مات
صاحب العراق غازان بن ارغون بن اباغس مولا كوكرب همدان مسموما
وكان شابا لم تكمل وتلك بعد اخوه حريشا محمد **سنة اربع**
وتسعين توفي المسند المعمر بن الدين احمد بن عبد المنعم الطائ
المقروني الصوفي وله مائة سنة وثلث سنين ومحدث الاسكندرية باج
الدين علي بن احمد الحسيني العراقي وله سبع وسبعون سنة **سنة خمس**
وتسعين فتننا نزل نائب دمشق بعساكره جبل الجسر
وقصرهم واذا لهم وهمروا فاض جملة ملكوا بالجيش ومت الهزيمة وعلموا
لرفيع **وفي شوال** توفي خطيب دمشق وخوفا الشيخ شرف الدين
احمد بن ابراهيم بن سباع الفزاري احو شحنا باج الدين وله خمس وسبعون

سنة وحافظ العصر العلامة شرف الدين عبدالمومن بن خلف الدمياني
 بالقاهرة وله اثنان وسبعون سنة **سنة سنت وتسبعما به**
 مضى في مقدم الجوش قاندا الغزاه بدر الدين كاش الصالح امير سلاح
 وقد سلف علي السبعين او الثمانين وكان موصوفا بالشجاعة والخير
 وخطيب دمشق شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الخلاطي ابن امام الللايه
 مجاه وله اثنان وستون عاما وكان طيب الصوت الى الغايه في الحرب
 وفيه صلاح وتعب **سنة سبع وتسبعما به**
 في اولها ظلم ملك النصارى اهل حيلان والروم ففتح طريق بلاديهم
 فامنعوا فجهز لهم اربعين الفا مع خطلو شاه وبعثوا في النامع جويان
 فزل خطلو شاه بعسكره الى صحرا الجبلان وفتح اهلها سلا بغير قوته
 ٢٨٧ من الحر على النار والقوا النيران في ملك الشعرا فبادوا بفرقون
 وحرقون ونارت عليهم سطار الجبلان فسلوا ايضا منهم
 مقله وحافي خطلو شاه ستم فله فله الحمد **وقتها مات**
 مسند العراق رشيد الدين محمد بن القاسم المقرئ له ثلث وثلاثون
 سنة واشهر وسلطان المغرب ابو يعقوب يوسف بن يعقوب
 المري وتلك بعده حفته **سنة ثمان وتسبعما به** في رمضان
 ذهب السلطان ابد الله الى اللرب مظهر الحج فاقام باللرب وامر
 بانها بالبحر الى مصر وعند دخوله الى القلعة اندس جسرهما فوقع نحو
 خمسين مملوكا الى الوادي مات منهم اربعة وتكسر جماعة واعرض
 السلطان عن امر مصر فكتب لها بعدا بامر ركن الدين التتاشنكر على
 السلطنة وخطب له وردب بحاجه الخلافة والقلند مستورة

الامر عند ما جاءه كتاب الملك الناصر بامرهم باجماع الكلمة وامر
 التتاشنكر بالملك المظفر **وقتها مات** في ذي الحجة مسند دمشق ابو
 جعفر محمد بن علي الموازي وله اربع وسبعون سنة **سنة تسع**
وتسبعما به في رجب خرج مولانا السلطان من اللرب
 قاصدا الى دمشق ليعود الي ملكه وكان قد ساق اليه من مصر مائة وسبعون
 فارسا فسار اهل دمشق ودخلوا من الجواض فوصل مملوك السلطان
 الى الافرنج بان السلطان قد وصل الى الحمان فعوى ملك الامر امنه نقله
 بعله معرفه فاسرع الى خدمة السلطان بدير من المحنون وسير من العلي ثم
 ذهب بها دراص الى السلطان لكتشف الفضة فوجد السلطان قد رد
 ٢٨٨ م بعدا بامر ركب السلطان ومضد دمشق وكان قد مضى اليه سيف
 الدين قزلباش والحاج بها در محاف باب دمشق جمال الدين الافرنج
 وهم بالهروب ثم ارسل الجاوي والورد كاش الى باب السلطان لاصلاح
 امره والاعتذار عما دامنه ثم قلق الافرنج ونزع خواصه عن دمشق
 وسلك الى شتفت اربون وخلا قصر السلطان فبادر بدير من العلابي
 وافحبا المشد وامير علم في اصلاح البحر والعصاب وانجمه السلطنة
 الشريفه فان السلطان فان ورد جميع هذا الى مصر جا الامان الى الافرنج
 وتساوع الامر البلي الوهاب الشريف ودعي له على المنابر وزينت
 البلد والرب الاسطحة للفرجة على دخول السلطان باغل ماسن وحصل
 لاهل دمشق من السرور امر كبير فغير مولانا السلطان قبل الظهد
 في دست السلطنة بحسب الامكان وفتح له باب السر وقيل الارض
 نايبا القلعة فولى رأس فرسه الى ناحية القصر فزل وبعد اربعة ايام

حال الحدمة الاقرم فاكرمه السلطان وامره مباشرة نيابة السلطنة
 ثم بعد يومين وصل نائب حماه فحاق ونائب طرابلس اسير ثم ولفاقها
 السلطان واعاد السلطان قاضي القضاء بقى الدين الحلي الى العضا وخلع
 عليه وكان قد علمه الشنا سنكرو من غوثلته اشهر شهات الدين
 ابن الحافظ **وفي ثامن وعشرين شعبان** وصل نائب حلب
 الى الحدمة وهو قرا سنقر وتواصلت عساكر الشام كلها يسكن
 الركاب الشريف ثم خرج السلطان لعصدا الدار المصرية في ثامن
 رمضان ومعه القضاء والاكار وواب الشام في هذه عطية
 ثم دخل عزة وكان يوم دخوله يومًا مشهودًا وحامده امرا واجروا
 بزول الشنا سليل عن السلطنة وانه طلب مكانا باباوى اليه ومهرى
 ٢٨٩ من مصر مغريا ومهرى عن نائب السلطنة سلا مشرقا وضربته
 العشار ببلاد الاسلام وعملت الرنة وجلس السلطان على عت
 ملكه يوم عيد الفطر والله الحمد لاضمة ولا طعنه وقبض على عدة امرا
 اولي طمش وزعان حل واحد منهم لا تقع الا بالملك فاهلك بعضهم
 بالخلع ونائبه ولم يسطح منها غيران وفرد الاقرم بصريح
 واسناب مصر سيف الدين بكم امير خندار ودمشق قرا سنقر
 المنصوري **وفي ثوال** هاجت القيسية والمانه حوران
 وحشدوا وطلعت المقتله الف نفس يقرب السوذا وقدم فحق
 المنصوري على نابه حلب والحاج بهادر على نابه طرابلس **سنة**
عشره وسبعاء في المحرم وصل اسنقر على نيابة حماه
وفي ثوال صرنا جماعه على صا الدار المصرية وولي جمال الدين

الزوي وصرف السروجي وطلب القاضي شمس الدين من الحوري فولي
 قضا الحنفية فو في شمس الدين السروجي بعد ايام قليلة وماتت
 بطرابلس نابه الحاج بهادر وقد شاخ وماتت حلب اسنقر وواب
 ناسها فحق المنصوري باسها لمقرطام نابه حلب اسنقر ونائب
 حماه عماد الدين اسنقر بن علي بن صاحب حماه المطر محمود ونائب
 بطرابلس الاقرم تحول من صرخا الحما **وفي رمضان** مات مير عا لم تلك
 الدار الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود الشيرا زي صاحب
 الضائفة وهو في عشر الثامن ومسند مصر المعمر بها الدين علي
 ابن عيسى بن رمضان بن القيم وله سبع وتسعون سنة **سنة احدى**
عشر وسبعاء في اولها نقل قرا سنقر من دمشق الى نابه حلب
 ٢٩٠ وولي كراي المنصوري دمشق **وفي ربيع الاول** عيّن جماعه الى صا
 الدار المصرية ومهرى الزدي عن المصروف صا العساكو ومذاكر
وفي جماد الاول عزل عن نابه دمشق كراي وقيد ومسك خطباء
 نائب صفد وحبس بالكرل ومضر فلهما على اسنقر من حلب
 وسحو بالكرل ثم نائب دمشق جمال الدين افوش الاشرفي الذي
 كان نائب الكرل **وفي ثوال** توفي الحافظ البارع قاضي القضاء
 سعد الدين مسعود بن احمد الحاري الحلي **سنة اثنى عشر**
وسبعاء في اولها سحب من دمشق عز الدين الزرد كاش
 ولبان الدمشقي وامر تالت الى الاقرم نائب طرابلس ثم سا فوا بمالهم
 الاقرا سنقر المنصوري وكان قد سبقهم واقام بالبرقة في دمام
 مضافا حبيب على اموالهم واملاكهم ثم عدوا الفرات الى خدمه خربند

ملك التارفا حرمهم وافبل عليه **وفي ربيع الاول** طلب نائب
دمشق جمال الدين الكراني فراح على البريد **وفيها** مات صاحب
ماردين الملك المنصور غازي بن المظفر فزارسلان الارمني في عشر
السبعين وكانت دولته نحو من عشرين سنة فولي بعده ابنه علي وعاش
بعده سبعة عشر يوما ومات وعمل بعده اخوه الملك الصالح **وفيها**
مسلط نائب حمص يدبر سر العلالي ومن دمشق يدبر سر المحنون وطوغان
وسيد برس التاج وسيف الدين شلي والرواني فحبسوا في الدار
ومسلط مصر جماعة **وفي ربيع الاخر** قدم ملك الامراسيف الدين
نكر الناصري على نابه الشام وخاض يوم الجمعة الى الجامع الاموي
واوقد له الشع وكردعا الرعدة له وولي نابه بمصر الجناب العالي
٩١٠ م سيف الدين ارغون الناصري الدويدار **وفيها** مات
سند مصر الصالح ابو الحسن علي بن محمد بن هرون العللي المحدث وله
ست وثمانون سنة وفي اواخر رمضان فوت اراجف بجي التار
واخجل الناس ودخل اهل الغوطة ونازل خربنداجو شته بلد
الرجه فاصروا ماله وعشرون يوما جدوا في القتال خمسة ايام
ورموها بالمحارق واخذوا القلوب ثم اشار رشيد الدولة المسلمين
على خربنداجو وعلى اهلها ان ينزلوا الى خدمة الملك فنزل فاضيا
وجماعة واحد والحربنداجو حصنة افراس وعشره ابا ليج سكر فحط
منهم وحلفهم على ان يحفظوا من له واما اهل الشام فاحلوا من
هنا حية لآخر الجيش المنصور بسراجل ربيع حلفهم ثم جات
الاخبار في اخر رمضان رحل السار وحصل الامن وضرب البشائر

واما السلطان فانه عيّد وخرج الى الشام فوصل الى دمشق في مائة
وعشرين شوال فكان دخوله يوما مشهودا فاقام بالقلعة يومين
ونحو ذلك الى القصر ثم صلى الجمعة بجامع دمشق وعمل دار العدل بحضور
القضاة والدعاة **وفي شوال** مات بمصر المستند من الدين حسن
ابن عبد الكريم سبط زباده وله خمس وتسعون سنة **وفي ثاني ذي القعدة**
توجه السلطان ايده الله نصره الى الحاج **وفيها** مات ملا الهاف
طقططاي وله ثلثون سنة وقد حلب على سرر الملك وله سبع سنين مات
على الشرب وكان له ابن قداسم مات قبله وسلطن بعده ارباب خان
وهو شاب مسلم موصوف بالشجاعة ومملكه واسعة مسيرة ستة
اشهر لكما قليله المداين **سنة ثلث عشرة وتسعين**
٩١٠ م يوم حادي عشر المحرم وصل زين الحاج مولانا السلطان الملك
الناصر الى دمشق وصلى جامعة جعفر بن سافر الى مصر **وفي ذي**
نوف في حلب الميمر علا الدين بدر الزلي العدمي وقد نبغ على النسيين
الفقده كان رول اقطاعات الجيوش **سنة اربع عشرة**
وتسعين في رجب توفي حلب نابه ساف الدين سودي وكان
مشكورا السيرة وولي بعده علا الدين الطينغا الصالح الحاجب
وفي رجب مات بمصر شيخ الحنفية رشيد الدين اسمعيل بن
عمر بن المعلم الامشقي عن احدى وتسعين سنة وقد كان عرض عليه قضاء
دمشق فامنع وقدم سلطان حبلان وهو شمس الدين دويانج ليح فأت
بشاقب من ناحية تدمر وبقتل قد فزقا سيون وعملت له تربة ملصدة وعاش
اربعا وخمسين سنة وهو الذي يري خطو شاه سبهم فقتله وانصرم

الثاني والحمد لله **سنة خمس عشرة وسبع مائة** في اولها
 سار المعالي الشريف سيف الدين تنكر جيش دمشق وبقيته سنة الاف
 من عسكر المصريين ثم سار من حلب على المصريين لغزو
 ملطية فصبوها **يوم الحادي والعشرين من المحرم** واذا اناها لها قد تقبوا
 للحصار والدفع عن انفسهم فلما عابوا كره الجيوش المحمدية خدج
 منولى البلد وفاضه وحماة تطلون الايمان على انفسهم وموالهم
 فاعطاهم ملك الامر الايمان لهم دون البصري ثم دخل الناصري
 المدينة وقتلوا بها خلفا من البصري وسبوا ونهبوا ونغدي
 من اوباش الخنزير المسلمين ثم العت النار في خراب ملطية واخر
 من سودها ثم ساروا بعد بلاد الغنيم وقطعوا الدربند وظهرت
 البشائر وزيت البلاد **وفي المحرم** مات بالموصل عالم تلك
 الارض السيد دكر الدين حسن بن شريف الحسيني الاشعري ابادي
 صاحب الصانين وكان من انا السبعين **في شعبان** سار بطر جيش
 حلبصار قلعة عزمه من اعمال كابد فتسلطوها لا طعة وقتلوا
 بها طائفة وطلع احوسندوه وعلو على القلعة واغار العسكر على قرا
 الامر من والاداد ورجعوا سالين بالمحاسب **وفي ذي القعدة**
 مات فاج قاضي القضاة علي الدين سلم بن حمزة المقدسي الحنبلي
 وله ثمان وثمانون سنة وكان مسندا الشافعية وفته رحمه الله اخوه
 والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وصحبه وسلم
 سلميا كبيرا **وفي صفر** ايضا مات الفقيه الاصولي صفى الدين
 محمد بن عبد الرحيم الارموي ثم الهندي دمشق عن احدى وسبعين

١٩١
 سنة شيخ الشيوخ ومدرس الظاهرية وقد موافا بن شيخ خطيب دمشق
 مسما على حمل لونه حل فنة الدولة الى اوجها سال اند غدي شقيق
 وصادرا من ونا سطر ابلس ايد مر الحاجب ومات قاضي الموصل
 مال الدين موسى بن محمد بن العلامة مال الدين موسى بن يونس **وفي صفر**
 عمت دار الحشيب سوقا لمر او فلسا رنة ملحة للحار ومات مسند
 مصر الشريف عمر الدين موسى بن علي بن ابي طالب الموسوي عن ثمان وثمانين سنة
 وروى عن مكرم والبار ومات سلطان الهند صاحب دله علا الدين
 محمود وتلك بعد انة غناث الدين ودخلت **سنة ست**
عشرة وسبع مائة مات الشيخ السوفي تراوته الي نقاسيون
 وهو عمر الدين عيسى بن شاه ادم الرومي والمحدث الادب علا الدين علي
 ١٩٢
 ابن المظفر الكندي مولف التذكرة عزت وسبعين سنة ولد نظم راق
 وست الوزرا بنت عمر بن سعد بن النخاس النوجيه راويه الصحيح ومسند
 الشافعية ولها بنت وتسعون سنة توفيت فجاء في شعبان وصدر الدين
 اسعيل بن يوسف مكوم القيسي ولد بنت وتسعون سنة تلا على النخاس
 وحذف عن ابن النبي ومزد وعمر **وفي صفر** مات صاحب الشرف خداه بنده
 ابن ارفعون بن ابقا المعلى عن بضع وثلثين سنة وكان قد اظهر الفرض
 والمرفق هلاكه بدل السيف في اصل باب الارح لا متناعهم من اقامة
 الخطبة على شعار الشيعة فما امطه الله مات بصيته شديده وملكوا
 بعده ولده ابا سعيد فاطم السنة ومات العلامة دار العنوز والدره
 والنظم الرايون صدر الدين محمد بن وهب المال خطيب دمشق
 رز الدين عمر بن مكي بن المرحل الشافعي بمصر في شوال عز احدى وخمسين

سنة تصدد ودر من وافى وخرج به الاصحاب ومات عالم سبته
المقرى الحوى ابو اسحق بن ابراهيم بن احمد الغافقى وله خمس وسبعون
سنة **سنة سبع عشرة وسبعماية**
انشاء ملك الامر ابراهيم بن مسوق جامعاً كبيراً ووليه الشيخ غم الدر العفاري
وجأت الزيادة العظمى التي لم يسع سلعها سلعك في صفر ففرق
فقط بداخل المدينة مائة وأربعون نفساً ونهت وهدت من سور البلد
رجا وهدت وهو من الصخر المحرق من السور مساحته أربعين دراهماً
مسيرة خمسمائة دراهم ففتح بعد واندل وهدم السبل ما مر عليه
الى ازملا الجامع فحرق حائط القرى واذهب الاموال وخنق الرجال
والاطفال ثم اسرع الى الخندق الذي للقلعة فحرق من سور البلد فاق
ستائة خمسة وعشرين دراهماً واخط الى السابن وكان منظره
مهوراً فظن انما العيامه وتوارت الا جارية للوما الخبر
بالعبان والذي اعرب من السوت والحوائث ستائة موضع **وحدثني**
القاضي شمس الدين بن المجدان السبل دخل بيته وغرق فيه وزوجته
وحماة فرمى بها الى الامنيه فمات الامر ورفع السبل الزوجه
فالفاها على باب الامنيه ثم انزلت تعد بسلم وحمل المار اسرع و
خر القاصا على ركة عدا القامود في ارتفاعه وهذا امر عجب ما سمعت
وفي رمضان يوم فماسب ديوان الانشا شرف الدين
ميدالو فماسب بفضل الله من على العدو في دمشق عزاربع وتسعين
سنة كتب السرمصر من سنة ثم نقل الى دمشق فكذب السر الى ان
توفي وذا كبر القدر مصوناً دنا فامل العقل **وفيهما** انطلقت

9
الفا حشه وضمان الحوز بالسواجل وفرت بذلك المراسيم وكثر
الدعا للسلطان وظهر للصبيه رجل زعم انه المهدي ورجعه باحة
اللاذقية وبلغوا مائة الف فارس زعم انه المنتظر ومرة قال
انه على رطاب وتارة انه محمد المصطفى وان الامه له في وحات بين
ملك الارض حتى استدب له العسكر فقتل من جمعه مائة وعشرون
نصرياً وحرقت امورهم قتل لا رحمه الله وكان جلياً خارا جاصلاً
وذخنت **سنة ثمان عشرة وسبعماية** فان
الخط المفطر ما رالموصل واربل والموالجهف وباعوا اطفالهم
وبلغ الجزل اربع اواق بالدمشقي ندرهم ومات حلون الجوع
حتى ان رجلاً باع ولده رغيف فاهله ثم مات وجرى ما لا يوصف
واستمر ذلك زماناً **وحدثني** ففته انه في نحو من اربع سنين
والا والى انا واهلي في نهار واحد ثمانية عشر درهماً
وكانت تناع حزنه فبخره درهم فمات فليس وخطت اربل حتى في فيها
من خمسمائة بنت من خمسينه عشر الف بنت وفضل العلان العراق
لزم ما هو المنة ولا باعوا ابناهم ودرت القرى فله الامر وكان
سبب الخط محي حراد عظيم اولاً بالجزيرة **وفيهما** يوم في شيخنا
القدوه الشيخ محمد بن عمر بن السبع البصري بكر بن قوام البالي و له
ماز وستون سنة **وفيهما** قتل رشيد الدولة فضل الله بن ابي الخير
ابن علي الهادي مدير ماليل التار وكان عطاراً طبيباً يهودياً
خاملاً قال به الحال الى ان صار الوزر او الامر من خاوامه ودرت
امواله عنت انه وزر في ثلثه الف دينار فقتل انه اعطي القار

مسحلا في حال الهضبة لسفينة غارت قوته ومات فعاد عليه
اضداده فضربت عنقه وعنوانه وكان بفلسف وقد وذرانيه محمد
الملك ابي سعيد **وفيه** انشا الجامع العربي بالفتيات عمله الفاضل
كرم الدين المصري ومات المعمر الصالح ابو بكر بن محمد بن احمد بن
عبد اللطيف الصالح عزبك وتسعين سنة مات في رمضان وتفرغ عن
جماعة **ومات** شيخ دار الحديث العلامة تال الدين احمد
ابن محمد بن احمد بن الشريف الشافعي وله حشر وسون سنة **ومات**
شيخ العربية محمد بن ابو بكر بن القاسم التونسي المقرئ وله اثنان
وسون سنة وانشا جامع باب شرقي الصاحب شمس غريبال
سنة تسع عشرة وسبع مائة

منها سار ركب العراق في حشته وتجل فيهم منولى العراف بولاج
معه حلفان لبا بالعبه الفاضل فاد كتابا اخذها مينة
امير مكة **وفي صفر** استشفوا مشق بقرب مسجد القدم وخطب
الناس الامام القدوة خطب العفصه صدر الدين سليمان الحنبري
واعصوا ومانت بمصر شمسها القدوة الرباني ابو الفتح نصر بن سليمان
الحنبري وله نبه وثلاثون سنة واخلعت امر النصارى واقتلوا
عبد السيف الوف واتصر حويان وقيل ارجن وقرمسي ودقاف
والثانيه فها طول وبيع جوان يصعد وثلاثين امرا من اصداد
فد محصر صبرا واخذوا المهر **وفي رمضان** مسيل عرم بد مشق والشمر
طالع والسفر جل معي تحت الشجر فظن ولم ار السيل اشد علما من
هذه المدة حتى كان الماطينه قبل الرطل منه نصف ليلة طيننا

شددوا كان وقوعه بارض ابل الشرق وكان امراج شعبان من ليلة
اشهر ليس فيه قطره ثم بعد يومين نشفت وانقطع عنه عبوز لهما
ملكوا ونست الاستجار ومات المعمر عيسى بن عبد الوهر المطعم ذي
الحج عر نضع وتسعين سنة تفرغ بالعوالي **سنة عشرين**
وسبع مائة توفى بمصر القاضي العلامة زين الدين محمد بن العلم
محمد بن حسين بن عسوق بن رشيق المالكي عن اربع وتسعين سنة حدثت
عن ابن الحمري **وفيه** سلطن بولا السلطان الملك الناصر لهما
حماء عماد الدين اسمعيل بن علي ولقب بالمويد ومات بمصر المعمر حسين
ابن عمر الرادي المقرئ عن ثمان وتسعين سنة حضر في التي وملا
وتلاخته على النخاوي **وبلغت** امر الوفاة الذي بالاندلس انه
كان في العام الماضي وذلك ان ملوك الفرنج تخعوا واقتلوا في مائة
الف او يزيدون وعلى الجميع دوسر واحاطوا بغزاه فبرز لهم
القالب بالله ابو الوليد اسمعيل بن محمد بن الاحمر في نحو من الف
وخمس مائة فارس ونحو من مائة الف حرمي فالتقى الجمعان واحاط
العدو بالمسلمين دسامة مضاعف ثور اسود قصه والمسلمون
الحله بعد ان انا بوا الى الله واسمعانوا وحملوا على الصف الذي
فيه ملك العدو وفضلوه بقتلوا جميع الملوك الذين معه وكانوا
مقاومين من ملكا ودهب رجاله الاسلام وداروا الى خيام
النصارى فخذل العدو وفرزوا اولات حين فرار وحصلت بصر
الدمار وقتل من مصر النصف وقيل بل اريد من سنين الفاتر قوا
ونزل النصر العزيز والفتح المسن وكانت ليلة لا عهد الاسلام

سلبها هذا ولم يقتل من الاجناد سوى احد عشر فارسا وغنم
المسلمون ما لا يحصى عنه ثم جرت وقعة اخرى في يوم غاسر من سنة
عشرين من جند مالقة وبين الفريخ ونصر الله وقتل من العدو خلق واسر
مصر حساميه واستشهد رجل واحد والله الحمد **وفيها**
ابطل الفواحش وارتفعت الجور في السلطنة وغيرها من
بلاد الشرق وزوجت الوف من الحواطي وحج من بغداد وفد كثير
وسبل وحمل سلطانا بالذهب والحوام الى قومت ياردين
ما تى الف دينار مصره ومات الميراث من الدين محمد بن ابي بكر بن
الله بن الخامس الحلي بدمشق عن نف ونسعين سنة **روى عن**
صفه وشعب الزعفراني والساوي ودخلت **سنة**
احدى وعشرين وسبعمائة في المحرم مات عالم المغرب المحدث
العلامه دو النون ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رشيد السبتي بفس
وانشا بالقانون جامع مليح من مال الصاحب لرم الدين وكان
مصر الحقوق المتواتر وذميت اموال واملاك كثره ثم ظهر اذ لك
من كذا النصارى فوجد مع بعضهم اله الاحراق ونفط وغير
فاخذوا واقتلوا فقتل منهم ستة واسلم عدة ورجعت العامة الصا
الكم يوموا ان ذلك من مكره فاستنصره الى الامر وقطع اليد
اربعه من الدين رجوعه وقد اخرون واخرون ليسه للبهو
اخربا القراون من غوماه سنة داخله وروى به دمشق فدلست
علم الحاكم وجري السلطان ومن له سعيد وابرم ذلك ونقادوا
وسه الحمد **وفي ذي الحجة** صاحب اليمن الملك الموحده من الدين

الصلح
من

داود بن الملك المظفر يوسف بن عمر الزماني سمر و كانت ايامه
بصغا وعشرين سنة وكان شجاعا حازما عالما ومات مسند
دمشق سعد الدين يحيى بن محمد بن سعد المقدسي عن تسعين سنة **روى**
عز ابن اللي والهداني حضورا وعز ابن صباح وابن موزيه وخلق
بالاجازة وطاب الساعليه ودخلت **سنة اثنين**
وعشرين وسبعمائة مات في ربيع الاول شيخ
الحرم امام المقام رضي الدين ابراهيم بن محمد الطبري الشافعي وله سنت
وثمانون سنة وكان من العلماء العاملين **روى عن** شعب وا
الحيري **وفيها** اصحت ابياس واحرق واغاروا على بلد سسر
ومات الشريف الكبير العابد محي الدين محمد بن عدنان بن حسن الحسيني
الدمشقي جد السيد نقت الانزاف شرف الدين عدنان وله سنت
وتسعون سنة وكان يدرى مذهب الاماميه ويرضى عن الصحابة
وتوفي مسند الفراعلة محي الدين عبد الرحمن بن مخلوف
ابن جماعة الربيعي المالكي يوم الزويع عن بنت وتسعين سنة
تفرد بالرواية عن علي بن زيد البستارسي وجعفر الهداني ومات
بعده بليال مسنده بيئت المقدس ام محمد زين بنت احمد
ابن عمر بن شاذ الصالحية العابده عز اربع وتسعين سنة سمعت
من ابن اللي وجعفر الهداني وتفردت **وفيها** توفي مسند
اسيوط الرئيس من الدين عبد الرحمن بن صالح رواجه بن علي
ابن حبيب بن رواجه الانصاري الحوي الشافعي عز اربع وتسعين
سنة وسه وشهور روى عن جده لامة العاسم بن رواجه اجازة

٤٠

له الشَّعْشَعُ شَهَابُ الدِّينِ السَّهْوَ رَدِي وَعَنْهُ وَسَمِعَ ابْنًا مِنْ صُغِيرِهِ
 الرَّبِيرَةِ **سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ**
 تَوَلَّى الْعَلَامَةُ الْأَدِيبُ مَوْدُخُ الْعِرَاقِ طَالِبُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَوَاطِي الشَّيْبَانِي صَاحِبُ الْبَصَانِيَّةِ
 عَنْ أَحَدِي وَثَمَانِينَ سَنَةً وَمَرَضَ لَدَى الدِّينِ وَكَلَّ السُّلْطَانُ تَمَّ عَوْبِي
 فَرَسَتْ لَهُ الْقَاهِرَةُ وَمَاتَ بَعْضُ النَّاسِ مِنَ الْأَزْدِ حَامٍ عَلَى صَدَقَتِهِ
 وَمَاتَ قَاضِي دِمَشْقٍ وَرَسَمَهَا عَجْمُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ صَصْرِي
 الْبَغْلِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي رَجَبِ الْأَوَّلِ عَنْ عَمَّانٍ وَسِتِينَ سَنَةً بِرُؤْيٍ عَنْ
 الرَّشِيدِ الْعَطَّارِ حَصْبُورًا وَعُرَافَةَ عَبْدِ الدَّامِ وَمَنْعِلُ عَمْرِاءِ الْخَوَّي
 الْبَارِعِ ضِيَاءُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّرِينْدِيُّ الصُّوفِيُّ وَلَهُ حَسْرٌ وَارْتِعَاجٌ
^{٤٠١} سَنَةِ أَقْرَأَ الْعَرَبُ بِالْحَلَّاسَةِ مِائَتَيْنِ بِصُورَةٍ وَنَقَصَ عَقْلُهُمْ دَهَبٌ
 إِلَى مِصْرَ مُتَغَيَّرًا وَطَلَعَ إِلَى الْقَلْعَةِ وَاسْتَلَّ سَيْفٌ حَدِي وَصَبَّ بِهِ
 وَجْهَ نَضْرَانِي فَأَخَذَ وَصَرَّتْ عَيْنُهُ مِنْ غَرَّتَامِلٍ **وَفِيصًا** أَمْسَلَتْ
 وَكَلَّ السُّلْطَانُ لَدَى الدِّينِ وَزَالَتْ سَعَادَتُهُمْ شَيْئًا وَكَانَ
 قَدْ بَلَغَ مِنَ الْقَدَمِ وَالرَّفْعَةِ مَا لَا يُزِيدُ عَلَيْهِ بِرَدِّ عَدَا أَمْرًا فِي خِدْمَتِهِ
 وَدَارَ عِبَادُهُ غُرُوبُ الْأَمْوَالِ وَعَاشَ سَبْعِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ
 وَالسُّلْطَانُ يَنْعَمُ وَسَبْعِمِائَةٍ وَكَانَ مِنْ دَهَاءِ الرِّجَالِ دَاكِرِي
 وَسَكُونٍ وَاسْمُهُ أَعْلَمُ بِطَوْنِهِ وَتَوَلَّى الْمُحَدِّثُ اللَّغْوِيُّ صَفِي الدِّينِ
 مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَكْرَانَ الْأَرْمَوِيُّ الْفَرَايِي الصُّوفِيُّ بِدِمَشْقٍ وَلَهُ سِتْنَتَانِ
 وَسَبْعُونَ سَنَةً كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ قِرَاءَةً لِلْحَدِيثِ وَجَمَعَ دَابَّاتٍ فَلَا
 فِي اللَّغَةِ مَحْوِي عَلَى الصَّحَاحِ وَالْمُفَصِّلِ وَالْحَلَمِ وَكَانَ تَغَرُّ مِنْ

(المر)

السُّودَ أَوَّلَ مَخْلُطٍ وَتَوَلَّى مُسْنَدُ الشَّامِ بِهَا الدِّينُ الْقَاسِمُ بْنُ مَطَرٍ
 مُحَمَّدُ بْنُ عَسَاكَرٍ الطَّبِيبُ وَفِي أَمَّا كَرْدُوفٍ بَرْتَهَ وَعَاشَ أَرْبَعًا
 وَتِسْعِينَ سَنَةً مَاتَ فِي شَعْبَانَ وَلَهُ سَمَاعَاتُ وَاجَازَاتُ وَفَرْدٌ بِأَشَاقِرَ
 الْبَرِّ إِلَى حَوْضٍ ثَمَانِ مِائَةٍ جَزِيرٌ حَدَّثَ عَنْ ابْنِ اللَّيْثِ وَعَنْهُ وَتَوَلَّى بِالْمِزَّةِ
 مُسْنَدُ الْوَقْفِ الشَّعْشَعُ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو نَصْرٍ الشَّيْرَازِيُّ عَزَلَتْ وَتِسْعِينَ سَنَةً
 وَشَهْرَيْنِ تَوَلَّى لَيْلَهُ عَرَفَةَ بِبَيْسْتَانِهِ سَمِعَ مِنْ جَدِّهِ وَالْعَلَمِ الصَّافِي وَابْنِ
 الصَّلَاحِ وَكَانَ وَاجِزًا الْجَارُورِيُّ شَيْئًا لَا يَخُوفُ قَبْلَ مَوْتِهِ حَوْ
 عَامِنٌ وَعَبْرُ مَا أَخْلَطَ **سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ**
 أَبْطَلَ السُّلْطَانُ أَيْدِيَهُ اللَّهُ مَكُوسُ الْخَلِّ بِالشَّامِ كُلِّهِ وَكَانَ مَبْلَغًا عَظِيمًا
 يُؤْخَذُ مِنْ غَزَارِهِ لَيْلَهُ دِرَاهِمٌ وَتَصَفَّى **وَمَاتَ** بِالْقَابُوزِ شَيْخُ
^{٤٠٢} الْبَاجُورِيَّةِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَاجُورِيُّ الْأَمْدِيُّ الْمُطْعَمُ
 فِي عَقْدَتِهِ وَكَانَ قَدْ حَلَّمَ الْمَالَكِي بِأَرَاقِهِ دَمَهُ وَفَرَّ إِلَى الْعِرَاقِ مَدَّةً وَعَاشَ
 سِتِينَ سَنَةً **وَفِي رَجَبِ الْآخِرِ** كَانَ الْغَلَاءُ مَشَقٌّ وَغَيْرُهَُا حَوْلَتْ
 الْغَزَارَةُ مِائَتَيْنِ دِرَاهِمًا بِرُزُلٍ إِلَى مِائَةٍ وَعِشْرِينَ عِنْدَ مَا جَا الطَّلِبُ مِنْ
 بَصْرَ **وَمَاتَ** وَزَرَ الشَّرُّ وَعَلَى شَاهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ التُّورِي وَفَدَّ
 بِالْحُجَّ مَلِكُ التُّكُرُورِ مُوسَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ جَمَعَ كَثِيرًا وَقَدَّمَ لِلْسُّلْطَانِ
 أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَخَلَعَ عَلَيْهِ خَلْعَةَ سُودٍ أَوْ سَفَامٍ مَدَامًا وَحَصَا ثَمَانًا
 اسْتَمْتَبَ بِزِيَادِي أَطْلَسَ وَدَخَلَ إِلَى خِدْمَةِ السُّلْطَانِ وَهُوَ فَتَاهُ مَا لَمْ
 يَبْلُغْ السُّلْطَانُ عَشْرَ دِرَاهِمٍ أَوْ سَعَةً عَشْرًا أَصْبَغَ مَرَقَةً لَدَى **وَمَاتَ**
 شَيْخُ دَارِ الْحَدِيثِ الْوَزِيرُ الْمُفَضَّلُ عَلَا الدِّينُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَهْمٍ بْنُ الْعَطَّارِ
 وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً **سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ**

توفي بمصر شيخ القضاة في الدين محمد بن أحمد بن عبد الحلق الصايغ عن
 تسع وثمانين سنة وتزوج الفقيه فارس عليهم سب من الحاح حبه
 لصاحب اليمن ودخلوا زيدا والنسوا الملك والمجاهد خلع السلطنة
 وضرب مصر شهاب الدين أحمد بن مري المذكور من خمسين سوطا
 ونفي إلى القدس بسبب مسألة الاستغاثة قال لا يجوز الاستغاثة
 مخلوق ولا بنى وكان الغرق العظيم بغداد ودام أربعه ايام حتى
 نفث بعد اذ شه جثته في الماء وعمل الخلق كلهم الليل والنهار
 في السكوره وانضم ما لا يحصى وارتفع الماء في الحد فمحو عشر
 قامات وغرق ظوم من اهل المري وبما الناس وغابوا اللطف وعلت
 الاسعار ووقع النصب **وذكر ابن السبيل** القاضي ان حمله ما حارب
 الغزو خمسة الاف بنت وستائة بنت **وحدثني** بمات حي حرم
 ذلك الماد دخل دهلين مقبلة الامام احمد علو دراع والرم وفنت
 باد زانه ولم يدخل في البقعة كان ذلك **في فاصيل** ما
 جرى لهم عذاب وتوفي باب السريد مشق العلامة شهاب الدين
 محمود بن سلمان الحلبي وقد سفت على الثمانين وكان من نظر القاضي الفاضل
 ومات العتقا سحر الامدي عن اربع وثمانين سنة ولم يقب بد مشق
 عبد الفطال في باب الظاهر من ملو من الغد **ومات** بئر الامراء
 ذكر الدين محمد بن الحاي المصوري الدويدي صاحب التاريخ
 والقاضي صدر الدين سليمان بن هلال الجعفري حبيب العقيقيه
 عن اربع وثمانين سنة وعالم الاماميه الجمال بن المظهر بالله وله توفيق
سنة ثمانين وثمانين وسبع مائة

فمات قبل ناصر الدين سوق الحلبي على الرندته وتوفيت بنت
 الفقهائات في الدين ابو هب من على الواسطي عزيلت ونسعين سنة
 واشتت قنصاره الدهشته سوقي على واسلمها اعيان الخاروق
 الراسب توما الذي اسلم عند ابن التيمه ثم بعد مدة ارتد **وفنت**
 اعقل شخصنا ابن التيمه في قاعه بالقلعه والى ازمات وعز حماة
 من ارباعه ووصل الى بطن مكة من مال المون حوبان وتوفي في الزا
 الجبر الشيخ حماد الحلبي الفطان بالعقبة عن ست وتسعين سنة وتوفي
 بالمدنه النبويه طالبا للبحر القاضي شمس الدين محمد بن مسلم الصايغ عن
 اربع وستين سنة وكان من القضاة العدل

سنة سبع وعشرين وسبع مائة

توفي الشيخ علي بن عمر الوائلي عن ثمانين سنة وتوفي عن ابن
 رواح والسبط والامام الرباني القدوة شرف الدين عبد الله بن
 الحلبي بن التيمه وله احدي وستين سنة وطلب قاضي دمشق جلال
 الدين محمد بن عبد الرحمن القروي في فني فضا مصر عوا عن ابن حنبل
 لضروره وكان عرس ابنه المولى السلطان علي الامير فوضوا الناصر
وفي رجب مات ابنه الاسلندره احتضم مسلم وفزع في ضربه
 بالمدارس فركب مولى التغر الذي واغلقت بالبحر فقتل المغرب
 والناس في الفرجة فمات اعيان البلد اليه فامر بفتح الباب بعد هوى
 من الليل واردم الخلق وسكت السيوف وجرح جماعة وخطفت
 عابهم اصصوا واذا اخو عشرة موني من الزحم جا الى الصلاة
 الجمعة فماتت الغوغاة فخر داره واستمر الزحم وجعوا مشاوا حروا

باب السلطان ويعرف باب البصود فاحرجوا الجوس ونصبوا
دارين لئلا يباع الوالى وطوا الوالى الى السلطان وغوت فتم
السلطان وانزع وطن الجوس الذي فتح هو الذي فيه الامرا فامر ببدل
السيف في البلد ويهدمه ثم حصر حشدا عليهم الوتر الجمالى فقدم
وطلب الحاكم وناسه واهانهم فقال احدا للنابيين وطلبه هو ابن
النفسى ما يلزمنا شي ولا عمل لكم ان تصنوا الشرع فبطحه الورر وضربه
عمره ثم طلب الكارمية وسبهم واخذ منهم امولا عظيمة حتى افقر
كثيرا منهم ووسط ثلثين رجلا وقف صلاة الجمعة فحرق في الجامع خطة
وخطف العوام ثم طلب الجمالى القزازين وصادتهم وضربهم
وجري ما لا يحصى عنه ثم قتل غيره واحدا بمن طافوا في الطرق يدعون
عليه وعزل الحاكم بالقاضى علم الدين الاخضري **وفي شعبان**
توفي شيخ الحنفية وقاضى دمشق صدر الدين على بن القاسم البصوي
عرضر وثمانين سنة وطلب السلطان قاضى حلب شهاب الدين
الدين محمد بن على الشافعى ابن الزملاقي في مصر لئلا يفسد بفساد مشي
فادبر له اجله فلبس رجم الله وله سنون سنة ثم حل النفلد والحلقة
العصاة الى الشيخ صدر الدين في البصرة الصايغ فامنع وصمم
واخلوا عليه فاني ثم قدم على المنصب الشيخ علا الدين علي بن اسعيل
الفونوي وخاب يوم الاحمى على لبس سبل عظيم وفاسوا شدة

سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

توفي بالتغريش شيخ الحديث الامام عز الدين ابراهيم بن احمد الحسيني
المرائي وله تسعون سنة وقدم متولى ممالك الروم فترنا ش

ابن حويان الى خدمه السلطان ونقص شرط الحايط الفيل من جامع دمشق
لاعداب في وسطه من نزلته قدمة وفي خمس مائة وثمانين وعمل في
وسطه محراب للحنفية وجد درجهم كبير الجامع ووقع حريق كثير في القرائين
اذ هب اموال الناس ثم جدد بعد قيسارتان **وتوفي** مستد العراون
عفيف الدين محمد بن عبد المحسن الاخرى ابن الدوالي الواعظ شيخ المستنصرية
وله تسعون سنة وكان عالي الدوايه ومصرفا في القضاء فتمسك الدين محمد بن
عثمان الانصاري الدمشقي ابن الحري الحنفى وله خمس وتسعون سنة وكان من
خيار الحكم **وتوفي** في العراق مدرس المستنصرية جمال الدين عبد الله بن
محمد بن علي الواسطي ابن العاقولي من سبعين سنة واشهر وكان من كبار الشافعية
وفي ذي القعدة توفي الشيخ شيخ الاسلام في الدين احمد بن عبد الحكيم
التيمة الحراقي بالقلعة عن سبع وستين سنة واشهر وشيعة خلوا قراهم روا
يستيز القاول لم يلف بعده من عارنه في العلم والفضل وقل مقدم القول
حويان ونقل في بابوت فاسكن من الدوز في مدرسته التي بالمدينة قد نال بيع
سنة تسع وعشرين وسبع مائة
توفي شيخ الشافعية برهان الدين ابراهيم بن الشيخ تاج الدين عبد الرحمن القزويني
بالبادمايه عن سبعين سنة سوي اشهر وكانت جنازته مشهودة وشيخ
الحنبلي محمد بن اسعيل بن يوسف محمد بن القزويني عزيت وثمانين
سنة ومصر مستند ما الفتح يونس بن ابراهيم بن عبد القوي الكاظمي الدبايني
عن بضع وتسعين سنة سبع من ابن المقيروا حازله كما **وتوفي** قاضي دمشق علا الدين
علي بن اسعيل بن يوسف القوي الشافعي الاصولي عن ستين سنة واشهر
وكان محمودا دينا علامة ورع مستحق الصاحب عز الدين حمزة بن الموند

ان القلاسي من احدى وثلاثين سنة **واخرجت** الطلاب من دمشق والقوا
في الحدوق **سنة ثلثين وسبعماية**

في سنة ثمان مائة من ايام العباس احمد بن علي طالب من الشحنة الحجازي
الصالح له مائة سنة وخمسة وستين سنة وبين سماعة لصبح البخاري
ومن مائة مائة عام وقد رآه نحواً من سبعين مرة وانشأ الامر قوصوت
جامعاً بمرابا القرب من جامع طولوز وجعل خطيبه في الشهر ثمانية
درهم **وتوفي** المعري في سنة ثمان مائة من ايام المعري في الحال
في ذي الحجة من ثمانين سنة روى عن المروزي وجماعة

سنة احدى واربعين وسبعماية

توفي في مصر المعري في سنة ثمان مائة من ايام يوسف بن عمر الحنفي قرخي من سنة
ووصل الى حلب بصر الساجور بعد عمل كثير وتم وغرامه امواله
وتوفي صاحب المغرب السلطان ابو سعيد يعقوب بن عبد الحق
المريني وحكاه دولته اثنتين وعشرين سنة وعاش ثمانية وستين سنة
وملك بعده ولده السلطان الفقيه الجليل ابو الحسن

سنة اربع وثلاثين وسبعماية

جاء عمر تيسيل عظيم فاضل على بابها ما في سنة من ساو ولدان وعمل
سنة الفولاد من دمشق فبشاه به دمشق لملك الامر اللقي
جاء صاحب الملك المويد عماد الدين اسعيل بن علي الابوي في آخر
الكمول له مائة سنة ومعرفة وتسلط بعد له وله على ولقب بالفضل
وتوفي قاضي القضاة الحامد شرف الدين عبد الله بن حسن الحافظ فجاه
عزيت وثمانين سنة **ومات** كبر الاطباء من الدين سليمان بن داود

الدمشقي عن بصيع وستين سنة **وتوفي** المفري صاحب الصانف عن
اثنتين وثلاثين سنة **وفي شعبان** نكبا الصاحب غير بال المصري وقصو
الى ازمات واخذ منه نحو من الف الف دينار وسلم من التسليم فانه اذى النك
بالزغل في الدثار المحسودي **ومات** في ذي القعدة فاضل دمشق
علم الدين محمد بن بكر الاخنائي بالعاذلية وكان من قضاة العدل
متوسطا في الفضيلة عاش ثمانية وستين سنة

سنة ثلث وثلاثين وسبعماية

زمنت البلاد لقدوم السلطان من محمد في البرية كبر الدولة
سيف الدين بكمر السافي وابنه الامير احمد من اموال الاخصى **وفي جمادى**

الاولى توفي فاضل القضاة بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة الكافي بمصر

في اربع وثلاثين سنة صنف الصانف وكان من خيار القضاة **وتوفي**

مدرس البادراسه الملقب شهاب الدين احمد بن جميل عزيلت وستين سنة

ومات مسند حياه تاج الدين احمد بن ادريس بن منور في رمضان من ثمانين

سنة **وتوفي** من الحومر القذوة الرباني الشيخ علي بن الحسين الواسطي العابد

عز ثمانين سنة سوي سنة رحمه الله **وتوفيت** المعري المسنده اسماء بنت

محمد بن تال من مصري النعلبية دمشق في ذي الحجة من خمس وثلاثين سنة

سنة اربع وثلاثين وسبعماية

توفي قاضي القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الادريعي عرف بالزدي بمصر

وله تسع وثمانون سنة والحافظ العلامة فتح الدين محمد بن محمد بن سيد المار

اليصري عزيلت وستين سنة والصاحب غير بال المذكور والامام سراج الدين

عبد اللطيف بن احمد بن الكوكبة فاضل البلاد المذكور للبحار عن اربع واربعين

سنة **وفيه** اخبرنا كل من بغداد واسلم دماز اليهود سيد الدولة هو منصور
ارسل الدولة الى الربيع وعده يهود واسقط عن بغداد مكوس كثيرة واشهرت
جماعة من الشيعة في قرية حتى انهم دخلوا على فقههم رخص فيهم ويحكم
احد في المخلط صوفي منصور فمدة الحال من مصر ولم يفتوا له بالثر

سنة خمس وثلث وتسبع مائة

رجع من مصر ملك العرب مهنا بن عيسى رئيس المدارس البرهان بن مودن
القلعة اللواتي ثم ولده المحدث امن الدين محمد بن ابراهيم كهلا والمجود
بما الدين محمود بن خطيب بعلبك **و** **رجب** مات بمصر محمد بن الخطيب
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الجلي من احدى وسبعين سنة وله عدة نواب
وفيه اخرج السلطان من السجستان عشرا مئرا وطلع عليهم منصور سرب
الحاجب وقرالساقي باس طرابلس **و** **شوال** اغار جيش حلب على بلاد
مصر فغنموا واسروا فاما لذلك نصارى ابايس وجمعوا من عند هم من
المسلمين في خان واحرقوه فقتل من غافل به نحو الالفين يوم عيد الفطر
رحمهم الله ووقع عماء حرق كبير وذهب اموال النصارى واحرق مائتان
وخمسون دكانا وقيل بل مائتان وخمسة وثلثون وذللت وقعا نظامه
حمو عظيم **و** **توفيت** في ذي القعدة المسنة زينب بنت يحيى
ابن عبد السلام ورونت الكبير وعمرت سبعا وثمانين سنة **و** **صفر**
توفيت ملكة العترة حسنة بنت الحسين بن ابي جعفر بن الحسين بن
وثمانين سنة **و** **صفر** توفيت مسند دمشق البدر عبد الله بن حسين بن
ابن الناب الا نصارى الشاهد من سيف وتسعين سنة

سنة ست وثلث وتسبع مائة

في اولها مات نائب الشام في نقاوة الجبل الى مدنه جعفر ونصير وقصور
قواعد البلد وكان قد ثمر من اثاره هولاكو **و** **توفي** المعمر الشيخ علي
ابن محمد بن ممدود النديجي بالسماطية عزائير وتسعين سنة وكان عالي
الاسناد **و** **توفي** الامامان مدرس الناصية طال الدين احمد بن محمد بن الشيرازي
عز ست وستين سنة وقد ذل للقضا ومدرس الامينية قاضي العسكر علا
علي بن محمد بن القلا نسي المحنسة **و** **في ربيع الآخر** مات صاحب الشرق القان
ابو سعيد بن خربنداد دفن بالسلطانية وله بضع وثلثون سنة وكان
دولته عشرين سنة وكان فيه دين وعدل كتب المنسوب واحاد ضرب
العود **وفيه** افتمت قلعة النقر من بلاد سببر ودكت

سنة سبع وثلث وتسبع مائة

افترق جيش العراق بعد موت ابي سعيد وملكوا السن ثم القوا فاقصر
علي باشا وسلطانه مؤسسى وحكوا علي ادمر خان وغيرهما وقلوا صبرا
الوزير محمد بن الرشيد الشاب الذي كان سلطانه اربعة كاهون **و** **في**
اول سنة سبع جاء الحرمان المارافلوا فقتل علي باشا والمملوكي
ابن علي بن سيد وبن جعفر من هولاكو افادت دولته له اشهر ودولة المقتول
قله سنة اشهر وتكر الشيخ حسين بن افتغا واسم سلطانه والبصير الذي
سلطته **و** **توفي** المحدث الصالح محمد الدين عبد الله بن احمد بن الحبيب
المقدسي كهلا وشمع نابلس الامام شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف
عز ثمان وثلثين سنة **و** **توفي** بمصر في جماد الاخرة مسند هاشم الدين
محمد بن يوسف المقدسي ثم المصري وجاور القسعين والشيخ البكر المزمع
محمد بن عبد الله بن المجد المرشد بن مرسية وعكس عنه احوال واطعام كثير

حاووز الوصف ونقال كان حتى قيل انه انفق ثلث لئال ما ساءو
خمسة وعشرين الف درهم **وفيهما** غزى المسلمون بلاد سليس ومبايقوا
صاحبها حتى سلمت حصون فصول بعد على حمل سمايه الف في السنة
فاحرب بعض القلاع

سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة

توفي المعمر ابو بكر بن محمد بن الرضى المقدسى عن تسع وثمانين سنة فكان
من اعوان المستندين **وفي رمضان** توفي القاضي محي الدين يحيى بن فضل الله
العدوي كاتب السرايعة عن ثلث وتسعين سنة لم يزل يابوت الى دمشق
وله رواية عالية ومحاسن واما **وفي ذي القعدة** توفي عالم الوقت
شيخ الشافعية شرف الدين محمد بن عبد الرحمن بن البارزي حماد عن اربع
مئة وتسعين سنة صنف الصانف وخرج به امة وفته **وتوفي**
قاضي القضاء جمال الدين يوسف بن ابراهيم بن حملة الشافعي عن سبعين
وخمسين سنة واعطي قبل موته مدرسا للثامية الكبرى **وفيهما** بعد
موت ابن المجد عبد الله قدم علي قضا دمشق قاضي القضاء جلال الدين

سنة تسع وثلاثين وسبع مائة

فيها زلت طرابلس فخرج من تحت الهدم ستون خنازير **ومات**
قاضي الشام ومصر جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني عن ثلث وسبعين
سنة والمخاف علم الدين القاسم بن محمد البرزالي محرمًا عن خمس وسبعين
سنة والإمام بدر الدين ابو البركات شيب القاضي عزالدين محمد بن الصالح
عزله وسبب سنة وعالم بغداد صفي الدين عبد المومن بن عبد الحو الحنبلي
وله ثمانون سنة وكبير امراء دمشق سيف الدين هلال المصوري وقد قارب

الشمس

سنة اربعين وسبع مائة

في شعبان توفي امير المومنين المستنصر بالله سليمان بن الحاكم وهو ابراهيم
وتخمس مئة سنة **وخلافته** تسع وثلثون سنة مات بقوص **وفيهما**
كان شاز النار السكاه باعمال طرابلس فاحرق من النهر والزرع والحب
فكانت اية واطفيت واحرقته فنه اخشاب في عين القنطرة وثلث بونت
وكرالوبيا والمريض بالشام **ومات** مسندة الوقت زنت في الحال
عن اربع وسبعين سنة بكرا وعدرا والمعلم الشيخ ابراهيم بن القريب
وعسائر التار في احلاف وبلاد من بغداد سعيد واهل العراق في
غلا وهرج **وفيهما** كان الخزيق الكبير في دمشق بالدهشة مقيما
القيسي وذهب لاهلها موالهم واحرق المادنة الشرقية وذلك من
فعل النصارى افرطانفه فصلت احدى عشر ثم بعد ان اخذ منهم قريب
من الف الف درهم واسلم ناس **وفي اواخر ذي الحجة** امسك
سكرنايب الشام ثم اهلك بالاسكندرية بالسنة بعد ايام عن وضع
وناب بعد الطنغا **سنة احدى واربعين وسبع مائة**
في المحرم وسط طغنه وجمعه **ومات** سمح خاقان الحاوول العلامة
افخار الدين جابر بن بركة الخوارزمي عن سبعين سنة والملك
انول بن الملك الناصر رحمه الله وزاهد الوقت الشيخ محمد بن احمد بن
تمام عن تسعين سنة وشيخ الشافعية عصير القناح عن سبعين سنة
والعابده ام محمد زوجة الخاوي المزي والامير صلاح الدين يوسف
ابن السلطان الملك الاوحد والزاهد خالدين بن بدر مستنق والمهر
العابد محمد بن عسكان وله نحو الثمانين نعلبك والمستند علي بن علي

الصبي في عشرين الف سنة **وفي يوم الاربعاء من عشرين ذي الحجة**
وردت الاخبار بوفاء سلطان الاسلام السلطان الملك الناصر
ابن الشهيد الملك المنصور قلاوون الصالح رحمه الله تعالى وحصل
للسلطان موتة الماعظما لا يصر لم يلقون منه الا حزارحه الله تعالى
وموضه الحنة من سنين سنة وعهد عند موته لولده السلطان الملك
المنصور ابي بكر فجلس على كرسي المملكة قبل موت والده ثلثه ايام وصار
البشايير له في الدنيا حلة الله مباركها على المسلمين

سنة اثنى واربعين وتسبع مائة

في المحرم بايع مولانا السلطان الملك المنصور الخليفة الحاكم بامر الله
ايه العاشر احدى الخليفة المستنكر بالله ابي الربيع سليمان من كان قد عهد
اليه والده ولم بايع في حياة الملك الناصر فلما ولي ولده امر بمبايعته
فوبيع وحلبر معه السلطان على كرسي الملك وبايعه القضاء وغيرهم
والحمد لله **وفي شهر صفر** توفي شيخ الاسلام الحافظ جمال
الدين المزي صاحب التصانيف عز ثمان ومائتين سنة رحمه الله تعالى
بوارث الاخبار بفساد الملك المنصور وشره
للعور حتى قيل انه جامع زوجات ابيه عبد الله امانا ثم خلع من السلطنة
وارسل الى قوص فاقام بها وامر قوصون والها بقلعه فقتل رحمه الله
وسلطان اخوه الملك الاشرف نجم وهو ابن ثمان سنين جعل الله العاقبة
الخير **وفي شهر جمادى الاخر** امر قوصون وقد كان من بعض
خواص الملك الناصر الفخرى وسير معه ثمان مائة نفعا لحصار السلطان
احمد بن الملك الناصر بقلعه الكرك وارسل معه ايضا الى ناب دمشق

الطنبغا وافر

وامر ان يسير الى ناب حلب طشمر وان تقال له وكان طشمر قد امتنع
من مبايعه السلطان الملك الاشرف نجم فسار الطنبغا في جيش
دمشق وهو عشرة الاف وامن مال من قوصون الى ان وصل الى
حلب فلما سمع طشمر بقدومه اسعظم قال المسلمين فصرى
في بعض حواصده الى درند فدخل الطنبغا بالجيش الى حلب فصاروا له
وانابه وحوصله ثم عوج الفخرى الى دمشق بعد محاصرة الكرك
اناما وبايع صاحبها السلطان احمد واني من معه فبايعه من بقي من
الجيش الذين باخروا عن حلب فاستند امر الفخرى قليلا ثم ذهب الى
منه العقاب واخذ من مخزن الاسام اربعة الف درهم وكان
الطنبغا قد استدان منه مائة الف درهم عمره الله فهو الذي فتح
الباب فانا لله وانا اليه راجعون كذلك والطنبغا في حلب
فلما وصله خبر ما جرى دمشق رجع على عقبه واذا فلما قرب من
دمشق قدم بعض الامر الى الفخرى وبايعه ثم ارسل الفخرى القضاء
الى الطنبغا ان يقدم بلافات وان يحضر دما المسلمين في شهر الله
الا ضم كل ذلك القول في نفسه وبابى واقام على ذلك اياما حتى هلك
بعض الجيش من الجوع والقتل وكان الفخرى قد استعان باهل كسروان
الجبلية والحراقدش ودفع لهم ما لا ثم ليس طر من الفخرى عدد القنا
فلما قربت الوقعة قدمت الميمنة الى الفخرى ثم بعضا الميمنة و
الطنبغا في اميرين احدهما المرفق والآخر الا بوبلى والثالث
الحاج وظاي ناسط ليس بضمي الميمنة بقليل من الخيل الى مصر ثم ارسل
الفخرى الى دمشق وقد ف البشايير بالضررم ارسل الى الكرك

بقي

فاعلم ما حبها بالنصرم خطب له دمشق وعزه والقدس فلما
 ان وصل الطنغا ومن معه الى مصر تعمر امر فوضون واختلف عليهم
 وكان قد غلب على الاشرف لصعده وصار الامر له فقبض عليه ايد غمشر
 امر اخو الناصر رحمه الله ونصت دياره وانفوه هو والمصر من على
 او ساه الى اسكندرية وقد الطنغا وحسن مصر فلما وصل الى طشمر
 ما جرى قدم من دبره الى دمشق فاجتمع الفري بالقضاء وخرجوا الى
 لعه حيا حاج اليه ثم اقام طشمره مسوقا امام عمر على الرجل
 الى مصر هو والفري ومن معهما **وفي اوائل رمضان** عزم
 السلطان الملك الناصر على مصر فخرج من الكرك ومعه جماعة قليلة
 فدخل مصر وعمل اعزته لوالده ولاخيه ثم جلس على كرسى الملك
 هو والخليفة ويوبع **وعقد** المايعة بينهما فاضى القضاء بتي
 الدر السبكي وكان قد سار هو ورفاقه اللثة وخلع السلطان
 عليهم خلعا سنيه وزنت له مصر عشرين يوما او اريد فلما وصلت
 الاخار خلوسه على كرسى الملك ردت له البلد سبعة ايام ودقت
 الدشار والمغاني وبع الحشد على ذلك ثم امر بغزو الطنغا وفوض
 في الحرا عزموا **وفي شهر ذي الحجة** امر مولانا السلطان
 بوسط الفري وطشمر فوسطا بالكرك واستقلت

سنة ثلث واربعين وتسبع مائة

في شهر الله المحرم توارث الاخار رجوع السلطان الملك الناصر
 الى قلعة الكرك بعد ان اخذ الاموال التي بقلعة الجبل ونجى عن النار
 ونسبت اليه اشيا فتحه لا تليق بالملوك فانقلب عسكر الشام عليه

الكاظم

الى مصر فلعوه وولوا السلطان الملك الصالح اسمعيل بن الملك
 الناصر فوردت الاخبار الى دمشق له وضربت الدشار ورت
 دمشق سبعة ايام **وفي شهر ربيع الاخر** رسم السلطان
 اعزاه انصاره ان يحاصر الكرك لاجل سلطانها الملك شهاب
 الدين احمد واظهر ان السب انا هو ما اخذه عند رواجه من قلعة الجبل
 فخصن بها ونصب المجانيق وسير جيشا يسير امز دمشق وذلك
 من مصر وبعد ليال وفعت بينهما وقع فقتل منها من الكرك قريب
 الخمسمائة ومن الغزاة قرب المائين وحصل سبب ذلك عكاشير
 حتى وصل الخبز الرطل بدينهم من جعل الله العاقبة الى خير **وفي**

شهر جمادى الاولى ردت دمشق بسبب عاقبة السلطان
وفي مستهل جمادى الآخرة توفي ثالث يوم منه يوم الامر علا الدين

ايد غمشر ودفن بالقبيبات وكان سيرته محنة **وفي شهر**

رمضان توفي الاديب باج الدين عبد الله النعماني وكان

فاضلا **وفي مستهل شوال** خرج الامير زكريا بن بارس

الاحدي من مصر ومعه جيش لحصار الكرك وكذا خرج من دمشق

جيش كثير واقاموا على الحصار العظيم بالمناجق والبقط وغير ذلك

ووقع الغلا الى ان بلغ الخربها الاوفته بددهم ووقع في هذه المد

ايضا الغلام مشقوا كل الناس الشجر وبلغت الغزاة الفريد

الى مائتين واستمر الحصار الى ان مضى هذه السنة فان الله وانا اليه راجعون

سنة اربع واربعين وتسبع مائة

في اولها حصر الكرك الى الكرك وقدم من كان بها وقبل جماعة من

سوق

الثامن من **في جادى الاول** نزل الامام شمس الدين محمد بن
 عبد الهادي عرسنت واربعين سنة وكان حرك العالم **ويجى**
وفي شهر جادى الاخر قتل فلان ابراهيم بن يوسف بن كرك
 المقصاي الراضى الى لعنه الله وشهد عليه بشم الصحابة رضى
 الله عنهم وقد فاعبته رضى الله عنها ووقع في حويز عليه السلام
 ثم الجزو المبارك وهو لغزو من كتاب مسال الى ابصار
 في ممالك الامصار على الشجعان الفهم العالمة شهاب الدين
 في العاصر بعد حويز فضل السيد العمري الثاني
 مع لفضل عليه ونسب من عرسنت المار
 علم تسع عرسنتان من الحرم النبوي على
 صاحبها لفصل الصلوة والسلام
 ان لفضل

والحسين بن علي

علي بن محمد

والصبيح

ولم

١

٨١٩

٤١٧